

شعب الإيمان

للإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي

٣٨٤ - ٤٥٨

تحقيق

أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول

الجزء الرابع

منشورات

محمد علي بيضون

لنشر كتب السنة والجماعة

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان



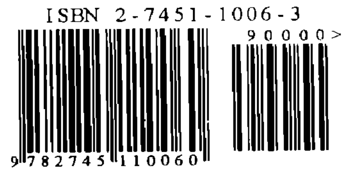
الطبعة الأولى
١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان
رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
هاتف وفاكس : ٣٦٤٣٩٨ - ٣٦٦١٣٥ - ٣٧٨٥٤٢ (١ ٩٦١)
صندوق بريد : ٩٤٢٤ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beirut - Lebanon
Ramel Al-Zarif, Bohtory St., Melkart Bldg., 1st Floor
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
P.O.Box : 11 - 9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Beyrouth - Liban
Ramel Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1ére Etage
Tel. & Fax : 00 (961 1) 37.85.42 - 36.61.35 - 36.43.98
B.P. : 11 - 9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-1006-3



http://www.al-ilmiyah.com/

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

[بسم الله الرحمن الرحيم]

الباب السادس والعشرون
من شعب الإيمان

وهو باب في الجهاد

قال الله تعالى :

﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ .

قال الحليمي رحمه الله : وكانت للنبي ﷺ قبل فرض الجهاد منازل مع المشركين فأول ذلك أنه كان يوحى إليه ولا يؤمر في غير نفسه بشيء ثم أمر بالتبليغ فقيل له «قم فأنذر» فأشفق من ذلك فنزل (يا أيها الرسول بلغ . . .) إلى قوله (والله)[(١)] يعصمك من الناس) فلما بلغ كذبوه واستهزأوا به فأمر بالصبر وقيل له (فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين إنا كفيناك المستهزئين) ثم أمر باعتزالهم فنزل (فاصبر على ما يقولون واهجرهم هجر جميلاً) ونزل (وإذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره وإما ينسينك الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين) ثم أذن لمن آمن به في الهجرة دونه فنزل (ومن يهاجر في سبيل الله يجد من في الأرض مراغماً كثيراً وسعة) ثم أمر الله تعالى جده رسول ﷺ بالهجرة ونزل (وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق) فهاجر رسول الله ﷺ ثم ان الله تعالى أذن لهم في قتال من قاتلهم فنزل (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) ثم أذن لهم في الابتداء فنزل (أذن للذين يقاتلون فأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير) وقد قرىء يقاتلون [فرجع][(٢)] إلى معنى ما قبله ثم إن الله [عز وجل] [(٣)] فرض الجهاد على رسوله ﷺ وفرض الهجرة على المتخلفين بمكة من المسلمين فأنزل الله [عز وجل][(٣)] في فرض الجهاد.

---

(١) زيادة من ب.

(٢) في ب فيرجع.

(٣) في ب تعالى.

﴿كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئاً وهو شر لكم﴾.

﴿قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة﴾.

﴿قاتلوا في سبيل الله واعلموا أن الله سميع عليم﴾.

وغير ذلك من الآيات ثم ألزم الجهاد إلزاماً لا مخرج منه فقال: «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به» والمراد بهذا أنه لما فرض الجهاد صار قبوله والطاعة له من الإيمان وكان فرضه بشرط أنه من قتل أو قتل في سبيل الله فله الجنة فمن قبله على هذا كان باذلاً نفسه وذلك في صورة المبايعة [فكانوا](٤) بائعين والله جل جلاله(٥) مشترياً من هذا الوجه [وذلك](٦) بائع بثمن إلى أجل مكلف أن تسلم فتبين بذلك فرض الجهاد ولزومه والله أعلم.

وجاء في الحث على الجهاد والتحريض عليه والإشارة إلى فضله وضمان الثواب(٧) عليه قول الله (عز وجل)(٨).

﴿يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة من جنات عدن ذلك الفوز العظيم. وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين﴾.

فدلهم على ما في الجهاد من عاجل الفائدة وأجلها فأما العاجل فهو النصر على الأعداء وما يرزقونه من فتح بلادهم ونعيم أموالهم وأهليهم وأولادهم وأما

---

(٤) في ب وكانوا.
(٥) في ب تعالى.
(٦) في ب وكل.
(٧) في أ والثواب.
(٨) في ب تعالى.

الأجل فهو الجنة والنعيم المقيم وقال.

﴿فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجراً عظيماً﴾.

وقال في مدح المجاهدين والثناء عليهم.

﴿والذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقاً لهم مغفرة ورزق كريم﴾.

وقال:

﴿لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولى الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلاً وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً درجات منه ورحمة وكان الله غفوراً رحيماً﴾.

وقال:

﴿ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطئون مؤطاً يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلاً إلا كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادياً إلا كتب لهم ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون﴾.

وقال: في حياة الشهداء:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

وقال:

﴿ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحياء ولكن لا تشعرون﴾.

٤٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا جعفر بن عون نا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم في قوله عز

وجل[١] اصبروا قال: على الجهاد.

﴿وصابروا عدوكم ورابطوا على دينكم واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

٤٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك املاء نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا محمد بن كثير الصغاني نا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن عبد الله بن سلام قال: فقدنا نفراً من أصحاب النبي ﷺ فقلنا: لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل (عملناه)[١]فأنزل الله عز وجل[٢].

﴿سبح لله ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم، يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون، إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص﴾.

إلى آخر السورة فقرأها علينا رسول الله ﷺ هكذا.

قال الأوزاعي وقرأها علينا يحيى بن أبي كثير هكذا قال: محمد بن كثير وقرأها علينا الأوزاعي هكذا قال أبو الوليد: وقرأها علينا محمد بن كثير هكذا وقال أبو الحسن بن عقبة وقرأها علينا أبو الوليد هكذا قال أبو عبد الله: وقرأها علينا أبو الحسن الشيباني هكذا. قال الشيخ أحمد مصنف الكتاب وقرأها علينا أبو عبد الله هكذا وقال: في حديث ابن السماك قال إبراهيم بن الهيثم: وقرأها علينا محمد بن كثير إلى آخر السورة هكذا قال لنا أبو عمرو بن السماك وقرأها علينا إبراهيم بن الهيثم إلى آخر السورة هكذا قال أبو عبد الله: وقرأها علينا أبو عمرو بن السماك من أول السورة إلى آخرها هكذا وقرأ علينا أبو عبد الله السورة هكذا قال علي الساوي وقرأها علينا الشيخ الإمام الزكي تقي الدين[٢] إلى آخر السورة وقال قرأها علينا الإمام أحمد هكذا إلى آخرها.

٤٢٠٧ ـ قال الشيخ أحمد ورويناه في كتاب السنن من حديث أبي إسحق

٤٢٠٥ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢٠٦ ـ (١) في ب تعالى.

(٢) في ب ثقة الدين.

الفزاري والوليد بن مزيد عن الأوزاعي وكذلك رواه الوليد بن مسلم عن الأوزاعي وروى عن الهقل بن زياد عن الأوزاعي عن يحيى عن هلال بن أبي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبدالله بن سلام والجماعة أولى بالحفظ من الواحد.

٤٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق نا معمر فيما أظن عن الزهري عن حبيب مولى عروة بن الزبير عن [عبد الله](١) بن الزبير عن أبي مرواح(٢) عن أبي ذر قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فسأله فقال يا رسول الله أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله وجهاد في سبيل الله. قال: فأي العتاق أفضل؟ قال: أنفسها. قال: أفرأيت إن لم أجد قال: فتعين الصانع وتصنع لأخرق. قال: افرأيت إن لم استطع؟ قال: تدع الناس من شرّك فإنها صدقة تتصدق(٣) بها على نفسك.

٤٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الأدمي(١) بمكة نا إسحاق بن إبراهيم الدبري قال(٢) أنا عبد الرزاق أنا معمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: تعين الصانع أو الضائع أو لتصنع لأخرق.

٤٢١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مرواح(١) عن أبي ذر بهذا الحديث قال هشام في حديثه تعين الضائع. أخرجاه في الصحيح من حديث هشام وأخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق.

٤٢١١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الإشناني النيسابوري بها أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن يونس نا إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن

٤٢٠٨ ـ (١) في ب عروة.
(٢) في ب مراوح.
(٣) في ب تصدق.
٤٢٠٩ ـ (١) في ب الأزري.
(٢) سقط من ب.
٤٢١٠ ـ (١) في ب مراوح.

عبد الرحمن بن عوف نا ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الإيمان بالله ورسوله. فقيل ثم ماذا؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله. قيل ثم ماذا؟ قال ثم حج مبرور.

٤٢١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري فذكره غير أنه قال: سأل رجل النبي ﷺ ولم يقل رسوله. أخرجاه في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد وأخرجه مسلم من حديث عبد الرزاق.

٤٢١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا محمد بن أحمد بن دلويه الدقامر نا محمد بن إسماعيل البخاري حدثني قيس بن حفص نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن عبيد الله عن أبي عمرو الشيباني عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: أفضل العمل الصلاة لوقتها والجهاد في سبيل الله عز وجل[1].

٤٢١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي قال: قرأت على أبي اليمان أن شعيب بن أبي حمزة أخبره عن الزهري قال: حدثني عطاء بن يزيد الليثي أنه حدثه أبو سعيد الخدري أنه قيل يا رسول الله أي الناس أفضل؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله».

قالوا ثم من؟.

قال:

«مؤمن في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان وأخرجاه من أوجد أخرى عن الزهري.

٤٢١٣ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢١٥ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى أنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني سعيد بن المسيب أن أبا هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتكفل الله للمجاهد في سبيله بأن يتوفاه فيدخله الجنة أو يرجعه سالماً بما نال من أجر أو غنيمة».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٤٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني املاء نا أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرتي نا عفان بن مسلم نا همام نا محمد بن جحادة أن أبا حصين حدثه أن ذكوان حدثه أن أبا هريرة حدثه قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: علمني عملاً يعدل الجهاد قال: لا أجده هل تستطيع إذا خرج المجاهد أن تدخل مسجد[1] فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر؟ قال: لا أستطيع ذاك. قال أبو هريرة: إن فرس المجاهد يستن في طوله فتكتب له حسنات.

٤٢١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله نا أبو الحسين عبد الباقي بن قانع الحافظ نا إسحاق بن الحسن ومحمد بن علي بن بطحا قالا: نا عفان فذكره بإسناده مثله غير أنه لم يقل قوله قال: لا أستطيع ذاك وذكر بعده قول أبي هريرة. رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق عن عفان.

٤٢١٨ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قيل يا رسول الله أخبرنا بما يعدل الجهاد في سبيل الله؟ قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله قال: لا تستطيعونه قالوا: بلى يا رسول الله.

٤٢١٦ ـ (١) في ب مسجدك.

والحديث رواه أحمد (٢/ ٣٤٤) من طريق عفان.

قال فما أدرى قال لهم في الثالثة أو الرابعة مثل المجاهد في سبيل الله كمثل القائم الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صيام وصلاة. رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن جرير وزاد في آخره حتى يرجع المجاهد إلى أهله.

٤٢١٨ مكرر ـ [أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير فذكره بإسناده نحوه وذكر الزيادة في آخره].

٤٢١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا ملك بن مغول قال: سمعت الوليد بن العيذار عن أبي عمرو الشيباني قال: قال عبد الله بن مسعود سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: الصلاة على ميقاتها قلت ثم أي؟ قال: ثم بر الوالدين قال: قلت ثم أي؟ قال: ثم الجهاد في سبيل الله قال: فسكت عني رسول الله ﷺ ولو استزدته لزادني. رواه البخاري في الصحيح عن (الحسن) بن الصباح عن محمد بن سابق وأخرجاه من حديث شعبه عن الوليد ابن العيزار.

٤٢٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة عن أبي مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: الصلوات لوقتهن وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله. حكى أبو عبدالله الحليمي رحمه الله عن أبي بكر محمد بن علي الشاسي الإمام رحمه الله في حمله ما خرج هذه الأخبار عليه القائل قد يقول خير الأشياء كذا لا يريد تفضيله في نفسه على جميع الأشياء ولكن على أنه خيرها في حال دون حال ولواحد دون آخر كما قد يتضرر واحد بكلام في غير موضعه فيقول ما شيء أفضل من السكوت أي حيث لا يحتاج إلى الكلام ثم قد يتضرر بالسكوت مرة فيقول ما شيء أفضل للمؤمن(١) من أن يتكلم

٤٢١٨ مكرر ـ هذا الحديث زيادة من ب.

٤٢٢٠ ـ (١) في ب للمرء.

بما يعرفه فيجوز هذه الإطلاق كما جاز الأول ويقول القائل فلان أعقل الناس وأفضلهم يريد أنه من أعقلهم وأفضلهم وروى خيركم خيركم لأهله [فلم يكن ذلك على معنى أن من أحسن معاشرة أهله فهو أفضل الناس][٢] وقيل شراركم عزابكم أي من أشراركم لأنه وإن كان صالحاً فهو يعرض[٣] نفسه للشر غير آمن من الفتنة وإلا فالفساق شر منهم وفي العزاب صالحون. وروى ما شيء أحق بطول سجن من لسان وقد يكون الفاسق المفسد أحق بذلك منه. وروى ما شيء في الميزان أثقل من خلق حسن ومعلوم أن الصلاة والجهاد أعلى منه وروى خياركم ألينكم مناكب في الصلاة وقد يوجد لين المناكب[٤] فيمن غيره أفضل نفساً وديناً منه وإنما هو كلام عربي يطلق على الحال والوقت وعلى إلحاق الشيء المفضل بالأعمال الفاضلة وعلى أنه أفضل من كذا وكذا لا من كل شيء غيره.

ثم بسط الكلام في هذا إلى أن ذكر خبر ابن مسعود في سؤاله رسول الله ﷺ عن أفضل الأعمال وقوله ثم ماذا فقال: قد يخرج هذا على أنه لم يرد بحرف ثم الترتيب وإنما قيل ثم على معنى ثم ما الذي يحل محله فنحافظ عليه وقد قال (الله)[٥] تعالى ﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو إطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا (وعملوا الصالحات)[٦] وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

ولم يكن ذلك على معنى تأخير الإيمان عن الإطعام وإنما كان على معنى أنه هلافك[٧] أو إطعام وكان مع ذلك من المؤمنين الذين هم أهل الصبر وأهل المرحمة فكذلك هذا والله أعلم.

٤٢٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري نا محمد بن عمرو (يعنى)[١] ابن نافع نا عبدالله بن صالح نا يحيى بن أيوب عن

---

(٢) زيادة من ب.

(٣) في ب معرض.

(٤) في ب المنكب.

(٥) زيادة من ب.

(٦) سقط من أ.

(٧) في المنهاج للحلي على أنه أهل فك وهو الصحيح انظر ص ٤٧١ جـ ٢.

٤٢٢١ ـ (١) في ب ويعلى.

يحيى بن سعيد عن سعيد بن يسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«حجة لمن لم يحج خير من عشر غزوات وغزوة لمن قد حج خير من عشر حجج وغزوة في البحر خير من عشر غزوات في البر ومن أجاز البحر فكأنما أجاز الأودية كلها والمائد فيه كالمتشحط في دمه».

٤٢٢٢ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن (الحسن) السراج نا (مطين)[١] نا سعيد بن عبد الجبار نا أبو عبد العزيز عبد الله بن عبد العزيز قال: حدثني مرداس الليثي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«لحجة أفضل من عشر غزوات (والغزوة)[٢] أفضل من عشر حجات».

٤٢٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن حليم المروزي وإبراهيم بن محمد الفقيه البخاري قالا: أنا أبو الموجه أنا (عبدان)[١] أنا عبد الله عن[٢] وهيب[٣] بن الورد عن عمر بن محمد بن المنكدر عن سمي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من مات ولم يغزو ولم يحدث نفسه بالغزو مات على شعبة من (النفاق)[٤]».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن المبارك.

٤٢٢٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (الحسين)[١] بن (الحسن)[٢] بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا علي بن إسحاق

٤٢٢٢ ـ (١) في أ بطين.

(٢) في ب ولغزوة.

٤٢٢٣ ـ (١) في (أ) غيلان وهو خطأ، وعبدان هو عبد الله بن عثمان أبو عبد الرحمن المروزي.

(٢) في أ ابن.

(٣) في أ وهب.

(٤) في ب نفاق.

٤٢٢٤ ـ (١) في ب الحسن وهو خطأ.

(٢) في أ محمد وهو خطأ.

الخراساني نا [أبو بكر بن عياش][٣] عن الأعمش عن عطاء يعني ابن أبي رباح عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا (ضن)[٤] الناس الدينار والدرهم واتبعوا أذناب البقر وتركوا الجهاد في سبيل الله وتبايعوا بالعين أنزل الله عليهم البلاء فلا يرفعه حتى يراجعوا دينهم».

كذا قال عطاء يعني ابن أبي رباح. وروى من وجه آخر ضعيف عن عطاء قال الشيخ أحمد وهذا حديث يعرف من حديث حيوة بن شريح عن إسحاق أبي عبد الرحمن الخراساني عن عطاء الخراساني عن نافع عن ابن عمر والتبايع بالعينة أن يأتي الرجل فيقول اشتر كذا وكذا وأنا اشتريه منك بربح كذا وكذا.

٤٢٢٥ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد[١] المقرىء أنا (الحسن) بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمر بن مرزوق أنا شعبة عن الحكم عن عروة بن الترال أو النزال بن عروة عن معاذ بن جبل قال: قلت يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة قال: بخ (قد)[٢] سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة (وتؤتي)[٣] الزكاة المفروضة أولا أدلك على رأس الأمر وعموده وذروة سنامه أما رأس الأمر فالاسلم من أسلم سلم وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد في سبيل الله أولا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام العبد (من) جوف الليل قال وتلا هذه الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

---

(٣) في ب علي بن عياش.

(٤) في ب ظن وهو خطأ.

وأخرجه (٢ / ٢٨) عن الأسود بن عامر عن أبي بكر بن عباس ـ به.

٤٢٢٥ ـ (١) في ب بن علي.

(٢) في ب لقد.

(٣) في ب وتؤدي.

قال الحليمي رحمه الله: ومعنى هذا والله أعلم أن الإسلام [هو][٤] الذي لا يصح شيء من (العمل)[٥] إلا به (وإذا)[٦] فات لم يبق معه عمل فهو كالرأس الذي لا يسلم شيء من الأعضاء إلا ببقائه فإذا فارق الجملة لم ينتفع بعده بشيء من الأعضاء وأما الصلاة فإنها عمود الأمر والأمر هو الدين لأن الإسلام لا ينفع ولا يثبت من غير الصلاة ولا يغني قبولها عن فعلها لأن الإسلام وحده لا يحقن الدم حتى يكون معه إقامة الصلاة. وأما قوله ذروة سنامه الجهاد في سبيل الله فقد قيل معناه أي لا شيء من معالم الإسلام أشهر ولا أظهر منه فهو كذروة السنام التي لا شيء من البعير أعلى منه وعليه يقع بصر الناظر من بعد. وبسط الكلام في شرحه.

٤٢٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا عبيد بن شريك نا أبو الجماهر محمد بن عثمان التنوخي نا الهيثم بن جميل أخبرني العلاء بن الحارث عن القاسم بن عبد الرحمن عن أبي أمامة أن رجلاً قال: يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال: إن سياحة أمتي الجهاد في سبيل الله.

٤٢٢٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن أسما نا ابن المبارك عن سفيان عن زيد العمي عن أبي إياس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«إن لكل أمة رهبانية ورهبانية هذه الأمة الجهاد في سبيل الله».

٤٢٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن أنا الحسن نا يوسف نا سليمان بن حرب نا شعبة عن الأزرق بن قيس قال: سمعت عسعس بن سلامة (يقول)[١] ان النبي ﷺ كان في سفر ففقد[٢] رجلاً من أصحابه فقال: إني أردت أن أخلو بجبل وأتعبد. قال: فلا تفعله ولا يفعله أحدكم فلصبر ساعة في بعض مواطن الإسلام

---

(٤) زيادة من ب.

(٥) في ب الأعمال

(٦) في ب فإذا.

٤٢٢٨ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في أ فقد.

أفضل من عبادة ربه (عز وجل)[٣] أربعين سنة خالياً.

٤٢٢٩ ـ وأخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي بن السقا أنا أبو محمد الحسن بن محمد بن إسحاق فذكر هذين الحديثين.

٤٢٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد[١] بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو عامر العقدي عن هشام بن سعد عن سعيد بن أبي هلال عن ابن أبي ذباب عن أبي هريرة أن رجلاً من أصحاب (النبي) ﷺ مر بشعب فيه عيينة من ماء عذب فأعجبه طيبه فقال: لو أقمت في هذا الشعب واعتزلت الناس والعمل قال: حتى استأمر رسول الله ﷺ فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال: لا تفعل فإن مقام أحدكم في سبيل الله أفضل من صلاته في أهله ستين عاماً ألا تحبون أن يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة.

٤٢٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن أحمد بن محمد العنبري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح المصري حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل في الصف في سبيل الله أفضل عند الله من عبادة رجل ستين سنة».

٤٢٣٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن المصري نا محمد بن عمرو بن نافع (نا)[١] عبد الله بن صالح فذكره بإسناده نحوه غير أنه لم يقل عند الله.

٤٢٣٣ ـ وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني الحسن بن حكيم

---

(٣) في ب تعالى.

٤٢٣٠ ـ (١) في ب أحمد بن.

والحديث أخرجه الحاكم (٢/٦٨) من طريق هشام بن سعد ـ به وصححاه.

٤٢٣٢ ـ (١) في ب عن.

المروزي أنا أبو الموجه أنا عبدان أنا عبد الله أنا محمد بن معن (الغفاري أبو معن)[١] نا زهرة بن معبد القرشي عن أبي صالح مولى عثمان قال: سمعت عثمان بن عفان في مسجد الخيف بمنى وحدثنا أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«يوم في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه فلينظر كل امرىء لنفسه».

والقصد من هذه الأخبار والله أعلم بيان تضعيف أجر الغزو على غيره وذلك يختلف باختلاف الناس في نياتهم وإخلاصهم ويختلف باختلاف الأوقات وموقع الجهاد في وقته ويحتمل أن يعبر عن التضعيف والتكثير مرة بالأربعين ومرة بالستين ومرة بما دونها ومرة بما فوقها.

قال الشيخ أبو بكر محمد بن علي الشامي وكثير من نحو هذا يذكر بالسبعين كما قيل ما أضر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة يعني والمراد بالسبعين الكثرة لا عدد السبعين بعينه.

٤٢٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن إسحاق الخزاعي بمكة نا ابن أبي مسرة نا عبد الله بن يزيد المقريء نا كهمس بن الحسن نا مصعب بن ثابت عن عبد الله بن الزبير قال: قال عثمان بن عفان وهو يخطب على المنبر إني أحدثكم حديثاً لم يمنعني أن أحدثكم به إلا الضن بكم سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«حرس ليلة في سبيل الله أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها».

٤٢٣٤ مكرر ـ وروينا عن ابن عمر (مرفوعاً)[١] ألا أنبئكم بليلة أفضل من ليلة القدر حارس حرس في أرض خوف لعله أن لا يرجع إلى أهله.

٤٢٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان قال: قال أبو عبد الرحمن سمعت أبا هريرة يقول: إن رسول الله ﷺ قال:

٤٢٣٣ ـ (١) سقط من ب.

٤٢٣٤ ـ (١) أخرجه الحاكم (٢/ ٨١) بنفس الإسناد وصححاه.

٤٢٣٤ مكرر ـ (١) أخرجه الحاكم (٢/ ٨٠، ٨١) مرفوعاً.

«حرم على عينين أن تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من أهل الكفر» .

٤٢٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد نا عمارة بن القعقاع .

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ له (لهذا) أنا أبو الفضل بن إبراهيم ناأحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن عمارة عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه إلا جهاداً في سبيلي وإيماناً بي وتصديقاً برسولي فهو على ضامن أن أدخله الجنة أو أرجعه إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال من أجر أو غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته حين كلم لونه دم وريحه مسك والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على (أمتي)[1] ما قعدت خلاف سرية تغزو في سبيل الله أبداً ولكني لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة ويشق عليهم أن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت إني أغزو في سبيل الله فأقتل ثم أغزو فأقتل ثم أغزو فأقتل» .

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عبد الواحد بعضه عن مسدد وبعضه عن غيره ورواه مسلم عن زهير بن حرب عن جرير.

٤٢٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسن القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«والذي نفس محمد بيده لولا أن أشق على المؤمنين ما قعدت خلف سرية يغزوا في سبيل الله ولكني لا أجد سعة فأحملهم ولا يجدون سعة فيتبعوني ولا تطيب أنفسهم أن يقعدوا بعدي» .

قال: وقال رسول الله ﷺ:

٤٢٣٦ ـ (١) في ب المسلمين.

«كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله يكون يوم القيامة كهيئتها إذا (طعنت)[١] يتفجر منها دم فاللون لون (الدم)[٢] والعرف عرف المسك».

رواهما مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٤٢٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم أنا[١] العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي أخبرني أبي نا الأوزاعي حدثني أبو (مصبح)[٢] قال: قيل لأبي عبد الله بأرض الروم يا أبا عبد الله ألا تركب فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أغبرت قدماه في سبيل الله عز وجل حرمهما الله على النار».

قال:

«واصلح دابتي واستغني عن عشيرتي فما رؤي يوماً أكثر ماشياً منه».

٤٢٣٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن علي الحزاز نا أحمد بن عيسى المصري نا ابن وهب عن ابن لهيعة وعمر بن مالك عن ابن أبي جعفر [عن صفوان بن سليم][١] عن سلمان الأغر عن أبي هريرة قال: أمر رسول الله ﷺ بسرية أن تخرج قالوا: يا رسول الله أنخرج الليلة أم نمكث حتى نصبح قال: أفلا تحبُّون أن تبيتوا في خراف الجنة والخراف حديقة.

٤٢٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني علي بن عيسى نا مسدد بن قَطَن نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله بن إدريس عن محمد بن إسحاق عن إسماعيل بن أمية عن أبي الزبير عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٢٣٧ ـ (١) في ب طبعت.
(٢) في ب دم.
٤٢٣٨ ـ (١) في ب أبو وهو خطأ.
(٢) في أ صبيح.
٤٢٣٩ ـ (١) في ب وصفوان بن سليم.

«لما أصيب إخوانكم بأحد جعل الله أرواحهم في جوف طير خضر ترد أنهار الجنة تأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم قالوا: من يبلغ أخواننا أننا أحياء في الجنة نرزق لئلا يزهدوا في الجهاد (ولا يتكلوا عند)[١] الحرب. فقال الله (عز وجل)[٢]:

«أنا أبلغهم عنكم».

قال: فأنزل الله:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء. . . .﴾ الآية».

٤٢٤١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا يزيد بن هارون أنا محمد بن إسحاق حدثني الحارث بن الفضل الأنصاري عن محمود بن لبيد الأنصاري عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء على بارق نهر بباب الجنة في قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم بكرة وعشيا».

٤٢٤٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي [بن][١] السقا وأبو الحسن المقري (قالا)[٢] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا محمد بن أبي بكر نا عبد الواحد بن زياد قال يوسف: وحدثنا أبو موسى (نا)[٣] أبو معاوية قالا: نا الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق قال: سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية:

﴿ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون﴾.

٤٢٤٠ ـ (١) في ب ولا يتخلفوا ان.

(٢) في ب تعالى.

٤٢٤٢ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من ب.

(٣) في ب بن.

قال: أما إنا قد سألنا عن ذلك أرواحهم كطير خضر تسرح في الجنة في أيها شاءت ثم تأوي إلى قناديل معلقة بالعرش قال: فبينما هم كذلك إذ أطلع عليهم ربك اطلاعة فقال: سلوني ما شئتم. قالوا: يا ربنا ماذا نسألك ونحن في الجنة نسرح في أيها شئنا. قال غيرهما في هذا الحديث: أولا بد من أن يسألوا (قالا)[٤] في حديثهما قالوا: نسألك أن ترد أرواحنا إلى (أجسامنا)[٥] فنقاتل في سبيل الله. أخرجه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن أبي معاوية.

٤٢٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا عمرو بن عاصم نا همام نا قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«ما من أهل الجنة أحد يسره أن يرجع إلى الدنيا وله عشر أمثالها إلا الشهيد فإنه يود أنه لو يرد إلى الدنيا عشر مرات فاستشهد لما رأى من الفضل».

٤٢٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسن العلوي وأبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل حدثنا حماد عن ثابت عن أنس قال: (وشعبة عن قتادة عن أنس وشعبة عن معاوية بن قرة عن أنس قال)[١]: قال رسول الله ﷺ:

«ما من نفس تخرج من الدنيا ولها عند الله خير يسرها أن ترجع إلى الدنيا ولها مثل الدنيا عشر مرات إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل في سبيل الله مرة أخرى».

أو قال:

«عشر مرات لما يرى من الكرامة».

٤٢٤٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله الحسين بن الحسن الأديب نا عبد الله بن أحمد بن زكريا بن أبي مسره نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح نا أبو هاني الخولاني أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول: سمعت

(٤) في ب قالوا.
(٥) في ب أجسادنا.
٤٢٤٤ ـ (١) سقط من ب.

عبد الله بن عمرو يقول: قال رسول الله ﷺ:

«ما من (غازية) تغزوا في سبيل الله فيصيبون غنيمة إلا تعجلوا ثلثي أجرهم من الآخرة (وبقي)[١] لهم الثلث فإن لم يصيبوا غنيمة تم لهم أجرهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث المقبري.

٤٢٤٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا أبو النضر نا أبو عقيل حدثني موسى بن المسيب نا سالم بن أبي الجعد عن سبرة بن أبي (الفاكه)[١] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الشيطان قعد لابن آدم في طرقه فقعد له بطريق الإسلام فقال: تسلم [وتذر دينك ودين آبائك][٢] فعصاه فأسلم ثم قعد له بطريق الهجرة فقال: أتهاجر وتذر أرضك وسماك إنما مثل المهاجر كالفرس يعني في طوله فعصاه فهاجر ثم قعد له بطريق الجهاد فقال: هو جهد النفس والمال (تقاتل)[٣] فتقتل (فتنكح)[٤] المرأة ويقسم المال فعصاه فجاهد قال رسول الله ﷺ: فمن فعل ذلك منهم فمات كان حقاً على الله أن يدخله الجنة أو وقصته دابة كان حقاً على الله أن يدخله الجنة».

قال: كذا في كتابي سبرة بن أبي (فاكه)[٥] ❊ وقيل ابن الفاكه وقد. . .

٤٢٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن أيوب أنا محمد بن إسماعيل نا طارق بن عبد العزيز (بن طارق)[١] عن محمد بن عجلان عن أبي جعفر يعني موسى بن المسيب قال: سمعت سالم بن أبي

٤٢٤٥ ـ (١) في ب ويبقى.

٤٢٤٦ ـ (١) في ب فاكهة.

(٢) في ب وتذر دينك وتذر دين آبائك.

(٣) في ب وتقاتل.

(٤) في أ تنكح.

(٥) في ب فاكهة.

٤٢٤٧ ـ (١) سقط من ب.

الجعد يقول: حدثني جابر بن أبي سبرة يقول: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الجهاد فقال:

«إن الشيطان جلس لابن آدم بطرقه فجلس له على طريق الإسلام».

فذكره بنحوه غير أنه زاد في ذكر الهجرة ومولدك فتضيع عيالك وذكر في الجهاد أيضاً وتضيع عيالك ولم يذكر مثل المهاجر وقال في آخره:

«من فعل ذلك فخر من دابته فمات وقع أجره على الله وإن لسعته دابة فمات وقع أجره على الله (وإن غرق فمات وقع أجره على الله)[٢] وإن قتل (عقصاً)[٣] يعني صبراً فحق على الله أن يدخله الجنة».

قال الشيخ أحمد: (هكذا)[٤] في كتابي [جابر بن سبرة][٥] وكذلك رواه أبو مصعب أحمد بن أبي بكر الزهري [عن أبيه][٦] عن ابن عجلان عن موسى بن المسيب عن سالم بن أبي الجعد عن جابر بن أبي سبرة وهو في الثاني والسبعين من التاريخ.

٤٢٤٨ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو علي الحسين بن علي الحافظ نا محمد بن محمد بن سليمان [قالا][١] أنا عبد الوهاب بن نجده نا بقية بن الوليد نا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وفي رواية أبي داود عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى عبد الرحمن بن (عثمان)[٢] الأشعري أن أبا مالك الأشعري قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول من فصل في سبيله الله فمات أو قتل فهو شهيد أو وقصه فرسه أو بعيره أو لدغته هامة أو مات على فراشه. بأي خيف

---

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب فعصاً.

(٤) في ب كذا.

(٥) في ب جابر بن أبي سبرة.

(٦) ليس في ب.

٤٢٤٨ ـ (١) سقط من أ.

(٢) في ب غنم.

شاء الله فإنه شهيد (وإن)[٣] له الجنة.

٤٢٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي بمرو نا أبو قلابة نا روح (نا)[١] ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى نا مالك بن عامر أن معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة فقد وجبت له الجنة ومن سأل الله القتل من عند نفسه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد».

٤٢٥٠ ـ وحدثنا [أبو محمد بن يوسف الأصبهاني][١] أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان أنا علي بن الحسن الهلالي نا أبو عاصم نا ابن جريج قال: قال سليمان بن موسى إن مالك بن عامر حدثهم عن معاذ بن جبل (قال): أن النبي ﷺ قال:

«من قاتل في سبيل الله فواق ناقته وجبت له الجنة ومن سأل القتل من قلبه صادقاً ثم مات أو قتل فله أجر شهيد ومن جرح جرحاً أو نكب نكبة في سبيل الله جاء يوم القيامة كأغزر ما كانت لونها كالزعفران وريحها كالمسك ومن جرح جرحاً في سبيل الله كان عليه طابع الشهداء».

٤٢٥١ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود أنا ابن المصفي نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرد إلى مكحول إلى مالك بن عامر (أن)[١] معاذ بن جبل حدثهم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول فذكر الحديث بمعناه غير أنه قال في آخره:

«ومن جرح به جراح في سبيل الله (فإن عليه طابع الشهداء» قال الحليمي رحمه الله: والمعنى في الشهداء أنهم بينوا بما بذلوا من أنفسهم في سبيل الله)[٢] إيمانهم وصدقهم وإخلاصهم واستوى ظواهرهم وبواطنهم في طاعة الله

---

(٣) في ب فإن.

٤٢٤٩ ـ (١) سقط من ب.

٤٢٥٠ ـ (١) في ب عبد الله والصحيح أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني

٤٢٥١ ـ (١) في ب إلى.

(٢) سقط من أ.

(عز وجل)[٣] وأصل الشهادة التبيين قال الله (عز وجل)[٣] «شهد الله» أي بين الله لعباده أنه إلههم ولا إله غيره بما ألزم خلقه من دلائل الحدث ووضع في عقولهم من إدراكها والاستبصار بها وقيل لشهادة الشهود بينه (كذلك)[٤] وقيل معنى الشهيد أنه يكون يوم القيامة بمنزلة الرسل فيشهد على غيره بمثل ما يشهد الرسول قال الله (عز وجل)[٣]:

﴿وجيء بالنبيين والشهداء وقضى بينهم﴾.

فالشهيد من تكون له شهادة.

وقال غير الحليمي الشهيد المقتول له معان منها: أنه مشهود عليه بالجنة وتلقى الروح والريحان.

ومنها أنه مشهود (تشهده)[٥] ملائكة الرحمة.

ومنها أن الشهيد بمعنى الشاهد أي أنه يشهد (مشاهد)[٦] الجنة (برحمة الله عز وجل)[٧].

٤٢٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا حميد بن داود بن إسحاق نا (زيد) بن خالد حدثني عبد الرحمن بن ثابت عن أبيه عن مكحول عن كثير بن مرة عن قيس الجذامي قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ للقتيل عند الله ست خصال يغفر له خطيئته في أول دفقة من دمه ويجار من عذاب القبر ويحلى حلة الكرامة ويرى مقعده من الجنة ويؤمن من الفزع الأكبر ويزوج من الحور العين».

٤٢٥٣ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية عن ابن ثوبان عن أبيه يرده إلى مكحول إلى كثير بن

---

(٣) في ب تعالى.

(٤) في ب لذلك.

(٥) في ب بشهادة.

(٦) في ب مشاهدة.

(٧) في ب برحمته تعالى.

مرة إلى قيس الجذامي حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«للقتيل عند الله ست خصال فذكرهن غير أنه قال حلة الإيمان».

٤٢٥٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن عباس (ح).

وأنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي الذهلي نا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن بحير بن سعد الكلاعي عن خالد بن معدان عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله ﷺ قال:

«إن للشهيد عند الله عز وجل خصالاً يغفر له في أول دفقة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى عليه حلة الإيمان ويزوج من الحور العين ويجار من عذاب القبر ويأمن يوم الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنين وسبعين زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين إنسان من أقاربه».

٤٢٥٥ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي المؤملي نا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري نا [الفضل بن محمد البيهقي][1] نا محمد بن معاوية النيسابوري بمكة نا مسلم الزنجي عن شريك بن عبد الله بن أبي نمر عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«الشهداء ثلاثة رجل خرج بنفسه وماله محتسباً في سبيل الله يريد أن لا يقتل ولا يقتل ولا يقاتل يكثر سواد المسلمين فإن مات أو قتل غفرت له ذنوبه كلها وأجير من عذاب القبر وأومن من الفزع الأكبر وزوج من الحور العين وحلت عليه حلة الكرامة ووضع على رأسه تاج الوقار والحسن[2].

والثاني رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ولا يقتل فإن مات أو

٤٢٥٥ ـ (١) في ب الفضل بن محمد ثنا ابن البيهقي.

(٢) في ب والخلد.

قتل كانت ركبته مع ركبة إبراهيم خليل الرحمن بين يدي الله (عز وجل)[٣] في مقعد صدق عند مليك مقتدر والثالث رجل خرج بنفسه وماله محتسباً يريد أن يقتل ويقتل فإن مات أو قتل جاء يوم القيامة شاهراً سيفه واضعه على عاتقه والناس جاثون على الركب يقولون ألا أفسحوا لنا مرتين فإنا قد بذلنا دمائنا وأموالنا لله [تعالى][٤] (قال)[٥] رسول الله ﷺ:

«والذي نفسي بيده لو (قالوا)[٦] ذلك لإبراهيم خليل الرحمن أو لنبي من الأنبياء لتنحى لهم عن الطريق لما يرى من واجب حقهم حتى يأتوا منابر من نور عن يمين العرش فيجلسون فينظرون كيف يقضي بين الناس لا يجدون غمر الموت ولا يغتمون في البرزخ ولا تفزعهم الصيحة ولا يهمهم الحساب ولا الميزان ولا الصراط ينظرون كيف يقضي بين الناس ولا يسألون شيئاً إلا أعطوا ولا يشفعون في شيء إلا شفعوا فيه ويعطي من الجنة ما أحب وينزل من الجنة حيث أحب».

محمد بن معاوية النيسابوري غيره أوثق منه.

٤٢٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها».

رواه مسلم في الصحيح عن القعنبي.

٤٢٥٧ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله املاء وأبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو سعيد بن أبي عمرو قراءة عليهم قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم

---

(٣) في ب تعالى.

(٤) زيادة من ب.

(٥) في ب فالرسول.

(٦) في ب قال.

نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا الليث بن سعد عن ابن الهاد عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن أبي يزيد عن القعقاع بن (اللجلاح)[١] عن أبي هريرة أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد أبداً ولا يجتمع الشح والإيمان في قلب عبد أبداً».

٤٢٥٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني إسماعيل بن محمد بن الفضل نا جدي نا عبد الله بن صالح أن أبا شريح المغافري حدثه عن (أبي)[١] هاني عن أبي علي الجنبي، عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً و(بمحمد)[٢] رسولاً وجبت له الجنة».

قال أبو سعيد: فحمدت الله (تعالى)[٣] وكبرت وسررت به فقال رسول الله ﷺ:

«وأخرى يرفع الله بها في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض أو (أبعد)[٤] ما بين السماء والأرض».

قال: قلت وما ذاك يا رسول الله قال: الجهاد في سبيل الله (الجهاد في سبيل الله)[٥].

وقد أخرجناه في كتاب السنن من حديث ابن وهب عن (أبي)[٦] هاني ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٢٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا

٤٢٥٧ ـ (١) في ب الحلاج وهو خطأ.

٤٢٥٨ ـ (١) في أ ابن.

(٢) في ب محمد.

(٣) سقط من ب.

(٤) في ب بعد.

(٥) سقط من ب.

(٦) في أ ابن.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أنا عمرو بن الحارث أن أبا عشانة المغافري حدثه أنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن أول ثلاثة تدخل الجنة الفقراء المهاجرين الذين يتقي بهم المكاره إذا أمروا سمعوا وأطاعوا وإن كانت لرجل منهم حاجة إلى السلطان لم يقض له حتى يموت وهي في صدره وإن الله يدعو يوم القيامة الجنة فتأتي بزخرفها وزينتها فيقول أي عبادي الذين قاتلوا في سبيل الله وقتلوا أو أوذوا في سبيلي وجاهدوا في سبيلي أدخلوا الجنة فيدخلونها بغير حساب ولا عذاب فتأتي الملائكة فيقولون ربنا نحن نسبح لك الليل والنهار ونقدس لك من هؤلاء الذين آثرتهم علينا؟ فيقول الرب (تبارك وتعالى)[1]:

«هؤلاء الذين قاتلوا في سبيلي وأوذوا في سبيلي فتدخل عليهم الملائكة من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار».

٤٢٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس (المعقلي)[1] أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن عياش بن عباس عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو قال: قال لي رسول الله ﷺ: «أتعلم أول زمرة تدخل الجنة من أمتي؟» قلنا: الله ورسوله أعلم. قال: فقراء المهاجرين يأتون يوم القيامة إلى باب الجنة ويستفتحون فتقول لهم الخزنة أو قد حوسبتم؟

قالوا: بأي شيء تحاسبونا وإنما كانت أسيافنا على عواتقنا في سبيل الله حتى متنا على ذلك قال: فيفتح لهم فيقيلون فيها أربعين عاماً قبل أن يدخلها الناس.

٤٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا: نا أبو

٤٢٥٩ ـ (١) في ب تعالى.

٤٢٦٠ ـ (١) في ب العقلي وهو خطأ وأبو العباس هو محمد بن يعقوب الأصم.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الحاكم (٢ / ٧٠) وصححه الحاكم ووافقه الذهبي.

العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنامعاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن صفوان يعني ابن عمرو عن ابن المثنى عن عتبة بن [عبد السلمي](١) وكان من أصحاب النبي(٢) عليه الصلاة والسلام قال: قال رسول الله ﷺ:

«القتلى ثلاثة رجل مؤمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتلهم حتى يقتل فذلك الشهيد الممتحن في جنة الله تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة، ورجل مؤمن فرق على نفسه من الذنوب والخطايا جاهد بماله ونفسه في سبيل الله حتى إذا لقي العدو وقاتل حتى يقتل فتلك مخمصة تحط من ذنوبه وخطاياه إن السيف محاء الخطايا وأدخل من (أي)(٣) أبواب الجنة شاء فإن لها ثمانية أبواب ولجهنم سبعة أبواب وبعضها أفضل من بعض ورجل منافق جاهد بنفسه وماله حتى إذا لقي العدو قاتل في سبيل الله حتى يقتل فإن ذلك في النار إن السيف لا يمحو النفاق.

٤٢٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عقبة الحضرمي عن عطاء بن يثريذ الهذلي عن أبي يزيد الخولاني أنه سمع فضالة بن عبيد الأنصاري يقول: سمعت عمر بن الخطاب يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الشهداء أربعة فمؤمن جيد الإيمان لقي العدو فصدق الله فقاتل حتى يقتل فذلك الذي يرفع الناس إليه أعينهم ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو رأس عمر فهذا في الدرجة الأولى ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقي العدو فكأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهذا في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو فصدق الله عز وجل فقتل فهذا في الدرجة الثالثة ورجل أسرف على نفسه فلقي العدو فقاتل حتى يقتل فهذا في الدرجة الرابعة.

٤٢٦١ ـ (١) في أ عبد السلام وهو خطأ.
(٢) في ب رسول الله.
(٣) سقط من ب.

٤٢٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن أبي علي السقا وأبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي وائل عن أبي موسى قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: الرجل يقاتل (للمغنم)[1] والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن (في)[2] سبيل الله؟ قال: من قاتل لتكون كلمة الله هي أعلى فهو في سبيل الله. رواه البخاري في الصحيح عن سليمان بن حرب وأخرجاه من حديث غندر عن شعبة.

٤٢٦٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا مسلم بن حاتم الأنصاري نا عبد الرحمن بن مهدي نا محمد بن أبي الوضاح عن العلاء بن عبدالله بن رافع عن حنان بن خارجة عن عبد الله بن عمرو قال: قال عبدالله بن عمرو يا رسول الله أخبرني عن الجهاد والغزو فقال: يا عبدالله بن عمرو إن قاتلت صابراً محتسباً بعثك الله صابراً محتسباً وإن قاتلت مرائياً مكاثراً بعثك الله مرائياً مكاثراً يا عبدالله بن عمرو على أي حال قاتلت أو قتلت بعثك الله على ذلك الحال.

٤٢٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي (الحافظ)[1] أنا أحمد بن علي بن المثنى نا عبد الله بن محمد بن أسما نا عبد الله بن المبارك عن بقية بن الوليد عن بحير بن سعيد عن خالد بن معدان عن أبي مخرمة عن معاذ بن جبل أن رسول الله ﷺ قال:

«الغزو غزوان فأما من ابتغى وجه الله (عز وجل)[2] فأطاع الإمام وأنفق الكريمة واجتنب الفساد [كان][3] نومه ونبهه أجر كله وأما من غزى فخراً ورياءً وسمعة عصى الإمام وأفسد فإنه لا يرجع بكفاف».

٤٢٦٣ ـ (١) في أ للمغنمة.
(٢) سقط من ب.
٤٢٦٥ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في ب تعالى.
(٣) في ب فإن.

٤٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة أن رجلاً من الشام يقال له شرحبيل الذي يقال له ابن السمط كان بالكوفة (فاعتلاه)[1] رجل من قومه فحلف لا يساكنه بأرض وهو بها فأتى الشام فكان بها يوماً جالساً وعنده ناس من أصحاب النبي ﷺ فقال: من يحدثنا حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ فقال رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة أنا. قال: إيهاً لله أبوك واحذر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله فهو يعدل رقبة».

فقال: ايها لله أبوك واحذر فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أصابه شيب في سبيل الله جعله الله عز وجل له نوراً يوم القيامة».

٤٢٦٧ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا عمرو الشيباني يحدث عن (أبي)[1] مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ بناقة مزمومة صدقه يعني في سبيل الله فقال له رسول الله ﷺ:

«لك يوم القيامة بها سبعمائة ناقة مزمومة».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة وغيره.

٤٢٦٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا دعلج بن أحمد السجزي ببغداد نا محمد بن شاذان الجوهري نا معاوية بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ [قال][1] حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر (الأزدي)[2] ابن ابنة (معاوية بن عمرو نا جدي معاوية بن عمرو نا زائدة نا الركين بن الربيع) بن عميلة الفزاري عن أبيه

٤٢٦٦ ـ (١) في ا فاغلاه.

٤٢٦٧ ـ (١) في ب ابن.

٤٢٦٨ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) سقط من ب.

(٣) سقط من ب.

عن يسير بن عملية (عن)[٤] خريم بن فاتك الأسدي عن النبي ﷺ قال:

«من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت سبعمائة ضعف».

٤٢٦٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا عبد الرحمن بن حمدان الجلاب بهمدان نا هلال بن العلاء الرقي نا أحمد بن عبد الملك ثنا عبيدة بن عبد الرحمن عن الركين بن الربيع عن عمه عن خريم بن فاتك الأسدي قال: قال رسول الله ﷺ (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ واللفظ لحديثه هذا قال: حدثني أبو بكر بن بالويه نا محمد بن أحمد بن النضر نا جدي معاوية بن عمرو نا سلمة بن جعفر البجلي عن الركين بن الربيع قال: حدثني عمي عن أبي يحيىٰ خريم بن فاتك عن رسول الله ﷺ قال:

«الناس أربعة والأعمال ستة فموجبات ومثل بمثل وعشرة أضعاف وسبع مائة وضعف فمن مات كافراً وجبت له النار ومن مات مؤمناً وجبت له الجنة والعبد يعمل بالسيئة فلا يجزي إلا بمثلها العبد يهم بالحسنة فتكتب له حسنة والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشراً والعبد ينفق النفقة في سبيل الله فيضاعف له سبعمائة ضعف والناس أربعة فموسع عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة وموسع عليه في الدنيا ومقتر عليه في الآخرة ومقتر عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة وشقي في الدنيا والآخرة».

٤٢٧٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا (أحمد بن علي)[١] الخزاز نا بشر بن آدم الضرير نا مسلمة بن جعفر البجلي فذكره بإسناده ومعناه غير أنه زاد عند الهم بالحسنة فتكتب له حسنة وعشرة أضعاف والعبد يعمل بالحسنة فتكتب له عشراً وسبعمائة ضعف وقال في آخره ومقتور عليه في الدنيا والآخرة.

---

(٤) سقط من ب.
وأخرجه الحاكم (٢/ ٨٧).

٤٢٦٩ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ٨٧).

٤٢٧٠ ـ (١) في أ علي بن أحمد وهو خطأ.

قال البخاري الأول أصح يعني رواية من رواه عن الركين عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة عن خريم بن فاتك مقتر عليه في الدنيا.

٤٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا عبد الله بن محمد بن اسما نا مهدي بن ميمون نا واصل مولى أبي عيينة عن ابن أبي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن رجل من فقهاء أهل الشام عن عياض بن عطيف قال: دخلت على أبي عبيدة بن الجراح فقال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فاضلة في سبيل الله فبسبع مائة.

٤٢٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي علي (بن)[1] السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا محمد بن (المنهال)[2] نا يزيد بن زريع نا يونس بن عبيد عن الحسن (عن)[3] صعصعة بن معاوية قال: دخلت على أبي ذر قال: قلت مالك قال لي عملي لي عملي قلت:

حدثني رحمك الله قال: نعم قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد مسلم ينفق من ماله زوجين في سبيل الله (تعالى)[4] إلا (استبقته)[5] حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده، قلت: كيف ذاك رحمك الله. قال: إن كانت رجلاً فرجلين وإن كانت إبلاً فبعيرين وإن كانت بقراً فبقرتين.

٤٢٧٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى نا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم الخولاني أن روح بن زنباع زار تميم الداري فوجده ينقي شعيراً لفرسه قال: وحوله أهله فقال له روح: أما كان في هؤلاء من يكفيك فقال

٤٢٧٢ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في ب منهال.
(٣) في أ ابن.
(٤) زيادة من ب.
(٥) في أ استبقت.

تميم: بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرىء مسلم ينقي لفرسه شعيراً ثم يعلقه عليه إلا كتب الله له بكل حبة حسنة.

٤٢٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو عمير عيسى بن محمد بن النحاس نا أحمد بن مزيد بن روح الرازي رجل من آل تميم الداري عن محمد بن عقبة القاضي عن أبيه عن جده أتينا تميم الداري وهو يعالج شعيراً لفرسه فقلنا له: يا أبا رقية أما لك من يكفيك؟ قال: بلى ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من ارتبط فرساً في سبيل الله (عز وجل)[1] عالج علفه بيده كان له بكل حبة حسنة».

قال ابن عمير: لم يكن لتميم ذكر إنما (كان)[2] له ابنة يقال لها رقية فتكنى بها.

٤٢٧٥ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان (نا)[1] محمد بن رُمح التُجَيْبي حدثني الليث بن سعد عن حيوة بن شريح عن ابن شفى عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«قفلة كغزوة».

وقال النبي ﷺ:

«للغازي أجرة وللجاعل أجرة وأجر الغازي».

٤٢٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو طاهر الفقيه وابو زكريا بن أبي إسحاق وأبو العباس الشاذياخي وأبو سعيد بن أبي عمرو قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال: نا أبي وشعيب بن الليث قالا: أنا [الليث عن] (ابن)[1] الهاد عن الوليد بن أبي الوليد عن

٤٢٧٤ ـ (١) في ب تعالى.
(٢) في ب كانت.
٤٢٧٥ ـ (١) في ب عن.
٤٢٧٦ ـ (١) في أ أبي.

عثمان بن سراقة عن عمر بن الخطاب قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أظل رأس غازي أظله الله يوم القيامة ومن جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت أو يرجع ومن بنى مسجداً يذكر فيه اسم الله بنى الله له بيتاً في الجنة».

قال: وقال الوليد فذكرت هذا الحديث للقاسم بن محمد فقال: قد بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ قال فذكرته لمحمد بن المنكدر ولزيد بن أسلم وكلاهما قد قال بلغني هذا الحديث عن رسول الله ﷺ.

٤٢٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا يحيى بن أبي بكير نا زهير بن محمد (عن)[١] عبد الله بن محمد بن عقيل عن عبد الله بن سهل بن حنيف أن سهلاً حدثه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أعان مجاهداً في سبيل الله أو غازياً في سريته أو مكاتباً في رقبته أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله».

٤٢٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور نا يحيى بن سعيد نا ابن عجلان حدثني سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة كلهم حق على الله يعني عونه المجاهد في سبيل الله (عز وجل)[٢] والناكح المستعف والمكاتب يريد الأداء».

٤٢٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار نا زكريا بن دلويه نا أحمد بن حرب نا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن الخليل بن عبد الله عن مكحول عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٢٧٧ ـ (١) في ب بن.

٤٢٧٨ ـ (١) سقط من ب.

«من بلغ (كتاب)[١] الغازي إلى أهله أو كتاب أهله إليه كان له بكل حرف فيه عتق رقبة وأعطاه الله كتابه بيمينه وكتب له براءة من النار».

والخليل بن عبد الله هذا مجهول ومتن الحديث منكر والله أعلم.

٤٢٨٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي أنا محمد بن إسحاق الثقفي نا أبو عمرو الدوري نا أبو إسماعيل المؤدب عن عيسى بن المسيب عن نافع عن ابن عمر قال: لما نزلت هذه الآية:

﴿مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿من الذي يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له أضعافاً كثيرة﴾.

قال رسول الله ﷺ:

«رب زد أمتي» قال فنزلت:

﴿إنما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب﴾.

٤٢٨١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة بن عقبة نا سفيان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه نا محمد بن منده الأصفهاني نا الحسين بن حفص نا سفيان (ح).

قال ونا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء واللفظ له أنا موسى بن إسحاق نا عبد الله بن أبي شيبة نا وكيع عن سفيان عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة أمهاتهم وما من رجل من

٤٢٧٩ ـ (١) سقط من ب.

القاعدين يخلف رجلاً من المجاهدين في أهله (فيخونه)[١] فيهم إلا وقف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم وفي رواية قبيصة وما من أحد من القاعدين يخالف إلى امرأة أحد من المجاهدين إلا دفع إليه يوم القيامة فقيل له: هذا خانك في أهلك فخذ من عمله ما شئت فما ظنكم وقال عن النبي ﷺ (قال)[٢] رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة.

٤٢٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن قالا: نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق عن الأوزاعي عن أسيد بن عبد الرحمن عن خالد بن الدريك قال: ذكر البلاء عند عطاء بن يزيد. قال: لا تخافوا البلاء ما جاهدتم عدوكم الذين أمركم الله بهم وما رفعتم الحدود إلى أئمتكم فحكموا فيها بما في كتاب الله وما حججتم بيت ربكم.

٤٢٨٣ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبده السليطي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير حدثني يزيد بن سمرة عن بكر بن قيس أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى الأسارى من المسلمين بالقسطنطينية أما بعد فإنكم تعدون أنفسكم الأسارى ومعاذ الله بل أنتم الحبساء في سبيل الله واعلموا إني لست أقسم [شيئاً][١] بين رعيتي إلا خصصت أهليكم بأكثر ذلك وأطيبه وإني قد بعثت إليكم فلان بن فلان بخمسة دنانير ولولا إني خشيت أن يحبسها عنكم طاغية الروم لزدتكم وقد بعثت إليكم فلان بن فلان. يفادي صغيركم وكبيركم وذكركم وأنثاكم وحركم ومملوككم بما يسأل به فابشروا ثم أبشروا والسلام.

٤٢٨١ ـ (١) في ب فيخون
(٢) سقط من ب.
٤٢٨٣ ـ (١) في ب قسما.

السابع والعشرون
من شعب الايمان

وهو باب في المرابطة في سبيل الله (عز وجل)[١]

٤٢٨٤ ـ قال الله (عز وجل)[١]:

﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾.

قال: والمرابطة في سبيل الله تنزل من الجهاد والقتال منزلة الاعتكاف في المساجد من الصلاة لأن المرابط يقيم في وجه العدو متأهباً مستعداً حتى إذا أحس من العدو وتحركه أو غفله نهض فلا يفوته بالتأهب والإتيان من بعد غرضه كما أن المعتكف يكون في موضع الصلاة مستعداً فإذا دخل الوقت وحضر الإمام قام إلى الصلاة ولم يشغله عن إتيان المساجد شاغل ولا حال بينه وبين الصلاة مع الإمام حائل ولا شك أن (المرابطة)[٣] أشق من الاعتكاف فإذا كان الاعتكاف مستحباً مندوباً إليه فالمرابطة مثله والله أعلم.

٤٢٨٤ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعي نا عبدالله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي (نا)[١] هاشم بن القاسم نا عبد الرحمن بن عبدالله بن دينار عن أبي حازم عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

«رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما (عليها)[٢] والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما عليها».

٤٢٨٤ ـ (١) في ب تعالى.
(٢) في ب المرابط.

٤٢٨٤ ـ (١) سقط من ب.
(٢) في أ فيها.

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن منير عن هاشم أبي النضر.

٤٢٨٥ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو النضر الفقيه أنا عثمان بن سعيد الدارمي. نا أبو الوليد ح.

قال: ونا بكر بن إسحاق أنا عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا محمد بن أيوب أنا أبو الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن أيوب بن موسى عن مكحول عن شرحبيل بن السمط عن سلمان الفارسي قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«رباط يوم وليلة كصيام شهر وقيامه فإن مات جرى عليه الرباط ويؤمن من الفتان ويقطع له رزق في الجنة».

لفظ أبي النضر رواه مسلم في الصحيح عن (عبد الله بن)[1] عبد الرحمن عن أبي الوليد.

٤٢٨٦ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن عبد الله الترقفي نا أبو عبد الرحمن المقريء نا سعيد يعني ابن أبي أيوب نا محمد بن عبد الرحمن (أبي)[1] الأسود عن مجاهد عن أبي هريرة أنه كان في المرابطة ففرغوا فخرجوا إلى الساحل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس وأبو هريرة واقف فمر به إنسان فقال ما يوقفك يا أبا هريرة فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود».

٤٢٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى [قال][1] نا أحمد بن نجدة القرشي نا سعيد بن منصور نا عبد الله بن وهب أخبرني أبو هاني (عن)[2] عمرو بن مالك عن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال:

٤٢٨٥ ـ (١) في ب.

٤٢٨٦ ـ (١(في ب بن وهو خطأ.

٤٢٨٧ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) في ب ابن.

«كل (ميت)[٣] يختم على عمله إلا المرابط فإنه (ينمي)[٤] له عمله إلى يوم القيامة ويؤمن من (فتنة)[٥] القبر».

٤٢٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ (قال)[١] أخبرني أبو النضر الفقيه نا محمد بن نصر ح.

قال: وأخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي قالا: نا يحيى بن يحيى أنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه عن بعجة بن عبد الله بن بدر عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ قال:

«من خير معاش الناس لهم رجل ممسك (عنان)[٢] فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة أو فزعة طار عليه (يبغي)[٣] القتل والموت من مظانة أو رجل في غنيمة في رأس (شعبة)[٤] من (هذه)[٥] الشعاب أو بطن واد من هذه الأودية يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير.».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٤٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«تعس عبد الدينار وعبد الدرهم وعبد الخميصة إن أعطى رضي وإن منع سخط تعس وانتكس وإذا شيك فلا انتقش، طوبى لعبد آخر آخذ (بعنان)[١] فرسه في سبيل الله أشعث رأسه مغبرة قدماه إن كانت الحراسة كان في الحراسة وإن كانت السباقة كان في السباقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع طوبى له ثم طوبى له».

---

(٣) في ب الميت.
(٤) في ب ينمو.
(٥) في ب فتان.
٤٢٨٨ ـ (١) زيادة من ب.

رواه البخاري في الصحيح عن عمرو بن مرزوق.

٤٢٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي المقريء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أبو الوليد الطيالسي نا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن أبي الخطاب عن أبي سعيد قال: (خطبنا)[١] رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وهو مسند ظهره إلى نخلة فقال:

«(ألا)[٢] أخبركم بخير الناس».

قالوا: بلى يا رسول الله؟

قال:

«خير الناس رجل يحمل على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو قدميه في سبيل الله حتى يأتيه الموت وإن شر الناس فاجر جريء يقرأ كتاب الله ولا يرعوي إلى شيء منه».

٤٢٩١ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري نا عبد الله بن أيوب (المخرمي)[١] نا سفيان بن عيينة عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن أم مبشر تبلغ به النبي ﷺ قال: «خير الناس منزلة رجل على متن (فرسه)[٢] يخيف العدو ويخيفونه».

٤٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا يحيى بن صالح الوحاظي أنا جميع بن ثوب

---

(٢) سقط من ب.

(٣) في ب يبتغي.

(٤) في ب شعب.

(٥) في أ هذا.

٤٢٨٩ ـ (١) في أ عنان.

٤٢٩٠ ـ (١) في ب خطب.

(٢) في ب أفلا.

٤٢٩١ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب فرس.

الرحبي عن خالد بن معدان عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن أحرس ثلاث ليال مرابطاً من وراء بيضة المسلمين أحب إلي من أن تصيبني ليلة القدر في أحد المسجدين المدينة أو بيت المقدس».

٤٢٩٣ ـ وبإسناده عن أبي أمامة (الباهلي)[1] قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات مرابطاً في سبيل الله أمنه الله من فتنة القبر».

٤٢٩٤ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن النبي ﷺ قال: إن المرابط في سبيل الله أعظم أجراً من رجل جمع كعبيه (بزنادٍ)[1] شهر صامه وقامه».

٤٢٩٥ ـ وبإسناده عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن صلاة المرابط تعدل خمس مائة صلاة ونفقة الدينار والدرهم منه أفضل من تسع مائة دينار ينفقه في غيره».

٤٢٩٦ ـ وبإسناده عن أبي أمامة الباهلي أن النبي ﷺ قال: .

«ما من رجل يغبار وجهه في سبيل الله إلا أمن الله وجهه يوم القيامة وما من رجل يغبار قدماه في سبيل الله إلا أمن الله قدميه من النار يوم القيامة».

٤٢٩٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو جعفر بن عبيد نا إبراهيم بن الحسين نا أبو صالح عبد الله بن صالح أن عبد الرحمن رجل من الأزد يقال له شعوذ بن عبد الرحمن حدثه قال: سمعت [ابن][1] عائذ يقول خرج رسول الله ﷺ في جنازة رجل فلما وضع قال عمر بن الخطاب: لا تصل عليه يا رسول الله فإنه رجل فاجر فالتفت رسول الله ﷺ إلى الناس فقال: هل رآه أحد منكم على عمل الإسلام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله ﷺ وحثى التراب عليه وقال: أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا أشهد أنك من أهل الجنة. وقال يا عمر إنك لا تسأل عن أعمال الناس ولكن تسأل عن الفطرة.

٤٢٩٣ ـ (١) سقط من ب.

(١) كتبت في المخطوطة هكذا (زناد) ونقلها من جمع الجوامع كما بالمتن انظر (١ / ٢١٢).

٤٢٩٧ ـ (١) في أ أبا عائذ وهو خطأ، وهو ابن عائذ بن قريط له ترجمة في الجرح (٩ / ٣٢٣).

٤٢٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن (الحسين)[١] القطان نا أبو الأزهر (المقرىء)[٢] نا سعيد بن أبي أيوب نا يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير مرثد بن عبدالله بن اليزني عن عقبة بن عامر أنه تلا هذه الآية

﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة﴾.

قال: ألا إن القوة الرمي.

٤٢٩٩ ـ وقد روينا هذا عن أبي علي ثمامة بن شفي أنه سمع عقبة بن عامر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ألا إن القوة الرمي قالها ثلاثاً».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا أحمد بن صالح نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث عن أبي علي بهذا الحديث. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث ابن وهب.

٤٣٠٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أبو الأزهر نا عبد الرزاق أنا الثوري عن الأعمش عن زياد بن حصين عن أبي العاليه عن ابن عباس أن النبي ﷺ مر بقوم وهم يرمون فقال:

«رميا بني إسماعيل لقد كان أبوكم رامياً».

٤٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني بمكه نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن يحيى بن أبي كثير عن زيد يعني أبا سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق قال: كان عقبة بن عامر الجهني يخرج كل يوم ويستبعه فكان كاد أن يمل فقال: ألم أخبرك ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول: قال بلى. قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: أن الله (عز وجل)[١] يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه الذي يحتسب في صنعته الخير والذي يجهز به في سبيل الله والذي يرمي به في سبيل الله وقال: ارموا

٤٢٩٨ ـ (١) في ب الحسن.

(٢) في (أ) القرشي.

٤٣٠١ ـ (١) في ب تعالى.

واركبوا فإن ترموا خير من أن تركبوا وقال كل شيء يلهو به ابن آدم فهو باطل إلا ثلاثة رميه عن قوسه وتأديبه فرسه وملاعبه أهله فإنهن من الحق. قال: وتوفي عقبة وله (بضعة)[٢] وسبعون قوساً مع كل قوس قرن (ونبل)[٣] فأوصى بهن في سبيل الله (عز وجل)[٤].

٤٣٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق نا معمر عمن سمع حرام بن معاوية يقول كتب إلينا عمر بن الخطاب أن لا يجاوركم خنزير ولا يرفع فيكم صليب ولا تأكلوا على مائدة يشرب عليها الخمر وأدبوا الخيل وامسوا بين الفرضين.

٤٣٠٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أنا أبو بكر الاسماعيلي أخبرني الحسن هو ابن سفيان نا حبان نا عبد الله بن المبارك أنا طلحة بن أبي سعيد قال: سمعت سعيد المقبري حدث أنه سمع أبا هريرة يقول: قال النبي ﷺ:

«من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن حفص عن ابن المبارك.

٤٣٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب أنا عبد الله بن مسلمة عن مالك (ح).

وأخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن جعفر المزكي نا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم نا يحيى بن بكير نا مالك عن زيد بن أسلم عن أبي صالح السمان عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الخيل لثلاثة لرجل أجر ولرجل ستر وعلى رجل وزر فأما الذي أجر

---

(٢) في ب بضع.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب تعالى.

فرجل ربطها في سبيل الله (تعالى) فأطال لها في مرج أو روضة فما أصابت في طيلها ذلك من المرج أو الروضة كانت له حسنات ولو أنها قطعت طيلها ذلك فاستنت شرفاً أو شرفين كانت آثارها وأرواثها حسنات له ولو أنها (مرت)[١] بنهر فشربت منه ولم يرد أن يسقي به كان ذلك له حسنات فهي لذلك أجر».

ورجل ربطها تغنياً وتعففاً ولم ينس حق الله في رقابها ولا ظهورها فهي لذلك ستر وجل ورجل ربطها فخراً ورياءً ونوأ لأهل الإسلام فهي على ذلك وزر وسئل النبي ﷺ عن الحمر؟ فقال:

«لم ينزل علي فيها شيء إلا هذه الآية الجامعة الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره».

رواه البخاري في الصحيح عن عبد الله بن مسلمة وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زيد بن أسلم.

٤٣٠٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة خيل أجر وخيل وزر وخيل ستر فأما خيل ستر فمن اتخذها تعففاً وتكرماً وتجملاً ولم ينس ظهورها وبطونها في عسره ويسره وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد (شوطاً أو شوطين إلا كان في ميزانه وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخاً على الناس فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً)[١] إلا كان وزراً عليه حتى (ذكر)[٢] أرواثها وأبوالها ولا تعدوا في واد شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر».

٤٣٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا إسماعيل بن

٤٣٠٤ ـ (١) في أ قطعت.

٤٣٠٥ ـ (١) سقط من ب.

(٢) في ب ذكروا.

محمد الصفار نا سعدان بن نصر (المخرمي)[١] نا سفيان بن عيينة قال: سمعت شبيب بن عروة بن (غرقدة)[٢] عن عروة البارقي قول: قال رسول الله ﷺ أو قال سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الخير معقود في نواصي الخيل إلى يوم القيامة».

قال سفيان وزاد فيه مجالد عن الشعبي عن عروة البارقي الأجر والمغنم أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان عن شبيب.

٤٣٠٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق الفزاري عن سفيان قال: حدثني شعبه عن رجل من بني عجل عن عكرمة (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل) قال: القوة ذكور الخيل والرباط الإناث قال الشيخ أحمد: وقد ذكرنا سائر الأحاديث التي وردت في إعداد الخيل وحبسها في كتاب السير وكتاب القسم وكتاب السبق والرمي من كتاب السنن.

٤٣٠٦ ـ (١) في (أ) المخزومي.
(٢) في ب غرقد وهو خطأ.

الثامن والعشرون من شعب الإيمان وهو باب في الثبات للعدو وترك الفرار من الزحف

قال الله (عز وجل)[١] : ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم فئة فاثبتوا واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون﴾ وقال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير﴾.

وقال: ﴿يا أيها النبي حرض المؤمنين على القتال إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين وإن يكن منكم مائة يغلبوا ألفاً من الذين كفروا﴾ ثم نسخ هذا فقال : ﴿الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين وإن يكن منكم (ألف)[٢] يغلبوا ألفين بإذن الله﴾ ففرض الثبات للمثل والمثلين وحرم بالآية التي قبلها الفرار والمراد به بدلالة هذه الآية من المثل والمثلين إلا أن يكون متحرفا لقتال وذلك بأن يكون انصرافهم لمكيدة من مكائد الحرب نحو أن يردهم أنهم قد انهزموا ليتفرق العدو ثم يكروا عليهم أو ليكونوا عند التحرف أمكن للقتال أو متحيزاً إلى فئة وذلك بأن يكون وراءهم فئة يريدون أن يتحيزوا إليهم فيتقووا بهم ثم يكروا على العدو.

٤٣٠٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصغاني نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق عن موسى بن عقبة عن سالم أبي النضر أن عبدالله بن أبي أوفى كتب إليه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا. واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدالله بن محمد عن معاوية بن عمرو.

---

(١) في ب تعالى.
(٢) في أ ألفاً.

٤٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا عبدالله بن وهب نا سليمان بن بلال (ح).

قال: وأنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب نا حسين بن حسن بن مهاجر نا هارون بن سعيد الأيلي أنا ابن وهب عن سليمان بن بلال عن نور عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«اجتنبوا السبع الموبقات».

قيل: يا رسول الله وما هن؟

قال: «الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات».

زواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد وأخرجه البخاري عن عبد العزيز الأويسي عن سليمان.

٤٣١٠ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن شيبان الرملي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال: قال ابن عباس كتب عليهم أن لا يفر عشرون من مائتين ثم قال الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فإن يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين» فكتب عليهم أن لا يفر مائة من مائتين.

قال سفيان: لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف مؤمن.

قد روينا هذا الكلام من وجه آخر مرفوعاً إلى النبي ﷺ والحديث الذي رويناه عن ابن عباس أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٤٣١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيدالله بن موسى أنا علي بن صالح عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن عمر قال: كنت في جيش فحاص الناس حيصة فكنت فيمن حاص فقلنا قد بؤ نا من الله بغضب فلو تنحينا فلم يرنا أحد ثم قلنا لو أتينا المدينة فتزودنا منها

فأتينا المدينة فقلنا لو عرضنا أنفسنا على رسول الله ﷺ لعل لنا توبة فلما خرج إلى صلاة الغداة فقلنا يا رسول الله نحن الفرارون.

قال: بل أنتم الكرارون أنا فئة كل مسلم.

٤٣١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب نا أبو الفضل أحمد بن سلمة نا الحسن بن عيسى نا ابن المبارك أنا سعد عن حبيب بن أبي ثابت عن نعيم بن أبي هند قال: قال رجل يوم القادسية اللهم إن تذمه سوداء تذمه يعني امرأته فزوجني اليوم مكانها من الحور العين فمروا عليه وهو معانق فارساً فذكر من عظمه وهو يتلوا هذه الآية:

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾ حتى أتم الآية فماتـا جميعاً.

٤٣١٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة نا جعفر بن محمد بن شاكر نا عفان نا أبو عوانة أنا داود بن عبدالله الأزدي عن حميد بن عبد الرحمن الحميري أن رجلاً من أصحاب النبي ﷺ يقال له حممه جاء إلى أصبهان في خلافه عمر فقال: اللهم إن حممه يزعم أنه يحب لقاءك فإن كان حممه صادقاً فيما يقول فاعزم له على صدقة وإن كان كاذباً فاعزم له عليه اللهم لا ترد حممه من سفره هذه فأخذه بطنه فمات بأصبهان فقام أبو موسى الأشعري فقال: يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من نبيكم ﷺ ولا فيما بلغ علمنا إلا أن حممة مات شهيداً.

٤٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الاصم نا الربيع بن سليمان نا أيوب بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني القاسم أبو عبد الرحمن قال: غزونا مع فضالة بن عبيد ولم يغز فضالة بن عبيد في البر عيرها فبينا نحن نسير أو (نسرع)[1] في السير وهو أمير الجيش وكانت الولاة إذ ذاك يستمعون ممن استدعاهم الله عليه فقال له قـائل: يـا أيها الأمير إن الناس قد تقطعوا فقف حتى يلحقوك فـوقف في مرج عليـه قلعة فيهـا

٤٣١٤ ـ (١) في أ نستريح.

حصن فمنا الواقف ومنا النازل إذا نحن برجل ذي شوارب (حمر)[٢] بين أظهرنا فأتينا به فضالة فقلنا إن هذا هبط من الحصن بلا عهد (ولا عمد)[٣] فسأله فضالة ما شأنه؟ فقال: إني البارحة أكلت الخنزير وشربت الخمر فبينا أنا نائم أتاني رجلان غسلا بطني وجاءتني امرأتان لا تفضل أحداهما على الأخرى فقالتا أسلم فأنا مسلم فما كانت كلمة أسرع من أن رمينا (. . .) فافتل يهوي حتى أصابه فدمر عنقه. فقال فضالة: الله أكبر عمل قليلاً وأجر كثيراً صلوا على صاحبكم فصلينا ثم دفناه. قال القاسم: هذا شيء أنا رأيته.

قال الشيخ أحمد: وقد وقع من أمثال هذا في عهد النبي ﷺ وقال في ذلك ما قال فضالة بن عبيد رضي الله عنه وكأنه أخذه عن النبي ﷺ.

٤٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إسماعيل بن إسحاق نا عبدالله بن رجا أنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال: أتى رسول الله ﷺ رجل (متقنع)[١] في الحديد فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم فقال:

«لا بل أسلم».

ثم قاتل فاسلم فقاتل ثم قتل فقال: هذا عمل قليلاً وأجر كثيراً أخرجاه في الصحيح.

٤٣١٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا حماد أنا محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن عمرو بن أقيش كان له ربا في الجاهلية فكره أن يسلم حتى يأخذه فجاء يوم أحد فقال اين بنو عمي قالوا بأحد قال: اين فلان (قال) بأحد قال: اين فلان قالوا بأحد فلبس لامته وركب فرسه ثم توجه قبلهم فلما رآه المسلمون قالوا إليك عنا يا عمرو فقال إني آمنت فقاتل حتى جرح فحمل إلى أهله جريحاً فجاءه سعد بن معاذ قال لأخيه: سألته حمية لقومك أو غضباً لهم أم غضباً لله عز وجل. قال: بل

---

(٢) في أ أحمر.

(٣) سقط من ب.

٤٣١٥ ـ (١) في ب مقنع.

غضباً لله ورسوله فمات ودخل الجنة وما صلى لله صلاة.

٤٣١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في الجزء الذي وجدته فيه سماعي بخط الشعبي قال أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا إبراهيم بن الحسين نا عبد الله بن أبي بكر العتكي نا ربيعة بن كلثوم بن حر عن زياد بن مخراق عن ابن عمر أن النبي ﷺ مر بخباء أعرابي وهو في أصحابه يريدون الغزو فرفع الأعرابي ناحية من الخباء فقال من القوم؟ فقيل له رسول الله ﷺ (وأصحابه)[1] يريدون الغزو فقال: هل من عرض الدنيا يصيبون؟ قيل له نعم يصيبون الغنائم ثم تقسم بين المسلمين فعمد إلى بكر له فاعتقله وسار معهم فجعل يدنو بكره إلى رسول الله ﷺ وجعل أصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله ﷺ:

«دعوا لي النجدي فوالذي نفسي بيده إنه لمن ملوك الجنة».

قال: فلقوا العدو فاستشهد فأخبر بذلك النبي ﷺ فأتاه فقعد عند رأسه مستبشراً أو قال: مسروراً يضحك (ثم أعرض)[2] عنه فقلنا يا رسول الله رأيناك مستبشراً تضحك ثم أعرضت عنه فقال: أما ما رأيتم من استبشاري أو قال: سروري فلما رأيت من كرامة روحه على الله تعالى وأما اعراضي عنه فإن (زوجته)[3] من الحور العين الآن عند رأسه.

٤٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو حبيب محمد بن أحمد بن موسى المصاحفي نا سهل بن عمار نا عبيد الله بن موسى نا أبو حمزة الثمالي عن أبي اليقظان عن زاذان عن جرير قال: خرجنا مع رسول الله ﷺ على رواحلنا فرفع له شخص فقال: هذا رجل لا عهد له (بالطعام)(*) منذ كذا وكذا وإياي يريد فأسرع النبي ﷺ وأسرعنا معه حتى استقبله فإذا فتى قد انتثرت شفتاه من أكل (الثلج)[1] فسأله من أين اقبلت فحدثه فقال: وأنا أريد يثرب أريد محمداً لأبايعه قال: فأنا محمد أنا رسول الله قال السلام عليك يا رسول الله صف لي

٤٣١٧ ـ (١) ليست في ب.
(٢) في ب فاعرضه.
(٣) في أ زوجتي.

٤٣١٨ ـ (١) في ب الشلجم.
* غير واضح في الأصل وأثبتناه في الطبراني.

الإسلام قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وتقر بما جئت من عند الله قال: أقررته قال: وتقيم الصلاة قال: اقررت قال: (وتؤدي)[٢] الزكاة قال: اقررت قال: وتصوم رمضان قال: اقررت قال: وتحج البيت قال: اقررت ثم انصرف رسول الله (ﷺ)[٣] قال جرير: وازدحمنا حين أنشأ يصف له الإسلام لننظر إلى أي شيء تنتهي صفته وكنا نهابه أن نسأله ثم انصرف وانصرفنا معه فوقع يد بكره في (أذاقيق)[٤] الجرذان فاندقت عنقه فمات فقالوا قد مات يا رسول الله فأتاه رسول الله ﷺ فنظر إليه ثم أعرض عنه بوجهه فقال: احملوه إلى الماء فأمرنا فدفناه فغسلناه وحنطناه ثم قال: احفروا له لحداً ولا تشقوا له اللحد فإن لنا والشق لأهل الكتاب وجلس على قبره لا يحدثنا بشيء ثم قال: ألا أحدثكم حديث هذا الرجل هذا امرءٌ عمل قليلاً وأجر كثيراً هذا ممن قد قال: (الله عز وجل)[٥].

﴿الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم﴾.

إني أعرضت عنه أنفاً وملكان يدسان في شدقه من ثمار الجنة فعرفت أن الرجل كان جائعاً.

٤٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا (الحسين)[١] بن أبي القاسم المذكر يقول سمعت عمر بن أحمد بن علي الجوهري يقول: أخبرني أبي أبو العباس أحمد بن علي الجوهري قال: قال عبده بن عبد الرحيم: خرجنا في سرية إلى أرض الروم فصحبنا شاب لم يكن فينا آقرا القرآن منه ولا أفقه منه ولا أفرض صائم النهار قائم الليل فمررنا بحصن لم نؤمر أن نقف على ذلك الحصن فمال (الرجل)[٢] منا عن العسكر ونزل بقرب الحصن فظننا أنه يبول

---

(٢) في ب وتؤتي.

(٣) سقط من ب.

(٤) في ب أخافيق.

(٥) في ب تعالى.

والحديث أخرجه الطبراني من الكبير (٢/ ٣١٩ رقم ٢٣٢٩) من طريق عبيد الله بن موسى.

٤٣١٩ ـ (١) في ب الحسن.

(٢) في أ رجل.

فنظر إلى امرأة من النصارى تنظر من وراء الحصن فعشقها فقال لها بالرومية كيف السبيل إليك قالت (حين)[٣] تتنصر ونفتح لك الباب وأنا لك قال ففعل فادخل الحصن قال: فقضينا غزاتنا في أشد ما يكون من الغم كان كل رجل منا يرى ذلك بولده من صلبه ثم عدنا في سرية أخرى فمررنا به ينظر من فوق الحصن مع النصارى فقلنا (يا)[٤] فلان ما فعل (قراءتك)[٥] ما فعل علمك؟ ما فعل صلاتك وصيامك؟ قال: اعلموا أني نسيت القرآن كله ما أذكر منه إلا هذه الآية.

﴿ربما يودوا الذين كفروا لو كانوا مسلمين ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الأمل فسوف يعلمون﴾

قال الشيخ أحمد رحمه الله: هكذا يكون حال من تدركه الشقاوة والعياذ بالله وكما تقدم ذكره يكون حال من تدركه السعادة نسأل الله التوفيق والعصمة بفضله.

٤٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن محمد بن عبدوس (نا)[١] عثمان بن سعيد نا نعيم بن حماد نا ابن المبارك نا السري بن يحيى حدثني العلاء بن هلال الباهلي أن رجلاً من قوم صلة قال لصلة يا أبا الصهباء إني رأيت أني أعطيت شهادة وأعطيت أنت شهادتين فقال صلة خيراً رأيت تستشهد واستشهد أنا وابني إن شاء الله فلما كان يوم يزيد بن زياد لقيهم الترك بسجستان وكان أول جيش انهزم من المسلمين ذلك الجيش. فقال صلة لابنه ارجع إلى أمك فقال ابنه: يا أبتاه تريد الخير لنفسك وتأمرني بالرجعة فأنت والله كنت خيراً لأمي مني فقال: أما إذ قلت هذا فتقدم فتقدم فقاتل حتى أصيب قال: فرمى صلة وكان رجلاً رامياً حتى تفرقوا وأقبل يمشي إليه حتى قام عليه فدعا (له)[٢] ثم قاتل حتى قتل.

---

(٣) في ب هين.

(٤) في ب يا أبا.

(٥) في ب قرآنك

٤٣٢٠ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) سقط من ب.

٤٣٢١ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف املاء قال: أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود السجستاني قال قرىء على الحارث بن مسكين وأنا شاهد أخبرك ابن القاسم قال مالك: بلغني أن عبد الوهاب بن بخت خرج إلى الغزو فانبعثت به راحلته فقال: عسى ربي أن يهديني سواء السبيل فاستشهد.

٤٣٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن إسماعيل السكري نا أبو بكر محمد بن إسحاق نا محمد بن المثنى نا عبد الله بن سنان قال: كنت مع ابن المبارك والمعتمر بن سليمان بطرطوس فصاح الناس النفير النفير قال: فخرج ابن المبارك والمعتمر وخرج الناس فلما اصطف المسلمون والعدو خرج رجل من الروم يطلب البراز فخرج إليه مسلم فشد العلج على المسلم فقتل المسلم حتى قتل من المسلمين مبارزة فجعل يتبختر بين الصفين يطلب المبارزة لا يخرج إليه أحد قال: فالتفت إلى ابن المبارك فقال: يا عبد الله إن حدث بي حادث الموت فافعل كذا قال: وحرك دابته وخرج العلج فعالج معه ساعة فقتل العلج ثم طلب المبارزة فخرج إليه علج آخر فقتله حتى قتل ستة من العلوج مبارزة ثم طلب البراز فكأنهم كاعوا عنه فضرب دابته ونظر بين الصفين وغاب فلم أشعر بشيء (إذا)[1] أنا بابن المبارك في الموضع الذي كان فقال لي يا عبد الله لئن حدثت بهذا أحداً وأنا حي فذكر كلمة قال: فما حدثت به أحداً وهو حي.

٤٣٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن المقري (قالا)[1] نا أبو العباس هو الأصم نا الخضر بن أبان نا سيار قال: سمعت مالك بن دينار قال: لما كان يوم الراوية قال عبد الله بن غالب إني لأرى أمراً ما لي عليه صبر روحوا بنا إلى الجنة قال: فكسر جفن وتقدم فقاتل حتى قتل قال: وكان يوجد من قبره ريح المسك قال مالك فانطلقت إلى قبره فأخذت منه تراباً فشممته فوجدت منه ريح المسك.

٤٣٢٤ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر المزكي نا محمد بن إبراهيم العبدي نا محبوب بن موسى قال: سمعت

٤٣٢٢ ـ (١) في ب إذ.

٤٣٢٣ ـ (١) زيادة من ب.

علي بن بكار يقول لقد رأيت رجلاً ببلاد الروم وإن أمعائه على قربوس سرجه فادخلها بطنه ثم شد بطنه بعمامة ثم قاتل فقتل بضعة عشر علجا.

٤٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا حدثني محمد بن علي بن (الحسين)[1] حدثني إبراهيم بن شماس قال: سمعت محمد بن الفضيل بن عياض يقول رأيت عبد الله بن المبارك في المنام فقلت أي العمل وجدت أفضل؟ قال: الأمر الذي كنت فيه قلت الرباط والجهاد (في سبيل الله)[2]؟ قال: نعم. قلت: فأي شيء صنع بك ربك؟ (فقال)[3] غفر لي مغفرة تتبعها مغفرة وكلمتني امرأة من أهل الجنة أو امرأة من الحور العين.

٤٣٢٦ ـ أخبرنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن الخليل المالينى أنا أبو القاسم بكير بن محمد بن بكير نا علي بن يعقوب بن محمد وقال مرة بن إبراهيم نا أبو بكر محمد بن أحمد (سميكة)[1] حمدويه التميمي قال: سمعت قاسم بن عثمان الجرعي يقول: رأيت في الطواف حول البيت رجلاً (فتقدمت)[2] منه فإذا هو لا يزيد على قوله اللهم قضيت حاجة المحتاجين وحاجتي لم تقض.

فقلت له مالك لا تزيد على هذا الكلام فقال: أحدثك كنا سبعة رفقاء من بلدان شتى غزونا أرض العدو فاستؤمرنا كلنا فاعتزل بنا لتضرب أعناقنا فنظرت إلى السماء فإذا سبعة أبواب مفتحة عليها سبع حوار من الحور العين على كل باب جارية فقدم رجل منا فضربت عنقه فرأيت جارية في يدها منديل وقد هبطت إلى الأرض حتى ضربت أعناق ستة وبقيت أنا وبقي باب وجارية فلما قدمت لتضرب عنقي استوهبني رجاله فوهبني له فسمعتها تقول: أي شيء فاتك يا محروم واغلقت الباب وأنا يا أخي متحسر على ما فاتني قال قاسم بن عثمان: أراه أفضلهم لأنه رأى ما لم يروا (وترك)[3] يعمل على (الشوق)[4].

٤٣٢٥ ـ (١) في ب الحسن.
(٢) سقط من ب.
(٣) في ب قال.

٤٣٢٦ ـ (١) في ب سنيد.
(٢) في ب فتقربت.
(٣) في أ ونزل.
(٤) في أ السوق.

التاسع والعشرون من شعب الإيمان
وهو باب في اداء خمس المغنم إلى الإمام
أو عامله على الغانمين

قال الله (عز وجل)[١]:

﴿واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل إن كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾.

فأبان جل ثناؤه بقوله:

﴿إن كنتم آمنتم بالله﴾.

أن (عليه)[٢] الخمس للأصناف الخمسة من الإيمان.

٤٣٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه نا أحمد بن بشر المرثدي نا خلف بن هشام ح.

وأخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري نا جدي يحيى بن منصور القاضي نا أحمد بن سلمة نا حامد بن عمر بن حفص البكراوي وأحمد بن عبده الضبي نا (حماد)[١] بن زيد أنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: قدم وفد عبد القيس على النبي ﷺ فقالوا: يا رسول الله [إنا هذا][٢] الحي من ربيعه وقد (حال)[٣] بيننا وبينك كفار مضر ولسنا نخلص إليك إلا في شهر حرام فمرنا بشيء نأخذ عنك وندعوا إليه من ورائنا قال: آمركم بأربع وانهاكم عن أربع الإيمان [بالله][٤] شهادة أن لا إله إلا الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وأن تؤدوا

(١) في ب تعالى.

(٢) في ب تخلية.

٤٣٢٧ ـ (١) في أ خلف.

(٢) في ب إن لهذا.

(٣) في ب حالت.

(٤) زيادة من ب.

خمس ما غنمتم وانهاكم عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت. هذا لفظ حديث أحمد بن (عبدة)[٥] رواه مسلم في الصحيح عن خلف بن (هشام)[٦] ورواه البخاري عن مسدد وغيره عن حماد بن زيد والحكم فيما أمرهم به ثابت وفيما نهاهم عنه من الأدعية منسوخ وهو من مذكور في موضعه.

٤٣٢٨ ـ وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسماعيل بن إسحاق نا عاصم بن علي نا شعبة أخبرني أبو حمزة قال: كان ابن عباس يقعدني على سريره فقال لي: أقم عندي حتى أجعل لك سهماً من مالي فأقمت عنده شهرين شهراً مرضت وشهراً صححت فذكر الحديث إلى أن قال: (سلوه)[١] عن (شيء)[٢] فقال: إن عبد القيس لما أتوا رسول الله ﷺ قال:

«من القوم أو من الوفد».

قالوا: من ربيعة قال: مرحباً بالوفد أو بالقوم غير الخزايا ولا (الندامى)[٣] قالوا: يا رسول الله إنا لا نستطيع أن نأتيك إلا في الشهر الحرام وإن بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر (قريش)[٤] فأخبرنا بأمر فصل ونخبر به من ورائنا وندخل به الجنة قال: وسلوه عن الأشربة فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع أمرهم بالإيمان بالله وحده. قال: (تدرون)[٥] ما الإيمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله أعلم قال: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقامة الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام رمضان وأن تعطوا من المغنم الخمس. ونهاهم عن الختم والدباء والنقير قال فربما قال المقير أو المزفت قال: احفظوهن وأخبروا بهن من ورائكم.

---

(٥) في أ عبيد.
(٦) في ب هاشم.
٤٣٢٨ ـ (١) في ب فسألوه.
(٢) سقط من ب.
(٣) في أ الندماء.
(٤) سقط من ب.
(٥) في ب أتدرون.

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة. قال: وإذا وجب أن يكون أداء الخمس من الإيمان فكذلك أداء كل واحد من الجيش ما يصيبه،وحده واحضاره المغنم وجمعه إلى ما أصابه غيره من الإيمان والغلول فسق ولا يحل لأحد من حمله ما أصاب (أو أصابه)[٧] غيره إلا الطعام والعلف وقد ذكرنا ذلك في كتاب السير وكتاب قسم الفيء والغنيمة.

٤٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا خالد بن عبد الله عن خالد عن عبد الله بن شقيق عن رجل من بلقين عن ابن عم له أنه قال: أتيت رسول الله ﷺ وهو بوادي القرى فقلت: يا رسول الله بما أمرت؟ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة. قلت: من هؤلاء عندك؟ قال: المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى. قلت: ما تقول في هذا المال؟ قال: لله خمسة وأربعة أخماسه لهؤلاء يعني المسلمين.

قلت: فهل أحد أحق به من أحد؟ قال: لا ولو انتزعت سهماً من جنبك لم تكن بأحق (به)[١] من أخيك المسلم.

٤٣٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو عمرو بن أبي جعفر أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا عبد الرحمن بن سليمان عن أبي حيان عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قام فينا رسول الله ﷺ خطيباً وذكر الغلول فعظمه وعظم أمره ثم قال:

«أيها الناس لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته بعير له رغاء يقول يا رسول الله اغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغتك لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته شاة لها ثغاء يقول يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت . لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته (بقرة)[١] لها خوار يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك شيئاً قد بلغت ولا ألفين أحدكم

---

(٦) في أ او أصاب.

٤٣٢٩ ـ (١) في أ منه.

٤٣٣٠ ـ (١) سقط من أ.

يجيء يوم القيامة على رقبته رقاع يقول: يا رسول الله أغثني فأقول: لا أملك (لك)[٢] من الله شيئاً قد بلغتك.

ولا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته صامت يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك.

(و)[٣] لا ألفين أحدكم يجيء يوم القيامة على رقبته نفس لها صياح يقول: يا رسول الله أغثني فأقول لا أملك لك من الله شيئاً قد بلغتك».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة وأخرجاه من أوجه (أخر)[٤] عن أبي حيان التيمي.

٤٣٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس بن الفضل ومحمد بن حيان بن راشد نا أبو الوليد (ح).

وأخبرنا الفقيه أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاصي البغدادي بمكه نا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي (قال)[١] نا الفضل بن حباب الجمحي نا أبو الوليد الطيالسي نا عكرمة بن عمار حدثني أبو زميل نا (ابن)[٢] عباس حدثني عمر بن الخطاب قال: لما قتل نضر يوم خيبر نادى مناد من أهل خيبر قتل نفر من أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: فلان شهيد وفلان شهيد حتى ذكروا رجلاً فقالوا فلان شهيد. فقال رسول الله ﷺ:

«كلا إني رأيته في النار في عباءة غلها أو بردة غلها».

فقال رسول الله ﷺ:

«يا بن الخطاب أذهب فناد في الناس أنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون».

---

(٢) في أ له.
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ب.

٤٣٣١ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في ب أبو وهو خطأ.

قال: فذهبت فناديت في الناس. أخرجه مسلم [في الصحيح][٣] من وجه آخر عن عكرمة بن عمار.

٤٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا (يزيد)[١] بن هارون نا يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن أبي عمرة مولى زيد بن خالد عن زيد بن خالد الجهني أن رجلاً من جهينة توفي بخيبر فذكروه لرسول الله ﷺ (قال)[٢] صلوا على صاحبكم فتغير وجوه الناس فلما رأى الذي بهم قال: إن صاحبكم غل في سبيل الله. قال ففتشنا متاعه فوجدنا خرزاً من خرز اليهود والله ما يساوي درهمين.

٤٣٣٣ ـ أخبرنا أبو (الحسن)[١] المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا أحمد بن عيسى نا ابن وهب. ح.

وأخبرنا علي بن أحمد (بن)[٢] عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو حكيم الأنصاري نا حرملة (نا)[٣] ابن وهب أخبرني ابن جريج عن مسدد رجل من آلِ أبي رافع أخبره عن الفضل بن عبيد الله عن أبي رافع قال: كان رسول الله ﷺ إذا صلى العصر ذهب إلى بني عبد الأشهل فيتحدث عندهم حتى المغرب. قال أبو رافع: فبينا النبي ﷺ يسرع إلى المغرب إذ مر بالبقيع فقال: أف لك (أف لك)[٤] فاستأخرت وظننت أنه يريدني. فقال مالك: امش، فقلت: أحدثت حدثاً (أففت)[٥] بي؟ قال: لا ولكن هذا فلان بعثته ساعياً على بني فلان فغل نمرة فدرع الآن مثلها في النار.

---

(٣) زادة من ب.
أخرجه مسلم في الإيمان ١٨٢

٤٣٣٢ ـ (١) في أ زيد.
(٢) في ب فقال.

٤٣٣٣ ـ (١) في ب الحسين.
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من ب.
(٤) سقط من ب.

٤٣٣٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز أنا محمد بن عبد الملك بن مروان نا إسماعيل بن أبان الوراق الكوفي نا محمد بن أبان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الحجر ليزن سبع حلقات فيلقي في جهنم فيهوي فيها سبعين خريفاً ويؤتى بالغلول فيلقي معه ثم يكلف صاحبه أن يأتي به قال فهو قول الله:

﴿ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة﴾.

---

(٥) في ب أفقت.

الثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في العتق ووجه التقرب إلى الله (عز وجل)[١]

قال الله عز وجل:

﴿فلا اقتحم العقبة، وما أدراك ما العقبة، فك رقبة أو طعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ذا مقربة أو مسكيناً ذا متربة ثم كان من الذين آمنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة﴾.

قوله: ﴿فلا اقتحم العقبة﴾ كلام إنكار واستبطاء وهو (كقوله)[٢] فلا أقتحم العقبة يعني عقبة النار التي قال الله (عز وجل)[٣] فيها:

﴿سأرهقه صعوداً﴾.

أي هلا عمل ما يسهل عليه اقتحامها ويحتمل أن يكون المراد بالعقبة جميع ما هو مستقبله من البعث والحساب والجزاء الذي لا يدري أيكون بالحسنى أو بالعسرى كما يقول القائل لغيره (بينك وبين)[٤] هذا الأمر عقاب إذا كان بعيد المدرك متعذر الظفر ثم بين أن المسهل لاقتحام العقبة ما هو؟ فذكر فك (رقبة)[٥] وإطعام المحتاج فدل ذلك على أن كل واحد منهما بِر وقُرْبَةٌ.

٤٣٣٥ - أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا إسحاق بن الحسن الحربي نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحيم، حدثني طلحة (اليامي)[١] عن عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة. قال:

---

(١) في ب تعالى.
(٢) في أ قوله.
(٣) في ب تعالى.
(٤) في أ بيني وبينك.
(٥) في ب الرقبة.
٤٣٣٥ - (١) في أ القاضي وهو طلحة بن مصرف اليامي

لئن كنت (أقصرت)[٢] الخطبة لقد أعرضت المسئلة أعتق النسمة وفك الرقبة. قال: أوليستا واحداً؟ قال: لا عتق النسمة أن [تنفرد][٣] بعتقها وفك الرقبة في ثمنها والمنحة الوكوف أظنه قال: والفيء على ذي الرحم الظالم فإن لم تطق ذلك فأطعم الجائع واسق الظمآن وأمر بالمعروف وانه عن المنكر فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير.

٤٣٣٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن علي الحزاز نا داود بن رشيد أبو الفضل نا الوليد (هو)[١] ابن مسلم عن أبي غسان محمد هو ابن مطرف عن زيد بن أسلم عن علي بن حسين عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«من أعتق رقبة أعتق الله بكل عضو منها عضواً (منه)[٤] من النار حتى فرجه بفرجه.

٤٣٣٧ ـ وأخبرنا أبو عبدالله الحافظ حدثني عبدالله بن سعد نا مسدد بن قطن نا داود بن رشيد فذكره بإسناده نحوه غير أنه قال: عن النبي ﷺ قال:

«من أعتق رقبة مؤمنة وقال عضواً من أعضائه من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن داود بن رشيد ورواه البخاري عن صاعقة (عن)[١] داود.

٤٣٣٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أبو النصر هاشم بن القاسم نا عاصم بن محمد العمري (ح).

وأخبرنا أبو عبدالله نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه املاء أنا عبدالله بن محمد نا حميد بن مسعده نا بشر بن المفضل نا عاصم حدثني واقد بن محمد حدثني

---

(٢) في ب اقتصرت

(٣) في ب تفرد.

٤٣٣٦ ـ (١) ليس في ب

(٢) سقط من أ.

٤٣٣٧ ـ (١) في أ ابن.

سعيد بن مرجانة صاحب (علي)[١] بن الحسين قال: سمعت أبا هريـرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«أيما امرىء مسلم أعتق امرأ مسلماً استنقذه الله بكل عضـو منه عـضـواً (منه)[٢] من النار».

قال: فانطلقت حين سمعت هذا الحديث من أبي هريرة فذكره لعلي بن الحسين فأعتق عبداً له قد أعطاه ابن جعفر به عشرة آلاف أو ألف دينار.

ورواه مسلم في الصحيـح عن حميـد بن مسعــدة ورواه البخـاري عن أحمد بن يونس عن عاصم.

٤٣٣٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي طاهر بن (البياض)[١] ببغداد أنا علي بن محمد بن سليمان الخرقي نا أبو قلابة نا مكي بن إبـراهيم نا عبدالله بن سعيد عن إسماعيل بن أبي حكيم عن سعيد بن مرجانة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ

«(من)[٢] أعتق رقبة مؤمنة فهي فداؤه من النار حتى أنـه ليعتق اليد بـاليد والرجل بالرجل والفم بالفم والفرج بالفرج».

فقال[٣] علي بن الحسين: أنت سمعت هذا من أبي هريرة؟ فقال: نعم. قال: ادعو إليَّ أفْرَهَ غُلماني مطرفاً فأعتقه أخرجه مسلم في الصحيح من حديث يحيى (بن)[٤] القطان عن عبدالله بن سعيد بن أبي هند.

٤٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا يحيى بن جعفر نا علي بن عاصم أنا حصين بن عبد الرحمن عن سالم بن أبي الجعد عن عمرو بن عبسة قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٣٣٨ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.

٤٣٣٩ ـ (١) في ب الفياض وهو خطأ.
(٢) في ب ومن.
(٣) في ب له.
(٤) سقط من ب.

«أيما امرىء مسلم أعتق امرأتين مسلمتين فهما فكاكه من النار كل عضو (فيهما)[١] عضو منه وأيما امرأة مسلمة اعتقت امرأة مسلمة فهي فكاكها (يجزي) كل عضو منها عضواً من النار».

قال الشيخ أحمد سقط من إسناده معدان بن (أبي)[٢] طلحة.

٤٣٤١ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا هشام عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري عن أبي نجيح السلمي قال: حاصرنا مع رسول الله ﷺ قصر الطائف فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من بلغ بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً.

فسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من رمى بسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن شاب شيبه في الإسلام كانت له (نوراً)[١] يوم القيامة وأيما رجل مسلم أعتق [رجلاً][٢] مسلماً فإن الله (عز وجل)[٣] جاعل (وفاء)[٤] (بكل)[٥] عظم من عظامه [عظماً من عظام][٦] محررة من النار وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة فإن الله جاعل (وفاء)[٧] (بكل)[٨] عظم من [عظامها عظماً من][٩] عظام [محررته][١٠] من النار».

٤٣٤٠ ـ (١) من ب منهما.
(٢) سقط من أ.

٤٣٤١ ـ (١) في ب نور.
(٢) سقط من أ.
(٣) في ب تعالى.
(٤) سقط من أ.
(٥) في ب كل.
(٦) سقط من أ.
(٧) في ب وقاية.
(٨) في ب كل.
(٩) سقط من أ.
(١٠) في أ محررة.

والحديث أخرجه المصنف من طريق أبي داود الطيالسي (١١٥٤).

٤٣٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو صادق العطار (قالا)[١] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا أبو النصر نا عاصم بن محمد العمري عن أبيه قال: أعطى عبد الله بن جعفر عبد الله بن عمر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار [فدخل عبد الله على صفية امرأته فقال: إنه أعطاني ابن جعفر بنافع عشرة آلاف درهم أو ألف دينار][٢] (فقلت)[٣] يا أبا عبد الرحمن فما تنتظر أن تبيع قال: فهلا ما هو خير من ذلك هو حر لوجه الله.

قال: فكان يخيل (إليّ)[٤] أن ابن عمر كان ينوي قول الله (عز وجل)[٥] لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون».

٤٣٤٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادي بها أنا عبد الله بن جعفر النحوي نا يعقوب بن سفيان نا أبو محمد عبيد الله بن موسى العبسي نا هشام بن عروة عن أبيه عن أبي مراوح عن أبي ذر قال: سألت النبي ﷺ أي العمل أفضل؟ قال: إيمان بالله (عز وجل)[١]، وجهاد في سبيله. قلت: فأي الرقاب أفضل. قال: أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها. قلت: فإن لم أفعل. قال: تعين صانعاً أو تصنع لأخرق. قال: قلت فإن لم أفعل؟ قال: تدع الناس من الشر فإنها صدق تصدق بها على نفسك رواه البخاري عن عبيد الله بن موسى وأخرجه البخاري من وجه آخر عن هشام.

٤٣٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان (ببغداد)[١] نا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن يونس نا عبد الملك بن قريب الأصمعي نا شبيب بن شيبة قال: كنا بطريق مكة وبين أيدينا سفرة لنا نتغذى في يوم قائظ فوقف علينا أعرابي ومعه جارية له زنجية فقال: يا قوم أفيكم أحد يقرأ كلام الله حتى يكتب

٤٣٤٢ ـ (١) سقط من أ.
(٢) سقط من أ.
(٣) في ب فقالت.
(٤) في ب لي.
(٥) في ب تعالى.
٤٣٤٣ ـ (١) في ب تعالى.
٤٣٤٤ ـ (١) سقط من أ.

(لي)[٢] كتاباً. قال: قلنا: أصب من غدائنا حتى نكتب لك ما تريد [قال: إني صائم فعجبنا من صومه في تلك البرية فلما فرغنا من غدائنا دعونا به. فقلنا: ما تريد؟][٣] فقال: أيها الرجل إن الدنيا قد كانت ولم أكن فيها وستكون ولا أكون فيها (فإني)[٤] أردت أن أعتق جاريتي هذه لوجه الله وليوم العقبة أتدري ما يوم العقبة قوله (عز وجل)[٥]:

﴿فلا أقتحم العقبة وما أدراك ما العقبة فك رقبة﴾ فاكتب ما أقول لك ولا تزيدن علي حرفاً هذه فلانة خادم فلان قد أعتقها لوجه الله.

وليوم العقبة قال شبيب: فقدمت البصرة (فأتيت)[٦] بغداد فحدثت بهذا الحديث المهدي فقال: مائة نسمة تعتق على عهدة الأعرابي.

٤٣٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا (يزيد) عن جرير بن حازم عن ابن سيرين عن أفلح مولى أبي أيوب أن عمر بعث إلى معاذ بن عفر بحلة. قال أفلح: فأمرني أن أبيعها وأشتري (بثمنها)[١] رقيقاً فبعتها واشتريت له خمسة (اروس)[٢]. قال: فاعتقهم ثم قال: أن رجلاً اختار قشرتين على [عتق][٣] هؤلاء (لا أحسن) الرأي فقال قشرتين يعني ثوبين.

٤٣٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا علي بن عبد الرحمن بن ماتي الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي عررة أنا ثابت بن محمد نا زايدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أسماء قالت: ولقد أمر النبي ﷺ

---

(٢) في ب لنا.
(٣) سقط من ب.
(٤) في ب وإني.
(٥) في ب تعالى.
(٦) في ب وأتيت

٤٣٤٥ ـ (١) في ب بها.
(٢) أظنها رؤوس
(٣) سقط من أ.
(٣) في ب لغبين.

بالعتاق في كسوف الشمس. رواه البخاري عن الربيع بن يحيى وغيره عن زايدة.

٤٣٤٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا (الحسين)[1] بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو (خالد)[2] العقيلي نا عبد الله بن رجاء نا إسرائيل بن يونس عن أبي إسحاق عن أبي حبيب الأزدي عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله ﷺ: «مثل الذي يعتق عند الموت مثل الذي يهدي إذا شبع».

٤٣٤٧ ـ (١) في ب حامد وهو خطأ.

أخرجه المصنف في السنن (١٠/٢٧٣) من طريق أبي إسحاق عن أبي حبيب الطائي ـ به..

الحادي والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الكفارات الواجبات بالجنايات

(وهي)[١] في الكتاب والسنة أربع [كفارات] كفارة القتل ، كفارة الظهار وكفارة اليمين وكفارة المسيس في صيام رمضان ومما يقرب من الكفارة ما يجب باسم الفدية وإنما فصل بينها لأن الكفارة لا تجب إلا عن ذنب مقدم والفدية قد تجب بالذنب وقد تجب مما ليس بذنب ثم أن جميع ذلك فدية وجميعه كفارة.

أما أنه فدية فلأنه ليس (بشيء) (من) ذلك يجب إلا جبراً لما أسلم، أما من حرمة الإسلام وأما من حرمة الإحرام وأما من حرمة الشهر والصيام وأما أن جميعه كفارة فلأنه يراد به التقرب إلى الله تعالى بشيء يعفي على أثر أمر قد وقع ذنباً (فأما إذا كان) غير ذنب فظهر وصفنا أن كلا فدية وكلا كفارة وقد ذكر الحليمي رحمه الله أصولها من الكتاب والسنة وعد ما يجب باسم الفدية وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن فأغنى ذلك عن الإعادة ههنا.

---

(١) انظر المنهاج ص ٥٠٨ جـ ٢

الثاني والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في الإيفاء بالعقود

قال الله (عز وجل):

﴿يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود﴾.

وقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شره مستطيراً﴾.

وقال: ﴿ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا نذورهم﴾.

يعني (ما ألزموه) أنفسهم بعقد أحرامهم.

وقال: ﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن ولنكونن من الصالحين فلما أتاهم من فضله بخلوا به وتولوا وهم معرضون فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وقال: ﴿وأفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً ان الله يعلم ما تفعلون﴾.

٤٣٤٨ ـ وقال النبي ﷺ:

«المسلمون عند شروطهم».

أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا بهلول الأنباري نا إبراهيم بن حمزة بن محمد بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام نا عبد العزيز بن أبي حازم عن كثير بن زيد.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن خلف المروزي نا إبراهيم بن حمزة نا عبد العزيز بن أبي حازم وسفيان بن حمزة عن كثير بن زيد عن الوليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«المسلمون على شروطهم».

قال: وزاد سفيان في حديثه ما وافق الحسن منها.

قال الحليمي رحمه الله: (فكل)[١] من عقد عقداً من العقود التي أثبتتها الشريعة وجعلت لها حكماً بين (يدي)[٢] الله (تعالى)[٣] وبين العبد أو بين العباد بعضهم (مع)[٤] بعض فصح ذلك منه وانعقد عليه ولزمه فعليه أن يوفي به فذكر من جمله ذلك عقد الإسلام وتقبله ثم عقد الصوم المفروض ثم عقد الإحرام ثم نذر ما يكون طاعة وقد ورد في النذر عن النبي ﷺ أخباراً منها ما. . .

٤٣٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن طلحة بن عبد الملك الأيلي عن القاسم بن محمد عن عائشة زوج النبي ﷺ [عن رسول الله ﷺ][١] قال:

«من نذر أن يطيع الله فليطعه ومن نذر أن (يعصي الله)[٢] فلا يعصه».

أخرجه البخاري [في الصحيح][٣] من حديث مالك.

٤٣٥٠ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي نا أبو يحيى بن أبي (مسرة)[١] نا خلاد بن يحيى نا سفيان الثوري (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني بكير بن أحمد بن سهل الحداد الصوفي بمكة نا بشر بن موسى الأسدي نا أبو نعيم نا سفيان عن منصور عن عبدالله بن مرة عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ عن النذر وقال:

«إنه لا يرد شيئاً إنما يستخرج به من الشحيح».

٤٣٤٨ ـ (١) في أ وكل.
(٢) سقط من ب.
(٣) سقط من ب.
(٤) في أ من.
٤٣٤٩ ـ (١) سقط من أ.
(١) أي الرسول.
(٢) في أ يعص.
(٣) زيادة من ب.
٤٣٥٠ ـ (١) في ب مريم والصحيح ما أثبتناه.

وفي رواية خلاد ولكن يستخرج به (من الشحيح)[٢] رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من وجه آخر عن سفيان وخلاد بن يحيى وفيه دلالة على وجوب ما التزمه بالنذر فلولا وجوبه (لما)[٣] حصل به الاستخراج من البخيل وورد في الصداق ما.

٤٣٥١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح بالكوفة نا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا (عبيد)[١] الله بن موسى أنا عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عقبة بن عامر الجهني قال: قال (رسول الله)[٢] ﷺ:

«إن أحق الشروط أن يوفى به ما استحللتم به فروج النساء».

أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن عبد الحميد.

٤٣٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش.

وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا (الحسن بن علي بن عفان)[١] نا يحيى بن منصور الهروي نا محمد بن عبد الله بن نمير نا أبي عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع من كن فيه كان منافقاً خالصاً ومن كانت فيه خلة منهن كانت فيه خلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا وعد أخلف وإذا خاصم فجر».

وفي رواية ابن عفان خصلة بدل خلة والباقي سواء [رواه][٢] مسلم في

---

(٢) سقط من ب.
(٣) في ب ما.
٤٣٥١ ـ (١) في ب عبد وهو خطأ.
(٢) في ب النبي.
٤٣٥٢ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.

الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجاه من حديث الثوري عن الأعمش.

٤٣٥٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة ح.

وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن الأعمش قال: سمعت أبا وائل يحدث عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«لكل غادر لواء يوم القيامة فقال: هذه غدرة فلان».

وفي رواية وهب عن أبي وائل والباقي سواء مخرج في الصحيح من حديث شعبة.

٤٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الخير جامع بن أحمد الوكيل أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا عثمان بن سعيد نا مسلم بن إبراهيم نا أبو هلال عن قتادة عن أنس قال: خطبنا رسول الله ﷺ فقال:

«لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له».

٤٣٥٥ ـ أخبرنا زيد بن أبي هاشم العلوي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا محمد بن (الحسن)[1] الحنيني نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن مرثد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ أنه قال: «تقبلوا لي بست أتقبل لكم بالجنة قالوا: وما هي؟ قال: إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد فلا يخلف وإذا ائتمن فلا يخن غضوا أبصاركم وكفوا أيديكم واحفظوا فروجكم».

٤٣٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد [الدارمي][1] نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن

٤٣٥٥ ـ (١) في ب الحسين.

٤٣٥٦ ـ (١) سقط من أ.

علي بن (أبي)[٢] طلحة عن ابن عباس في قوله: (يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود) يعني بالعهود ويعني ما أحل الله وما حرم وما فرض وما حد في القرآن كله.

٤٣٥٧ ـ أخبرنا [أبو الحسن علي بن (الحسين) بن علي البيهقي][١] صاحب المدرسة أنا أبو حفص عمر بن أحمد بن محمد بقرميسين نا محمد بن إبراهيم بن زياد الطيالسي نا الحسن بن أحمد بن [أبي][٣] شعيب الحراني نا مسكين بن بكير نا معاذ بن رفاعة عن علي بن زيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: جاء ثعلبة بن حاطب إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فقال النبي ﷺ: [يا ثعلبة][٣] قليل تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه قال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً فوالله لئن أعطاني الله لأتصدقن ولأفعلن فقال رسول الله ﷺ: اللهم ارزقه مالاً [قال][٤] فصارت له غنيمة فكان يشهد مع رسول الله ﷺ فلما كثرت غنمه ونمت خرج من المدينة فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا المغرب والعشاء [فنمت غنمه فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ إلا الجمعة][٥] فنمت غنمة [وكثرت][٦] فتقدم فكان لا يشهد مع رسول الله ﷺ في جمعة ولا غيرها. قال: فبعث النبي ﷺ رجالاً يأخذون الصدقة فذهبوا إليه فقال لهم: إذا فرغتم وانصرفتم اجعلوا طريقكم علي أو نحوها (قال:)[٧] فلما فرغوا وانصرفوا أتوه فقال: والله ما هذه إلا جزية فانصرفوا عنه ولم يأخذوا منه الصدقة فأتوا النبي ﷺ فأخبروه بما قال: فأنزل الله (عز وجل)[٨]:

---

(٢) سقط من ب.

٤٣٥٧ ـ (١) في ب أبو الحسن علي بن محمد بن علي البيهقي وهو خطأ.

(٢) زيادة من ب.

(٣) زيادة من ب.

(٤) زيادة من ب.

(٥) سقط من ب.

(٦) ليست في ب.

(٧) سقط من ب.

(٨) في ب تعالى.

﴿ومنهم من عاهد الله لئن أتانا من فضله لنصدقن [ولنكونن من الصالحين]﴾.

إلى قوله:

﴿يكذبون﴾.

قال: فلما نزل فيه القرآن جاء بصدقته إلى رسول الله ﷺ فأبى رسول الله ﷺ أن يأخذها فلما قبض رسول الله ﷺ جاء بصدقته إلى أبي بكر فأبى أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ (لا)(٩) أخذها وأبى أن يأخذها فلما قبض أبو بكر جاء بصدقته إلى عمر فأبى أن يأخذها وقال شيء لم يأخذها رسول الله ﷺ ولا [أخذها](١٠) أبو بكر لا آخذها وأبى ذلك.

قال الشيخ أحمد (رحمه الله)(١١): وإنما لم (يأخذ)(١٢) النبي ﷺ زكاة ماله وجرى في ذلك أبو بكر وعمر [على](١٣) سنته لأنه [كان](١٤) قد نافق والكتاب [الذي](١٥) نزل في شأنه ناطق بذلك حيث قال:

﴿فأعقبهم نفاقاً في قلوبهم إلى يوم يلقونه بما أخلفوا الله ما وعدوه وبما كانوا يكذبون﴾.

وعلموا (بهذا)(١٦) بقاؤه على نفاقه حتى يموت وأن إتيانه بصدقة ماله مخافة أن يؤخذ (منه)(١٧) قهراً. وفي إسناد هذا الحديث نظر وهو مشهور فيما

---

(٩) في أ لم.
(١٠) سقط من أ.
(١١) في ب رضي الله عنه.
(١٢) في أ يأخذها.
(١٣) زيادة من ب.
(١٤) زيادة من ب.
(١٥) زيادة من ب.
(١٦) في ب بهذه
(١٧) من أ عنه.

بين أهل التفسير والله أعلم.

٤٣٥٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا يحيى بن أبي بكير نا شعبة عن أبي الفيض قال: سمعت سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد فأراد أن يغزوهم فتعجل شهراً قال: فجعل رجل في أرض الروم على برذون يقول: وقالا: غدر فإذا هو عمرو بن عنبسة فدعاه معاوية فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا [يحل له أن][1] يحل عقدة حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء.

٤٣٥٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد [بن عبدان][1] نا أحمد بن عبيد الصفار نا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله نا سليمان بن حرب نا شعبة عن أبي الفيض شيخ (من بني عقيل عن سليم بن عامر قال: كان بين معاوية وبين الروم عهد (قال)[2]: (فكان)[3] يسير حتى يكون قريباً من أرضهم فإذا انقضت المدة غزاهم فجاء رجل على فرس له وهو يقول: الله أكبر (وفاء)[4] لا غدر فإذا رجل من بني سليم يقال له عمرو بن عنبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من كان بينه وبين قوم عهد فلا يشد عقده ولا يحلها حتى ينقضي أمدها أو ينبذ إليهم على سواء».

قال: فرجع معاوية بالجيوش.

٤٣٦٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا يحيى بن عبد الحميد نا إسحاق بن سعيد القرشي حدثني أبي عن أبي هريرة قال: كيف أنتم إذا لم تجدوا (مالاً)[1]أو لم

٤٣٥٨ ـ (١) سقط من ب.
٤٣٥٩ ـ (١) سقط من أ.
(٢) سقط من ب.
(٣) في ب وكان.
(٤) سقط من (أ).
٤٣٦٠ ـ (١) سقط من ب.

تجدوا ديناراً ولا درهماً قالوا: أو نرى ذلك يا أبا هريرة كائناً؟ قال: نعم والذي نفسي بيده عن الصادق المصدوق رسول الله ﷺ. قالوا: متى ذلك يا أبا هريرة؟ قال: تنتهك ذمة الله وذمة رسوله [صلى الله عليه وسلم][٢] فيمسك القطر عن أهل الأرض فيمسك الأسخياء بجدبهم.

٤٣٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: نا محمد بن يونس نا السميدع بن واهب نا شعبة حدثني جرير بن حازم عن عمه قال: سمعت المهلب بن أبي صفرة يقول لابنه عبد الملك: يا بني إنما كانت وصية رسول الله ﷺ غدات أنفذها أبو بكر الصديق فلا تبدأ بالعدة فإن مخرجها سهل ومصدرها وعر واعلم أن لا وإن قبحت فربما زوجت ولم توجب الطمع.

٤٣٦٢ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أسباط بن محمد نا محمد بن سوقه عن جامع عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة المسلم والكافر فيهن سواء من عاهدته وفي بعهده مسلماً كان أو كافراً.

﴿فإنما العهد لله عز وجل ومن كانت بينك وبينه رحم فصلها﴾[١].

مسلماً كان أو كافراً ومن ائتمنك على أمانة فأدها إليه مسلماً كان أو كافراً. وقد روي هذا مرفوعاً بإسناد ضعيف.

٤٣٦٣ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن السبيعي بالكوفة نا علي بن العباس بن الوليد البجلي نا محمد بن عمارة بن صبيح نا إسماعيل بن أبان نا عمرو بن ثابت عن جابر (عن)[١] غياث بن عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث ليس لأحد من الناس فيهن رخصة بر الوالدين مسلماً كان أو كافراً والوفاء بالعهد لمسلم كان أو كافراً وأداء الأمانة إلى مسلم كان أو كافراً».

---

(٢) زيادة من ب.

٤٣٦٢ ـ (١) سقط من ب.

٤٣٦٣ ـ (١) في ب بن.

٤٣٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الطيب محمد بن عبد الله الشعيري نا إبراهيم بن مخلد البلخي نا حاتم بن بكر بن غيلان نا أبو عامر العقدي نا إبراهيم بن طهمان عن (علي بن)[١] عبد الأعلى عن أبي النعمان عن أبي الوقاص عن زيد بن أرقم قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وعد منكم رجلاً عدة ومن نيته أن يفي بذلك فلم يف لموعده فلا إثم عليه».

[رواه أبو داود عن محمد بن المثنى عن أبي عامر][٢].

٤٣٦٤ ـ (١) سقط من ب.
(٢) سقط من أ.

الثالث والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في تعديد نعم الله عز وجل وما يجب من شكرها

قال الله عز وجل فيما عدد على عباده من نعمه ونبههم بذلك على ما يلزمهم من عبادته تعظيماً له وشكراً:

﴿يا أيها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الأرض فراشاً والسماء بناء وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات رزقاً لكم فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون﴾.

قال الحليمي رحمه الله وهذا يحتمل معنيين أحدهما: اعبدوه ولا تغللوا عن عبادته فإن من حقه عليكم أن تعبدوه إذ خلقكم وهو يرزقكم وينعم عليكم.

قال الشيخ رضي الله عنه: وقد أمركم بعبادته فصارت واجبة عليكم بأمره.

قال الحليمي والآخر: اعبدوه دون غيره فإنه خلقكم وخلق من قبلكم إنما كان منه لا من غيره فلا تجعلوا له نداً واخلصوا العبادة له ولا تسموا باسمه وهو[1] لا إله غيره ثم إن الله جل وعز بين مما عدد من نعمه على الناس ما يلزمهم به من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: قوله ما يلزمهم بها يريد ما يلزم بسببها ثم العزوم وقع بالأمر ألا تراه احتج بالآية ولو قال: ما يلزمهم فيها بأمره من تعظيمه أولاً ثم شكره على ما ابتدأهم به منها لكان أصوب. قال: فقال:

﴿اعبدوا ربكم الذي خلقكم﴾.

فكان أول ما ذكر من نعمه خلقه إياهم وهذه والله أعلم إشارة إلى نفس الخلق بهيأته الذي أولاها الحياة ثم العقل لأن الحي بالعقل يعلم نفسه ويعلم غيره ويعلم فاعله ويميز بين السيء وضده.

---

(١) في المنهاج هو الله لا إله غيره ص ٥١٩ جـ ٢

قال أحمد: إذا ساعده التوفيق ثم الحواس الخمس التي هي مشاعر ضرورته وهي السمع الذي يدرك به الأصوات والبصر الذي يدرك به الألوان والشم الذي يدرك به الروائح واللمس الذي يدرك به خشونة الشيء ولينه والطعم الذي يدرك به مرارة الشيء وحموضته وحلاوته وقد ذكر الله تعالى هذه النعم في غير هذه الآية فقال:

﴿قل هو الذي أنشاكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾.

وقال: ﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾.

أي إنما جعل لكم هذه المنافع لتشكروه ومعنى تشكروه تستعملونها في طاعته خاصة ولا تستعملونها في معاصيه.

قال الشيخ أحمد رحمه الله: ثم له في كل عضو من أعضاء بني آدم نعمة لا يقوم أحد بشكرها إلا بتوفيقه ومن شكرها المعرفة بأنها من الله جل ثناؤه ثم استعمالها في طاعة الله دون معصيته وبالله التوفيق.

ثم أن الله عز وجل يخلق الإنسان مستوياً معتدلاً منتصب القامة لا منكساً كالبهائم ثم قال الله عز وجل:

﴿لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم﴾.

قيل: منتصب القامة شاخص الرأس والوجه. وقال:

﴿ولقد كرمنا بني آدم﴾.

فقيل من تكريمه أن جعله يأكل بيده ولا يحوجه إلى أن يأخذ الطعام من الأرض بفمه ثم ذكر من نعم الله تعالى على الناس أنه أعطاهم البيان باللسان والقلم.

قال الله عز وجل:

﴿الرحمن علم القرآن، خلق الإنسان، علمه البيان﴾.

وقال: ﴿وربك الأكرم، الذي علم بالقلم، علم الإنسان ما لم يعلم﴾.

ثم بسط الكلام فيه ومما فيهما وفي الحواس من إدراك الوحي وتيسير ذكر الله عز وجل قال: ومما أنعم الله على الناس في هيئة خلقهم أن جرد أبدانهم عن الشعور التي جعلها سترة لأبدان البهائم والسباع والطيور وأيديهم وأرجلهم عن المخالب وبسط الكلام فيه.

قال الشيخ أحمد ومن نعمه عليهم وعلى سائر الحيوانات تسويغ الطعام وإخراج فضله عن مخرجه ثم ذكر الحليمي رحمه الله من نعمه على عباده أن جعلهم ينامون فيستريحون بالنوم من أذى الإعياء والنصب وتطيب به نفوسهم قال الله عز وجل:

﴿وجعلنا النوم سباتاً﴾.

يعني راحة لأبدانكم ثم هو ينقسم إلى محبوب مرغب فيه وإلى مكروه منزه عنه.

وقد ذكرت في كتاب السنن بعض ذلك وسأعيد ذكره في آخر هذا الباب أو بعض ما يستدل به على ذلك إن شاء الله ثم ذكر ما في الرؤيا من الإرشاد والتعليم ثم ذكر ما أنعم الله تعالى على عباده من تعليمهم الصناعات والحرف وجعلها لهم مصالح ومكاسب وتصريفها بينهم حتى لا تجتمع على واحد فلا يتفرغ منها إلى عبادة فجعل واحداً يحرث وآخر يحصد وآخر يغزل وآخر ينسج وواحداً يتجر وآخر يصوغ حتى إذا اشتغل كل واحد منهم بشغل نجحت الأشغال بما حصل من التظاهر عليها.

قال الله عز وجل:

﴿نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا﴾.

ثم ذكر ما وضع الله تعالى في الأرض والسماء من منافع الخلق وما في ذلك من منافع بني آدم وذكر فوائد كل نوع من أنواعها ثم ذكر من نعمه إرسال الرسل لتعليمهم ما يجهلون وذكر تخصيص هذه الأمة بأفضلهم ﷺ وعليهم أجمعين من أراد الوقوف على ذلك ببسطه رجع إلى كتابه إن شاء الله وأول ما يجب على الشاكر أن يذكر نعمة الله عليه. قال الله عز وجل في مواضع من كتابه:

﴿اذكروا نعمة الله عليكم﴾.

والإذكار بالنعمة لا يكون إلا لاستدعاء الشكر واستقصار المنعم عليه فيه ثم نص على الأمر بالشكر فقال:

﴿واشكروا لي ولا تكفرون﴾.

وقال: ﴿اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

إلى سائر ما ورد في القرآن في هذا المعنى فإذا حصلت النعمة مذكورة فالشكر لها يختلف فمنها.

اعتقاد أن الله عز وجل قد أنعم فأكثر وأجزل وأن كل ما بنا من نعمه فمنه لا من الكواكب وأن كل ذلك فضل منه وامتنان وإنا وإن اجهدنا لم نؤد شكرها ولم نقدرها حق قدرها.

ومنها الثناء على الله جل وعز وحمده وإظهار ما في القلب من حقوق هذه النعم باللسان والجمع فيها بين الاعتقاد والاعتراف بها كذلك في الإيمان.

ومنها، الاجتهاد في إقامة طاعته فعلاً بما أمر به وكفا عما نهى عنه فإن ذلك هو الذي يقتضيه تعظيمه ولا تعظيم كالطاعة.

ومنها: أن يكون العبد مشفقاً في عامة أحواله من زوال نعم الله تعالى عنه وجلا من معارفتها اياه مستعيذاً بالله تعالى من ذلك سائلاً إياه متضرعاً إليه أن يديمها له ولا يزيلها عنه.

ومنها: أن ينفق مما أتاه الله في سبيل الله ويواسي منه أهل الحاجة ويعم المساجد والقناطر ولا يدع باباً من أبواب الخير إلا أتاه وأظهر من نفسه أثراً جميلاً فيه ثم إن كان عنده فضل فأنفق على نفسه أكثر مما يحتاج إليه فأكل لونين ولبس ثوبين واستخدم عبدين وركب دابتين وافترش جاريتين وغرضه من ذلك إظهار فضل الله تعالى ليخرج به من حكم الكاتم دون المباهاة والمكاثرة فلا بأس بذلك وإظهاره بالمواساة أحسن.

ومنها: أن لا يفخر بما أتاه الله على غيره ولا يتبذخ ولا يتصلف ولا يزهو ولا يتكبر قال الله عز وجل:

﴿إن الله لا يحب كل مختال فخور﴾.

٤٣٦٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا أبو يعلى الموصلي نا خلف بن هشام نا حماد بن زيد عن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن الأسود بن سريع قال: قلت يا رسول الله مدحت الله بمدحة ومدحتك بأخرى. قال: هات وابدأ بمدحة الله.

هكذا رواه علي بن زيد بن جدعان. . .

٤٣٦٦ ـ وقد أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا إسماعيل بن محمد الصفار نا الحسن بن سلام نا محمد بن مقاتل المروزي نا عبد السلام بن حرب الملائي نا يونس بن عبيد عن الحسن عن الأسود بن سريع أنه أتى النبي ﷺ فقال: إني حمدت ربي بمحامد. قال: أما إن ربك يحب الحمد ولم يستنشده.

٤٣٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن شريك نا يحيى بن بكير نا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعد بن سنان عن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«التأني من الله والعجلة من الشيطان وما شيء أكثر يعاد رضي الله وما شاء أحب إلى الله من الحمد».

٤٣٦٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي نا القعنبي نا سليمان بن بلال عن ربيعة عن عبد الله بن عنبسة يعني عن ابن غنام قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يصبح وحين يمسي اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر إلا أدى شكر ذلك اليوم».

٤٣٦٩ ـ أخبرنا أبو يعلى حمزة بن عبد العزيز المهلبي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي نا أبو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم الرازي نا سعيد بن محمد الجرمي نا عمر بن يونس عن عيسى بن عوف بن حفص بن

فرافصة عن عبد الملك بن زرارة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة من أهل أو مال أو ولد فيقول ما شاء الله لا قوة إلا بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

٤٣٧٠ ـ وروى في هذا المعنى أبو بكر الهذلي عن ثمامة عن أنس عن النبي ﷺ من رأى شيئاً يعجبه فقال:

«ما شاء الله لا قوة إلا بالله لم يضره».

٤٣٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني نا جدي نا إبراهيم بن المنذر الحزامي (ح).

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله الخرقي ببغداد نا أحمد بن سليمان الفقيه النَّجاد نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا إبراهيم بن المنذر الحزامي نا موسى بن إبراهيم الأنصاري نا طلحة بن خراش عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أفضل الدعاء لا إله إلا الله وأفضل الذكر الحمد لله».

وفي رواية أبي عبد الله قال: سمعت طلحة بن خراش يقول: سمعت جابر بن عبد الله يقول: أفضل الذكر لا إله إلا الله وأفضل الدعاء الحمد لله.

وعلى هذا اللفظ رواه يحيى بن حبيب عن موسى بن إبراهيم هذا.

٤٣٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن المغيرة السكري نا عبيد الله بن موسى نا الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:
«كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بالحمد لله أقطع».

٤٣٧٣ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا حمزة بن العباس العقبي نا العباس بن محمد الدوري نا قراد أبو نوح نا عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٤٣٧٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عاصم بن علي نا قيس عن حبيب بن أبي ثابت فذكره بإسناده غير أنه قال الحمادون الذين يحمدون الله على السراء والضراء.

٤٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا أحمد بن علي الأبار نا هشام بن خلد الأزرق نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن منصور بن عبد الرحمن عن أمه عن عائشة أم المؤمنين قالت: كان النبي ﷺ إذا أتاه الأمر يسره قال الحمد لله الذى بنعمته تتم الصالحات وإذا أتاه الأمر يكرهه قال الحمد لله على كل حال.

٤٣٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا أحمد بن عصام نا أبو عاصم النبيل نا موسى بن عبيدة الربذي نا محمد بن ثابت عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان يقول:

«اللهم انفعني بما علمتني وعلمني ما ينفعني وزدني علماً والحمد لله على كل حال وأعوذ بك ربي من حال النار».

٤٣٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الأعلى بن حماد النرسي وأزهر بن مروان الرقاشي نا بشر بن منصور السليمي عن زهير بن محمد عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: دعا رجل من الأنصار من أهل قباء النبي ﷺ فانطلقنا معه فلما طعم وغسل يده أو قال يديه قال:

«الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم من علينا فهدانا وأطعمنا وسقانا وكل بلاء حسن أبلانا الحمد لله غير مودع ربي ولا مكافىء ولا مكفور ولا مستغني عنه الحمد لله الذي أطعم من الطعام وسقى من الشراب وكسى من العري وهدى من الضلالة وبصر من العمى وفضل على كثير من خلقه تفضيلاً الحمد لله رب العالمين».

٤٣٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا بشر بن موسى نا أبو الحسن بن موسى الأشيب نا حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن

أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال:

«الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا وكفانا وآوانا فكم من لا كافي له ولا مؤي».

قال الشيخ أحمد: قد ذكرنا في كتاب الدعوات غير هذا مما دعا به رسول الله ﷺ عند الفراغ من الطعام واللباس.

٤٣٧٩ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله **الخرقي** ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن صباح حدثني محمد بن سليمان أنا هشام بن زياد عن أبي الزناد عن أبي القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي ﷺ قال:

«ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة فعلم أنها من عند الله إلا كتب الله له شكرها وما علم الله من عبد ندامة على ذنب إلا غفر الله له ذلك قبل أن يستغفره وإن الرجل ليشتري الثوب بالدينار فيلبسه فيحمد الله فما يبلغ ركبته حتى يغفر له».

٤٣٨٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا محمد بن الحسن المقري نا الحسن بن سفيان نا أبو يحيى محمد بن يحيى القصري نا بشر بن إبراهيم نا هشام بن زياد حدثني عبد الله بن ذكوان وهو أبو الزناد فذكره بمعناه غير أنه لم يذكر الثوب وروى عن الوليد بن هشام عن القاسم بن محمد مثل الأول ورواه يعقوب بن سفيان عن محبوب العبدي عن هشام بن زياد موقوفاً على عائشة ورواه مربع بن حسان عن هشام عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ ومربع ضعيف.

٤٣٨١ ـ ورواه أحمد بن زيد الفلسطيني عن إبراهيم بن عبد الحميد الواسطي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة فعلم أن تلك النعمة من عند الله إلا قبل الله شكره قبل أن يحمده».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني

نا العباس بن حمزة نا أحمد بن زيد الفلسطيني فذكره.

٤٣٨٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله الصفار نا الحسن بن علي بن بحر البري نا موسى بن إسماعيل نا خلف بن المنذر نا بكر بن عبد الله عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال إذا أوى إلى فراشه الحمد لله الذي كفاني وآواني والحمد لله الذي أطعمني وسقاني والحمد لله الذي منّ عليّ فأفضل، فقد حمد الله بجميع محامد الخلق كلهم».

٤٣٨٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا سعيد بن عبد الجبار البصري من كتابه أخبرني رفاعة بن يحيى بن عبد الله بن رفاعة بن رافع الزرقي أبو زيد إمام المسجد قال: سمعت معاذ بن رفاعة بن رافع الأنصاري يحدث عن أبيه رفاعة أنه صلى مع رسول الله ﷺ المغرب فعطس رفاعة فقال: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه مباركاً عليه كما يحب ربنا ويرضى فلما صلى رسول الله ﷺ قال: أين المتكلم في الصلاة؟

قال رفاعة وددت أني عدمت عدة من مالي ولم أشهد مع رسول الله ﷺ تلك الصلاة حين قال رسول الله ﷺ: أين المتكلم في الصلاة؟ فقلت: أنا يا رسول الله.

قال: كيف قلت؟ قال: قلت الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى.

فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده لقد ابتدرها بضعة وثلاثون ملكاً أيهم يصعد بها. زادني الأول مباركاً عليه ولم يقل في الإعادة.

٤٣٨٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبدالله بن أحمد بن حنبل نا يحيى بن معين نا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن سعيد الجريري عن أبي الورد عن أبي محمد الحضرمي عن أبي أيوب الأنصاري قال:

٤٣٨٣ ـ أخرجه المصنف في السنن بنفس الإسناد (٢/ ٩٥).

سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقول: الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فقال رسول الله ﷺ: من صاحب الكلمة؟ لم يقل إلا صواباً. قال: أنا يا رسول الله قلتها أرجو بها.

قال والذي نفسي بيده رأيت بضعة عشر ملكاً يبتدرونها أيهم يرفعها إلى الله عز وجل.

٤٣٨٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الباغندي نا قبيصة نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا تعارَّ من الليل قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن قبيصة.

٤٣٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد بن حليم نا أبو الموجه أنا عبدان أنا أبو حمزة قرأه عن منصور عن ربعي بن حراش عن خرشه بن الحر عن أبي ذر قال: كان رسول الله ﷺ: إذا أخذ مضجعه من الليل قال:

«باسمك أموت وأحيى».

وإذا استيقظ قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد مماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن عبدان قال: بعد ما أماتنا.

٤٣٨٧ ـ أخبونا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا إبراهيم بن المنذر حدثني صدقه بن بشير مولى العمرين قال: سمعت قدامة بن إبراهيم الجمحي يحدث عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ حدثهم أن عبداً من عباد الله قال: يا رب لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك ففضلت على المالكين فلم يدريا كيف يكتبانها فقال الله لهما:

(أكتباها كما قال عبدي حين يلقاني فأجزيه بها).

٤٣٨٨ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي نا محمد بن عمرو كشمرد أنا القعنبي نا الحسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده [عن أبيه عن جده][1] عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: من قال حين يصبح الحمد لله على حسن المساء والحمد لله على حسن المبيت والحمد لله على حسن الصباح فقد أدى شكر ليلته ويومه أظنه قال ويومه.

٤٣٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل بن الفضل نا منجاب بن الحارث نا علي بن الصلت العامري عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب أو بشير بن غالب ـ شك منجاب ـ عن علي أن النبي ﷺ نزل عليه جبريل عليه السلام فقال: يا محمد إذ سرك أن تعبد الله عز وجل ليلة حق عبادته أو يوماً فقل اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا تنتهي له دون مشيئتك ولك الحمد حمداً لا أجر لقائله إلا رضاك.

قال الشيخ أحمد: لم أكتبه إلا هكذا وفيه انقطاع بين علي ومن دونه.

٤٣٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماتي السبيعي نا الحسين بن الحكم الحيري نا حسن بن حسين العربي نا عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن حده عن علي قال: بعث رسول الله ﷺ سريةً من أهله فقال:

«اللهم إن لك علي إن رددتهم سالمين أن أشكرك حق شكرك».

قال: فما لبثوا أن جاءوا سالمين. قال: فقال رسول الله ﷺ:

«الحمد لله على سابغ نعم الله».

فقلت: يا رسول الله ألم تقل إن ردهم الله عز وجل أن أشكره حق شكره؟ قال: أو لم أفعل؟

قال الحاكم: تفرد به عيسى بن عبد الله العلوي.

قال الشيخ أحمد: وقد روي في ذلك بإسناد آخر.

٤٣٩١ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان

٤٣٨٨ كررت [عن أبيه عن جده] في الأصل.

الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد الله بن شبيب المدني نا يعقوب بن محمد الزهري حدثني سليمان بن سالم مولى آل جحش عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن جده قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً من الأنصار وقال: إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله عليّ في ذلك شكراً. قال: فلم يلبثوا أن غنموا وسلموا. فقال بعض أصحابه: سمعناك تقول: إن سلمهم الله وغنمهم فإن لله علي في ذلك شكراً. قال: قد فعلت قلت اللهم لك الحمد شكراً ولك المن فضلاً وروى من وجه آخر عن حفصة بنت سيرين عن عمر بن الخطاب وهو في مسند أحمد بن عبيد.

٤٣٩٢ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا سوار بن عبد الله نا محمد بن مسعر قال: قال جعفر بن محمد فقد أبي بغلته فقال: إن ردها الله علي لأحمدنه بمحامد يرضاها فما لبث أن أتى بسرجها ولجامها فركبها فلما استوى عليها وضم إليه ثيابه رفع رأسه إلى السماء فقال: الحمد لله لم يزد عليها فقيل له في ذلك فقال: وهل تركت شيئاً أو بقيت شيئاً جعلت الحمد كله لله عز وجل.

٤٣٩٣ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني عبد الرحمن بن صالح حدثني يحيى بن آدم عن مفضل عن منصور عن إبراهيم قال: يقال: إن الحمد لله أكثر الكلام تضعيفاً.

٤٣٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي نا عبد الرحمن بن أبي الرجال نا سهيل بن صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«من كبر واحدة كتبت له عشرون ومحيت عنه عشرون ومن سبح واحدة كتبت له عشرون ومحيت عنه عشرون ومن حمد واحدة كتبت له ثلاثون ومحيت عنه ثلاثون».

٤٣٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الحمد رأس الشكر ما شكر الله عبد لا يحمده».

٤٣٩٦ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن محمد بن عنبسة ثنا سليمان بن سلمة وأحمد بن محمد بن المغيرة ومحمد بن عوف نا سليم بن عثمان نا محمد بن زياد قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من قال الحمد لله مائة مرة كانت له مثل مائة فرس ملجومة في سبيل الله عز وجل».

٤٣٩٧ ـ وبإسناده قال: من قال سبحان الله وبحمده مائة مرة كانت له مثل مائة بدنة تنحر في مكة.

٤٣٩٨ ـ وبإسناده قال: من قال الله أكبر مائة مرة كانت له مثل عتق مائة رقبة تفرد به سليم بن عثمان الفوزي عن محمد بن زياد.

٤٣٩٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحافظ نا محمد بن الحسين بن مكرم بالبصرة نا سليم بن عبد الله العلائي نا سلم بن قتيبة نا شعبة عن أبي ملح عن مصعب بن سعد عن أبيه أن أعرابياً قال للنبي ﷺ: علمني دعاء لعل الله أن ينفعني به. قال: قل اللهم لك الحمد كله وإليك يرجع الأمر كله.

٤٤٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن الخطاب الأنصاري ببغداد نا عبيد الله بن الحسن الملا نا خالد بن زيد نا ابن أبي ذئب عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً قال للنبي ﷺ: أي الدعاء خيراً أدعو به في صلاتي؟ قال: نزل جبريل عليه السلام فقال: إن خير الدعاء أن تقول في الصلاة اللهم لك الحمد كله ولك الملك كله ولك الخلق كله وإليك يرجع الأمر كله وأعوذ بك من الشر كله.

قال أبو عبد الله: تفرد به خالد بن يزيد العمري عن ابن أبي ذئب.

٤٤٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا خلف بن خليفة نا أبو هاشم أن عدي بن أرطأة كتب

٤٣٩٦ ـ ٤٣٩٧ ـ ٤٣٩٨ ـ الكامل لابن عدي (٣/ ١١٦٥).

إلى عمر بن عبد العزيز وكان رأيه رأي شامي فقال: لقد أصاب الناس من الخير كادوا ينظرون فكتب إليه عمر أن الله عز وجل أدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار فرضى من أهل الجنة أن قالوا: الحمد لله ومن قبلك يحمد الله.

٤٤٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه أنا صالح بن محمد الرازي نا أبي نا أبو معاوية عبد الرحمن بن قيس نا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا وقد أدى شكرها فإن قالها الثانية حدد الله له ثوابها فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

٤٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الكديمي نا الضحاك بن مخلد أبو عاصم نا شبيب بن بشر البجلي عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال الحمد لله كان ما أعطى أكثر مما أخذ».

٤٤٠٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو عبد الرحمن السلمي بنيسابور وأبو العباس أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن جانجان بهمدان نا أبو علي حامد بن محمد الرفا الهروي نا علي بن مشكان نا عبد الله بن عبد العزيز عن إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من عبد ينعم عليه نعمة إلا كان الحمد أفضل منها».

قال الشيخ أحمد رحمه الله: كذا روي بهذا الإسناد وبالذي قبله موصولاً مسنداً والمحفوظ عن الحسن من قوله مرة [و] عن النبي ﷺ مرسلاً أخرى.

٤٤٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن رجل عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله على عبد نعمة فحمد الله عليها إلا كان حمد الله تعالى أعظم منها كائنة ما كانت».

٤٤٠٣ ـ الكديمي محمد بن يونس بن موسى متهم بالوضع.

٤٤٠٦ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا أبو السائب نا وكيع عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: ما أنعم الله على عبد نعمة فقال: الحمد لله إلا كان ما أعطى أكثر مما أخذ.

٤٤٠٧ ـ قال ابن أبي الدنيا وبلغني عن سفيان بن [illegible] أنه سئل عن هـ[illegible] فقال لا يكون فعل العبد أفضل من فعل الله.

قال الشيخ أحمد: هذه غفلة من عالم وذلك لأن العبد لا يصل إلى حمد الله وشكره إلا بتوفيقه وإنما فضله لما فيه من حسن الثناء على الله عز وجل ومنحه إياه وليس ذلك في النعمة الأولى.

٤٤٠٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عبد العزيز بن بحر أنا أبو عقيل عن بكر بن عبد الله سمعته يقول: ما قال عبد قط الحمد لله إلا رحبت عليه نعمته بقول الحمد لله فما جزاء تلك النعمة جزاؤها أن تقول الحمد لله فجاءت نعمة أخرى فلا تنفد نعم الله عز وجل.

٤٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت الحسين بن يوسف القزويني يقول سمعت أبا بكر بن إسحاق يقول: سمعت الجنيد يقول سمعت السري يقول: الشكر نعمة والشكر على النعمة نعمة أي إلى أن لا يتناهى الشكر إلى قرار.

٤٤١٠ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان النجاد الفقيه نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا حدثني الحسن بن عبد العزيز (الجروي)* حدثني عمرو بن أبي سلمة نا أبو عبده الحكم بن عبده حدثني حيوة بن شريح عن عقبة بن مسلم عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن الصنابحي. عن معاذ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إني أحبك فقل اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

---

* في الأصل الحمروي.

وقال الصنابحي: قال لي معاذ إني أحبك فقل هذا الدعاء،

قال أبو عبد الرحمن: قال لي الصنابحي وأنا أحبك فقل،

قال عقبة: قال لي أبو عبد الرحمن وأنا أحبك فقل،

قال حيوة: قال لي عقبة: وأنا أحبك فقل،

قال أبو عبيدة: قال لي حيوة وأنا أحبك فقل،

قال عمر: قال لي أبو عبيدة وأنا أحبك فقل،

قال عبد الله: قال لي الحسن وأنا أحبك فقل،

قال أبو بكر بن أبي الدنيا وأنا أحبكم فقولوا،

قال الشيخ أحمد: ورويناه في كتاب الدعوات عن عبدالله بن يزيد المقري عن حيوة غير أنه لم يسلسل.

٤٤١١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن إسحاق أنا أبو عبدالله محمد بن يعقوب الشيباني نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر قال: كان مما يدعو به النبي ﷺ يقول:

«اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك».

وهذا المرسل شاهد لما تقدم وفيه دلالة على أن العبد لا يصل إلى شكر الله على نعمته إلا بمعونته.

٤٤١٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال: أنشدني محمود الوراق:

إذا ذان شكري بنعمة الله نعمة ... عليَّ له في مثلها يجب الشكر
وكيف وقوع الشكر إلا بفضله ... وإن طالت الأيام واتصل العمر
إذا مس باليسر أعم سرورها ... وإن مس بالضراء أعقبها الأجر
وما منهما إلا له فيه منة ... تضيق بها الأوهام والبر والبحر

٤٤١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد

٤٤١٢ ـ الشكر لابن أبي الدنيا (٨٢).

الكازي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الرحمن نا جابر بن زيد عن المغيرة بن عقبة قال: قال داود عليه السلام يا رب هل بات أحد من خلقك الليلة أطول ذكراً لك مني، فأوحى الله إليه نعم الضفدع وأنزل الله عز وجل:

﴿واعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادي الشكور﴾.

قال رب كيف أطق شكرك وأنت الذي تنعم عليّ ثم ترزقني على النعمة الشكر ثم تزيدني نعمة بعد نعمة فالنعمة منك يا رب والشكر منك وكيف أطيق شكرك؟ قال: الآن عرفتني يا داود حق معرفتي.

٤٤١٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي ببغداد أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسماعيل بْن إبراهيم بن بسام نا صالح المري عن أبي عمران الجوني عن أبي الخلد قال قرأت في مسئلة داود ـ عليه السلام ـ أنه قال: أي رب كيف لي أن أشكرك إلا بنعمتك. قال: فأتاه الوحي أن يا داود أليس تعلم أن الذي بك من النعم مني؟ قال: بلى يا رب قال: فإني أرضى بذلك منك شكراً.

٤٤١٥ ـ وبهذا الإسناد عن أبي الخلد قال: قرأت في مسئلة موسى عليه السلام أنه قال: كيف لي أن أشكرك وأصغر نعمة وضعتها عندي من نعمك لا يجازي بها عملي كله. قال: فأتاه الوحي أن يا موسى الآن شكرتني.

٤٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن بالويه نا محمد بن يونس القرشي نا روح بن عباده حدثني عبد الله بن لاحق عن ابن شهاب قال: قال داود عليه السلام الحمد لله كما ينبغي لكرم وجهك وعز جلاله فأوحى الله إليه أنك أتعبت الحفظة يا داود.

٤٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن مهران نا أبي نا هشام بن عمار وأبو مسلم عبد الرحمن بن واقد الحراني نا الوليد بن مسلم نا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: لما قرأ رسول الله ﷺ سورة الرحمن على اسمه حتى فرغ قال: مالي أراكم سكوتاً الجن كانوا أحسن منكم رداً ما قرأت عليهم من مرة فبأي آلا ربكما تكذبان إلا قالوا ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب فلك الحمد.

٤٤١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة نا عبد الحميد بن صالح أبو صالح نا محمد بن أبان عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن النبي ﷺ قال: **«أوحى الله إلى موسى عليه السلام أن ذكرهم بأيام الله وأيامه نعمة»**.

٤٤١٩ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي نا أبو بكر بن خنب ببخارى نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرمي نا موسى بن إسماعيل نا أبو وكيع عن أبي عبد الرحمن (ح).

وأخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا إسحاق بن عيسى عن أبي وكيع عن أبي عبد الرحمن الشامي عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ وفي رواية المروزي عن النبي ﷺ قال:

«التحدث بنعم الله شكر وتركها كفر ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير».

زاد أبو القاسم في روايته ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله والجماعة بركة والفرقة عذاب.

٤٤٢٠ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح بن يونس نا عبد الوهاب الثقفي عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٤٤٢١ ـ وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني حمزة بن العباس نا عبدان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا المبارك عن الحسن قال: أكثروا ذكر هذه النعمة فإن ذكرها شكر.

٤٤٢٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن خميرويه أنا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا إسماعيل بن زكريا عن يحيى بن سعيد عن عمر بن عبد العزيز قال: ذكر النعم شكر.

٤٤٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن

نصير نا أحمد بن محمد بن مسروق قال: سمعت ذا النون المصري يقول: اعلموا أن الله أقام الحياء من الله معرفتهم بإحسانه إليهم وعلمهم بتضييع ما افترض من شكره فليس لشكره نهاية كما ليس لعظمته نهاية.

٤٤٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن جعفر الأدمي القاري ببغداد نا أبو العيناء محمد بن القاسم النحوي نا أبو خبيق نا شعيب بن حرب عن إبراهيم بن أدهم فيما أحسب قال: لا تجعل بينك وبين الله عليك منعماً وأعدد نعمه عليك من غيره مغرماً. قال: فقال لنا يوسف بن أسباط هذا كلام حسن فاحفظوه.

٤٤٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا محمد بن أحمد بن حمدان أنا الحسن بن سفيان نا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن مصعب نا سلام بن مسكين عن الحسن عن الأسود بن سريع أن النبي ﷺ أتى بأسير فقال: اللهم إني أتوب إليك ولا أتوب إلى محمد. فقال النبي ﷺ:
«عرف الحق لأهله».

٤٤٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد قال: سمعت ابن علية يحدث عن الحريري قال: حدث أن أبا الدرداء ترك الغزو عاماً فأعطى رجلاً فيها مرة دراهم فقال: انطلق فإذا رأيت رجلاً يسير من القوم حجره في هيئة بذاذة فادفعها إليه.

قال: ففعل فرفع رأسه إلى السماء فقال: اللهم لم تنس جديراً فاجعل جدير إلا ينساك قال: فرجع إلى أبي الدرداء فأخبره فقال: ولي النعمة ربها.

٤٤٢٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمر بن إسماعيل الهمداني نا محمد بن عبيد عن يوسف الصباغ عن الحسن قال: قال موسى عليه السلام: يا رب كيف يستطيع آدم عليه السلام أن يؤدي شكر ما صنعته إليه خلقته بيدك ونفخت فيه من روحك وأسكنته جنتك وأمرت الملائكة فسجدوا له. فقال: يا موسى علم أن ذلك مني فحمدني عليه فكان ذلك شكراً لما صنعته إليه.

٤٤٢٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان

نا أحمد بن يوسف السلمي نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن ابن أبي ذيب عن المقبري عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال موسى عليه السلام: يا رب ما الشكر الذي ينبغي لك؟ قال: لا يزال لسانك رطباً من ذكري. قال: فأنا نكون من الحال على حال بخلك أن نذكرك عليها. قال: ما هي؟ قال: الغائط وإهراقه الماء من الجنابة وعلى غير وضوء قال: كلا. قال: يا رب كيف أقول؟

قال: تقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فجنبني الأذى، سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت فقني الأذى.

٤٤٢٩ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمود بن غيلان المروزي نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة نا حميد الطويل عن طلق بن حبيب عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال: أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلب شاكر ولسان ذاكر وبدن على البلاء صابر وزوجه لا تبغيه خوناً في نفسها ولا ماله.

٤٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا سعيد بن أبي مريم أخبرني يحيى بن أيوب حدثني ابن زحرعن علي بن يزيد عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ لمعاذ بن جبل: يا معاذ قلب شاكر ولسان ذاكر وزوجة صالحة تعينك على أمر دنياك ودينك خير ما أكثر الناس.

٤٤٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن أبي دارم نا أبو العباس أحمد بن علي بن إسماعيل الأشعري نا محمد بن مهران الحمال نا محمد بن المعلى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي نا زاهر بن أحمد الفقيه نا محمد بن عمرو الهجري نا محمد بن حميد نا محمد بن المعلى عن زياد بن خيثمة عن أبي داود عن عبدالله بن سمرة قال السلمي في روايته عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ابتلى فصبر وأعطى فشكر وظُلم فغفر وظَلم فاستغفر قيل ماله».

قال: أولئك لهم الأمن وهم مهتدون. ورواه أيضاً علي بن بحر عن

محمد بن المعلى الكوفي وليس بالقوي وروي من وجه آخر كما.

٤٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسين بن إسحاق التستري نا عمر بن خالد المخزومي نا عمر بن راشد عن أبي عبد الرحمن بن حرملة عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كانت فيه ثلاث أدخله الله في رحمته وأراه محبته وكان في كنفه من إذا أعطى شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر».

وهذا الإسناد ضعيف.

٤٤٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو علي بن شاذان نا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي نا يعقوب بن سفيان نا عمر بن راشد مولى عبد الرحمن بن أبان بن عثمان المديني نا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب القرشي عن هشام بن عروة عن محمد بن علي عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاث من كن فيه آواه الله في كنفه وستر عليه برحمته وأدخله في محبته».

قيل وما هن يا رسول الله؟

قال: من إذا أعطي شكر وإذا قدر غفر وإذا غضب فتر. كذا قال، وقال غيره عمر بن راشد مولى مروان ثم أبان بن عثمان وهو شيخ مجهول من أهل مصر يروي ما لا يتابع عليه وهو غير عمر بن راشد اليماني الذي يروي عن يحيى بن أبي كثير ورواه أيضاً مطرف بن عبد الله أبو مصعب المديني عن ابن أبي ذيب.

٤٤٣٤ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن داود بن أبي صالح نا أبو مصعب المديني يلقب مطرف حدثني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ذيب فذكره بنحوه.

٤٤٣٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا الحجاج نا مهدي نا غيلان عن مطرف قال: سمعته يقول لأن

أعافى فأشكر أحب إليّ من ابتلي فاصبر نظرت في العافية فوجدت فيها خير الدنيا والآخرة.

٤٤٣٥ مكرر ـ قال ونا يعقوب نا عمر بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا حميد بن هلال قال: قال مطرف نظرت ألا خير لا شر فيه ولا آفة ولكل شيء آفة فإذا هو عبد أن يعافى فيشكر.

٤٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عمر بن أحمد بن عثمان نا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن ميمون قال: سمعت ابن عيينة يقول قال مطرف:

الخير الذي لا شر فيه الشكر مع العافية فكم من منعم عليه شاكر وكم من مبتلي غير صابر.

٤٤٣٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا إسماعيل بن عبد الله بن زرارة نا حماد بن زيد عن بديل بن ميسرة أن مطرفاً كان يقول لأن أعافى فأشكر أحب إليّ من أن أبتلي فأصبر فزعم أن أبا العلاء. يعني أخاه ـ كان يقول اللهم أي ذلك كان فعجله لي.

٤٤٣٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا عبد الحميد بن أبي يزيد نا أحمد بن أبي الحواري نا علي بن المديني قال: قيل لسفيان بن عيينة ما حد الزهد؟ قال: أن تكون شاكراً في الرخاء صابراً في البلاء فإذا كان كذلك فهو زاهد.

قيل لسفيان ما الشكر؟.

قال: أن تجتنب ما نهى الله عنه.

٤٤٣٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية النيسابوري نا أبو حامد بن محمد العفصي نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن موسى الخطمي نا الوليد بن مسلم نا سعيد بن عبد العزيز التنوخي أن داود النبي عليه السلام كان يقول:

«سبحان مستخرج الشكر بالعطاء ومستخرج الدعاء بالبلاء».

٤٤٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سئل الأستاذ أبو سهل محمد بن سليمان عن الشكر والصبر أيهما أفضل؟

فقال: هما في محل الاستواء فالشكر مطية السراء والصبر فريضة الضراء قال: وقيل الصبر أسنى الأمرين لأن الشكر استجلاب واستدعاء والصبر استكفاء وارتضاء، وموضع الرضا يفضل موضع الدعاء.

وقيل الشكر على النعمة وصرف البلية والصبر على النعمة وعلى البلية فهما على اتزان وله في الجمع بينهما والفرق أقوال هي مذكورة في جزء مجموع فيه كلامه.

٤٤٤١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خلف بن هشام نا الحكم بن سنان عن حوشب عن الحسن قال: خلق الله عز وجل آدم عليه السلام حين خلقه وأخرج أهل الجنة في صفحته اليمنى وأخرج أهل النار في صفحته اليسرى فدبوا على وجه الأرض منهم الأعمى والأصم والمبتلي. فقال آدم: يا رب ألا سويت بين ولدي.

قال: يا آدم إني أردت أن أشكر.

٤٤٤٢ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة والحسن قالا: لما عرضت على آدم ذريته فرأى فضل بعضهم على بعض قال: أي رب أفهلا ساويت بينهم. قال: إني أحب أن أشكر.

٤٤٤٣ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان البغدادى بها أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا مطرف بن عبد الله الحارثى.

وحدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أحمد بن محمد بن إسحاق القلانسى نا محمد بن هشام نا مطرف بن عبد الله نا عبد الله بن عمر عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأى أحدكم أحداً فى بلاء فليقل الحمد لله الذى عافاني مما ابتلاه

وفضلني على كثير من عباده تفضيلاً».

وفى رواية يعقوب إذا رأى أحدكم مبتلي فقال: الحمد لله الذى عافاني مما إبتلاك به وفضلني عليك وعلى كثير من عباده تفضيلاً كان شكر تلك النعمة.

٤٤٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن سالم بن عبد الله قال: كان يقال إذا استقبل الرجل شيء من هذا البلاء، فقال الحمد لله الذى عافاني مما إبتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك البلاء أبداً كائناً ما كان

قال معمر: سمعت غير أيوب يذكر هذا الحديث قال: لم يصبه ذلك البلاء إن شاء الله.

٤٤٤٥ ـ قال الشيخ أحمد رواه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن ابن عمر عن عمر عن النبى ﷺ قال:

«من رأى مبتلا قال فذكره نحو رواية أيوب لم يقل أبداً.

أخبرناه أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة نا أبو بكر بن أبى الموت نا علي بن عبد العزيز نا عارم نا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار فذكره.

٤٤٤٦ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي نا أبو بكر محمد بن علي النجار الحافظ أملاه علينا نا أحمد بن نصر اللباد أنا سعيد بن داود الزبيري نا عبد العزيز بن أبى حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردى قال: كنا جلوساً عند جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب فاستأذن سفيان الثورى فأذن له فدخل عليه ثم جلس فقال جعفر: يا سفيان قال لبيك قال: إنك رجل يطلبك السلطان وأنا رجل تبعنى السلطان. وقال: غيره اتقي السلطان فقم غير مطرود.

وقال سفيان: تحدث فأقوم. قال جعفر: أخبرني أبي عن جدي أن رسول الله ﷺ قال:

«من أنعم الله عليه بنعمة فليحمد الله ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله ومن

حز به أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله».

ثم قام سفيان فناداه جعفر فقال: يا سفيان قال: لبيك قال: خذهن ثلاث وأي ثلاث وأشار بأصابعه.

تفرد به الزبيري عنها هكذا والمحفوظ هذا الكلام من قول جعفر نفسه وقد روي من وجه آخر ضعيف نحو رواية الزبيري.

٤٤٤٧ - وأخبرنا أبو منصور الدامغاني أنا أبو بكر الإسماعيلي نا أبو بكر محمد بن القاسم السمناني من حفظه نا الخليل بن خلد الثقفي السمناني نا عيسى بن قاضي الرى نا ابن أبي حازم قال: كنت عند جعفر بن محمد إذ جاء إذنه فقال سفيان الثوري بالباب. فذكره بنحوه من رواية الزبيري.

٤٤٤٨ - أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الملك القرشي نا أبو عوانة عن المغيرة بن عامر قال: الشكر نصف الإيمان والصبر نصف الإيمان واليقين الإيمان كله.

٤٤٤٩ - أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن علي بن الحسن عن بشر بن السري عن همام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ فيقول النبي ﷺ: كيف أصبحت؟ فيقول الرجل: أحمد إليك الله وأحمد الله إليك فكان النبى ﷺ يدعو له فجاء يوماً فقال له النبى ﷺ: كيف أنت يا فلان. قال: بخير إن شكرته فسكت النبي ﷺ فقال الرجل: يا نبى الله كنت تسلني فتدعو لي وإنك سألتني اليوم فلم تدع لي قال: إنى كنت أسألك فتشكر الله وإنى سألتك اليوم فشككت فى الشكر.

٤٤٥٠ - أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالك أنه سمع عمر بن الخطاب وسلم عليه رجل فرد عليه السلام ثم سأل عمر رضي الله عنه الرجل كيف أنتَ؟

فقال: أحمد الله إليك. فقال عمر: ذاك الذى أردته منك.

٤٤٥١ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة نا عبدان نا عبد الله أنا مسعر عن علقمة بن مرثد عن ابن عمر رضي الله عنه قال: لعلنا نلتقي في اليوم مراراً يسأل بعضنا ببعض لا نريد ذلك إلا ليحمد الله عز وجل.

٤٤٥٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا قال حدثت عن ابن أبي الحواري قال: جلس فضيل بن عياض وسفيان بن عيينة ليلة إلى الصباح يتذاكران النعم فجعل سفيان يقول: أنعم الله علينا في كذا، أنعم الله علينا في كذا فعل بنا كذا، فعل بنا كذا .

٤٤٥٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثنى محمد بن الحسين نا عبد الله بن محمد عن سعيد بن عامر عن سلام بن أبي مطيع قال: أتانا الجريري وكان من مشايخ أهل البصرة وكان قدم من الحج فجعل يقول أبلانا الله عز وجل في سفرنا كذا، وأبلانا في سفرنا كذا، ثم قال: كان يقال إن تعداد النعم من الشكر.

٤٤٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن عيسى أنا الحسن بن محمد بن زياد نا أبو قدامه نا أبو عبد الرحمن المقري عن مالك بن أنس عن يحيى بن سعيد قال: كان يقال تعديد النعم من الشكر.

٤٤٥٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا جعفر بن محمد ابن الليث نا محمد بن عبيد بن حاب نا محمد بن ثور عن معمر قال: قال أيوب إن من نعم الله عز وجل على العبد أن يكون مأموناً على ما حدث.

٤٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ سمعت أبا الوليد الفقيه يقول سمعت المومل بن الحسن بن عيسى يقول: سمعت الزعفراني يقول: قدم علينا الخفاف يعني عبد الوهاب بن عطاء وهو لا يعرف فحدث فصدق فقبل فكتب إلى أخيه أما بعد فاعلم أن أخاك قد حدث ببغداد فصدق فأحمد الله على هذه النعمة.

٤٤٥٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ يقول سمعت أبا الحسين بن يعقوب الحافظ يقول: سمعت محمد بن إسحاق يقول: سمعت أبا النصر العجلي

يقول: سمعت محمد بن حرب يقول: قال الثوري: حمداً لله ذكر وشكر وليس شيء ذكراً وشكراً غيره.

٤٤٥٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث الهمداني نا سلم بن قادم نا أبو معاوية هاشم بن عيسى الحمصي أنا الحارث بن مسلم عن الزهري عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر إلى وجهه في المرآة قال: الحمد لله الذى سوى خلقي فعدله وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين.

٤٤٥٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن شعيب نا ابن أبي فديك قال: بلغني عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا نظر في المرآة قال الحمد لله الذي حسن خلقي وخلقي وزان مني ما شان من غيري.

٤٤٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا طاهر بن عمرو بن الربيع بن طارق نا أبي أخبرني السري عن الحسن أن رجلاً قال: الحمد لله ربنا كثيراً كما ينعم ربنا كثيراً فقال له النبي ﷺ: إن الله ليحبك كثيراً.

٤٤٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا العباس بن الفضل الاسفاطي نا إسماعيل بن أبي أويس نا سليمان بن بلال عن ابن أبي حرة عن عمه حكيم بن حرة عن سلمان الأغر عن أبي هريرة لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال:

«للطاعم الشاكر مثل ما للصائم الصابر».

ورواه ابن وهب عن سليمان عن محمد بن عبد الله بن أبي حرة بإسناده وقال: من الأجر. ورواه عبد العزيز بن محمد عن محمد بن عبد الله عن أبي حرة عن عمه حكيم بن أبي حرة عن سنان بن سنة الأسلمي صاحب النبي ﷺ عن النبي ﷺ وقيل عن عبد العزيز عن ابن أبي حرة عن أبيه عن سنان بن سنة عن النبي ﷺ وروى عن موسى بن عقبة عن حكيم بن أبي حرة عن بعض أصحاب النبي ﷺ قوله:

ورويناه من حديث المقبري وحنظلة بن علي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ من غير شك.

٤٤٦٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عمرو بن أبي الحارث نا ، عيد بن أشعث بن سعيد أنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يحدث عن أبي عثمان عن سلمان أن رجلاً بسط له من الدنيا فانتزع ما في يده فجعل يحمد الله ويثني عليه حتى لم يكن فراش الاباري فجعل يحمد الله ويثني عليه وبسط لآخر من الدنيا فقال لصاحب الباري أرأيتك أنت على ما تحمد الله؟ قال: أحمده على ما لو أعطيت به ما لو أعطى الخلق لم أعطهم إياه. قال: وما ذلك قال: أرأيت بصرك أرأيت لسانك أرأيت يديك أرأيت رجليك.

٤٤٦٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني قاسم بن هاشم انه حدث عن سعيد بن عامر أو غيره من البصريين قال: جاء رجل إلى يونس بن عبيد يشكو ضيق حاله. فقال له يونس: أيسرك ببصرك هذا الذي تبصر به مائة ألف درهم؟ قال الرجل: لا. قال: فذكره نعم الله عليه؛ فقال يونس أرى عندك مئات آلاف وأنت تشكو الحاجة.

٤٤٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني علي بن الحسن قال: سمعت أبا طالب يقول في كلامه اختط لك الأنف فأقامه وأتمه فأحسن تمامه ثم أدار منك الحدقة فجعلها بجفون مطبقة وبأشفار معلقة ونقلك من طبقة إلى طبقة وحنى عليك الوالدين رقة وسعة فنعمه عليك مورقة وأياديه بك محدقة.

٤٤٦٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعة نا أبو غياث قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا بن آدم إن أردت تعلم قدر ما أنعم الله عليك فغمض عينيك.

٤٤٦٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن راشد نا أبو ربيعه نا أبو غياث قال: سمعت بكر بن عبد الله المزني يقول: يا بن آدم إن أردت أن تعلم قدر ما أنعم الله عليك.

٤٤٦٧ - حدثني* حمزة بن العباس نا عبدان بن عثمان أنا عبدالله نا يزيد بن إبراهيم عن الحسن قال: قال أبو الدرداء من لم يعرف نعمة الله عليه إلا في مطعمه ومشربه فقد قل علمه وحضر عذابه. زاد فيه غيره عن الحسن اللباس.

٤٤٦٨ - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا إسماعيل بن إبراهيم ح وأنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن الفضل بن جابر نا إبراهيم نا حبان بن علي العنبري عن سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: كان علي رضي الله عنه إذا دخل الخلاء قال: بسم الله المودي وإذا خرج مسح بيديه بطنه ثم قال: يا لها من نعمة لو يعلم العباد شكرها وفي رواية ابن عبدان باسم الحافظ المودي.

٤٤٦٩ - أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني العباس بن جعفر نا ساد بن فياض عن الحارث بن شبل قال: حدثتنا أم النعمان عن عائشة رضي الله عنها حدثتها عن النبي ﷺ قال: إن نوحاً عليه السلام لم يقم عن خلاء قط إلا قال: الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقى منفعته في جسدي وأخرج عني أذاه.

٤٤٧٠ - وأخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله حدثني يحيى بن جعفر أنا يزيد بن هارون أنا أصبغ بن زيد أن نوحاً عليه السلام كان إذا خرج من الكنيف قال ذلك فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧١ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد نا أحمد بن مهران نا أبو نعيم نا سفيان عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن سلمان قال: كان نوح إذ أطعم طعاماً أو لبس ثوباً حمد الله فسمي عبداً شكوراً.

٤٤٧٢ - وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا حمزة بن العباس أنا عبدان أنا عبد الله بن شبل عن ابن أبي نجيح عن مجاهد أنه كان عبداً شكوراً قال: لم يأكل شيئاً قط إلا حمد الله عز وجل ولم يشرب شراباً قط إلا حمد الله عليه ولم يمش مشياً قط إلا حمد الله عليه ولم

* القائل هو ابن أبي الدنيا.

يبطش بشيء قط إلا حمد الله عليه فأثنى الله عز وجل عليه إنه كان عبداً شكوراً.

٤٤٧٣ ـ وبهذا الإسناد أنا عبد الله نا هشام بن سعد قال: سمعت محمد بن كعب القرظي قال: نوح عليه السلام إذا أكل قال الحمد لله وإذا شرب قال: الحمد لله وإذا لبس قال: الحمد لله فسماه الله عبداً شكوراً.

٤٤٧٤ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا أبو ربيعة نا هشام بن سلمان قال: كنت قاعداً عند الحسن وبكر بن عبد الله المزني فقال له الحسن: يا أبا عبدالله دعوات لأخوانك فحمد الله وأثنى عليه وصلى على النبي ﷺ ثم قال: والله ما أدري أي النعمتين أفضل علي وعليكم أنعمه المسلك أم نعمة المخرج إذ أخرجه منا؟ قال الحسن: لقد قلت عجباً يا بكر إنها لمن نعمه العظام.

٤٤٧٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن أنا أحمد نا عبد الله نا أحمد بن إبراهيم نا سعيد بن عامر حدثني اسما بن عبيد عن الحسن قال: يا لها من نعمة فأكل لذة وبخروج سرحاً لقد كان ملك من ملوك هذه القرية يرى غلاماً من غلمانه يأتي إليَّ فيكتال ثم يجرجر قائماً. فيقول يا ليتني مثلك ما يشرب حتى يقطع عنقه العطش وإذا شرب كان في تلك الشربة موتات يا لها من نعمة نأكل لجة ويخرج سرحاً يعني سهلاً.

٤٤٧٦ ـ قال الشيخ أحمد رضي الله عنه وقد روينا في كتاب الدعوات حديث أبي أيوب عن النبي ﷺ أنه كان إذا أكل قال الحمد لله الذي أطعم وسقى وسوغه وجعل له مخرجاً.

٤٤٧٧ ـ وأخبرناه أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني الفضل بن سهل نا عبد الله بن محمد بن عمارة نا مخرمة بن بكير عن أبيه عن زهرة بن معبد عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن أبي أيوب عن النبي ﷺ فذكره.

٤٤٧٨ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ حدثني أبو أحمد الحافظ أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث نا أحمد بن صالح أنا ابن وهب حدثني عبد الله بن سعيد عن عبد الجليل بن حميد أنه سمع ابن شهاب يقول: في قول الله عز وجل:

﴿اعملوا آل داود شكرا﴾ .

قال: قولوا الحمد لله .

٤٤٧٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أنا فضيل بن مرزوق عن جابر عن أبي جعفر كان رسول الله ﷺ إذا شرب الماء قال: الحمد لله الذي جعله عذباً فراتاً برحمته ولم يجعله مالحاً أجاجاً بذنوبنا .

٤٤٨٠ ـ قال ونا عبد الله نا إسحاق بن إسماعيل نا حريز بن عثمان عن عبد الله بن شبرمه أن الحسن كان يقول ذلك إذا شرب الماء .

٤٤٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا محمد بن عبد الله بن عمرويه قال: قال صالح بن أحمد بن حنبل: كان أبي رحمه الله لا يدع أحداً يستقي له الماء للوضوء إلا هو فكان إذا خرج الدلو ملأ قال الحمد لله . قلت يا أبه أي شيء الفائدة؟

قال: يا بني ما سمعت الله عز وجل يقول:

﴿أرأيتم إن أصبح ماءكم غوراً فمن يأتيكم بماء معين﴾ .

٤٤٨٢ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن المومل بن الحسن بن عيسى نا الفضل بن محمد البيهقي نا عبد الله بن صالح حدثني معاوية بن صالح عن أبي حلبس يزيد بن ميسرة أنه قال: سمعت أم الدرداء تقول: سمعت أبا الدرداء يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ ما سمعته يكنيه قبلها ولا بعدها يقول إن الله عز وجل قال: يا عيسى ابن مريم إني باعث بعدك أمة إن أصابهم ما يحبون حمدوا وشكروا وإن أصابهم ما يكرهون احتسبوا وصبروا ولا حلم ولا علم .

قال: يا رب كيف يكون هذا لهم ولا حلم ولا علم؟ قال: أعطيهم من حلمي وعلمي .

٤٤٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب نا عبد الله بن روح المديني نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع عن

حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«أول من يدعا إلى الجنة الذين يحمدون الله في السراء والضراء».

٤٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في آخرين نا أبو العباس بن يعقوب نا محمد بن إسحاق نا نصر بن حماد نا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت بإسناده نحوه.

٤٤٨٥ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمه الله املاء أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا حامد بن محمود المقري نا إسحاق بن سليمان الرازي نا أبو سنان عن أبي إسحاق عن عمر بن سعد عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجبت للمؤمن إن أعطي قال الحمد لله فشكر وإن ابتلي قال الحمد لله فصبر فالمؤمن يؤجر على كل حال حتى اللقمة يرفعها إلى فيه».

٤٤٨٦ ـ ورواه معمر عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد بمعناه.

٤٤٨٧ ـ أخبرنا أبو عثمان سعيد بن محمد بن محمد بن عبدان النيسابوري أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ نا السري بن خزيمة نا موسى بن إسماعيل نا سليمان بن المغيرة نا ثابت عن ابن أبي ليلى عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«عجباً لأمر المؤمن إن أمر المؤمن كله خير إن أصابته سراء فشكر كان خيراً له وإن أصابته ضراء فصبر كان خيراً».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث سليمان بن المغيرة.

٤٤٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا معمر قال: سمعت صالح بن سمار قال: ما أدري أنعمة الله عليّ فيما بسط علي أفضل أم نعمته فيما زوى عني.

٤٤٨٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمود بن خراش

عن أشعث بن عبد الرحمن بن زبيد عن مجمع الأنصاري عن رجل من أهل الخير قال: لنعم الله فيما زوى عنا في الدنيا أفضل من نعمة فيما بسط لنا منها وذلك أن الله عز وجل لم يرضها لنبيه ﷺ فأكون فيما رضي لنبيه ﷺ أحب إلي من أن أكون فيما كره له وسخطه.

٤٤٩٠ ـ قال عبد الله وبلغني عن بعض العلماء قال: ينبغي للعالم أن يحمد الله على ما زوى عنه من شهوات الدنيا كما يحمده على ما أعطاه والحساب يأتي عليه إلى ما عافاه فلم يبتله به فيشغل قلبه ويتعب جوارحه فيشكر الله على سكون قلبه وجمع همه.

٤٤٩١ ـ حدثنا أبو سعد بن أبي عثمان الزاهد أنا أبو الحسين علي بن يوسف النصيبيني بمكة نا عبدالله بن محمد المفسر نا محمد بن المثنى قال: سمعت بشر بن الحارث يقول: ما من الإنسان أحداً إلا وهو مبتلي اما ابتلاء بنعمة لينظر كيف شكره وإما ببلاء لينظر كيف صبره.

٤٤٩٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد الحسن بن أبي الحسين العسكري نا محمد بن أحمد بن عبد الله العامري حدثني عمر بن صدقة الجمال قال: كنت مع ذي النون بأخميم فسمع صوت لهو دفاف وأكباب فقال ما هذا؟

فقيل عرس لبعض أهل المدينة وسمع إلى جانبه بكاء وصياحاً وولولة فقال: ما هذا؟ فقالوا: فلان مات. فقال لي: يا عمر بن صدقة أعطي هؤلاء فما شكروا، وابتلوا هؤلاء فما صبروا ولله عليّ إن بت في هذه المدينة فخرج من ساعته من اخميم إلى الفسطاط.

٤٤٩٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي نا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسن بن عبد العزيز الجروي نا الحارث بن مسكين نا ابن وهب عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم قال: ذكر بعض أصحاب أهل العلم أن في بعض الكتب [التي][1] أنزل الله جل وعز قال: سروا عبدي المؤمن فكان لا يأتيه شيء يحبه إلا قال: الحمد لله الحمد لله ما شاء الله قال: روعوا عبدي المؤمن قال: فلا يطلع عليه طليعة من طلائع المكروه إلا قال:

٤٤٩٣ ـ (١) في ب الذي.

الحمد لله الحمد لله قالَ الله عز وجل: أرى عبدي يحمدني حين روعته كما يحمدني حين سررته ادخلوا عبدي داراً عندي كما يحمدني على كل حال.

٤٤٩٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد .ن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا ابن ملحان نا ابن بكير عن ابن الهاد عن عمرو عن المقبري عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن الله عز وجل [يقول][1].

عبدي المؤمن بمنزله كل خير يحمدني وأنا أنزع نفسه من بين جنبيه.

ورواه الوليد أيضاً عن عمرو بن أبي عمرو عن سعيد المقبري عن أبي هريرة هكذا.

٤٤٩٥ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن عبيد التميمي قال: قال أعرابي الحمد لله الذي لا يحمد على المكروه غيره.

٤٤٩٦ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري نا خزيمة أبو محمد العائذ قال: مر وهب بن منبه بمبتلي أعمى مجذوم مقعد عريان به وضح وهو يقول: الحمد لله على نعمته فقال له رجل مع وهب أي شيء بقي عليك من النعمة تحمد الله عليها؟ فقال المبتلي أرم ببصرك إلى أهل المدينة فانظر إلى كثرة أهلها أولا أحمد الله أنه ليس فيها أحد يعرفه غيري.

٤٤٩٧ ـ أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني نزيل بيهق أنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا أبو عبد الله محمد بن داود بن النعمان بالبصرة نا الصلت بن مسعود نا عقبة بن المغيرة نا إسحاق بن إسحاق الشيباني عن أبيه عن بشير بن الخصاصية قال: أتيت رسول الله ﷺ فلقيته بالبقيع فسمعته يقول: السلام على أهل الديار من المؤمنين فانقطع شسعى فقال: لي : أتعس قدمك قلت: يا رسول الله طال غزوي ونأيت عن دار قومي فقال: يا بشير ألا تحمد الذي أخذ بناصيتك إلى الإسلام من بين ربيعة قوم يرون أن لولاهم ائتفكت الأرض بمن عليها.

٤٤٩٤ ـ (١) سقط من أ.

٤٤٩٨ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن عبد الله المديني نا المعتمر بن سليمان قال: سمعت أبا الأشهب عن الحسن قال سمع نبي الله ﷺ رجلاً يقول الحمد لله [بالإسلام][١]. فقال: إنك لتحمد الله على نعمة عظيمة.

٤٤٩٩ ـ وروينا أيضاً مرسلاً عن منصور [بن صفية][١] أن النبي ﷺ مر برجل وهو يقول الحمد لله الذي هداني إلى الإسلام وجعلني من أمة أحمد فقال النبي ﷺ: شكرت عظيماً.

٤٤٩٩ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن يوسف نا محمد بن يوسف قال: ذكر سفيان عن [منصور بن صفيه][١] فذكره.

٤٥٠٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا إسحاق بن إبراهيم قال: سمعت سفيان بن عيينه قال: ما أنعم الله على العباد نعمة أفضل من أن عرفهم لا إله إلا الله وإن لا إله إلا الله لهم في الآخرة كالماء في الدنيا.

٤٥٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن محمد الصيرفي نا محمد بن يونس نا يزيد بن أبي حكيم قال: سمعت سفيان بن سعيد الثوري يقول: إن لذاذة قول لا إله إلا الله في الآخرة كلذاذة شرب الماء البارد في الدنيا.

٤٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو منصور النضروي نا أحمد بن نجده نا سعيد بن منصور نا سفيان عن حميد الأعرج عن مجاهد أنه كان يقرأ وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: لا إله إلا الله.

٤٥٠٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا محمد بن إدريس حدثني روح بن عبد الواحد الحراني أنا ابن السماك عن مقاتل بن حيان وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: أما الظاهرة فالإسلام

٤٤٩٨ ـ (١) في ب على الإسلام.

٤٤٩٩ ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

٤٤٩٩ مكرر ـ (١) كذا في الأصل والصواب منصور بن صقير.

وأما الباطنة فستره عليكم المعاصي .

وقد روى فيها حديث مسند باسنادين فيهما ضعف كما.

٤٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم بن ملحان نا محمد بن إبراهيم بن النضر أو قال البصير نا محمد بن عبد الرحمن العرزمي عن أبيه عن جده وهو عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء قال سألت ابن عباس عن قوله عز وجل وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة قال: هذه من كنوز علمي سألت رسول الله ﷺ قال:

«أما الظاهرة فما سوى من خلقك وأما الباطنة فما ستر من عورتك ولو أبداها لقلاك أهلك فمن سواهم».

٤٥٠٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل نا أبو يحيى بن أبي مسرة نا عمار بن عمرو بن مالك الجنبي وكان قاضياً بمكة حدثني أبي عن جويبر بن سعيد عن الضحاك عن ابن عباس أنه سئل عن قوله «وأسبغ عليكم نعمة ظاهرة وباطنة» قال ابن عباس: هذا من مخزوني الذي سألت عنه رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما النعمة الظاهرة؟ قال:

«ما حسن من خلقه والباطنة ما هداه للإسلام».

٤٥٠٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم نا حسن بن الربيع البوراني نا أبو الأحوص عن عطاء بن السائب عن مرة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«للشيطان لمة وللملك لمة يا ابن آدم فأما لمة الشيطان فايعاذ بالشر وتكذيب بالحق وأما لمة الملك فإيعاذ بالخير وتصديق [بالخير][1] فمن رأى منكم من ذلك شيئاً فليحمد الله وتلا هذه الآية.

﴿الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء﴾.

الآية.

٤٥٠٧ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي املاء أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن

٤٥٠٦ ـ (١) في ب الحق.

الحسن الحافظ نا محمد بن يحيى الذهلي نا يعقوب بن إبراهيم بن سعد نا أبي عن صالح بن كيسان أن عبيد الله بن عبد الله أخبره أن عبد الله بن مسعود كان يقول: ولا تراه يأثره إلا عن رسول الله ﷺ فذكره غير أنه زاد في لمة الملك ورجاء صالح ثواب وزاد في لمة الشيطان وقنوط من الخير وقال: فإذا وجدتم لمة الملك فاحمدوا الله واسألوه من فضله وإذا وجدتم لمة الشيطان فاستعيذوا بالله واستغفروه ولم يذكر الآية.

٤٥٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن سفيان قال: قال مجاهد: ما أدري أي النعمتين أعظم عليّ أن هداني للإسلام أو عافاني من الأهواء رواه ليث والأعمش عن مجاهد

٤٥٠٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو الحسين ثنا أبو عمر ثنا حنبل) ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قطن بن كعب (القطعي) قال: كان أبو العالية يقول: ما أدري أي النعمتين عليّ أفضل نعمة أن هداني للإسلام ونعمة إذ لم يجعلني حرورياً.

٤٥٠٩ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن علي بن معاوية نا أبو الوليد نا الحسن بن سفيان نا يزيد بن صالح نا الهياج بن بسطام عن يونس عن الحسن قال: كان يقال ليس دون الإيمان غنى ولا بعد الإيمان فقر.

٤٥١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر أحمد بن سعيد الزاهد البخاري بالكوفة نا أبو بكر محمد بن إبراهيم المفسر قال: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: وقرأ هذه الآية «اذكروا نعمة الله عليكم» فمن نعمته أن يجعل قلبك وعاءً لمعرفته واطلق لسانك بحلاوة ذكره وأدبرت عنه خمسين سنة فصالحك باستغفاره واحده.

٤٥١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم [الرازي] قال : سمعت يحيى بن معاذ يقول في قصصه وتلا هذه الآية.

﴿اذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى﴾.

قال يحيى: إلهي وسيدي هذا رفقك [بمن][١] يزعم أنه إله فكيف رفقك بمن يقول أنت الإله.

٤٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عمرو الزاهد صاحب ثعلب ببغداد أنا ثعلب عن عمر بن شبه قال: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا الحمد لله إذ لم يأتني أجلي.

وقد قيل أنه لغيره ذكرناه في باب الشيب حتى لبست من الإسلام سربالاً.

٤٥١٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن الحسن العمي نا عبد الله القيسي نا حماد بن سلمة عن ثابت قال: قال ربيع أبو العالية: إني لأرجو أن لا يهلك عبد بين نعمة يحمد الله عليها وذنب يستغفر الله منه.

٤٥١٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا عصمة بن الفضل نا يحيى بن يحيى عن محمد بن نشيط عن بكير بن عبد الله أنه لحق حمالاً عليه حمله وهو يقول الحمد لله استغفر الله. قال: فانتظرته حتى وضع ما على ظهره، وقلت له أما تحسن غير هذا؟ قال: بلى أحسن خيراً كثيراً أقرأ كتاب الله عز وجل غير أن العبد بين نعمة وذنب فأحمد الله على نعمائه السابقة واستغفره لذنوبي فقلت الحمال فيها أفقه من بكر.

٤٥١٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا سعدان بن نصر نا معاذ بن معاذ عن ابن عون حدثني بكر بن عبد الله المزني قال [كان][١] أبو تميمة إذا قالوا كيف أنتم؟ قال: بين نعمتين ذنب مستور ولا يعلم به أحد وثناء من هؤلاء الناس لا والله ما بلغته ولا أنا كذلك.

٤٥١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن محمد نا عبد الصمد بن الفضل نا علي بن عبد الله عن عصمة بن عبد الرحمن السكوني قال: جاء بكر بن عبد الله المزني إلى أبي تميمة الهجيمي قال له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت بين نعمتين أميل بينهما لا أدري أيتهما أفضل ما ستره الله علي فلا

٤٥١١ ـ (١) في الأصل لمن.

٤٥١٥ ـ (١) سقط من أ.

أخاف أن يرمني به أحد ومودة رزقني من الناس بعزة ربي ما بلغه عملي.

٤٥١٧ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا سعدان بن نصرنا معاذ عن ابن عون قال: مررت بالشعبي وهو جالس بفنائه فقلت كيف أنتم؟ فقال: كان شريح إذا قيل له كيف أنتم؟ قال: بنعمة قال باصبعيه كذا ومد بصره إلى السماء.

٤٥١٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن الحسن بن علي بن فهر المصري المقيم بمكة في المسجد الحرام نا ابن رشيق نا أحمد بن إبراهيم بن الحكم قال: سمعت ذا النون يقول: وقال له بعض أصحابه كيف أصبحت؟

قال: أصبحت وبنا من نعم الله ما لا يحصى مع كثير ما يعصى فلا ندري على ما نشكر على جميل ما نشر أو على قبيح ما ستر.

٤٥١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد المروزي نا محمد بن إبراهيم قال: كان يحيى بن معاذ يقول في مناجاته إلهي ما أكرمك إن كانت الطاعات فأنت اليوم تبذلها وغداً تقبلها، وإن كانت الذنوب فأنت اليوم تسترها وغداً تغفرها فنحن من الطاعات بين عطيتك وقبولك ومن الذنوب بين سترك ومغفرتك.

٤٥٢٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني سلمة بن شبيب نا سهل بن عاصم نا يوسف بن بهلول قال: سمعت ابن كليب يقول: كتب إليّ ابن السماك: أما بعد فإني كتبت إليك وأنا مسرور مستور وأنا بهما مغرور ذنب ستره عليّ وقد طابت به النفس كأنه مغفور ونعم أبلاها فأنا بها مسرور كأني فيها على تأدية الحقوق فليث شعري ما عواقب هذه الأمور.

٤٥٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد الفقيه يقول: سمعت أحمد بن خالد بن أحمد القاضي يقول: سمعت محمود بن آدم يقول: سمعت سفيان بن عيينة يقول: لولا ستر الله عز وجل ما جالسنا أحداً.

٤٥٢٢ ـ أخبرنا محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار نا ابن أبي الدنيا نا يعقوب بن عبيد نا يزيد بن هارون أنا مسعر عن سعد بن إبراهيم عن طلق بن

حبيب قال: إن حق الله أثقل من أن يقوم به العباد وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد ولكن أصبحوا توابين وأمسوا توابين.

٤٥٢٣ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن إسماعيل (الطابراني)،بها نا عبد الله بن أحمد بن منصور الطوسي نا أبو بكر يوسف بن يعقوب النجاحي بمكة نا سفيان بن عيينه عن زياد بن علاقة عن المغيرة بن شعبة قال: قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه فقيل يا رسول الله أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: أفلا أكون عبداً شكوراً. أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٤٥٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا علي بن الجعد أخبرني مزاحم بن زفر عن مسعر قال: لما قيل لهم اعملوا آل داود شكراً لم يأت على القوم ساعة إلا ومنهم مصلي.

٤٥٢٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أبو بكر أحمد بن سلمان نا عبد الله بن محمد بن عبيد نا الحسن بن صباح نا عمر بن يونس نا عيسى بن عون الحنفي عن عبد الملك بن زرارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أنعم الله عز وجل على عبد نعمة في أهل ومال وولد يقول: فيقول ما شاء الله لا قوة إلاّ بالله فيرى فيه آفة دون الموت».

٤٥٢٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني علي بن داود نا عبد الله بن صالح نا أبو زهير يحيى بن عطارد القرشي عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يرزق الله عبداً الشكر فيحرمه الزيادة لأن الله عز وجل يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾».

٤٥٢٧ ـ وأخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن شبابة الشاهد بهمدان نا أبو القاسم عبد الرحمن بن الحسن نا إبراهيم بن الحسن نا خلف يعني ابن خالد المصري نا الليث بن سعد عن عبد الله بن صالح عن من أخبره يرفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: «ما أعطى أحد أربعة فمنع أربعة ما أعطى

أحد الشكر فمنع الزيادة لأن الله تعالى يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

وما أعطى أحد الدعاء فمنع الإجابة لأن الله يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

وما أعطى أحد الاستغفار ثم منع المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم إنه كان غفاراً﴾.

وما أعطى أحد التوبة فمنع التقبل لأن الله عز وجل يقول:

﴿وهو الذي يقبل التوبة عن عباده﴾.

ثم لقيت أبا صالح فسألته عن ذلك؟ فقال: نعم أنا حدثته بذلك فسألت أبا صالح عن الحديث فحدثني به ثم قال له من حدثك قال: حدثني أبو زهير يحيى بن عطارد بن مصعب عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ ثم ذكر الحديث أظنه إبراهيم بن الحسين الكسائي يقول ذلك وقد روى ذلك بإسناد موصول وليس بمحفوظ.

٤٥٢٨ ـ أخبرناه أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن الحمامي المقريء ببغداد أنا إسماعيل بن علي الخطمي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن النضر ابن ابنة معاوية حدثني خالد بن زيد الدقاق سنة سبع وعشرين ومائتين ثنا عبد العزيز بن أبان القرشي عن سفيان بن سعيد الثوري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة والأسود قالا: قال عبد الله بن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أعطى أربعاً لم يحرم أربعاً من أعطى الدعاء لم يحرم الإجابة لأن الله عز وجل يقول:

﴿ادعوني أستجب لكم﴾.

ومن أعطى الشكر لم يحرم الزيادة لأن الله عز وجل يقول:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

ومن أعطى الاستغفار لا يحرم المغفرة لأن الله عز وجل يقول:

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾» .

المحفوظ هذا المتن بالإسناد الأول وعبد العزيز بن أبان متروك وروي من وجه آخر ضعيف .

٤٥٢٩ ـ كما أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا عبد الباقي بن قانع ثنا محمد بن إسحاق بن موسى المروزي ثنا محمد بن العباس صاحب ابن المبارك المروزي من أصله ثنا هشيم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ :

«من أعطى أربعاً أعطي أربعاً وتفسير ذلك في كتاب الله عز وجل من أعطى الذكر ذكره الله لأن الله يقول :

﴿أذكروني أذكركم﴾

ومن أعطى الدعاء أعطي الإجابة لأن الله يقول :

﴿أدعوني أستجب لكم﴾ .

ومن أعطى الشكر أعطي الزيادة لأن الله يقول :

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ .

ومن أعطى الاستغفار أعطي المغفرة لأن الله يقول :

﴿استغفروا ربكم أنه كان غفاراً﴾» .

٤٥٣٠ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني حمزة بن العباس أنا عبدان بن عثمان أنا عبد الله قال : سمعت علي بن صالح في قوله تعالى :

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ .

أي من طاعتي .

٤٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال : سمعت محمد بن العباس الضبي يقول : سمعت أبا إسحاق بن سعيد يقول : سمعت أبا زيد عبد الله بن محمد بن إسماعيل الفقيه يقول : سمعت أحمد بن الحريش القاضي يقول :

سمعت سفيان بن عيينة يقول في قوله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

قال لئن شكرتم نعمتي لأزيدنكم طاعتي التى تقودكم إلى جنتي.

٤٥٣٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي ابنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن إدريس قال: يروى عن علي رضي الله عنه أنه قال لرجل من همدان: «ان النعمة موصولة بالشكر والشكر متعلق بالمزيد وهما مقرونان في قرن ولن ينقطع المزيد من الله عز وجل حتى ينقطع الشكر من العبد».

٤٥٣٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض يقول: كان يقال من عرف نعمة الله عز وجل بقلبه وحمده بلسانه لم يستتم ذلك حتى يرى الزيادة يقول الله عز وجل:

﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾.

٤٥٣٤ ـ قال وكان يقال «من شكر النعمة أن يُحَدَّث بها

٤٥٣٥ ـ قال وسمعت فضيلاً يقول قال الله عز وجل:

يا ابن آدم إذا كنت تقلب في نعمتي وأنت تقلب في معصيتي فاحذرني لا أصرعك بين معاصي، يا ابن آدم اتقني ونم حيث شئت.

٤٥٣٦ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد أنا عبد الله نا شريح ثنا روح ثنا عوف عن الحسن قال: بلغني أن الله عز وجل إذا أنعم على قوم سألهم الشكر فإذا شكروه كان قادراً أن يزيدهم فإذا كفروه كان قادراً أن يقلب نعمته عليهم عذاباً.

٤٥٣٧ ـ أخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله السمسار أنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا حدثني إسحاق بن حاتم المدائني ثنا محمد بن كثير قال: حدثني بعض أهل الحجاز قال: قال أبو حازم: كل نعمة لا تقرب من الله جل وعز فهي بلية.

٤٥٣٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا أحمد بن بشير المرثدي ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا إبراهيم بن عيسى الطالقاني عن داود بن عبد الرحمن عن عمر بن سعيد قال: قال أبو حازم: إذا رأيت الله عز وجل يتابع نعمه عليك وأنت تعصيه فاحذره.

٤٥٣٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا علي الصاغاني بمرو يقول: سمعت أبا رجاء محمد بن حمدويه يقول: سمعت أحمد بن حنبل يقول: سمعت أبا معاق النحوي يقول: (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) قال: أظهر لهم النعمة وأنساهم الشكر.

٤٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو محمد الحسن بن حمشاذ العدل ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا أبو صالح حدثني حرملة بن عمران عن عقبة بن مسلم عن عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ أنه قال:
«إذا رأيت الله عز وجل يعطي العبد ما يحب وهو مقيم على معاصيه فإنما ذلك له منه استدراج ونزع بهذه الآية:

﴿فلما نسوا ما ذكّروا به فتحنا عليهم أبواب كل شيء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾.

٤٥٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن كامل القاضي أنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل السلمي ح.
وأخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب أنا أبو إسماعيل الترمذي نا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس عن سليمان عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بضعة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:
«لا يغرنكم فاجر في نعمة فإن له عند الله قايلاً لا يموت (كلما خبت زدناهم سعيراً)».

كذا قالا وكذلك رأيته من وجه آخر عن أبي إسماعيل الترمذي ورواه البخاري في التاريخ عن أيوب بن سليمان بإسناده عن عبيد الله بن عمر عن نافع.

وبضعة اسمه زياد.

٤٥٤٢ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد الله بن عثمان بن المبارك أنا جهم بن أوس سمع عبد الله بن أبي مريم ومرّ بـه عبد الله بن رستم في مـوكبة فقـال لابن أبي مريم: إني ليسرني مجالستك وحديثك فلما مضى قال ابن أبي مريم: سمعت أبا هريرة عن النبي ﷺ قال: لا تغبطن فاجراً بنعمة أن له عند الله قاتلاً لا يموت فبلغ ذلك وهب بن منبه فأرسل إليه أبا داود الأعور ما قاتل لا يموت قال ابن أبي مريم: النار.

٤٥٤٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القـطان ثنا علي بن الحسن الـدارابجـردي ثنـا عبـد الله بن عثمـان أنـا ابن المبـارك أنـا عبيد الله بن سعيد بن أبي هند عن أبيه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ».

رواه البخاري في الصحيح عن مكي بن إبراهيم عن عبد الله بن سعيد.

٤٥٤٤ ـ أخبـرنا أبـو نصر عمـر بن عبد العـزيز بن قتـادة أنا أبـو الحسن محمد بن الحسن بن الحسين بن منصور أنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ثنا يعقوب بن عبد الرحمن الاسكندراني عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كان من دعاء رسول الله ﷺ:

«اللهم إني أعوذ (بك)[1] من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن فجأة نقمتك ومن جميع سخطك وغضبك».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي زرعة عن يحيى بن بكير.

٤٥٤٥ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي ابنا أحمد بن سلمان ثنا ابن أبي الدنيا قال: قال داود بن رشيد ثنا الـوليد بن مسلم عن ابن جـابر حـدثني عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال: ما قلب عمر بن عبد العزيز بصره إلى نعمة أنعم الله بها عليه إلا قال (اللهم أعوذ بك أن أبدل نعمتك كفـراً أو أكفرهـا بعد معـرفتها أو أنساها فلا أثني بها).

٤٥٤٤ ـ (١) في الأصل (منك).

٤٥٤٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان ثنا عبد الله بن أبي الدنيا ثنا محمد بن صدران الأزدي ثنا عبد الله بن حراش ثنا يزيد بن يزيد قال: سمعت عمر بن عبد العزيز يقول: (قيدوا نعم الله عز وجل بالشكر لله جل وعز) زاد فيه غيره عن عمر بن عبد العزيز وشكر الله ترك المعصية.

٤٥٤٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الحرفي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن سعيد ثنا موسى بن أيوب ثنا مخلد بن حسين عن محمد بن لوط الأنصاري قال: كان يقال: الشكر ترك المعصية.

٤٥٤٨ ـ قال: قال ابن أبي الدنيا بلغني عن بعض الحكماء قال: لو لم يعذب الله عز وجل على معصيته لكان ينبغي أن لا يعصي لشكر نعمته.

٤٥٤٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت سعيد بن أحمد البلخي يقول: سمعت أبي يقول سمعت محمد بن عبد يقول: سمعت محمد بن الليث يقول: سمعت حامد اللفاف يقول: سمعت حاتم الأصم يقول: سمعت شقيقاً يقول: تفسير الحمد على ثلاثة أوجه أوله: إذا أعطاك الله شيئاً تعرف من أعطاك، والثاني: أن ترضى بما أعطاك والثالث: ما دام قوته في جسدك أن لا تعصيه.

٤٥٥٠ ـ أخبرنا أبو عبيد الله الحافظ أخبرني جعفر بن محمد الخواص حدثني الجنيد بن محمد قال: قال السري يوماً ما الشكر؟ وكان إذا أراد أن يفيد الإنسان جعله سؤالاً فقلت له: أما الشكر عندي أن لا يستعان على المعاصي بشيء من نعمه فاستحسن ذلك وقال لي: أعد الكلام عليّ ثم قال: وأينا لا يستعين بنعمه على معاصيه ومكث حيناً من الدهر يقول لي: كيف قلت لي في الشكر فأعيد الكلام عليه.

قال الجنيد وهذا هو فرض الشكر أن لا يعصي فى نعمه.

٤٥٥١ ـ سمعت أبا سعد بن أبي عثمان الزاهد يقول سمعت الحسن بن عثمان الواعظ ببغداد يقول: سمعت أبا عبد الله الفأفاء يقول: سمعت أبا بكر الموسوس يقول: سمعت الجنيد يقول: سمعت السري السقطي يقول: سمعت معروف الكرخي يقول: ما أنعم الله على عبد بنعمه فاستظهر بنعمته على

معاصيه إلا ابتلاه الله بفقد أعز الأشياء عليه.

٤٥٥٢ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا الفضل بن حمدويه الشرمقاني يقول: سمعت علي بن عبد الحميد الغضائري يقول: سمعت السري يقول: من لم يعلم قدر النعم سلبها من حيث لايعلم.

٤٥٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أبو داود نا يحيى بن موسى نا سفيان قال: قالوا للزهري (ح).

ونا أبو سعيد قال ونا ابن أبي الدنيا نا أبو حذيفة الفزاري يعني عبد الله بن مروان بن معاوية نا سفيان بن عيينة قال: قيل للزهري ما الزهد؟ قال: من لم يغلب الحرام صبره ولم يمنعِ الحلال شكره. قال أبو سعيد: معناه الصبر على الحرام والشكر على الحلال قال: والشكر على الحلال الاعتراف لله به واستعمال النعمة في الطاعة.

٤٥٥٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب أنا أبو حاتم الرازي نا عبد الرحيم بن مطرف نا عيسى بن يونس عن الأوزاعي عن حسان بن عطية عن معاذ بن جبل أنه قال: إن أخوف ما أخاف عليكم أن تنظروا في نعمة ربكم عز وجل وأن تستقصروا في خشيتكم.

٤٥٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن محمد بن الحسن الكازري أنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد نا عبيد نا علي بن عاصم عن الجريري عن عبد الله بن شقيق عن كعب قال: شر الحديث التجديف قال أبو عبيد، قال الأصمعي: التجديف هو الكفر بالنعم. يقال منه جدف الرجل تجديفاً قال أبو عبيد وقال الأموي هو استغلال ما أعطاه [الرجل][1].

٤٥٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت عبد الله بن محمد الرازي يقول سمعت محمد بن نصر بن منصور الصائغ يقول: سمعت مردويه الصائغ يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول عليكم بالشكر فإنه قل قوم كانت عليهم من الله نعمة فزالت عنهم ثم عادت إليهم وقد روي في هذا المعنى..

٤٥٥٥ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٥٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا نا حاجب بن الوليد نا الوليد بن محمد الموقري عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى كسرة ملقاة فمسحها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله عز وجل فإنها ما نفرت عن أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم.

قال الشيخ أحمد: الموقري ضعيف ورواه أيضاً خالد بن إسماعيل المخزومي عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة وهو أيضاً ضعيف. وروي عن محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن هشام والله أعلم بصحته.

٤٥٥٨ ـ أنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي نا الحسن بن علي بن مخلد نا علي بن سلمة اللبقي نا محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين نا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول الله ﷺ فرأى في بيتي كسرة ملقاة فمشى إليها فشمها ثم أكلها فقال: يا عائشة أحسني جوار نعم الله فإنها قل ما نفرت من أهل بيت فكادت أن ترجع إليهم. ورواه أيضاً عثمان بن مطر وهو ضعيف عن ثابت عن أنس.

٤٥٥٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنشدني عبد الله بن أبي ذهل أنشدني أبو الحسن [الكندي](1) القاضي:

إذا كنت في نعمة فارعها فإن المعاصي تزيل النعم

٤٥٦٠ ـ حدثنا عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا منصور بن محمد بن إبراهيم الفقيه أنا الحسن بن أبي موسى نا محمد بن يحيى نا عوف بن محمد الكاتب نا سعيد بن هريم قال: قال عمارة بن حمزة: إذا وصلت إليكم أطراف النعم فلا تنفروا أقصاها بقلة الشكر.

٤٥٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي سمعت أبا الحسين الفارسي يقول: سمعت إبراهيم بن فاتك سمعت المهرجوري يقول: لا زوال لنعمة إذا شكرت ولا بقاء لنعمة إذا كفرت.

٤٥٥٩ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٦١ مكرر ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي قال: سمعت أبا بكر السمساطي وسئل عن أصل الشكر فقال: أصل الشكر رؤية المنة بالقلب والمعرفة بأنه من الله عز وجل وحقيقة الشكر في الأصل والفرع أن تتقي الله [خاصة][1].

وذكر عن بعض السلف أنه قال: الشكر تقوى الله عز وجل ألا ترى أنه يقول:

﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلة فاتقوا الله لعلكم تشكرون﴾.

فالمتقي في هذه الآية هو الشاكر لنعمة الله وهذه الآية تدل على أن المتقي هو الشاكر ومن لم يكن متقياً لم يكن شاكراً.

٤٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم الرازي نا محمد بن إبراهيم بن العلاء الواسطي بمكة نا أيوب بن سويد الرملي عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن عمرو قال: غار النيل على عهد فرعون فأتاه أهل مملكته فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم ثم ذهبوا فأتوه فقالوا: أيها الملك أجر لنا النيل. قال: إني لم أرض عنكم فذهبوا ثم أتوه فقالوا: أيها الملك ماتت البهائم وهلكت الأبكار لئن لم تجر لنا النيل لنتخذن إلهاً غيرك. قال: أخرجوا إلى الصعيد فخرجوا فتنحى عنهم حيث لا يرونه ولا يسمعون كلامه فألصق خده بالأرض وأشار بالسبابة قال: اللهم إني خرجت إليك مخرج العبد الذليل إلى سيده وإني أعلم أنك تعلم إني أعلم أنه لا يقدر علي إجرائه غيرك فأجره.

قال: فجرى النيل جرياً لم يجر قبله مثله فأتاهم فقال: إني قد أجريت لكم النيل فخروا له سجداً وعرض له جبريل عليه السلام فقال: أيها الملك أعزني على عبد لي، قال: وما قصته؟ قال: عبد لي ملكته على عبيدي وخولته مفاتيحي فعاداني فأحب من عاديت وعادي من أحببت قال: بئس العبد عبدك لو كان لي عليه سبيل لغرقته في بحر القلزم قال: أيها الملك أكتب [لي][1] كتاباً.

٤٥٦١ ـ (١) في ب عز وجل.

٤٥٦٢ ـ (١) في ب بذلك.

قال: فدعا بكتاب ودواة فكتب ما جزاء العبد الذي خالف سيده فأحب من عادى وعادى من أحب إلا أن يغرق في بحر القلزم.

قال: يا أيها الملك اختمه لي فختمه ثم دفعه إليه فلما كان يوم البحر أتاه جبريل بالكتاب فقال: خذ هذا ما استفتحت به على نفسك فربما قال هذا ما حكمت به على نفسك.

٤٥٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر الخلدي نا أبو العباس بن مسروق نا مهنى بن يحيى نا بقية نا صفوان بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن جبير بن نفير وشريح بن عبيد الحضرميان عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال: قال الله عز وجل:

﴿وإني والإنس والجن في نبأ عظيم أخلق ويعبد غيري وأرزق ويشكر غيري﴾.

٤٥٦٤ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبدالله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي حدثني محمد بن هانىء عن بعض أصحابه قال: قال رجل لأبي حازم ما شكر العينين يا أبا حازم؟

قال: إن رأيت بهما خيراً أعلنته وإن رأيت بهما شراً سترته.

قال: فما شكر الأذنين؟

قال: إن سمعت بهما خيراً وعيته وإن سمعت بهما شراً أخفيته.

قال: فما شكر اليدين؟

قال: لا تأخذ بهما ما ليس لهما ولا تمنع حقاً لله عز وجل هو فيهما.

قال: ما شكر البطن؟

قال: أن يكون أسفله طعاماً وأعلاه علماً.

قال: ما شكر الفرج.

قال: [كما][1] قال الله عز وجل: ﴿إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين﴾ إلى قوله: ﴿فأولئك هم العادون﴾.

قال: فما شكر الرجلين؟

٤٥٦٤ ـ (١) زيادة من ب.

قال: إن رأيت حياً غبطته استعملت بهما عمله وإن رأيت ميتاً مقته كففتهما عن عمله وأنت شاكر لله عز وجل، فأما من شكر بلسانه ولم يشكر بجميع أعضائه فمثله كمثل رجل له كساء فأخذ بطرفه ولم يلبسه فلم ينفعه ذاك من الحر والبرد والثلج والمطر.

٤٥٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن أحمد بن إبراهيم يقول: سمعت أحمد بن مزاحم يقول: سمعت أبا بكر الوراق يقول: لا يكمل الحمد إلا بخلال ثلاث محبة المنعم بالقلب وابتغاء مرضاته بالنية وقضاء حقه بالسعي.

٤٥٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أحمد بن علي يقول: سمعت محمد بن الحسين يقول: سمعت علي بن عبد الحميد يقول: سمعت السري يقول: من أدى الفرائض واجتنب المحارم وشكر النعمة عنده فما عليه لأحد سبيل. وقال الشكر على ثلاثة أوجه:

شكر اللسان وشكر البدن وشكر القلب فشكر القلب أن تعلم أن النعم كلها من الله عز وجل وشكر البدن أن لا تستعمل جارحة من جوارحك إلا في طاعته بعد أن عافاه الله وشكر اللسان دوام الحمد عليه.

٤٥٦٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد المقري [قالا][١] نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا سعيد بن عثمان أبو عثمان قال: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الشكر المقاربة من الإخوان في النعمة واستغنام قضاء الحوائج قبل العطية واستقلال الشكر بملاحظة المنة.

٤٥٦٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال: أملى عليَّ أبو عبد الله عمرو بن عثمان المكي قال رأيت العلماء بهذا الشأن يرتبون الشكر في أحوال العبادة فيلزمون كل أهل حال شكراً من جنس حالهم ولا أعرف له معنى إلا أن الذي يجب على الشاكر أن يشكر الله من جنس النعمة ما كانت فإن كانت نعمة من جهة الدنيا بذل لله منها شكراً عليها وإن كانت من جهة الدين عمل لله زيادة في ذلك العمل شكراً لله على انعامه

٤٥٦٧ ـ (١) زيادة من ب.

عليه بذلك لقد رأيت رجلاً من أهل مصر وهو محمد بن عبد الحكم يصلي الضحى فكان كلما صلى ركعتين سجد سجدتين فسأله من يسأله ممن يأنس به عن السجدتين اللتين يسجدهما من كل ركعتين ماذا يريد بهما قال: شكر الله على ما أنعم به عليّ من صلاة الركعتين.

٤٥٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمرعن أبي إسحاق عن أبي الأحوص بن الجشمي عن أبيه قال رآني النبي ﷺ وعلي أطمار فقال: هل لك من مال؟

قلت: نعم. قال: من أي المال؟

قال: قلت قد أتاني الله من الشاة والإبل قال: [فلتر](١) نعمة الله وكرامته عليك.

٤٥٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن السري الكرماني نا جعفر بن أحمد بن نصر الحافظ [نا محمد بن الوليد البسري نا حيان بن هلال بن سليم بن حبان بن هلال سمعته يحدث](١) عن أبي قلابة عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«يا أيها الناس ابتاعوا أنفسكم من الله عز وجل فان بخل أحدكم أن يعطي ماله الناس فليتصدق على نفسه فليأكل وليلبس مما رزقه الله عز وجل.

٤٥٧١ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان املاء أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد نا محمد بن أيوب البجلي أنا أبو عمرو الحوضي نا همام نا قتادة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ قال:

«كلوا واشربوا وتصدقوا والبسوا في غير مخيلة ولا سرف فإن الله سبحانه يحب أن يرى أثر نعمته على عبده.

٤٥٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسن بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: من شكر النعم إفشاؤها.

٤٥٦٩ ـ (١) في ب فلير.

٤٥٧٠ ـ (١) سقط من أ.

٤٥٧٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبد الله بن محمد بن الحسن الشرقي نا عبد الله بن هاشم نا وكيع نا الأعمش، ح.

أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر بن عمر بن حفص الزاهد نا إبراهيم بن عبد الله العنبسي أنا وكيع عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من فوقكم فإنه أجدر أن تزدروا نعمة الله عز وجل».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر عن وكيع.

٤٥٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن علي بن محمد بن علي السقا الأسفرايني نا أبو العباس الأصم نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة يبلغ به النبي ﷺ قال: إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه في المال والجسم فلينظر إلى من هو دونه في المال والجسم.

٤٥٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن صالح بن هاني نا عبدان بن محمد المروزي نا قتيبة بن سعيد نا جابر بن مرزوق وكان يعد من الأبدال عن عبد الله بن عبد العزيز عن أبي طوالة الأنصاري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من نظر في الدين إلى من فوقه وفي الدنيا إلى من تحته كتبه الله صابراً شاكراً ومن نظر في الدين إلى من تحته ونظر في الدنيا إلى من فوقه لم يكتبه الله صابراً ولا شاكراً.

٤٥٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا عمرو بن محمد بن منصور نا يوسف بن يعقوب القاضي نا عمرو بن مرزوق نا مسلم بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة أنه كان يقول نشأت يتيماً وهاجرت مسكيناً وكنت أجيراً لابن عفان وابنة غزوان على طعام بطني وعقبة رجلي أحطب لهم إذا نزلوا وأحدوا بهم إذا ساروا فالحمد لله الذي جعل الدين قواماً وأبا هريرة إماماً.

٤٥٧٧ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

الدنيا حدثني محمد بن إدريس نا محمد بن مخلد الحراني نا ضمرة عن ابن شوذب قال: قال عبد الله: إن لله عز وجل على أهل النار منة فلو شاء أن يعذبهم بأشد من النار لعذبهم.

٤٥٧٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا أنا الحسن بن الصباح نا أبو يحيى الذهلي قال: قال سليمان يعني التيمي إن الله عز وجل أنعم على العباد على قدره وكلفهم الشكر على قدرهم.

٤٥٧٩ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا عبيد الله بن عمر نا معاوية بن عبد الكريم نا الحسن قال: قال داود عليه السلام إلهي لو أن لكل شعرة مني لسانين يسبحانك الليل والنهار ما قضتا نعمة من نعمك.

٤٥٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق نا يحيى بن معين نا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد قال: قال أبي عن صدقة بن يسار قال: كان داود عليه السلام في محرابه فأبصر دودة صغيرة قال: ففكر في خلقها وقال ما يعبأ الله جل ذكره بخلق هذه [قال][1] فأنطقها الله عز وجل فقالت: يا داود أتعجبك نفسك لأنا على قدر ما أتاني الله عز وجل أذكر لله وأشكر له منك على ما أتاك الله قال الله عز وجل:

﴿وإن من شيء إلا يسبح بحمده﴾.

٤٥٨١ ـ وأخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله قال محمود بن غيلان نا أبو أسامة حدثني خالد بن مخدوج أبو روح قال: سمعت أنس بن مالك يقول إن داود نبي الله ﷺ ظن في نفسه أن أحداً لم يمدح خالقه أفضل مما مدحه فإن ملكا نزل وهو قاعد في المحراب والبركة إلى جنبه فقال: يا داود افهم إلى ما يصوت الضفدع فأنصت داود إذا الضفدع يمدحه بمدحة لم يمدحه بها داود. فقال له الملك: كيف ترى يا داود؟ فهمت ما قالت؟ قال: نعم. قال: ماذا قالت؟

قال: قالت: سبحانك وبحمدك منتهى علمك يا رب. قال داود: لا والذي جعلني نبيه إني لم أمدحه بهذا.

٤٥٨٠ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٨٢ ـ أخبرنا أبو القاسم قال: أخبرنا أحمد قال: نا عبد الله نا علي بن الجعد قال: سمعت سفيان بن سعيد وذكر داود النبي ﷺ فقال: الحمد لله [حمداً][١] كما ينبغي لكرم وجه ربي وعز جلاله فأوحى إليه يا داود أتعبت الملائكة.

٤٥٨٣ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي نا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني روح بن القاسم أن رجلاً من أهله تنسك فقال: لا أكل الخبيص [أو][١] الفالوذج لا أقوم بشكره.

قال: فلقيت الحسن فقلت له في ذلك. فقال الحسن: هذا أحمق هل يقوم بشكر الماء البارد.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: هذا الذي قاله الحسن رحمه الله وإيانا في عجز الخلق عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل صحيح وقد استحب بعض أهل السلف الاقتصاد في اللباس والطعام علماً منهم بأنهم إذا كانوا عاجزين عن القيام بشكر أدنى نعمة من نعم الله عز وجل كانوا عن القيام بشكر النعم العظام أعجز.

٤٥٨٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول: يا بني إسرائيل عليكم بالماء القراح والبقل البري وخبز الشعير وإياكم وخبز البر فإنكم لن تقوموا بشكره.

٤٥٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد بن إبراهيم الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا إسحاق بن محمد الفروي نا سعيد بن مسلم بن بانك أظنه عن أبيه أنه سمع علي بن الحسين عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من رضي من الله باليسير من الرزق رضي الله منه باليسير من العمل».

٤٥٨٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي

٤٥٨٢ ـ (١) زيادة من ب.

٤٥٨٣ ـ (١) في ب و.

الدنيا نا إسماعيل بن إبراهيم حدثني عبد المؤمن بن عبيد الله السدوسي قال: كان الحسن يقول إذا ابتدأ حديثه: الحمد لله اللهم ربنا لك الحمد بما خلقتنا ورزقتنا وهديتنا وعلمتنا وأنقذتنا وفرجت عنا لك الحمد بالإسلام والقرآن ولك الحمد بالأهل والمال والمعافاة كبت عدونا وبسطت رزقنا وأظهرت أمننا وجمعت فرقتنا وأحسنت معافاتنا ومن كل والله ما سألناك ربنا أعطيتنا فلك الحمد على ذلك حمداً كثيراً لك الحمد بكل نعمة أنعمت بها علينا في قديم أو حديث أو سر أو علانية أو خاصة أو عامة أو حي أو ميت أو شاهد أو غائب لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد إذا رضيت.

٤٥٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد السكري أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق عن أبيه قال: رأيت وهباً إذا قام في الوتر قال: الحمد لله الحمد الدائم السرمد حمداً لا يحصيه العدد ولا يقطعه الأبد وكما ينبغي لك أن تحمد وكما أنت له أهل وكما هو لك علينا حق.

٤٥٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا ابن أبي الدنيا حدثني عيسى بن عبد الله التميمي أخبرني وليد بن صالح حدثني شيخ من أهل المدينة قال: كان علي بن حسين بمنى فظهر من دعائه أن قال: كم من نعمة أنعمتها عليّ قل لك عندها شكري وكم من بلية ابتليتني بها قل لك عندها صبري فيا من قل شكري عند نعمه فلم يحرمني ويا من قل صبري عند بلائه فلم يخذلني ويا من رآني على المعاصي والذنوب العظام فلم يهتك ستري ويا ذا المعروف الذي لا ينقضي ويا ذا النعم التي لا تحول ولا تزول صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لنا وارحمنا.

٤٥٨٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبو علي المدائني نا إبراهيم بن الحسن عن شيخ من قريش يكنى أبا جعفر عن مالك بن دينار قال: قرأت في بعض الكتب أن الله عز وجل يقول: يا ابن آدم خيري ينزل إليك وشرك يصعد إليّ وأتحبب إليك بالنعم وتتبغض إلي بالمعاصي ولا يزال ملك كريم قد عرج إلي منك بعمل قبيح.

٤٥٩٠ ـ قال: وحدثني أبو علي قال: كنت أسمع جاراً لي يقول في

الليل: اللهم خيرك عليّ نازل وشري إليك صاعد وكم من ملك كريم قد صعد إليك بعمل قبيح أنت مع غناك عني تتحبب إلي بالنعم وأنا مع فقري إليك وفاقتي أتمقت بالمعاصي وأنت في ذلك تجرني وتسترني وترزقني.

٤٥٩١ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان أنا ابن أبي الدنيا حدثني هارون بن سفيان حدثني عبد الله بن صالح بن مسلم العجلي حدثني ابن السماك قال: كتبت إلى محمد بن الحسن حين ولي القضاء بالرقة أما بعد فلتكن التقوى من بالك على حال وخف الله عز وجل في كل نعمة عليك لقلة الشكر عليها مع المعصية بها فإن في النعمة حجة وفيها تبعة فأما الحجة فيها فالمعصية بها وأما التبعة فيها فقلة الشكر عليها فعفا الله عنك كلما ضيعت من شكر أو ركبت من ذنب أو قصرت من حق.

٤٥٩٢ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله قال: سمعت أبا بكر محمد بن الحسن النقاش يقول: سمعت يوسف بن الحسين بالري يقول: سمعت ذا النون يقول في مناجاته كم من ليلة بارزتك يا سيدي بما استوجبت منك الحرمان وأسرفت بقبيح فعالي منك على الخذلان فسترت عيوبي عن الإخوان وتركتني مستوراً بين الجيران لم تكأفني بجريرتي ولم تهتكني بسوء سريرتي فلك الحمد على صيانة جوارحي ولك الحمد على ترك إظهار فضائحي فأنا أقول كما قال الشيخ الصالح: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين.

٤٥٩٣ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني نا أبو حامد الشاذلي بهراة قال: سمعت أبا بكر البقلاني يقول: سمعت عبد الصمد بن الفضل يقول: مكتوب في التوراة يا بن آدم أمرتك فتوانيت ونهيتك فتماديت وأعرضت عنك فما باليت يا من إذا مرض شكى وبكى وإذا عوفي تمرد وعصى.

٤٥٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت علي بن حمشاذ يقول: سمعت أبا القاسم عبد الرحمن بن محمد المذكر يقول: قال بعض الصالحين إلهي ما قدر طاعتي أن تقابل بها نعمك وما قدر ذنوبي أن تقابل بها كرمك والله إني لأرجو أن تكون ذنوبنا في كرمك أقل من طاعتنا في نعمك.

٤٥٩٥ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني محمد بن الحسين نا يزيد بن هارون نا المسعودي عن عون بن عبد الله قال: قال بعض الفقهاء إني روات في أمري فلم أر خيراً لا شر معه إلا المعافاة والشكر فرب شاكر في بلاء ورب معافى غير شاكر فإذا سألتم الله عز وجل فسلوهما جميعاً.

٤٥٩٦ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال سلمة بن شبيب: نا محمد بن منيب حدثني السرى بن يحيى عن عنبسة بن الأزهر قال: كان محارب بن دثار قاضي أهل الكوفة قريب الجوار مني فربما سمعته في بعض الليل يقول ويرفع صوته: أنا الصغير الذي ربيته فلك الحمد. وأنا الضعيف الذي قويته فلك الحمد وأنا الفقير الذي أغنيته فلك الحمد وأنا الصعلوك الذي مولته فلك الحمد وأنا الأعزب الذي زوجته فلك الحمد وأنا الساغب الذي أشبعته فلك الحمد وأنا العاري الذي كسوته فلك الحمد وأنا المسافر الذي صاحبته فلك الحمد وأنا الغائب الذي أويته فلك الحمد وأنا الراجل الذي حملته فلك الحمد ربنا ولك الحمد ربنا حمداً كثيراً على كل حمد.

٤٥٩٧ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله نا علي بن الجعد وإبراهيم بن سعيد نا سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة قال: مررت مع عون بن عبد الله بالكوفة على قصر الحجاج فقلت: لو رأيت ما نزل بنا ههنا زمن الحجاج. فقال: مررت كأنك لم تدع إلى ضر مسك ارجع فاحمد الله واشكره ألم تسمع إلى قوله عز وجل:

﴿مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه﴾.

٤٥٩٨ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة حدثني محمد يعني ابن عمر نا صفوان بن سليم عن محمود بن لبيد قال: لما نزلت هذه السورة:

﴿ألهاكم التكاثر﴾.

قالوا: يا رسول الله عن أي نعيم نسئل؟ وإنما هما الأسودان الماء والتمر سيوفنا على رقابنا والعدو حاضر فعن ماذا نسأل؟ قال: إن ذلك سيكون.

٤٥٩٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن بشران ببغداد نا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله نا يونس بن محمد نا حماد عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله قال: كان ليهودي على أبي تمر فقتل يوم أحد وترك حديقتين وتمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين.

فقال النبي ﷺ لليهودي: هل لك أن تأخذ العام بعضه وتؤخر بعضه فأبى اليهودي. فقال النبي ﷺ: إذا حضر الجذاذ فأذني فجاء هو وأبو بكر وعمر فجعلت أجذ [ويكال][(1)] له من أسفل النخل ورسول الله ﷺ يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين فيما يحسب عمار قال: ثم أتيتهم برطب وماء فأكلوا وشربوا فقال: هذا من النعيم الذي يسألون عنه.

٤٦٠٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين محمد بن علي بن خشيش المقرىء بالكوفة نا أبو بكر عبد الله بن يحيى بن معاوية إلطلحي املاء نا أبو عبد الله محمد بن موسى الأيلي المفسر نا محمد بن معمر نا روح بن عباده نا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ:

«ثم لتسألن يومئذ عن النعيم».

قال الرطب والماء البارد.

٤٦٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق الصنعاني نا يونس بن محمد نا حشرج بن انباتة عن أبي بصرة البصري عن أبي عسيب مولى رسول الله ﷺ قال: خرج رسول الله ﷺ ليلاً فمر بي فدعاني فخرجت إليه ثم مر بأبي بكر فدعاه فخرج إليه ثم مر بعمر فدعاه فخرج إليه ثم انطلق يمشي حتى دخل حائطاً لبعض الأنصار فقال رسول الله ﷺ لصاحب الحائط: أطعمنا بسراً فجاء بعذق فوضعه فأكل رسول الله ﷺ وأصحابه ثم دعا بماء وشرب ثم قال: لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة فأخذ عمر العذق فضرب به الأرض حتى تناثر البسر قبل رسول الله ﷺ ثم قال: يا نبي الله، إنا لمسؤلون عن هذا يوم القيامة؟ قال: نعم إلا من ثلاث خرقة

٤٥٩٩ ـ (١) في ب وركان.

يستر بها الرجل عورته، وكسرة يسد بها جوعته أو جحر يدخل فيه من الحر والقر.

٤٦٠٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أحمد بن سهل الفقيه ببخارى نا صالح بن محمد البغدادي جزرة نا سعيد بن سليمان وعبد الله بن أبي شيبة ويحيى بن أيوب [المقابري][١] ومحرز بن عون [قالوا][٢] نا خلف بن خليفة عن يزيد بن كيسان عن أبي حازم عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم أو ليلة فإذا هو بأبي بكر وعمر. فقال: ما أخرجكما من بيوتكما في هذه الساعة؟ قالا: الجوع يا رسول الله. قال: والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما قوموا فقاموا سعة فأتى رجلاً من الأنصار فإذا هو ليس في بيته فلما رأته المرأة قالت: مرحبا وأهلاً.

فقال لها رسول الله ﷺ: أين فلان؟ قالت: ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصاري فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه ثم قال: الحمد لله ما أجد اليوم أكرم أضيافاً مني. قال: فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال: كلوا من هذا وأخذ المدية. فقال له رسول الله ﷺ: إياك والحلوب فذبح لهم فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: والذي نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم [هذا][٣] النعيم. رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن أبي شيبة وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الواحد بن زياد عن يزيد بن كيسان ورواه عيسى بن يونس عن يزيد بن كيسان مختصراً، وقال: فأتوا أبا الهيثم بن التيهان الأنصاري فذبح لهم.

٤٦٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا أحمد بن عبيد الله النرسي نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: خرج رسول الله ﷺ في ساعة لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها أحد فأتاه أبو بكر فقال: ما أخرجك يا أبا بكر؟

٤٦٠٢ ـ (١) زيادة من ب.

(٢) زيادة من ب.

(٣) زيادة من ب.

قال: خرجت للقاء رسول الله ﷺ والنظر في وجهه والسلام عليه فلم يلبث أن جاء عمر فقال: ما أخرجك يا عمر؟ قال: الجوع. قال: وأنا قد وجدت بعض الذي تجد انطلقوا إلى أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري قال: فذكر قصة أبي الهيثم.

٤٦٠٤ - قال الشيخ أحمد رحمه الله: وتمام الحديث فيما أنبأنا أبو عبد الله الحافظ إجازة أن عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق أخبرهم نا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل نا آدم بن أبي إياس نا شيبان بن عبد الرحمن بإسناده نحو هذا قال: وأنا وجدت بعض ذلك فانطلقوا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري وكان رجلاً كثير النخل والشاء ولم يكن له خدم فلم يجدوه فقالوا لامرأته أين صاحبك؟ فقالت: انطلق يستعذب لنا الماء فلم يلبثوا أن جاء أبو الهيثم بقربته يزعبها فوضعها ثم جاء فالتزم رسول الله ﷺ ويفديه بأبيه وأمه فانطلق بهم إلى حديقة فبسط لهم بساطاً ثم انطلق إلى نخلة فجاء بقنو فوضعه فقال رسول الله ﷺ: أفلا انتقيت لنا من رطب فقال: يا رسول الله - ﷺ - إني أردت أن تخيروا من بسره ورطبه فأكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال رسول الله ﷺ: هذا والذي نفسي بيده النعيم الذي تسئلون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد فانطلق أبو الهيثم ليضع لهم طعاماً. فقال له رسول الله ﷺ: لا تذبحن ذات در فذبح لهم عناقاً أو جدياً فأتاهم به فأكلوا فقال له رسول الله ﷺ: هل لك خادم؟ قال: لا. قال: فإذا أتانا سبي فأتنا إذا أتى رسول الله ﷺ برأسين ليس معهم ثالث فأتاه أبو الهيثم. فقال له رسول الله ﷺ: اختر منهما. فقال يا رسول الله اختر لي. فقال رسول الله ﷺ المستشار مؤتمن خذ هذا [فإني][1] رأيته يصلي واستوحى به معروفاً فانطلق أبو الهيثم بالخادم إلى امرأته فأخبرها بقول رسول الله ﷺ فقالت له امرأته: ما أنت ببالغ ما قال فيه رسول الله ﷺ إلا أن تعتقه فقال: هو عتيق فقال رسول الله ﷺ: إن الله لم يبعث نبياً ولا خليفة إلا وله بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر وبطانة لا تالوه خبالاً من يوق بطانة السوء فقد وقى. ورواه أبو مجاهد عبد الله بن كيسان عن عكرمة عن ابن عباس فذكر الحديث بزيادات وقال أبو أيوب بدل أبي الهيثم ومما زاد قال: فهذا النعيم الذي

٤٦٠٤ - (١) في الأصل فإنه.

تسئلون عنه يوم القيامة فكبر ذلك على أصحابة فقال: بلى إذ أصبتم مثل هذا فضربتم بأيديكم بسم الله وبركة الله فإذا شبعتم فقولوا: الحمد لله الذي هو أشبعنا وأروانا وأنعم علينا وأفضل فإن هذا كفاف هذا.

٤٦٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عمرو بن إسحاق السكني نا أبو هارون سهل بن شادويه نا عمر بن محمد بن حسين نا أبي نا أبو حمزة عن يزيد بن أبي خالد عن زيد الجذري عن شرحبيل المدني عن جابر بن عبد الله قال: صنع أبو الهيثم بن التيهان طعاماً فدعا رسول الله ﷺ وكنا معه فلما أكلنا وشربنا قال: أثيبوا أخاكم قالوا: يا رسول الله فأي شيء نثيبه قال: أدعو له بالبركة فإن الرجل إذا أكل طعامه و[شرب][١] شرابه ثم دعى له بالبركة [فذلك][٢] ثوابه منهم.

٤٦٠٦ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو منصور العباس بن الفضل البصروي نا أحمد بن نجدة نا سعيد بن منصور نا هشيم أنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فجلس ثم جاء أبو بكر فجلس إليه فقال: ما أخرجك يا رسول الله؟ قال: الجوع. قال: وأنا ما أخرجني إلا الجوع فجاء عمر فقال مثل ذلك. فقال رسول الله ﷺ: انطلقوا بنا إلى منزل أبي الهيثم بن التيهان فأتوا منزله فلم يوافقوه وأذنت له امرأته، فدخلوا فجاء أبو الهيثم فصرم لهم عذقاً من نخلة ثم قدم إليهم فأكلوا من الرطب والبسر فذهب يذبح لهم فقال رسول الله ﷺ: لا تذبح لنا ذات در فأتى باللحم فأكلوا من اللحم والرطب والبسر ثم شربوا من الماء. فقال رسول الله ﷺ:

«لتسألن عن هذا النعيم وإن هذا من النعيم الذي تسألون عنه».

ثم قال لأبي الهيثم إذا جاءنا سبي فأتنا نأمر لك بخادم فأتى بسبي فجاء أبو الهيثم فقال له رسول الله ﷺ: اختر أيهم شئت فقال: يا رسول الله اختر لي. فقال: المستشار مؤتمن مرتين أو ثلاثاً ثم قال: خذ هذا واستوصي به خيراً فإني رأيته يصلي وإني نهيت عن [قتل][١] المصلين فأخذه أبو الهيثم فانطلق إلى

٤٦٠٥ ـ (١) زيادة من ب.
(٢) في ب فذاك.
٤٦٠٦ ـ (١) زيادة من ب.

منزله ثم قال: إن رسول الله ﷺ أوصاني بك خيراً فأنت حر لوجه الله.

قال: ونا هيثم عن أبي إسحاق الكوفي عمن حدثه أن أبا الهيثم قال له: أنت حر لوجه الله ولك سهم من مالي.

٤٦٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو محمد جعفر بن محمد بن نصير نا أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين نا محمد بن وهب الدمشقي نا عبد الله بن العلاء بن زبر (ح).

وأخبرنا أبو علي الروذباري نا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهوية النّعماني نا عبيد الله بن عبد الواحد البزاز أنا هشام بن عمار نا الوليد نا عبد الله بن العلاء بن زبر عن الضحاك بن عبد الرحمن بن عرزب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أول ما يحاسب به العدو يوم القيامة أن يقال له ألم أصح جسمك وأرويك من الماء البارد».

ولفظ حديثهما سواء غير أن في رواية أبي عبد الله قال: حدثني الضحاك بن عبد الله بن عرزب.

٤٦٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن أبي قماش نا ابن عائشة عن حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل لعبده يوم القيامة:

«يا بن آدم ألم أحملك على الخيل والإبل وأزوجك النساء وأجعلك تربع وترأس فيقول: بلى أي رب. فيقول: أين شكر ذلك».

٤٦٠٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان نا أحمد بن عبيد نا تمتام نا عفان نا حماد بن سلمة عن عاصم عن ذكوان [عن][1] أبي صالح عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ مثله. [هذا حديث قد رواه سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة في حديث طويل أخرجه مسلم وقد أخرجناه في كتاب البعث والنثور][2]

٤٦٠٩ ـ (١) زيادة ليست في ب.

(٢) ما بين المعكوفين سقط من أ.

٤٦١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ. نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن خالد بن [خلي][1] نا أحمد بن خالد نا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي بردة قال: قدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال: ممن أنت؟ قلت: ابن عبدالله قال: من عبدالله؟ قلت: ابن قيس قال: مرحباً بابن أخي. قال: إن الله عز وجل ليعد على عبده نعمه حتى يعد عليه فيما بعد يقول: سألتني فلانة أن أزوجكها باسمها فزوجتكها. هذا موقوف.

٤٦١١ ـ وقد روي مرفوعاً كما أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن الغضائري نا إسماعيل بن محمد الصفار نا عباس بن محمد الدوري نا حجاج بن نصير نا شعبة بن الحجاج عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه عن عبد الله بن سلام قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله عز وجل [لعبده يوم القيامة][1]:

«ألم تدعني لمرض كذا وكذا فعافيتك ألم تدعني أن أزوجك كريمة قومها فزوجتك ألم ألم».

٤٦١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا عبد الرحمن بن الحسن القاضي نا إبراهيم بن الحسين نا آدم نا حبان نا سعيد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة عن علي بن أبي طالب قال: النعيم العافية.

٤٦١٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا عبد الله بن صالح عن معاوية بن صالح عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في قوله:

﴿لتسئلن يومئذ عن النعيم﴾.

قال: النعيم صحة الأبدان والأبصار والأسماع. قال: يسأل الله العباد فيما استعملوها وهو أعلم بذلك منهم وهو قوله:

﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا﴾.

٤٦١٠ ـ (١) في ب خلى.

٤٦١١ ـ (١) سقط من أ.

٤٦١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين إسحاق بن أحمد الكاذي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: أخبرت عن أبي بكر بن الأسود نا بكار بن صعير عن عبد الله بن عقيل بن سمير الرياحي عن أبيه قال: شرب عبد الله بن عمر ماء بارداً فبكى فاشتد بكاؤه فقيل: ما يبكيك قال: تذكرت آية في كتاب الله عز وجل:

﴿وحيل بينهم وبين ما يشتهون﴾.

فعرفت أن أهل النار لا يشتهون إلا الماء البارد وقد قال الله عز وجل:

﴿أفيضوا علينا من الماء أو مما رزقكم الله﴾.

٤٦١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا محمد بن النعمان بن بشير النيسابوري ببيت المقدس نا نعيم بن حماد نا حفص بن غياث عن ابن أبي ليلى عن الشعبي عن عبد الله في قوله:

﴿لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

قال: الأمن والصحة.

٤٦١٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو العباس هو الأصم أنا الحسن بن علي بن عفان نا الحسين بن علي نا القاسم بن الوليد قال: سألت قتادة عن قول الله عز وجل:

﴿ثم لتسئلن يومئذٍ عن النعيم﴾.

[قال الأمن والصحة][١]

٤٦١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب أنا ابن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني مالك قال: بلغني أن لقمان الحكيم قال لابنه: ليس غنى كصحة وليس نعيم كطيب نفس.

٤٦١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى وأبو بكر أحمد بن الحسين القاضي قالوا: نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو البختري [نا][١]

٤٦١٦ ـ (١) سقط من أ.

٤٦١٨ ـ (١) سقط من أ.

عبدالله بن محمد بن شاكر نا مصعب بن المقدام نا سفيان بن سعيد الثوري عن سليمان بن مهران الأعمش عن مجاهد بن جبر عن ابن عباس (جعل فيكم أنبياء) قال جعل فيهم أنبياء (وجعلكم ملوكاً) قال: المرأة والخادم (وأتاكم ما لم يؤت أحد من العالمين) قال الذين هم بين ظهرانهم يومئذ.

٤٦١٩ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي نا محمد بن أحمد بن أنس نا عبد الله بن يزيد المقري نا حيوة بن شريح أخبرني شرحبيل بن شريك أنه سمع أبا عبد الرحمن الحبلي يقول عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«الدنيا متاع وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة».

رَواه مسلم في الصحيح عن ابن نمير (حديث العابد والرمانة).

٤٦٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر محمد بن محمد بن يوسف الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح البصري حدثني سليمان بن هرم القرشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: خرج إلينا النبي ﷺ فقال: خرج من عندي خليلي آنفاً جبريل عليه السلام فقال: يا محمد والذي بعثني بالحق إن لله عبداً من عباده عبد الله خمس مائة سنة على رأس جبل في البحر عرضه وطوله ثلاثون ذراعاً في ثلاثين ذراعاً يحيط به أربعة آلاف فرسخ من كل ناحية وأخرج الله له عيناً عذبة بعرض الأصبع تبض بماء فيستنقع في أصل الجبل وشجرة رمان تخرج كل ليلة رمانة فتغذيه فإذا أمسى نزل فأصاب من الوضوء وأخذ تلك الرمانة فأكلها ثم قام إلى صلاته فتمنى ربه عند وقت الأجل أن يقبضه ساجداً أو أن لا يجعل للأرض ولا لشيء يفسده عليه سبيلاً حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فنحن نمر عليه إذا هبطنا وإذا عرجنا فنجده في العلم يبعث يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل فيقول له الرب:

أدخلوا عبدي الجنة برحمتي. فيقول: رب بعملي.

فيقول: أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول: بل بعملي».

فيقول الله للملائكة:

قايسوا بنعمتي [عليه][١] وبعمله فيُوجَد نعمة البصر قد أحاطت بعبارة خمس مائة سنة وبقيت نعمة الجسد فضلاً عليه فيقول: أدخلوا عبدي النار. قال: فيجر إلى النار فينادي رب برحمتك أدخلني الجنة فيقول ردوه فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول: يا عبدي من خلقك ولم تك شيئاً؟ فيقول: أنت يا رب.

فيقول: أكان ذلك من قبلك أم برحمتي؟ فيقول بل برحمتك.

فيقول: من قواك لعبادة خمس مائة سنة فيقول: أنت، فيقول: من أنزلك في جبل وسط اللجة وأخرج لك الماء العذب من الماء المالح وأخرج لك كل ليلة رمانة وإنما تخرج في السنة مرة وسألتني أن أقبضك ساجداً ففعلت ذلك بك فيقول: أنت يا رب. قال: فذلك برحمتي فبرحمتي أدخلت الجنة أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي فأدخله الجنة.

قال جبريل عليه السلام: إنما الأشياء برحمة الله يا محمد.

٤٦٢١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا أحمد بن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء أخبرني سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عقيب حديث عمران بن حصين في البعث قال قتادة: وإن أهل الإسلام قليل في كثير فأحسنوا بالله الظن وارفعوا الرغبة إليه ولتكن رحمته منكم أوثق عندكم من أعمالكم فإنه لن ينجو ناج إلا برحمته [ولن][١] يهلك هالك إلا بعمله.

٤٦٢٢ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الله بن أبي الدنيا قال: قال الحجاج بن يوسف نا عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان حدثني عبد الله بن صفوان وهو ابن بنت وهب قال: قال وهب بن منبه عبد الله عز وجل عابد خمسين عاماً فأوحى الله عز وجل إليه إني قد غفرت لك.

قال: يا رب وما تغفر لي ولم أذنب فأذن الله عز وجل لعرق في عنقه فضرب عليه فلم ينم ولم يصل ثم سكن فنام فأتاه ملك الليلة فشكى إليه فقال: ما لقيت من ضربات العرق.

٤٦٢١ ـ (١) سقط من أ.

٤٦٢١ ـ (١) في ب ولكن.

قال الملك: إن ربك عز وجل يقول إن عبادتك خمسين سنة تعدل سكون ذلك العرق.

٤٦٢٣ ـ أخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله حدثني أبو أيوب القرشي مولى بني هاشم قال: قال داود عليه السلام: رب أخبرني ما أدنى نعمتك عليّ فأوحى الله إليه يا داود تنفس فتنفس. فقال: هذا أدنى نعمتي عليك

٤٦٢٤ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبدالله نا محمد بن صالح قال: كان بعض العلماء إذا تلا (وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها).

قال: سبحان من لم يجعل في أحد من معرفة نعمة إلا المعرفة بالتقصير عن معرفتها كما لم يجعل في أحد من إدراكه أكثر من العلم أنه لا يدركه فجعل معرفة نعمه بالتقصير عن معرفتها شكراً كما شكر علم العالمين أنه لا يدركونه فجعله إيماناً علماً منه أن العباد لا يجاوزون ذلك.

٤٦٢٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا جرير بن عبد الحميد نا سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس أحد ينجيه عمله».

قالوا: ولا إياك يا رسول الله؟.

قال: ولا إياي إلا أن يتداركني الله منه برحمة. رواه مسلم في الصحيح عن زهير عن جرير.

٤٦٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد المروزي أنشدني عبد الله الكوكبي في شغل الرجل عن ماله وولده إذا مرض.

٤٦٢٦ مكرر ـ وأنشدنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنشدني أبو القاسم عبد الله بن محمد الفقيه أنشدني بعض أهل الأدب:

أخي وإن كان جمع المال يعجبني ... فليس بعدك عندي صحة الجسد

المال زين وفي الأولاد مكرمة ... والسقم ينسيك ذكر المال والولد.

[وفي رواية الكواكبي حب المال والولد(١)].

٤٦٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن داود الزاهد نا أحمد بن عبد الله بن محمد بن سلم المقدسي نا المسيب بن واضح نا ابن عباس عن شرحبيل عن أبي الدرداء قال: الغنى صحة الجسد.

٤٦٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا سعيد هو ابن أبي عروبة عن قتادة والحسن أنهما قالا في هذه الآية:

﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

قال لكفور [قال أبو نصر وهو عبد الوهاب وسمعت الكلبي يقول في قوله تعالى: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾ قال الكنود](١) بالنعمة البخيل بما أعطى الذي يمنع رفده ويجيع عبده ويأكل وحده ولا يعطي الباسة تكون في قومه ولا يكون كنوداً حتى تكون هذه الخصال فيه.

٤٦٢٩ ـ أخبرنا أبو القاسم الخرقي أنا أحمد بن سلمان نا عبد الله بن أبي الدنيا نا خالد بن خراش نا مهدي بن ميمون عن شعيب بن الحجاب عن الحسن بن أبي الحسن: ﴿إن الإنسان لربه لكنود﴾.

وقال: يعدد المصائب وينسى النعم.

٤٦٣٠ ـ وأخبرنا أبو القاسم أنا أحمد نا عبد الله أنا محمود الوراق في ذلك:

يا أيها الظالم في فعله ... والظلم مردود على من ظلم
إلى متى أنت وحتى متى ... تشكو المصيبات وتنسى النعم

٤٦٣١ ـ أنشدنا أبو عبدالله الحافظ أنشدنا مخلد بن جعفر قال: أنشدنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال:

٤٦٢٦ ـ (١) زيادة من ب.

٤٦٢٨ ـ (١) سقط من أ.

خلقان لا أرضى طريقهما بطر الغنى ومذلة الفقر
فإذا غنيت فلا تكن بطراً وإذا افتقرت فته على الدهر

قال الشيخ أحمد وقد ذكرنا في كتاب السنن من الأخبار التي وردت في سجود الشكر وفي ذلك دلالة على تأكيد شكر المنعم على نعمته وبالله التوفيق.

فصل في فضل العقل
الذي هو من النعم العظام التي كرم بها عباده.

٤٦٣٢ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيدالله بن محمد العائشي نا صالح المري عن الحسن قال: لما خلق الله عز وجل العقل قال له:

إقبل فاقبل ثم قال له أدبر فادبر وقال ما خلقت خلقاً هو أحب إليّ منك إني بك أعبد وبك أعرف وبك أخذ وبك أعطي.

هذا من قول الحسن وغيره مشهور وقد روي عن النبي ﷺ بإسناد غير قوي.

٤٦٣٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر أحمد بن النضر الأزدي ببغداد نا محمد بن بكار نا حفص بن عمر عن الفضل بن عيسى الرقاشي عن أبي عثمان النهدي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لما خلق الله العقل قال له: قم فقام ثم قال له أدبر فأدبر ثم قال له: أقبل فأقبل ثم قال له: أقعد فقعد ثم قال له: ما خلقت خلقاً هو خير منك ولا أفضل منك ولا أحسن منك بك أخذ وبك أعطي وبك أعرف وبك أعاقب بك الثواب وعليك العقاب».

٤٦٣٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الرحمن بن القاسم نا يحيى بن صالح الوحاظي نا حفص بن عمر فذكره بإسناده نحوه غير أنه زاد ولا أكرم منك قال: وبك أعاقب لك الثواب وعليك العقاب.

٤٦٣٥ ـ قال أبو أحمد ونا أحمد بن موسى بن زنجويه القطان نا محمد بن

بكار نا حفص بن عمر قاضي حلب بإسناده نحوه.

٤٦٣٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد المروزي نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال:

«إن الرجل ليكون من أهل الجهاد ومن أهل الصلاة ومن أهل الصيام وممن يأمر بالمعروف وينهي عن المنكر وما يجري يوم القيامة أجره إلا على قدر عقله».

٤٦٣٧ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا بشر بن موسى نا منصور بن سفيان نا موسى بن أعين عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الرجل ليكون من أهل الصلاة والصوم والزكاة والحج والعمرة حتى ذكر سهام الخير كلها وما يجزي يوم القيامة إلا بقدر عقله».

وروي من وجه آخر مرسلاً.

٤٦٣٨ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس عبد الله بن الحسين القاضي نا الحارث بن أبي أسامة نا أبو النضر هاشم بن القاسم نا بقية بن الوليد الحمصي عن خليد بن دعلج عن معاوية بن قرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الناس يعملون بالخير وإنما يعطون أجورهم على قدر عقولهم».

٤٦٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة نا محمد بن العلاء بن كريب نا محمد بن الصلت عن أحمد بن بشير عن الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال: كان رجل في بني إسرائيل له حمار فقال: اللهم إنك تعلم إنه ليس لي إلا حماراواحد فإن كان لك حمار فأرسله يرعى مع حماري. قال: فهم به نبيهم فأوحى الله إليه أن دعه فإني أثيب كل إنسان على قدر عقله هذا موقوف وروي مرفوعاً.

٤٦٤٠ ـ أخبرناه أبو سعد الزاهد نا أبو الحسن الصيرفي نا إبراهيم بن أبي طالب نا مسلم بن جنادة ح.

وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسين بن إسماعيل المحاملي نا أبو السائب مسلم بن جناده قال: سمعت أحمد بن بشير يقول: نا الأعمش عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ تعبد رجل في صومعة فمطرت السماء فأعشبت الأرض فرأى حماراً يرعى فقال: رب لو كان لك حمار لرعيته مع حماري فبلغ ذلك نبياً من أنبياء بني إسرائيل فأراد أن يدعو عليه فأوحى الله تعالى إليه:

إنما أجازي العباد على قدر عقولهم.

لفظ حديث الماليني تفرد به أحمد بن بشير الكوفي هذا والله أعلم.

٤٦٤١ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن سفيان نا حكيم بن سيف نا عبدالله بن عمر عن إسحاق بن عبدالله بن أبي فروة عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

إسحاق بن أبي فروة ضعيف وقد روى عنه الأكابر والله أعلم.

٤٦٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا عبد الله بن الحسن بن أحمد نا عبد الله بن جعفر الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن إسحاق بن راشد عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنكم إسلام امرىء حتى تعلموا عقده عقله».

كذا وجدته إسحاق بن راشد والله أعلم.

٤٦٤٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله وأبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله النوقاني بها وأبو سعيد محمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الربيع بن سليمان نا علي بن الحسن نا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبكم اسلام رجل حتى تعرفوا ما عقده عقله».

تفرد علي بن الحسين الشافعي وهو ضعيف.

٤٦٤٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو علي الحسين بن محمد الصغاني بمرو ثنا يحي بن ساسويه با حامد بن آدم نا أبو غانم عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«قوام المرء عقله ولا دين لمن لا عقل له».

تفرد به حامد بن آدم وكان متهماً بالكذب.

٤٦٤٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد العزيز بن سليمان الحرملي نا نصر بن عاصم نا عبد المجيد أظن عن مروان بن سالم عن صفوان عن عمرو عن شريح بن عبيد عن أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا بلغه عن رجل شدة عبادة سأل كيف عقله؟ فإذا قالوا حسن قال: أرجوه وإذا قالوا غير ذلك قال: لن يبلغ صاحبكم حيث يظنون.

قال: الشيخ تفرد به مروان بن سالم الحويني وهو ضعيف.

٤٦٤٦ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن رميح النسوي أنا محمد بن الحسن بن قتيبه بعسقلان أنا إبراهيم بن يحيى بن يحيى الغساني حدثني أبي عن جدي عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا أبا ذر لا عقل كالتدبير ولا ورع كالكف ولا حسب كحسن الخلق.

٤٦٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن الجراح العدل نا محمد بن المنذر بن سعيد نا أحمد بن يحيى الصوفي نا عثمان بن سعيد الأحولي نا محمد بن عبد الله الحبطي[1] من أهل تستر نا شعبة بن الحجاج عن أبي إسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي أنه قال للحسن ابنه: يا بني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«العقل أعوز من المال ولا فقر أشد من الجهل ولا وحدة أشد من العجب ولا مظاهرة أوثق من المشاورة ولا عقل كالتدبير ولا حسب كحسن الخلق ولا

٤٦٤٧ ـ (١) في (أ) الحطي.

ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر وآفة الحديث الكذب وآفة العلم النسيان وآفة الظرف الصلف وآفة الجمال البغي وآفة الشجاعة الفخر، يا بني لا تستخفن برجل تراه أبداً، فإن كان أكبر منك فاحسب أنه أبوك وإن كان مثلك فاحسب أنه أخوك وإن كان أصغر منك فاحسب أنه ابنك».

تفرد به هذا الحبطي عن شعبة وليس بالقوي.

٤٦٤٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أبو عبد الرحمن النساي أحمد بن شعيب نا قتيبة بن سعيد نا عبد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا حليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة».

٤٦٤٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أبان عن أنس بن مالك أن رجلاً قال: للنبي ﷺ: أوصني يا رسول الله. فقال له رسول الله ﷺ: خذ الأمر بالتدبير وإن رأيت في عاقبته خيراً فامضي، وإن خفت غيّاً فامسك.

أبان بن أبي عياش ضعيف في الرواية.

٤٦٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو سعيد المؤذن نا إبراهيم بن جعفر بن الوليد نا محمد بن عبد الوهاب بن حبيب نا أبي نا نهشل بن سعيد نا عباد بن كثير عن عبدالله بن دينار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«كم من عاقل غَفَّلَ الله عن أمره وهو حقير عند الناس (ذميم)[1] المنظر ينجو غداً وكم من ظريف اللسان جميل المنظر عظيم الشأن هالك غداً في القيامة».

تفرد به نهشل عن عباد.

٤٦٥١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا أحمد بن إبراهيم هو ابن ملحان نا وثيمة بن موسى نا سلمة بن الفضل عن رجل ذكره عن

٤٦٥٠ ـ (١) ف (أ) ظريف.

ابن شهاب الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«إن لكل شيء معدن ومعدن التقوى قلوب العاقلين».

قال الشيخ أحمد: وهذا منكر ولعل البلاء وقع من الرجل الذي لم يسم والله أعلم.

٤٦٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر الدقاق ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا الحارث أبي أسامة نا الحسين بن موسى نا ورقا عن ابن أبي نجيح عن مجاهد في قوله: «هل في ذلك قسم لذي حجر».

قال: لذي عقل، لذي رأي.

٤٦٥٣ ـ أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإمام نا محمد بن محمد بن (بيدوي) نا الحسن بن سفيان نا أبو كريب محمد بن العلا نا أبو معاوية عن أبي روق عن الضحاك «لينذر من كان حياً» قال: عاقلاً.

٤٦٥٤ ـ قال الشيخ أحمد رحمه الله: وفيما أجاز لي شيخنا أبو عبد الله الحافظ أن أحمد بن محمد بن واصل البيكندي أخبرهم أنا أبي أنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال يزيد بن جابر: أخبرني شيخ بالساحل عن رجل من بني قشير يقال له قرة بن هبيرة أنه أتى النبي ﷺ فقال:

«أنه كان لنا أرباب تعبد من دون الله فدعوناهن فلم يجبن وسألناهن فلم يعطين وجئناك فهدانا».

فقال رسول الله ﷺ:

«أفلح من رزق لباً[١]».

٤٦٥٥ ـ وروي (ذلك)[١] عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فذكر قصة فلما أدبر قال رسول الله ﷺ:

٤٦٥٤ ـ (١) في (أ) لبناً.

٤٦٥٥ ـ (١) سقط من (ب).

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٦ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن أحمد الحافظ أنا أبو العباس جعفر بن محمد المستغفري أنا أبو سعيد الخليل (بن أحمد) القاضي نا أبو بكر بن أبي داود نا عبد الملك بن شعيب حدثني ابن وهب عن الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن سعيد بن نشيط أن قرة بن هبيرة العامري قدم على رسول الله ﷺ فاسلم.... فذكر الحديث فقال له كيف قلت حين أسرت قال: قلت يا رسول الله كان لنا أرباب وربات من دون الله ندعوهن فلا يجيبنا ونسألهن فلا يعطينا فلما بعثك الله جئناك وتركناهن ثم أدبر فقال رسول الله ﷺ:

«قد أفلح من رزق لباً».

٤٦٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه نا الحسن بن علي بن زياد نا إبراهيم بن موسى الفرا نا مسلم بن خالد (ح).

وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي الحضرمي نا أحمد بن عون الفواس نا مسلم بن خلد عن العلا بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«كرم المرء دينه ومرؤته عقله وحسبه خلقه».

وفي رواية أبي عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ثم ذكره.

٤٦٥٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا أحمد بن زيد نا ابن أبي عمر نا سفيان عن زكريا عن الشعبي قال: قال عمر رضي الله عنه:

«حسب الرجل دينه ومرؤته خلقه وأصله عقله».

٤٦٥٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر نا سوار بن عبد الله العنبري نا عبد الرحمن بن عثمان

٤٦٥٦ ـ سقط هذا الحديث بأكمله من (أ).

أبو بحر البكراوي حدثني عبد الرحمن بن يزيد العمي عن أبيه عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ:

«العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل قيمه والحلم زيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه».

هذا منقطع.

٤٦٦٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الكديمي نا إسماعيل بن نصر العبدي نا ميسره عن موسى بن عبيده عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب عن النبي ﷺ قال:

«ما اكتسب المرء مثل عقل يهدي صاحبه إلى هدى أو يرده عن ردى».

قال الشيخ: هذا إسناد ضعيف والذي قبله منقطع.

٤٦٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو إسماعيل بن (نجيد)[1] نا عيسى بن محمد المروزي نا الحسن بن حماد العطار نا أبو حمزة السكري نا إبراهيم الصائغ عن حماد عن إبراهيم قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: التوفيق خير قائد وحسن الخلق خير قرين والعقل خير صاحب والأدب خير ميراث ولا وحشة أشد من العجب.

٤٦٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أبي مريم نا محمد بن مسلم حدثني عمرو بن دينار أخبرني ابن شهاب عن عياض بن خليفه عن علي بن أبي طالب أنه سمعه يقول وهو بصفين: إن العقل في القلب وإن الرحم في الكبد وإن الرأفة في الطحال وإن النفس في الرئة.

٤٦٦٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي يقول: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول: سمعت عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي الرازي يقول: سمعت علي بن عبد الرحمن الزاهد يقول قال: أحمد بن عاصم الأنطاكي: ـ أنفع العقل ما عرفك نعم الله عليك وأعانك على شكرها وقام بخلاف الهوى.

٤٦٦١ ـ (١) في (أ) ابن عيد وهو خطأ.

٤٦٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: قال سفيان بن عيينة: ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر [إنما العاقل[١] الذي يعرف الخير والشر] إنما العاقل الذي إذا رأى (الخير)[٢] اتبعه وإذا رأى الشر اجتنبه.

٤٦٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال[١]: سمعت محمد بن عبدالله قال: سمعت أبا عمرو الزجاجي يقول: كان الناس في الجاهلية يتبعون (ما استحسنت)[٢] عقولهم وطبائعهم فجاء النبي ﷺ فردهم إلى الشريعة والإتباع بالعقل الصحيح الذي يستحسن محاسن الشريعة ويستقبح ما يستقبحه.

٤٦٦٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن زكريا يقول: سمعت علي بن عبد الله يقول: سمعت أبا الحسن السيرواني يقول: سمعت الجنيد يقول: سئل السري عن العقل فقال ما قامت به الحجة على مأمور ومنهى.

٤٦٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت ذا النون المصري يقول: من أراد علم طريق الآخرة فليكثر محادثة الحكماء ومجالستهم وليكن أول ما يسأل الحكيم (عن)[١] العقل فإن جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل ومتى أردت الخدمة لله عز وجل (فاعتقل)[٢] لمن يخدم ثم اخدم.

٤٦٦٨ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: والذي رفض الدنيا بحب الله هم قوم من أهل المعرفة والعقل بالآخرة.

٤٦٦٩ ـ وباسناده قال: وسمعت ذا النون يقول: اعلموا أن العاقل يعترف

٤٦٦٤ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) في (أ) العمل.

٤٦٦٥ ـ (١) في (ب) يقول.
(٢) في (ب) ما تستحسنه.

٤٦٦٧ ـ (١) في (أ) في.
(٢) هكذا في (أ) و(ب) ويحتمل أن تكون فاعقل.

بذنبه ويحسبن ذنب غيره ويجود بما لديه ويزهد فيما عنده[1] غيره ويكف أذاه ويحتمل الأذى عن غيره.

٤٦٧٠ ـ وبإسناده قال: سمعت ذا النون [المصري][1] يقول: تجوع وتخل ترى العجب من أحب الله عاش ومن مال إلى غيره طاش والأحمق يغدو ويروح في لا شيء والعاقل عن خواطر نفسه (فتاش)[2].

٤٦٧١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسين بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان (الخياط)[1] فذكر الحكايات عن ذي النون وزاد والكريم يعطي قبل السؤال فكيف يبخل بعد السؤال ويقدر قبل الاعتذار فكيف يحقد بعد الاعتذار ويعفو قبل الامتناع فكيف يطمع الإزورار.

٤٦٧٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد نا إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد نا علي بن محمد قال: سمعت عثمان يقول: قيل لجعفر بن محمد ما الشيء الذي يعول عليه المرء؟ قال: عقله الذي يرجع إليه فيه.

قيل فأين العقل من الهوى؟.

قال: هما جميعاً في وعاء قيل فأيهما على صاحبه أقوى؟.

قال: العدل من سلطان العقل والجور من سلطان الهوى والنفس بينهما فمن أطاع عقله سدده وأرشده ومن مال به هواه أضله وأهلكه.

٤٦٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أن الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان (الحناط) حدثني عبد الله بن محمد النصيبي قال: قال ابن القرية:

الرجال ثلاثة عاقل وأحمق وفاجر فالعاقل إن كلم أجاب وإن سمع وعي

---

(١) الصواب عند غيره.

٤٦٧٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) قياس.

٤٦٧١ ـ (١) في (ب) الحناط.

٤٦٧٣ ـ أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٥).

وإن نطق نطق بصواب والأحمق إن تكلم عجل وإن حدث ذهل وإن حمل على القبيح فعل والفاجر إن ائتمنته خانك وإن حادثته شانك.

٤٦٧٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن شيبان العطار ببغداد نا أبو بكر محمد بن عمر بن الجعاني الحافظ حدثني أحمد بن عبد الله الوكيل نا رجاء بن سهل نا أبو مسهر عن عروة بن زبير قال: قيل لقس بن ساعدة ما العقل؟.

قال: معرفة الإنسان نفسه. قيل فما أفضل العلم؟

قال: وقوف المرء عند علمه.

٤٦٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو الحسن المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا أبو عثمان الحناط نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي حدثني عيسى بن إسحاق الأنصاري قال كان أبو عبد الله الساجي رحمه الله يقول: كيف يكون عاقلاً من لم يكن لنفسه ناظراً [أم][(١)] كيف يكون عاقلاً من يطلب بأعمال طاعته من المخلوقين ثواباً عاجلاً، أم كيف يكون عاقلاً من كان بعيوب نفسه جاهلاً وفي عيوب غيره ناظراً، أم كيف يكون عاقلاً (من)[(٢)] [لم يكن لما يراه في نفسه من النقص وأهل زمانه محزوناً باكياً أم كيف يكون عاقلاً من][(٢)] كان في قلة الحياء من الله عز اسمه متمادياً.

٤٦٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عبد الله المروزي أنا أبو حاتم أحمد بن أبي روح قال: سمعت أبي يقول: سمعت الفضيل بن عياض يقول: كان السلف يقولون: إن على كل شيء زكاة وزكاة العقل طول الحزن.

٤٦٧٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا أحمد بن سلمة نا عبد الله بن هاشم بن حيان العبدي نا عبد الرحمن بن مهدي نا سفيان عن الأغر عن وهب بن منبه قال: في حكمة آل داود حق على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات ساعة يناجي فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة

٤٦٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(يخلو)[١] فيها إلى إخوانه الذين يخبرونه بعيوبه ويصدقونه عن نفسه وساعة (يخلي)[٢] فيها بين نفسه وبين لذاتها فيما يحل ويجمل فإن هذه الساعة عوناً على هذه الساعات واجماماً للقلوب وفضل يلقاه وحق على العاقل أن لا يظعن إلا في إحدى ثلاث زاد لمعاد أو مرمة لمعاش أو لذة في غير محرم. قال عبد الرحمن: هذا أو نحوه.

٤٦٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا بشر بن رافع نا شيخ من أهل صنعاء يقال له أبو عبد الله قال: سمعت وهب بن منبه يقول: إني وجدت في حكمة آل داود على العاقل أن لا يشغل عن أربع ساعات فذكر الحكاية بمعناها غير أنه قال: وفضل وبلغه وعلى (العاقل)[١] أن يكون عالماً بزمانه ممسكاً للسانه مقبلاً على شأنه.

٤٦٧٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أحمد بن محمد بن رميح يقول: نا أحمد بن محمد بن عمرو بن بسطام قال: سمعت أحمد بن سيار يقول: سمعت حبيب أبا محمد الحلاب قال: قيل لعبد الله بن المبارك: أي خصلة في الإنسان خير؟ قال: غريزة عقل.

قال: فإن لم يكن؟ قال: فأدب حسن.

قيل فإن لم يكن؟ قال: أخ شفيق[١] يشاوره.

قيل فإن لم يكن؟ قال: فصمت طويل.

[قيل][٢] فإن لم يكن؟ قال: فموت عاجل.

٤٦٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا إسماعيل بن محمد بن الفضل

٤٦٧٧ ـ (١) في (ب) يقضي.
(٢) في (ب) يخلو فيها.
أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٢٤) والمحاسبة (١٢).

٤٦٧٨ ـ (١) في (ب) العاقلة.

٤٦٧٩ ـ (١) في (ب) أخ شفيف.
(٢) سقط من (ب).

الشعراني نا جدي نا محمد بن يحيى الصائغ المروزي نا حبيب الجلاب فذكره غير أنه قال أخ . . . شقيق (يستشيره فنشير عليه)[١].

أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن الحكم بن عبد الرحمن قال كانت العرب تقول العقل التجارب والحزم سوء الظن.

٤٦٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن مقسم المقري ببغداد نا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي نا ابن شبيب قال: سئل بعض الخلفاء أي شيء يؤيد العقل؟ وأي شيء أشد به إضراراً؟ قال: أما أشده تأييداً فمشاورة العلماء وتجربة الأمور وحسن التثبت وأشد به اضراراً فالاستبداد والتهاون والعجلة.

٤٦٨٢ ـ وسمعت [أبا عبد الله محمد بن إبراهيم الكرماني يقول: سمعت][١] أبا الحسن علي بن محمد بن سعيد الخطيب بسرخس يقول: سمعت جعفر الخلدي يقول: سمعت جنيد بن محمد يقول: (سمعت)[٢] حارث المحابسي يقول: لكل شيء جوهر وجوهر الإنسان العقل. قيل وما جوهر العقل؟ قال: الصبر.

٤٦٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي الماسرجي نا علي بن عبدان نا أبو الأزهر نا أبو أسامة قال: سمعت مالك بن أنس يقول: العاقل من عقل عن الله عز وجل أمره وصبر على بلوى زمانه.

٤٦٨٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا يونس بن محمد عن أبي الأشهب عن الحسن قال: ما عقل دينه من لم يحفظ لسانه.

٤٦٨٠ ـ (١) في (أ) يستشير اليه.
أخرجه ابن أبي الدنيا (٣٦).
٤٦٨٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

٤٦٨٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن علي الصائغ نا محمد بن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر بن عياش: العقل إمساك اللسان والتؤدة والحمق ذرب اللسان وشدة البيان.

٤٦٨٥ مكرر ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت الحسين بن أحمد بن موسى يقول: سمعت الصولي يقول: نا أحمد بن يحيى نا الرياشي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كان يقال الصمت منام العقل والمنطق يقظته ولا منام إلا بيقظة ولا يقظة إلا بمنام.

٤٦٨٦ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن محمد بن أحمد بن موسى (اميرك)[1] النيسابوري نا أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم نا يحيى بن أبي طالب نا زيد بن الحباب أنا مهدي بن ميمون عن يونس بن عبيد عن ميمون بن مهران قال: التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسئلة نصف الفقه ورفعك في معيشتك يلقى نصف المؤنة.

٤٦٨٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: بلغني أن يوسف بن الحسين كان يقول: إذا أردت أن تعرف العاقل من الأحمق فحدثه بالمحال إن قبل فاعلم أنه أحمق.

٤٦٨٨ ـ أخبرنا [أبو][1] عبد الله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو الطيب مظفر بن سهل الخليلي بمكة قال: سمعت أحمد بن علي المؤدب يقول: سمعت يزيد بن هارون قال: من كان علمه أكثر من عقله خشيت عليه ومن كان عقله أكثر من علمه رجوت له.

٤٦٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي نا إسحاق بن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد نا الحارث بن النعمان عن خليد بن دعلج قال: سمعت يونس بن عبيد يقول: لا

٤٦٨٥ ـ مكرر أنظر العقل لابن أبي الدنيا (٩٨).

٤٦٨٦ ـ (١) غير واضح في (أ).

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل ٦٧

٤٦٨٨ ـ (١) سقط من (ب).

ينفعك القارىء حتى يكون له عقل.

٤٦٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الوليد يقول: سمعت الحسن بن سفيان يقول: نا أحمد بن إبراهيم الدورقي نا يحيى بن سعيد عن شعبة قال: من الناس من عقله بفنائه ومنهم من عقله معه ومنهم من لا عقل له فأما [العقل][1] الذي عقله معه فالذي يبصر ما يخرج منه قبل أن يتكلم وأما الذي عقله بفنائه [فالذي يبصر ما يخرج منه بعدما يتكلم قال: فحدثت به عبد الرحمن بن مهدي فقال: هذه صنعتنا يعني الذي عقله بفنائه][2] واستحسن الكلام. فقال: ليس هذا من كلام شعبة إنه سمعه من غيره.

٤٦٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني دعلج بن أحمد السجزي نا أحمد بن علي الأبار نا محمد بن سلام الجمحي قال: (زعم)[1] عبد القاهر بن السري قال: قال إياس بن معاوية ما من رجل عاقل إلا وهو يعرف عيب نفسه. قال: فقيل له فما عيبك يا أبا واثلة؟ قال: الإكثار قال: ثم (ماذا)[2] قال: أم والله [مع][3] ذلك وإن أكثرت ما تدبر قول عاقل إلا وجد فيه بعض ما ينتفع [به][4].

٤٦٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا أبو حشرج عن وهب بن منبه قال: لما بلغ ذو القرنين مطلع الشمس قال له ملكها: يا ذا القرنين صف ني الناس؟ قال: إن محادثتك من لا يعقل (بمنزلة من يضع)[1] الموائد لأهل القبور ومحادثتك من لا يعقل بمنزلة من يبل الصخرة حتى تبتل أو يطبخ الحديد يلتمس آدمه، نقل الحجارة من رؤوس الجبال أيسر من محادثة من لا يعقل.

٤٦٩٠ ـ (١) سقط من (ب).
(٢) سقط من (أ).

٤٦٩١ ـ (١) في (أ) ابن عمر.
(٢) سط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) سقط من أ.

٤٦٩٢ ـ (١) في (أ) كما يضع.

٤٦٩٣ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا الفضل بن المسيب نا أحمد بن خلد نا غسان بن المفضل الغلابي عن سفيان بن عيينة قال: قال أيوب إني لألقي الأخ من إخواني فأكون عاقلاً أياماً.

٤٦٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الغلابي أنا ابن عائشة قال: كان الحسن يقول: لسان العاقل من وراء قلبه فإذا عرض له قول نظر فإن كان له قال: وإن كان عليه أمسك، ولسان الأحمق أمام قلبه فإذا عرض له القول عليه أوله.

٤٦٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: قرأت بخط أبي عمرو المستملي سمعت أبا أحمد الفراء يقول: سمعت علي بن عثام يقول: إنما أخذ العقل من عقال الإبل وذلك أنها تنزع من أوطانها فتشرد فترجع إلى أوطانها فكذلك العقل يعقل صاحبه.

٤٦٩٦ ـ قال عامر بن عبد قيس: إذا عقلك عملك عما لا ينبغي فأنت عاقل.

٤٦٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا أبو عبد الله نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري سمعته يقول: ما عبد الله بمثل العلم.

قال: وقال أيوب: العقل في الدين نعم الشيء هو.

٤٦٩٨ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت عمر[١] بن أحمد بن أيوب يقول: سمعت الدريري يقول: سمعت عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال: قال الأحنف بن قيس العقل خير قرين والأدب خير ميراث والتوفيق خير قرين[٢].

٤٦٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن محمد الحسيني بمرو أخبرني أبو عبد الله الكوكبي أخبرني إلياس بن سلمة قال: كتب أبو دجانة أحمد بن محمد إلى جعفر بن يحيى البرمكي: واعلم أن من سعادة المرء سلام

٤٦٩٨ ـ (١) في (ب) عمير.

(٢) في (ب) فرس.

عقله من الآفة وانتشار فضله في العامة وبالعقل والفضل (ينال)[١] الفخر وعن أهلنا ينتشر الصوت والذكر (فاسم)[٢] بعملك إلى المنافع وارتد لأياديك المواضع.

٤٧٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي الحاكم الاسفرايني أنا أبو محمد الحسن بن محمد نا أبو أحمد عبد الله بن قريش قال: وجدت في سماع الفرج بن اليمان نا عمر بن يزيد عن زياد بن علاقة عن جرير قال: كان النبي ﷺ يدعوا بهذا الدعاء اللهم متعني من الدنيا بسمعي وبصري وعقلي.

هذا إسناد ضعيف وروى من وجه آخر.

٤٧٠١ ـ أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البغدادي بها نا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عثمان يعني ابن الهيثم نا أبو المقدام هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه قال: اللهم متعني بسمعي وبصري وعقلي واجعلها الوارث مني وانصرني على عدوي وأرني منه ثأري اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ومن الجوع فإنه بئس الضجيج. قال: ثم يضطجع. لفظ وعقلي غريب فيه تفرد به أبو المقدام وليس بالقوي والله أعلم.

٤٧٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا أبو سهل بن زياد القطان نا بشر بن موسى نا محمد بن الفضل بن صالح نا حسين الجعفي عن محمد بن أبي إسماعيل قال: كنا نجالس منصور بن المعتمر إذا أراد أن يقوم اعتمد على يديه وقال: اللهم اجمع على الهدى أمرنا، واجعل التقوى زادنا، والجنة مآبنا وارزقنا شكراً يرضيك عنا وورعاً يحجزنا عن معاصيك وخلقاً نعيش به من الناس وعقلاً ينفعنا به قال: فكان إذا قال: وعقلاً ينفعنا به. يأخذني الضحك فيقول: من أي شيء تضحك يا ابن أبي إسماعيل إن الرجل ليكون عنده ويكون عنده ولا يكون له عقل فلا يكون عنده[١] شيء.

٤٦٩٩ ـ (١) في (أ) بيان.
(٢) في (أ) واسم.
٤٧٠٢ ـ (١) في (ب) له.

قال الحليمي: ومن أعظم فوائد نعم الله تعالى جده الاستدلال بها على المنعم فإن فيها الدليل عليه وعلى قدرته وعلمه وحكمته ووحدانيته وقد نبه الله تعالى على ذلك في غير موضع من كتابه فإنه تبارك وتعالى امتن علينا بأن جعل لنا السمع والأبصار والأفئدة بعد أن أخرجنا من بطون أمهاتنا لا نعلم شيئاً فذكر بعض الآيات التي وردت في ذلك ثم قال:

وقال في آية أخرى:

﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

فكان معنى ذلك في أنفسكم دلالات الحدث وهي الأحوال المتقلبة بهم من حيث لم ينفكوا عنها فإن تلك الأحوال إذا كانت أحداثاً ولم يكونوا خلواً منها قط فواجب أن يعلموا أنهم أحداث والحدث لا يخلو من محدث.

وقيل معنى ذلك أنكم تعلمون من أنفسكم أنكم لم تكونوا ثم كنتم فلا يخلوا أحدكم من أن يكون هو الذي خلق نفسه أو أبواه خلقاه أو غيره وغيرهما فلا يمكن أن يكون خلق نفسه لأنه لو شاء [أحد][٢] ما تمت قواه وكمل عقله أن يتم من نفسه عضواً ناقصاً لم يقدر عليه فوجب أن يعلم أنه إذا كان نطفة مواتاً من أن يقلب نفسه حالاً فحالا أبعد وعنه أعجز ثم يعلم أنه إذا كان موجوداً غير أنه ضعيف أو موات لا يقدر من أمره على شيء فهو إذا كان عدماً (من بعد ذلك)[٣] أبعد ولا يمكن أن يكون أبواه فعلاً لأن الأبوين في العجز الذي ذكرنا مثله فإذا استحال أن يكون فاعلاً لنفسه واستحال أن يكون فاعلاً لأبويه فحق أذاً أنه فعل فاعل غيره وغير أبويه وإنما يراد الله بذلك الفاعل «أفلا تبصرون» ألا تدركون (بعقولكم)[٤] ما فيها من هذه الهداية فتهتدوا [بها][٥] ولا يكفروا. فإن قال قائل إن الفاعل هو الطبع. قيل له وما الطبع فإن هذا الاسم نفسه يدل على أن للمسمى به فاعلاً لأن الطبع لا يكون إلا فعل الطابع كما لا يكون الضرب إلا فعل الضارب فإن الطبيعة هي المطبوعة كما أن القتيلة هي المقتولة والذبيحة هي

---

(٢) سقط من (ب).
(٣) في (ب) بعد من ذلك.
(٤) في (أ) يغفر لكم.
(٥) سقط من (أ).

المذبوحة والصنيعة هي المصنوعة والمفعول في افتضاء الفعل كالفعل وإن قالوا الطبيعة قوة مخصوصة فذكروها ونعتوها. قيل لهم القوة عرض (لا بقاء لهـا)(٦) فيستحيـل أن يؤلف الأجسام كمـا يستحيـل على اللون أن يفعـل ذلـك، وعلى الصوت والطعم ولأن خلق الإنسان فعل سديد متقن فلا يمكن أن يكون صدر إلا من عالم حكيم والقوة لا تليق بها الحياة ولا القدرة ولا العلم ولا الحكمة فأين يمكن أن يكون الخلق وقع منها وإن وصفوا الطبيعة بهذه الصفات كانوا مشيرين بمن هي له إلى البارىء إلا أنهم يلحدون في اسمه فيسمـون به غيـره ويثبتونـه وعندهم أنهم ينفونه وهذا نهاية الجهل فيقال لهم ما قال الله عز وجل لهم:

﴿أفلا تبصرون﴾.

أي لا عقول لكم تدركون بها خطأ هذا القول وفساده فترجعوا عنه إلى ما يصح ويسلم على النظر وبالله التوفيق.

وقد ذكر الله تعالى في كتابه ما جعل للناس من نعمة وإنه إن نـزع عنهم تلك النعم أو نزع بعضها فمن إله غير الله يأتيهم بها وفي ذلـك دلالة على نفي الشرك وبالله التوفيق.

٤٧٠٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمـد بن الفضل بن جابر السقطي نا حامد بن يحيى سنة إحدى وأربعين نا سفيان نا أبـو الزرعا النهدي حدثني أبو الأحوص عن أبيه مالك الجشمي قال: أتيت رسـول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله قال في آخره: أرأيت لو كـان لك عبـدان أحدهمـا يخونك ويكذبك حديثاً والآخر لا يخونك ويصدقك حديثـاً أيهما أحب إليـك؟ قال: قلت الذي لا يخونني ويصدقني حديثاً قال: كذلـك أنتم عبيد ربكم عـز وجل.

---

(٦) في (أ) لا يقال.

أخرجه ابن أبي الدنيا في العقل (٧٦).

فصل
في النوم
الذي هو نعمة من نعم الله تعالى
في دار الدنيا وما جاء في آدابه

وقد ذكرنا في كتاب الدعوات ما ورد من الدعوات عند النوم وعند الاستيقاظ من النوم من أراد ذلك رجع إليه إن شاء الله تعالى جده.

٤٧٠٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل (بن)[1] إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن منصور بن المعتمر ان سعد بن عبيده[2] نا حدثني البراء بن عازب أن رسول الله ﷺ قال له: إذا أتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الأيمن ثم قل اللهم إني أسلمت وجهي إليك وفوضت أمري إليك وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت واجعلهن من آخر كلامك فإن مت من ليلتك مت وأنت على الفطرة قال: فجعلت أرددهن لاستذكرهن فقلت: وبرسولك الذي أرسلت فقال: ونبيك الذي أرسلت. ورواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من حديث معتمر عن منصور.

٤٧٠٥ ـ وروينا في حديث قطر بن خليفة عن سعيد بن عبيدة عن البراء عن النبي ﷺ قال:

«إذا أويت إلى فراشك طاهراً متوسد يمينك ثم قل فذكر الدعاء».

٤٧٠٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي طاهر الدقاق نا أحمد بن عثمان الأدمي نا أحمد بن محمد البرقي نا أبو الوليد الطيالسي عن شعبة عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: كان النبي ﷺ إذا أخذ مضجعه قال:

«اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت أمري إليك ووجهت وجهي إليك

٤٧٠٤ ـ (١) في (أ) بنت.

(٢) في (أ) سعيد بن عبيد وهو خطأ.

أخرجه مسلم (٤/٢٠٨١).

وألجات ظهري إليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلا اليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت فإن مات مات على الفطرة».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٠٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أخبرني أبو جعفر محمد بن صالح بن هانيء نا محمد بن عمرو الجوسني أنا أحمد بن يونس نا زهير نا عبيد الله بن عمر بن حفص حدثني سعيد هو المقبري عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا أتى أحدكم إلى فراشه فلينفض فراشه بداخله إزاره كأنه لا يدري ما خلفه عليه ثم يضطجع على شقة الأيمن ثم يقول باسمك رب وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين رواه البخاري في الصحيح عن أحمد بن يونس وأخرجه مسلم من وجه آخر عن عبيد الله.

٤٧٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا زياد بن الخليل التستري نا مسدد نا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: كان رسول الله ﷺ إذا أخذ مضجعه من الليل وضع يده على خده ثم قال:

«اللهم باسمك أموت وأحيا».

وإذا استيقظ قال:

«الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور».

رواه البخاري في الصحيح عن موسى بن إسماعيل عن أبي عوانة.

٤٧٠٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري نا محمد بن بكر نا أبو داود نا موسى بن إسماعيل نا (ابان) [1] نا عاصم عن معبد بن خالد عن سواء عن حفصة

٤٧٠٩ ـ (١) في (أ) أبا ذر وهو خطأ.

زوج النبي ﷺ إن رسول الله ﷺ كان إذا أراد أن يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول:

«اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات».

٤٧١٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن أبي رافع أن خالد بن الوليد جاء إلى النبي ﷺ فشكا إليه وحشة يجدها. فقال له: ألا أعلمك ما علمني الروح الأمين جبريل عليه السلام. قال: إن عفريتاً من الجن (يكيدك)[1] فإذا أويت إلى فراشك فقل أعوذ بكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء (وما يعرج فيها)[2] ومن شر ما ذرأ في الأرض ومن شر ما يخرج منها ومن شر طوارق الليل والنهار ومن شر كل طارق يطرق إلا بخير يا رحمن.

٤٧١١ ـ وبهذا الإسناد أنا عبد الرزاق عن أبي بكر بن أبي عياش قال أخبرني أبو يحيى أنه سمع مجاهداً يقول: قال لي ابن عباس: لا تنامن إلا على وضوء فإن الأرواح تبعث على ما قبضت عليه.

٤٧١٢ ـ وبهذا الإسناد أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن رجل عن الحسن أن سعيد بن العاص نكح امرأة عمر بن الخطاب فقال لها: إني لم أنكحك رغبة في النساء ولكن نكحتك لتحدثيني عن صنع عمر. فقالت: كان إذا أخذ مضجعه من الليل وضع عنده إناء فيه ماء فإذا تعار من الليل أخذ من ذلك الماء فيمسح وجهه ويديه ثم ذكر الله عز وجل.

٤٧١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في التاريخ أخبرني محمد بن مؤمل بن حسن بن عيسى نا الفضل بن محمد الشعراني نا قتيبة بن سعيد قال: قدمت على جرير فسألني: أسمعت من ابن لهيعة؟ فقلت: نعم.

أخرجه المصنف من طريق أبي داود في الأدب.

٤٧١٠ ـ (١) في (أ) يكيدني.

(٢) في (أ) وما يخرج منها.

قال: سمعت منه حديث واهب بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال: تعرج الأرواح في منامها فما كان منها طاهراً سجد أمام العرش وما كان غير طاهر سجد قاصياً قال: فدعا جرير بالكتاب وكتب في موضعين.

٤٧١٤ ـ قال قتيبة ونا النضر بن زرارة عن أبي حيان عن كنانة العدوي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قال حين يأوي إلى فراشه وهو طاهر الحمد لله الذي علا فقهر والحمد لله الذي بطن فخبر والحمد لله الذي ملك فقدر والحمد لله الذي يحيي الموتى وهو على كل شيء قدير خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه.

٤٧١٥ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد البصري بمكة أنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عباد بن تميم عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ في المسجد مستلقياً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى أخرجاه في الصحيح من حديث سفيان ومن حديث مالك وغيرهما.

٤٧١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد واضعاً إحدى رجليه على الأخرى.

رواه البخاري في الصحيح عن القعنبي رواه مسلم عن يحيى بن يحيى عن مالك.

٤٧١٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن نا عثمان بن سعيد نا يحيى بن بكير نا مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب أن عمر بن الخطاب وعثمان [بن عفان](١) كانا يفعلان ذلك.

٤٧١٨ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عباد بن تميم

٤٧١٧ ـ (١) سقط من (ب).

عن عمه قال: رأيت رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد رافعاً إحدى رجليه على الأخرى قال الزهري.

٤٧١٩ ـ وأخبرنا سعيد بن سليمان قال: فأما عمر وعثمان رضي الله عنهما فكان لا يحصي ذلك منهما. قال الزهري: ثم جاء الناس بأمر عظيم. قال الشيخ: حديث الزهري عن عباد رواه مسلم في الصحيح عن ابن راهوية وعبد بن حميد عن عبد الرزاق.

٤٧٢٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان نا أحمد بن منصور المروزي نا النضر بن (شميل)[١] نا محمد بن عمرو (ح).

وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو سهل بن زياد القطان (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف ومحمد بن موسى نا[٢] أبو العباس محمد بن يعقوب قالا[٣] أنا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً منبطحاً على وجهه فقال:

«إن هذه ضجعة ما يحبها الله تعالى».

وفي رواية النضر قال مر رسول الله ﷺ على رجل منبطح فقال:

«هذه ضجعة لا يحبها الله عز وجل».

كذا قال محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة وغلط فيه.

٤٧٢١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد بن سابق نا شيبان عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن (يعيش بن طخفة) حدثه عن أبيه قال: كان أبي من أصحاب الصفة فقال رسول الله ﷺ: [يا فلان اذهب

٤٧٢٠ ـ (١) في (أ) سهيل.
(٢) في (ب) قالوا حدثنا أبو العباس.
(٣) سقط من (أ).

بهذا معك قال: فبقيت رابع أربعة فقال رسول الله ﷺ][1] انطلقوا فانطلقنا حتى أتينا بيت عائشة فقال رسول الله ﷺ: يا عائشة أطعمينا. قال: فجاءت بحشيشة فأكلنا ثم قال: يا عائشة أطعمينا قال: فجاءت (بحشيش مثل القطاة)[2] قال: ثم قال: يا عائشة اسقينا. قال: فجاءت بعس فشربنا ثم قال: يا عائشة اسقينا فجاءت بقدح صغير فيه لبن قال: فقال لنا رسول الله ﷺ: إن شئتم نمتم ههنا وإن شئتم انطلقتم إلى المسجد قلنا: ننطلق إلى المسجد. قال: فبينا أنا نائم على بطني من السحر (دفعني)[3] رجلٌ بِرِجْلِهِ فقال: هكذا فإن هذه ضجعة يبغضها الله عز وجل قال: فرفعت رأسي فإذا هو رسول الله ﷺ.

٤٧٢٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو عبد الله الصنعاني نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين قال: يكره للرجل أن يضطجع على بطنه والمرأة يعني على قفاها.

٤٧٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا حماد بن سلمة عن أبي عمران الجوني قال: كنت مع زهير السنوري فأتينا على رجل نائم على ظهر جدار ليس له ما يدفع رجليه فضربه برجليه ثم قال: قم ثم قال زهير: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر جدار وليس له ما يدفع رجليه فوقع فمات فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر في ارتجاجه فقد برئت منه الذمة».

هكذا رواه حماد بن سلمة ورواه حماد بن زيد.

٤٧٢٤ ـ كما أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات فوق إجار ليس حوله ما يدفع القدم فوقع فمات فقد برئت منه

٤٧٢١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (ب) فجاءت بحيس مثل القطاه.

(٣) في (أ) مضى.

الذمة ومن ركب البحر عند ارتجاجه فهلك فقد برئت منه الذمة».

ورواه هشام الدستوائي.

٤٧٢٥ ـ كما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا وهب بن جرير نا هشام الدستوائي عن أبي عمران الجوني قال: كنا بفارس وعلينا أمير يقال له زهير بن عبد الله فأبصر إنساناً فوق بيت أو إجار ليس حوله شيء. فقال لي: سمعت في هذا شيئاً. قلت: لا. قال: فحدثني رجل أن النبي ﷺ قال:

«من بات على إجار أو ظهر بيت ليس حوله ما يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعد ما (ترتج)[1] فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٦ ـ ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل عن محمد بن زهير بن أبي علي وقيل عن زهير عن أبي حبل عن النبي ﷺ وقال أبان عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله وقيل غير ذلك.

٤٧٢٧ ـ وروينا عن علي بن شيبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من بات على ظهر بيت ليس عليه حجر فقد برئت منه الذمة».

٤٧٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا أيوب بن النجار أبو إسماعيل اليمامي عن طيب بن محمد عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: لعن رسول الله ﷺ مخنثي الرجال الذين يتشبهون بالنساء والمترجلات من النساء المتشبهات بالرجال. أظنه قال والمتبتلين من الرجال الذين يقولون لا نتزوج والمتبتلات من النساء اللاتي يقلن ذلك وراكب الفلاة أظنه قال: وحده والنائم وحده. قال الشيخ أحمد تفرد به أيوب بن النجار عن طيب بن محمد.

٤٧٢٩ ـ وقد روي عن عمرو بن دينار عن عطاء بن أبي رباح عن رجل من

٤٧٢٥ ـ (١) في (أ) ريح.

٤٧٢٨ ـ أخرجه أحمد (٢ / ٢٨٧) عن أيوب بن النجار ـ به.

هـذيل عن عبـد الله بن عمرو عن النبي ﷺ في تشبـه الرجـال بالنسـاء والنساء بالرجال.

٤٧٣٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا الأسفاطي يعني عباس بن الفضل نا أبو الوليد[1] نا عاصم بن محمد عن أبيه عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«لو تعلمون ما في الوحدة ما سار راكب بليل أبداً».

رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد.

٤٧٣١ ـ أخبرنا أبـو سعد المـاليني أنا أبـو أحمد بن عـدي الحـافظ نـا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي نا الهيثم بن خارجة قال أبو أحمد ونـا الحسين بن أحمد بن منصور سجاده نا يحيى بن عثمان نا إسمـاعيل بن عيـاش عن أبي فروة عن محمد بن يوسف عن عمرو بن عثمان بن عفان عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«الصبحة تمنع الرزق».

وقـال الهيثم: بعض الرزق. وقـال يوسف بن عثمـان وفي موضـع آخـر يوسف بن محمد.

٤٧٣٢ ـ ورواه مسلمة بن علي عن ابن عياش عن رجل هو ابن أبي فروة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس بن مالـك مرفـوعاً وإسحـاق بن عبد الله بن أبي فروة تفرد بهذا الحديث وخلط في إسناده والصبحـة النوم عنـد الصباح.

٤٧٣٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد الجمحي بمكة نا علي بن عبد العزيز أبو الحسن البغدادي نـا محمد بن الأصبهـاني نا عبـد الرحمن بن محمـد المحاربي عن الأفـريقي عن خديـج بن صومى عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث: الغفلة عن ذكر الله عز وجل والغفلة عن صلاة الغداة

٤٧٣٣ ـ أخرجه الأصبهاني في الترغيب (١٣٥٥) من طريق الأفريقي ـ به.

إلى طلوع الشمس وغفلة الرجل عن نفسه في الدين».

٤٧٣٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عبيد بن حاتم حدثني عبد الرحمن بن أبي البحتري الطائي نا المحاربي عن الأعمش عن أبي علقمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغفلة في ثلاث».

فذكر هذا الحديث.

٤٧٣٥ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق النيسابوري أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب نا أبو بكر محمد بن أحمد بن يزيد بن أبي العوام الرياحي نا أبي نا المشمعل بن ملحان القيسي نا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن فاطمة بنت محمد ﷺ قالت: مر بي رسول الله ﷺ وأنا مضطجعة متصبحة فحركني برجله ثم قال: يا بنية قومي اشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. إسناده ضعيف.

٤٧٣٦ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس الضبعي نا يعقوب بن إسحاق بن الحجاج نا إسحاق بن إبراهيم بن غالب نا إسماعيل بن مبشر بن عبد الله الجوهري عن عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبيه عن جده عن علي قال: دخل رسول الله ﷺ على فاطمة بعد أن صلى الصبح وهي نائمة فذكر معناه.

٤٧٣٧ ـ أخبرنا أبو حامد أحمد بن أبي خلف بن أحمد الصوفي المهرجاني بها نا أبو بكر محمد بن يزداد بن مسعود نا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم نا شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن خوات بن جبير الأنصاري وكان من الصحابة قال: النوم أول النهار خرق وأوسطه خلق وآخره حمق ورواه غندر عن شعبة عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن عبد الرحمن بن أبي

٤٧٣٥ ـ قال ابن عدي (١٩٤٢/٥): عبد الملك بن هارون له أحاديث غرائب عن أبيه عن جده عن الصحابة مما لا يتابعه عليه أحد.

ليلى عن خوات بن جبير وكان من أصحاب النبي ﷺ.

أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف نا القاسم بن زكريا بن أبو بكر المقري نا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن كردي قال: نا غندر فذكره كذلك موقوفاً.

٤٧٣٨ ـ أخبرنا أبو أحمد الحسين بن علوشا بن محمد بن نصر الأسد أبادي بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك نا أبو علي بشر بن محمد الأسدي نا المقري هو عبد الله بن يزيد نا حيوة أخبرني عمرو بن زياد البحصبي أن أبا فراس مولى عبد الله بن عمرو أخبره،أنه سمع عبد الله بن عمرو يقول: النوم ثلاثة فنوم خرق، ونوم خلق، ونوم حمق فأما نوم خرق فنومة الضحى يقضي الناس حوائجهم وهو نائم وأما نوم خلق فنومة القايلة نصف النهار وأما نومة حمق نومة حين تحضر الصلاة.

٤٧٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ عن علقمة بن قيس قال: بلغنا أن الأرض تعج إلى الله من نومة العالم بعد صلاة الصبح.

٤٧٤٠ ـ وبإسناده قال أنا عبد الرزاق عن معمر عن سعيد عن عبد الرحمن الجحشي عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن السائب بن يزيد قال: كان عمر بن الخطاب يمر علينا عند نصف النهار أو قبيله فيقول: قوموا فقيلوا فيما بقي فهو للشيطان.

٤٧٤١ ـ وبه قال أنا عبد الرزاق عن شيبة بن عثمان عن عمه إسماعيل بن سروش قال: سمعت طاوساً يقول: قال رسول الله ﷺ:

«استعينوا برقاد النهار على قيام الليل واستعيوا بأكلة السحر على صيام النهار».

هذا مرسل.

٤٧٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي أنا أبو يعلى نا يحيى بن معين نا أبو داود عن زمعة بن صالح عن ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس يرفعه إلى النبي ﷺ قال:

«استعينوا بقيلولة النهار على قيام الليل وبطعام السحر على صيام النهار».

٤٧٤٣ ـ أخبرنا الحسن بن [أحمد][1] بن إبراهيم بن شاذان ببغداد[1] نا حمزة بن محمد بن العباس [نا العباس بن محمد الدوري ثنا أبو الفضل العباس بن الفضل الأزرق البصري ثنا سعيد بن زيد أخو][2] حماد بن زيد قال: دخلنا على هشام بن حسان فقال: إن دجاجة كان من أصحاب علي بن أبي طالب وأنه قال: اتخذ أبو الدرداء ظلة يقيل فيها فقيل له في ذلك فقال: إن نفسي مطيتي فإن لم أرفق بها لم تبلغني.

٤٧٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا دعلج بن أحمد بن دعلج نا أحمد بن عبد الله بن يوسف نا يونس بن عبد الأعلى نا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد بن أنعم قال: كمال المروءة أن تحرز دينك وتصل رحمك وتكرم أخوانك وتصلح مالك وتقيل في بيتك.

فصل
في ذم كثرة النوم

٤٧٤٥ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا عبد الله بن هشام نا معاذ بن معاذ العنبري نا سفيان عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: سأل رجل رسول الله ﷺ: أينام أهل الجنة؟ قال: النوم أخو الموت ولا يموت أهل الجنة.

٤٧٤٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا محمد بن عيسى الطرسوسي نا سنيد بن داود الطرسوسي نا يوسف بن محمد بن المنكدر (عن محمد بن المنكدر)[2] عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ: قالت أم سليمان بن داود لسليمان بن داود: يا بني لا تكثر النوم بالليل فإن كثرة النوم

٤٧٤٣ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٤٧٤٦ ـ (١) سقط من (ب).
يوسف بن محمد بن المنكدر ضعيف (تقريب).

بالليل تدع صاحبه فقيراً يوم القيامة وكذلك رواه الفضل بن محمد الشعراني عن سنيد بن داود.

٤٧٤٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو عبد الله أحمد بن يحيى الحجري الكوفي نا أبي نا إسرائيل (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن سلمان الفقيه نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى بن المنذر أبو المنذر نا إسرائيل عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب عن مسروق عن عبد الله قال: ذكر النوم عند رسول الله ﷺ فقال:[1]

«ناموا فإذا انتبهتم فأحسنوا».

قال أبو عبد الله تفرد به أبو المنذر عن إسرائيل.

فصل
في الرؤيا التي هي نعمة من نعم الله تعالى

ودلالة واضحة على فاعل في عيننا ما نراه في منامنا مرة بالبشرى ومرة بغيرها قال الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

٤٧٤٨ ـ روينا في الحديث الثابت عن ابن عباس أن النبي ﷺ كشف الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال: إنه لم يبق من مبشرات النبوة إلا الرؤيا الصالحة يراها المؤمن أو ترى له.

٤٧٤٩ ـ وروينا ذلك أيضاً في الحديث الثابت عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بمعناه.

٤٧٥٠ ـ وأخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه بن أحمد المروزي قدم علينا نيسابور نا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل نا أبو زكريا يحيى بن أيوب أملاه علينا املاء قال عبد الله ونا عباد بن موسى الختلي قالا: نا سعيد بن عبد الرحمن الجمحي نا هشام بن عروة

٤٧٤٧ ـ (١) في (ب) قال.

عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: لم يبق بعدي من المبشرات إلا الرؤيا الصالحة يراها الرجل أو ترى له.

قال عبد الله وسمعت أبي يحدث عن يحيى بن أيوب في المسند.

٤٧٥١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا خلاد نا سفيان عن الأعمش عن ذكوان عن عطاء بن يسار عن شيخ من أهل مصر عن أبي الدرداء قال: سألت النبي ﷺ عن هذه الآية:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾.

قال البشرى: الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له وفي الآخرة الجنة.

تابعه عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح هكذا ومحمد بن المنكدر عن عطاء بن يسار هكذا.

٤٧٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن عمرو بن دينار عن عبد العزيز بن رفيع عن أبي صالح عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر قال: سألت أبا الدرداء عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا﴾.

قال سفيان ثم لقيت عبد العزيز فحدثته عن أبي صالح عن عطاء عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال سفيان: ثم لقيت محمد بن المنكدر فحدثني به عن عطاء بن يسار عن رجل من أهل مصر عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ بمثله.

٤٧٥٣ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حرب بن شداد نا يحيى بن أبي كثير نا أبو سلمة بن عبد الرحمن قال: نبئت أن عبادة بن الصامت سأل النبي ﷺ عن قول الله عز وجل:

﴿لهم البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة﴾

قال: هي الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أو ترى له.

٤٧٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن ثابت عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

٤٧٥٥ ـ قال: وحدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرحمن بن مهدي نا شعبة عن قتادة عن أنس عن عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ بمثله.

قال الشيخ أحمد: حديث ثابت أخرجه مسلم من حديث معاذ بن معاذ عن شعبة وحديث قتادة أخرجه البخاري ومسلم من حديث غندر عن شعبة وأخرجه مسلم أيضاً من حديث عبد الرحمن بن مهدي.

٤٧٥٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي املاء أنا أبو القاسم عبيد الله بن إبراهيم بن بالويه ح.

وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا الرجل الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وكذلك رواه ابن المسيب وأبو صالح وأبو سلمة في أصح الروايتين عنه عن أبي هريرة.

٤٧٥٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب نا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال:

«إن الرؤيا الصالحة».

قال نافع: حسبت ابن عمر قال: جزء من سبعين جزءاً من النبوة. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وهكذا روي في احدى الروايتين عن أبي سلمة عن

أبي هريرة والرواية الأولى عن أبي هريرة أصح وروي ذلك عن ابن مسعود من قوله وروي عنه مرفوعاً.

٤٧٥٨ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كنت ألقي من الرؤيا شدة غير إني لا أزمل حتى حدثني أبو قتادة أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«الرؤيا من الله والحّلم من الشيطان فإذا حلم أحدكم حلماً يكرهه فليبصق عن يساره ثلاث بصقات ويستعيذ من الشيطان فإنه لا يضره».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق وعبد بن حميد عن عبد الرزاق وأخرجاه من أوجه آخر ورواه يونس بن زيد عن الزهري وزاد فيه ولا يخبر بها أحداً فإن رأى رؤيا حسنة فليستبشر ولا يخبر بها إلا من يحب ورواه يحيى بن سعيد عن أبي سلمة وقال فيه ليتحول عن جنبه الذي كان عليه.

٤٧٥٩ ـ وأخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبد ربه بن سعيد الأنصاري قال: سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يقول: إن كنت لأرى الرؤيا فتمرضني فذكرت ذلك لأبي قتادة فقال: وأنا إن كنت لأرى الرؤيا تمرضني حتى سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا الصالحة من الله فإذا رأى أحدكم ما يحب فلا يحدث به إلا من يحب فإذا رأى ما يكره فاستيقظ فليتفل عن يساره ثلاثاً ويتعوذ بالله من شرها ومن الشيطان ولا يخبر بها أحداً فإنها لن تضره».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٧٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا ابن نفيل[١] وأبو الأصبغ قالا جميعاً نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن

٤٧٦٠ ـ (١) في (ب) ابن مغيل.

عبد الرحمن عن أبي قتادة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الرؤيا على ثلاث منازل فمنها ما يحدث به الرجل نفسه وليس ذلك بشيء ومنها ما يكون من الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فليتفل عن يساره ثلاثاً ثم ليتعوذ بالله من شرها فإنها لن تضره ومنها رؤيا من الله فإذا رأى أحدكم الشيء يعجبه فليقصها على ذي رأى ناصح وليقل خيراً أو ليتأول خيراً فإن رؤيا العبد الصالح جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

قال: فقال عوف بن مالك الأشجعي: يا رسول الله لو كانت (حصاه من عدد الخصال[٢] كان كثيراً).

٤٧٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب قال: أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إذا رأى أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق عن يساره ثلاثاً وليستعذ بالله من الشيطان ثلاثاً وليتحول عن جنبه الذي كان عليه».

هذا حديث أبي زكريا ولم يذكر أبو عبد الله بن لهيعة في إسناده أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الليث.

٤٧٦٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ببغداد نا أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك نا أبو بكر يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا خلد وهشام عن محمد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قرب».

أو قال:

«اقترب الزمان لم تكد رؤيا المسلمين تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً ورؤيا المسلم جزء من ستة وأربعين جزئاً من النبوة والرؤيا ثلاثة فرؤيا بشرى من الله، ورؤيا من الشيء يحدث به الإنسان نفسه ورؤيا من تحزين

---

(٢) في (أ) الحصى.

الشيطان فإذا رأى أحدكم ما يكره فلا يذكرنه وليقم فليصل وأحب القيد في النوم وأكره الغل والقيد ثبات في الدين».

أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من أوجه عن محمد بن سيرين وأدرج بعضهم من الحديث ما في آخره من أمر القيد والغل ووصله معمر عن أيوب عن ابن سيرين فجعله من قول أبي هريرة.

٤٧٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«في آخر الزمان لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب وأصدقهم رؤيا أصدقهم حديثاً والرؤيا ثلاث الرؤيا الحسنة بشرى من الله عز وجل والرؤيا يحدث بها الرجل نفسه والرؤيا تحزين من الشيطان فإذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحداً وليقم فليصل».

قال أبو هريرة: يعجبني القيد وأكره الغل القيد ثبات في الدين قال: وقال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق.

٤٧٦٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن عبد الرحمن بن جبير عن عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«لهم البشرى في الحياة الدنيا».

الرؤيا الصالحة يبشر بها المؤمن من جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة فمن رأى ذلك فليخبر بها وادّاً ومن رأى سوى ذلك فإنما هو من الشيطان ليحزنه فلينفث عن يساره ثلاثاً وليسكت ولا يخبر بها أحداً.

٤٧٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو

العباس محمد بن يعقوب نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني ابن لهيعة والليث عن أبي الزبير عن جابر أن أعرابياً قال: يا نبي الله إني حلمت البارحة أن رأسي قطع وأنا أتبعه فزجره النبي ﷺ وقال: لا تخبر بتلعب الشيطان بك في المنام لم يذكر أبو عبد الله في إسناده ابن لهيعة ورواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث.

٤٧٦٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة نا أبو داود نا أحمد بن حنبل نا هشيم أنا يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«الرؤيا على رجل طاير ما لم تعبر فإذا عبرت وقعت».

قال: وأحسبه قال: ولا تقصها إلا على واد أو ذي رأي.

٤٧٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي نا محمد بن يحيى الذهلي نا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس عن عمه أبي رزين قال: قال رسول الله ﷺ:

«رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءاً من النبوة هي على رجل طير ما لم يحدث بها فإذا حدث بها سقطت».

قال: ويحسبه قال: لا يحدث بها إلا حبيباً أو لبيباً.

٤٧٦٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن دراجاً أبا السمح حدثه عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«أصدق الرؤيا بالأسحار».

٤٧٦٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن يونس بن عبيد عن إبراهيم أنه قال: إذا رأى الرجل رؤيا يكرهها (فليقل)[1] أعوذ بما عاذت به ملائكة الله

٤٧٦٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥٠٢٠).

٤٧٦٩ ـ (١) في (أ) فيقول.

ورسله من شر رؤياي الليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن.

٤٧٧٠ ـ وروينا عن قتادة قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى إذا رأى رؤيا فقصها على أخيه فليقل خير لنا وشر لأعدائنا.

٤٧٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن جعفر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي نا عبد الصمد نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار مولى ابن عمر عن أبيه عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من أفرى الفرى أن يرى عينيه في المنام ما لم يرى».

رواه البخاري في الصحيح عن علي بن مسلم عن عبد الصمد بن عبد الوارث.

٤٧٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان الأهوازي أنا أحمد بن عبيد نا إسماعيل القاضي نا سليمان بن حرب ومسدد نا حماد بن زيد عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب حتى ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كلف أن يعقد بين شعيرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم يفرون منه صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

لفظ حديث مسدد.

وقال في حديث سليمان بن حرب: ومن تحلم كاذباً كلف أن يعقد شعيرة وليس بفاعل زاد وقال والآنك الرصاص يذاب. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث ابن عيينة عن أيوب كما قال مسدد في التحلم.

٤٧٧٣ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر بن الحسن أنا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني مالك بن أنس عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن زفر بن صعصعة بن مالك عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ كان إذا انصرف من صلاة الغداة يقول:

«هل رأى أحد منكم الليلة رؤيا إنه ليس يبقى بعدي من النبوة إلا الرؤيا الصالحة».

فروينا اللفظ الأول في الاستخبار في حديث سمرة بن جندب وفيه قصة طويلة ذكرناها في كتاب عذاب القبر*.

٤٧٧٤ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سواده أخبره أن زياد بن نعيم حدثه أن أبا بكر الصديق كان يقول: إذا أصبح من رأى رؤيا صالحة فليحدثنا بها وكان يقول لأن يرى لي رجل مسلم مسبغ الوضوء رؤيا صالحة أحب إليّ من كذا وكذا. فروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله هذا اللفظ الأخير.

٤٧٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن سلمة نا إسحاق بن إبراهيم نا جرير عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشه بن البحر قال: كنت جالساً في حلقة في مسجد المدينة وفيها شيخ فجعل يحدثهم حديثاً حسناً فلما قال القوم من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا. ثم قام قلت: والله لأتبعنه فلأعلمن مكان بيته فتبعته فانطلق حتى كاد أن يخرج من المدينة ثم دخل منزله فاستأذنت عليه فأذن لي فقال: ما حاجتك يا بن أخي؟

قلت له: أني سمعت القوم يقولون لك لما قمت من سره أن ينظر إلى رجل من أهل الجنة فلينظر إلى هذا فأعجبني أن أكون معك.

قال: الله أعلم بأهل الجنة وسأحدثك مم قالوا ذلك[1] إذ أني بينا أنا نائم إذ أتاني رجل فقال لي: قم فأخذ بيدي فانطلقت معه فإذا أنا بجواد عن شمالي فأخذت (لآخذ)[2] فيها فقال لي: لا تأخذ فيها فإنها طريق أصحاب الشمال وإذا جواد منهم على يميني فقال: لي خذ هذا. قال: فأتى بي حتى أتى بي جبلاً فقال لي: إصعد. قال: فجعلت إذا أردت أن أصعد (جررت على إسقي) حتى فعلت ذلك مراراً ثم انطلق بي حتى أتى عموداً رأسه إلى السماء وأسفله في الأرض في أعلاه حلقة فقال لي: إصعد هذا قلت: كيف أصعد وهذا رأسه فـ

---

* إثبات عذاب القبر (١١٠).

٤٧٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) فأخذ.

السماء قال: فأخذ بيدي فرحل بي فإذا أنا متعلق بالحلقة قال: ثم ضرب العمود فخر وبقيت متعلقاً بالحلقة حتى أصبحت فأتيت النبي ﷺ (فقصصتها عليه)(٣) فقال: أما الطريق الذي رأيت عن يسارك فهي طريق أصحاب الشمال وأما الطريق الذي رأيت عن يمينك فهي عروة الإسلام طريق أهل اليمين وأما الجبل فهو منزل الشهداء ولن تناله وأما العمود فهو عمود الإسلام وأما العروة فهي عروة الوثقى الإسلام فلن تزال مستمسكاً بالإسلام حتى تموت ثم قال: أتدري كيف خلق الله الخلق؟

قلت: لا. قال: خلق الله آدم فقال تلد فلاناً وتلد فلانة ويلد فلان فلاناً وتلد فلانة فلانة أجله كذا وعمله كذا وكذا ورزقه كذا وكذا ثم ينفخ فيه الروح. رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم دون ما في آخره من ذكر كيفية الخلق والأشبه أن يكون من قول عبد الله بن سلام وقد رأى النبي ﷺ ثم أصحابه ثم الصالحون من المسلمين كل واحد منهم في منامه ما وجد تصديق تعبيره وقد ذكرت صدراً من ذلك في آخر كتاب دلائل النبوة وفي ذلك تذكير النعمة التي وضعها الله (تعالى)(٤) في المنام.

٤٧٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: جاء إلى ابن المسيب رجل قال: وكان من أعبر الناس يعني ابن المسيب قال: رأيت كأن في يدي قطرة من دم فكلما غسلتها ازدادت إشراقاً، فقال له ابن المسيب: أنت رجل تنتقي من ولدك فاتق الله واستلحقه.

٤٧٧٧ ـ قال: وسمعت معمراً يقول: جاء رجل إلى ابن سيرين فقال: رأيت في النوم كأن حمامة التقمت لؤلؤة فخرجت منها أعظم مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت أصغر مما دخلت ورأيت حمامة أخرى التقمت لؤلؤة فخرجت كما دخلت سواء فقال له ابن سيرين: أما التي خرجت أعظم مما دخلت فذاك الحسن يسمع الحديث فيجوده بمنطقه ثم يصل فيه من

---

(٣) سقط من (أ).

(٤) سقط من (ب).

مواعظه، وأما التي خرجت أصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث فينقص منه وأما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو أحفظ الناس.

٤٧٧٨ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل الصفار نا عباس. نا مسلم الخواص أنا ابن عيينة عن أيوب السختياني قال: كنت مع محمد بن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إنى رأيت في المنام كأني آكل الخبيص وأنا في الصلاة فقال ابن سيرين: الخبيص حلولين وأكله في الصلاة لا ينبغي ولكن لعلك تقبل وأنت صائم؟

قال: نعم. قال: فلا تفعل.

٤٧٧٩ ـ أخبرنا مجالد بن عبد الله بن مجالد البجلي بالكوفة نا مسلم بن محمد التميمي نا الحضرمي نا سعيد الأشعثي أنا سفيان عن هشام بن حسان قال: كنت مع ابن سيرين في السوق فجاءه رجل فقال: إني رأيت في المنام كأن عنقي ضربت فقال: أنت عبد تعتق. قال: ثم أعدته قال: يموت مولاك.

قال: فبلغ ذلك مولاه فقال: يا عجباً لابن سيرين هذا يتكلف علم الغيب قال[١] فلم يلبث أن عتق العبد ومات المولى.

قال: وجاءه رجل فقال إني رأيت في المنام كأن على رأسي تاجاً من الذهب. فقال: أبوك في أرض غربة قد ذهب بصره.

قال: فما افترقنا حتى أخرج كتاباً من أبيه أنه[٢] قد ذهب بصره.

قال الشيخ: الأخبار والحكايات في المنام[٣] كثيرة فاقتصرنا على ذكر ما يبين به المقصود بالباب.

٤٧٨٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا يحيى بن أبي طالب أنا عبد الوهاب أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن سلمان قال: كان بين رؤيا يوسف وعبارتها أربعون عاماً.

٤٧٧٩ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (ب) في المنامات.

٤٧٨١ ـ وحدثنا عبد الله بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا الحسن بن محمد الزعفراني نا سفيان بن عيينة عن ابن سنان عن عبد الله بن شداد قال: وقعت رؤيا يوسف عليه السلام بعد أربعين سنة وإليها تنتهي أقصى الرؤيا.

الرابع والثلاثون من شعب الإيمان
وهو باب في حفظ اللسان

عما لا يحتاج إليه فأول ما دخل في هذا لزوم الصدق ومجانبة الكذب وللكذب مراتب، فأعلاها في القبح والتحريم الكذب على الله عز وجل ثم على نبيه ﷺ ثم كذب المرء على عينيه وعلى لسانه وسائر جوارحه وكذبه على والديه ثم كذبه على الأقرب فالأقرب من المسلمين وأغلظ ذلك كله ما يضر به أحداً في نفسه أو ماله أو أهله أو ولده ثم الكذب الموبق باليمين أغلظ من الكذب المتجرد عن اليمين ويتلو الكذب في الكرامة الملق والإفراط في مدح الرجل وأقبح ذلك ما كان في وجهه ويتلوه الخوض فيما لا يعني ولا يرجع إلى الخائض[1] فيه منه نفع ولا يعود عليه من السكوت ضرر ويتلو هذه كثرة الكلام وإطالته مع الاكتفاء ببعضه وترديده وتكريره مع الاستغناء بالمرة الواحدة منه قال الله جل ثناؤه في مدح الصادقين والصادقات.

﴿إن المسلمين والمسلمات﴾.

إلى قوله

﴿والصادقين والصادقات﴾.

وقال:

﴿مِنَ المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه﴾.

وأمر المؤمنين بأن يكونوا مع أهل الصدق فقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾

وقال: فيما وصى به نبيه ﷺ

﴿ولا تَقْفُ ما ليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسؤولاً﴾.

---

(١) في المنهاج الخصائص جـ٣ ص ٣ وأظن الصواب الخاص.

وذلك أن يقول: سمعت أو رأيت أو علمت فأبان أن التسرع إلى إطلاق شيء من ذلك دون حقيقته حرام ممنوع.

وقال:

﴿يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون﴾.

فأبان أن إخلاف الوعد خلاف ما يوجبه الإيمان.

وقال: في ذم المنافقين

﴿ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾

أي أنهم يكذبون ويحلفون مع ذلك على كذبهم.

وقال:

﴿فمن أظلم ممن كذب على الله وكذب بالصدق إذا جاءه﴾.

وقال:

﴿والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون﴾.

فمدح الصادق عليه والمصدق بما جاء من عنده وذم الكاذب عليه والمكذب بما جاء من عنده.

وقال:

﴿ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم﴾.

إلى سائر ما ورد في الكتاب في هذا[1] المعنى.

٤٧٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن عبدوس نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا محمد بن جعفر حدثني زيد هو ابن أسلم عن عطاء عن أبي سعيد

٤٧٨١ ـ (١) سقط من (ب).

الخدري أن رجالاً من المنافقين في عهد رسول الله ﷺ كان[١] النبي ﷺ إذا خرج من الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله ـ ﷺ ـ فإذا قدم رسول الله ﷺ اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يحمدوا بما لم يفعلوا ولا تحسبنهم[٢] بمفازة من العذاب. لفظ حديث أبي عبد الله رواه البخاري في الصحيح عن سعيد بن أبي مريم رواه مسلم عن الحلواني وغيره عن سعيد بن أبي مريم.

٤٧٨٣ ـ أخبرنا الشيخ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب بن عبد القاهر نا أبو داود الطيالسي [نا شعبة أخبرني يزيد بن خمير قال: سمعت سليم بن عامر يحدث][١] عن اوسط البجلي قال: سمعت أبا بكر رضي الله عنه يخطب فذكر النبي ﷺ فبكى ثم قال: يعني النبي ﷺ:

«عليكم بالصدق فإنه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور وهما في النار وسلوا الله اليقين والمعافاة فإن (الناس)[٢] لم يعطوا شيئاً أفضل من المعافاة أو قال: العافية ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا كونوا عباد الله إخواناً».

٤٧٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٧٨٢ ـ د١) في (ب) كان رسول الله.

(٢) ف (ب) فلا يحسبنهم.

٤٧٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (ب).

٤٧٨٥ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب القاضي نا سليمان بن حرب نا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن عبد الله قال: أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وإنما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين قال: هذا عن مرة أو غيره عن عبد الله ألا عليكم بالصدق فإنه يقرب إلى الجنة ولا يزال العبد يصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويثبت البر في قلبه فلا يكون للفجور موضع أبرة يستقر فيه.

ألا وإياكم والكذب فإنه يهدي إلى الفجور أو قال: إلى النار ولا يزال العبد يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ويثبت الفجور في قلبه فلا يكون للبر موضع إبرة يستقر فيه. رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن شعبة ولم يشك في إدراجه في الحديث وقد أخرجناه في آخر كتاب المدخل من حديث آدم.

٤٧٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار أنا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن جعفر بن برقان قال: قال: ابن مسعود كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس بآت ألا لا يعجل الله لعجلة أحد ولا تجد لأمر الناس فإن شاء الله لا ما شاء الناس يريد الله أمراً ويريد الناس أمراً ما شاء الله كان ولو كره الناس لا مقرب لما باعد الله ولا مباعد لما قرب الله ولا يكون شيء ألا بإذن الله أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة. قال معمر: وقال: غير جعفر عن ابن مسعود وخير ما ألقى في القلب اليقين وخير الغنى غنى النفس وخير العلم ما نفع وخير الهدي ما أتبع وما قل وكفى وخير مما كثر وألهى وإنما يصير أحدكم إلى موضع أربعة أذرع فلا تملوا الناس ولا تسأموهم فإن لكل نفس نشاطاً وإقبالاً وإن لها سآمة وإدبار ألا وشر الرؤيا رؤيا الكذب الكذب يقود إلى الفجور وإن الفجور يقود إلى النار [ألا][1] وعليكم بالصدق فإن الصدق يقود إلى البر وإن البر يقود إلى الجنة واعتبروا في ذلك أنهما الفتيان التقتا يقال للصادق صدق وبر ويقال للفاجر كذب وفجر وقد سمعنا نبيكم ﷺ يقول: لا يزال العبد يصدق

٤٧٨٦ ـ (١) سقط من (أ).

حتى يكتب صديقاً ولا يزال يكذب حتى يكتب كذاباً ألا وإن الكذب لا يصلح في جد ولا هزل ولا إن يَعِد الرجل منكم صبيه ثم لا ينجز له ألا ولا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فإنهم قد طال عليهم الأمد فقست قلوبهم وابتدعوا في دينهم فإن كنتم لا محالة سائليهم ما وافق كتابكم فخذوه وما خالفه فذكر عبد الله كلمة يعني أمسكوا عنه واسكتوا ألا وإن أصغر البيوت البيت الذي ليس فيه من كتاب الله شيء ألا وإن البيت الذي ليس فيه من كتاب الله خرب لخراب البيت الذي لا عامر له ألا وإن الشيطان يخرج من البيت الذي يسمع سورة البقرة تقرأ فيه.

٤٧٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر بن إسحاق أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني عثمان بن أبي شيبة نا جرير عن إدريس الأودي عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال:

«إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل ابنه ثم لا ينجز له إن الصدق يهدي إلى البر وإنّ البر يهدي إلى الجنة وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار إنه يقال للصادق صدق (وبر)[1] ويقال للكاذب كذب وفجر وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقاً ويكذب حتى يكتب عند الله كذاباً».

٤٧٨٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكة نا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن أبي مسعود قال: إنما هما اثنتان الهدي والكلام فأحسن الكلام كلام الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ ألا وإياكم المحدثات والبدع فإن شر الأمور محدثاتها وكل محدثة ضلالة ألا لا يطولن عليكم الأمد فتقسوا قلوبكم ألا كل ما هو آت قريب ألا إن البعيد ما ليس آت ألا إن الشقي من شقي في بطن أمه والسعيد من وعظ بغيره ألا وشر الرؤيا الرؤيا الكذب ألا وإن الكذب [لا يصلح في جد ولا هزل ولا أن يعد الرجل منكم صبية ثم لا ينجز له ألا وإن الكذب][1] يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى

٤٧٨٧ ـ (١) سقط من (أ).
٤٧٨٨ ـ (١) سقط من (أ).

النار وإن الصدق يهدي إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة.

وإنه يقال للصادق صدق وبر ويقال للكاذب كذب وفجر وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن العبد ليكذب حتى يكتب كاذباً ويصدق حتى يكتب صديقاً ثم قال إياكم والعضة أتدرون ما العضة النميمة ونقل الأحاديث».

٤٧٨٩ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا عبد الملك بن محمد نا وهب بن جرير نا شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي عبيدة عن عبد الله قال: إن الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل اقرأوا إن شئتم.

﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين﴾.

قال عبد الله: فهل ترون في الكذب (من)[1] رخصة.

٤٧٩٠ ـ كذا قال عبد الله بن مسعود: فيما روي عنه (إن)[1] الكذب لا يصلح منه جد ولا هزل.

٤٧٩١ ـ فأما الحديث الذي أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا إسماعيل بن أحمد نا محمد بن الحسين بن قتيبة نا حرملة بن يحيى أنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف عن أمه أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت من المهاجرات الأول اللاتي بايعن رسول الله ﷺ أخبرته أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيقول خيراً أو ينمي خيراً».

قال ابن شهاب: ولم أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس كذباً إلا في ثلاثة الحرب (فإن الحرب)[1] خدعه والإصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته وحديث المرأة زوجها. رواه مسلم عن حرملة بن يحيى دون قوله فإن

٤٧٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

٤٧٩٠ ـ (١) في (ب) إنه.

٤٧٩١ ـ (١) سقط من (أ).

الحرب خدعة ورواه عبد الوهاب بن أبي بكر عن الزهري موصولاً مرفوعاً في الثلاث.

فقد قال الحليمي رحمه الله: إن ذلك ليس على صريح الكذب فإنه لا يحل بحال وإنما المباح من ذلك ما كان على سبيل التورية.

٤٧٩٢ ـ وقد جاء عن النبي ﷺ أنه كان إذا أراد سفراً ورى بغيره.

قال الحليمي رحمه الله: وذلك كما يقول القائل: إذا أراد أن يلبس الوجه الذي يقصده على غيره للطريق الآخر أسهل هو أم وعر ويسأل عن عدد منازله ليظن من سمع أنه يريده وهو يريد غيره وهكذا الإصلاح بين الزوجين لم يبح فيه صريح الكذب ولكن التعريض كالمرأة تشكو أن زوجها يبغضها ولا يحسن إليها فتقول لها لا تقولي ذلك فمن له غيرك وإذا لم يحبك فمن يحب وإذا لم يحسن إليك فمن يحسن إحسانه ونحو ذلك مما يوهمها أن زوجها بخلاف ما تظنه وإن كانت صادقة في ظنها ليصلح ذلك ما بينهما وعلى هذا القياس يقول في الصلاح بين الاثنين وقول إبراهيم عليه السلام (إني سقيم) أراد به سأسقم[١] وقوله لسارة أختي أراد به في الدين لا في النسب.

وقوله (بل فعله كبيرهم هذا) مقيد بقوله (إن كانوا ينطقون) وإنما سميت هذه الألفاظ كذباً لأنها أوهمت الكذب وإن كانت بأنفسها غير كذب.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه:

٤٧٩٣ ـ أخبرنا ابن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبد الملك نا يزيد بن هارون أنا سليمان (عن أبي عثمان عن عمر بن الخطاب)[١] قال: أما في المعاريض ما يغني الرجل عن الكذب.

٤٧٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصفار نا أحمد بن عصام نا روح نا ابن أبي عروبة وشعبة عن قتادة عن مطرف بن عبد الله قال: أقبلنا مع عمران بن حصين من البصرة إلى الكوفة فما من غداة إلا يناشد فيها الشعر

٤٧٩٢ ـ (١) في المنهاج ما بسقيم جـ ٣ ص ١٣.

٤٧٩٣ ـ (١) ف (ب) عن أبي عثمان بن الخطاب.

ويذكر فيها أيام العرب وكان يقول: إن في المعاريض مندوحة عن الكذب. هذا هو الصحيح موقوفاً.

٤٧٩٥ ـ وقد رواه داود بن الزبرقان عن ابن أبي عروبة عن قتادة عن زرارة ابن أبي أوفى عن عمران مرفوعاً. وروي من وجه آخر ضعيف مرفوعاً وقد روى شهر بن حوشب بإسنادين له مثل رواية ابن شهاب الزهري في الثلاث موصولاً مرفوعاً.

٤٧٩٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن [عبدان نا أحمد بن][١] عبيدنا إبراهيم الحربي نا الحسن بن الربيع نا داود العطار عن عبد الله بن عثمان عن أبي حوشب عن أسماء بنت يزيد أن رسول الله ﷺ خطب فقال: (ما يحملكم)[٢] على أن تتابعوا على الكذب كما تتابع الفراش في النار كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا رجل كذب في خديعة حرب.

٤٧٩٧ ـ وباسناده هذا إلا رجل يحدث امرأته ليرضيها هكذا رواه عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن ابن حوشب ورواه إسماعيل بن عياش عن عبد الله وزاد فيه أو إصلاح بين اثنين.

٤٧٩٨ ـ ورواه داود بن أبي هند عن شهر كما أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن العباس نا محمد بن حماد بن ماهان نا قيس بن حفص نا (مسلمة)[١] بن علقمة نا داود بن أبي هند عن شهر بن حوشب عن الزبرقان عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما لي أراكم تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في النار كل الكذب مكتوب كذباً لا محالة إلا أن يكذب الرجل في الحرب فإن الحرب خدعة أو يكذب بين الرجلين ليصلح بينهما أو يكذب امرأته ليرضيها».

٤٧٩٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا ابن

٤٧٩٦ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) ما يحملنكم.

(١) في (أ) سلمة وهو خطأ.

٤٧٩٨ ـ أخرجه ابن السنى (٦١٢).

عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب عن جعفر بن ربيعة عن ابن شهاب قال: ليس بكاذب من وراء عن نفسه.

٤٨٠٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي وأبو عبد الرحمن السلمي قال[١] أنا أبو القاسم علي بن المومل نا أبو عبد الرحمن أحمد بن عثمان النسوي نا هشام بن عمار نا صدقة نا زيد بن واقد حدثني مغيث بن سمي الأوزاعي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: قلنا يا نبي الله من خير الناس؟ قال: ذو القلب المحموم واللسان الصادق. قال قلنا: قد عرفنا اللسان الصادق فما القلب المحموم؟.

قال: التقى النقي الذي لا إثم فيه ولا بغي ولا حسد.

قال: قلنا يا رسول الله فمن على أثره؟.

قال: الذي يشنأ الدنيا ويحب الآخرة!

قلنا: ما نعرف هذا فينا إلا رافع مولى رسول الله ﷺ فمن على إثره؟.

قال: مؤمن في خلق حسن. قلنا أما هذه ففينا.

٤٨٠١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق الحديث وحسن الخليقة وعفة في طعمه».

٤٨٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا [أبو الربيع نا][١] إسماعيل بن جعفر نا عمرو بن [أبي عمرو عن][٢] المطلب بن حنطب عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال:

٤٨٠٠ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

«اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم وأوفوا إذا وعدتم وأدوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

٤٨٠٣ ـ أخبرنا أبو عمرو محمد بن عبد الله الأديب أخبرنا أبو بكر الإسماعيلي أنا أبو عبد الله الصوفي نا يحيى بن أيوب (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسن محمد بن الحسن بن منصور نا جعفر بن محمد الفريابي نا قتيبة بن سعيد قالا نا إسماعيل بن جعفر نا أبو سهيل نا نافع بن مالك بن أبي عامر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

لفظ حديث الأديب وفي رواية الحافظ عن أبي سهيل بن مالك. رواه البخاري في الصحيح عن قتيبة ورواه مسلم عن قتيبة ويحيى بن أيوب.

٤٨٠٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا أحمد بن الحسن الصوفي وأحمد بن يوسف بن الضحاك[1] نا هارون بن حاتم نا ابن أبي عتبة عن إسماعيل بن قيس عن أبي بكر قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«الكذب مجانب للإيمان».

قال أبو أحمد: لا أعلمه رفعه عن إسماعيل بن أبي خالد عن ابن أبي عتبة وجعفر الأحمر.

٤٨٠٥ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد بن عتبة الكوفي أبو جعفر نا أسيد بن زيد نا جعفر الأحمر عن إسماعيل عن قيس عن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال:

«الكذب مجانب الإيمان».

هذا إسناد ضعيف والصحيح أنه موقوف.

٤٨٠٤ ـ (١) في (ب) القنجار وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (١/ ٤٣).

٤٨٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو إسحاق إبراهيم بن بكر المروزي ببيت المقدس نا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: خطبنا أبو بكر فقال. (ح).

٤٨٠٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا أبو محمد بن الخراساني نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان نا علي بن عاصم أنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس قال: سمعت أبا بكر الصديق يقول إياكم والكذب فإن الكذب مجانب الإيمان.

٤٨٠٨ ـ فروينا عن سعد بن أبي وقاص أنه قال: المسلم يطبع على كل شيء غير الخيانة والكذب وروي مرفوعاً ورفعه ضعيف.

٤٨٠٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن حفص الوكيل نا داود بن رشيد نا علي بن هاشم عن الأعمش عن أبي إسحاق عن مصعب بن سعد عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«يطبع المؤمن على كل شيء إلا الخيانة والكذب. ورواه أيضاً أبو شيبة إبراهيم بن عثمان الواسطي عن سلمة بن كهيل عن مصعب بن سعد مرفوعاً.

٤٨١٠ ـ أخبرناه أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا منصور بن أبي مزاحم نا أبو شيبة فذكره غير أنه قال: على كل الخلال يطبع ابن آدم إلا على الكذب والخيانة.

٤٨١١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الهروي أنا عبد الله بن عدي نا محمد بن خريم الدمشقي نا هشام بن عمار نا سعيد بن يحيى نا عبد الله بن الوليد عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال: يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب.

٤٨١٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسين الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن صفوان بن سليم أنه قيل لرسول الله ﷺ أيكون المؤمن جباناً؟.

قال: نعم، قيل أيكون المؤمن بخيلاً؟.

قال: نعم. فقيل له أيكون المؤمن كذاباً.

قال: لا.

٤٨١٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس نا محمد بن غالب نا يحيى بن هاشم الغساني نا زياد بن المنذر عن أبي داود عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال:

«الكذب يسود الوجه والنميمة عذاب القبر».

في هذا الإسناد ضعف.

٤٨١٤ ـ وقد أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا محمد بن أحمد بن حماد القرشي نا أحمد بن علي النحوي نا طاهر بن محمد الوراق نا محمد بن عبد الملك التميمي عن المدائني قال: قال وهب بن منبه: قال لقمان لأبنه: من كذب ذهب ماء وجهه ومن ساء خلقه كثر غمه ونقل الصخور من مواضعها أيسر من إفهام من لا يفهم.

٤٨١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو سعيد [أحمد][1] بن يعقوب الثقفي نا جعفر بن محمد بن سوار نا علي بن سلمة اللبقي نا خلف بن أيوب أنا معمر بن راشد عن أيوب عن ابن أبي مليكة عن عائشة قالت ما كان خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب ولقد كان الرجل من أصحاب رسول الله ﷺ يكذب عنده الكذبة فما يزال في نفسه حتى يعلم أن قد أحدث منها توبة.

٤٨١٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا أحمد بن منصور الرمادي نا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أن عائشة قالت فذكره غير أنه قال ولقد كان الرجل يكذب عند رسول الله ﷺ الكذبة.

قال أبو بكر الرمادي: كان في نسخنا عن عبد الرزاق هذا الحديث عن ابن أبي مليكة أو غيره فحدثنا عبد الرزاق بغير شك فقال عن ابن أبي مليكة ولم يذكر أو غيره.

٤٨١٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو عبدالله محمد بن علي الصنعاني

٤٨١٥ ـ (١) سقط من (أ).

نا إسحاق بن إبراهيم الدبري أنا عبد الرزاق أنا معمر عن أيوب عن ابن أبي مليكة أو غيره عن عائشة فذكره بالشك في إسناده هكذا رواه معمر ورواه محمد بن أبي بكير عن أيوب عن إبراهيم بن ميسرة عن عائشة كان أبغض الخلق إلى رسول الله ﷺ الكذب. قال البخاري هو مرسل يعني بين إبراهيم بن ميسرة وعائشة ولا يصح حديث ابن أبي مليكة. قال البخاري: ما أعجب حديث معمر عن غير الزهري فإنه لا يكاد يوجد فيه حديث صحيح.

٤٨١٨ ـ أخبرنا بهذا الكلام أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصبهاني أنا أبو أحمد بن فارس قال: قال البخاري فذكره قا الشيخ وروي من وجه آخر عن أيوب عن ابن سيرين عن عائشة ولا يصح.

٤٨١٩ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن يحيى بن سليمان نا عاصم بن علي نا الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلًا ولعوقاً ونشوقاً أما لعوقه فالكذب وأما نشوقه فالغضب وأما كحله فالنوم».

٤٨٢٠ ـ أخبرنا أبو جعفر المستملي نا أبو سعيد إسماعيل بن أحمد (الهلالي)[1] أنا عبدالله بن زيدان البجلي نا هناد بن السري نا عمر بن هارون (ح).

أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا المعمري نا عثمان بن أبي شيبة نا عمر بن هارون عن ثور بن يزيد عن يزيد بن شريح عن جبير بن نفير عن النواس بن سمعان الكلابي قال: قال رسول الله ﷺ:

«كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت له كاذب».

كذا قيل عن جبير في هذا الإسناد. وقد روينا في حديث بقية عن أبي شريح ضباره بن مالك الحضرمي أنه سمع أباه يحدث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير أن أباه حدثه عن سفيان بن أسيد الحضرمي أنه سمع رسول الله ﷺ فذكره.

٤٨٢٠ ـ (١) في (ب) الحلالي

٤٨٢١ ـ أخبرناه علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد أنا عبيد بن شريك نا عبد الوهاب نا بقية فذكره.

أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن قالا[١] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا عثمان بن عمر أنا يونس بن يزيد الأيلي عن أبي شداد عن مجاهد أن أسماء بنت عميس قالت: كانت صاحبة عائشة التي هيأتها فأدخلتها على النبي ﷺ في نسوة فما وجدنا عنده قرى إلا قدحاً من لبن فتناوله فشرب منه ثم ناوله عائشة فاستحيت منه فقلت: لا تردي يد رسول الله ﷺ فأخذته فشربته ثم قال: ناولي صواحبك. (فقلن لا نشتهيه)[٢]. فقال لا (تجمعن)[٣] كذباً وجوعاً.

فقلت: إن قالت (أحدنا لشيء)[٤] تشتهيه لا أشتهي أيعد ذلك كذباً فقال: إن الكذب يكتب كذباً حتى أظنه قال)و (الكذيبة تكتب كذيبة)[٥]..

٤٨٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عباس الأسفاطي نا أبو الوليد نا ليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن مولى لعبد الله بن عامر عن عبد الله بن عامر يعني ابن ربيعة قال: جاء رسول الله ﷺ بيتنا وأنا صبي صغير فذهبت ألعب فقالت لي أمي: يا عبد الله تعالى أعطيك فقال رسول الله ﷺ: ما أردت أن تعطيه؟ قال: أردت أن أعطيه تمراً. قال: أما إنك لو لم تفعلي كتبت عليك كذبة.

ورواه يحيى بن أيوب عن محمد بن عجلان عن زياد مولى عبد الله بن عامر بن ربيعة.

٤٨٢٣ ـ أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة

٤٨٢١ ـ(١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) فقلت لا تشتهيه.

(٣) في (ب) تجمعين.

(٤) في (أ) أخذت الشيء.

(٥) في (أ) الكذبة كتب كذبة.

أن امرأة جاءت النبي ﷺ فقالت: يا رسول الله إن لي زوجاً ولي ضرة وإني أتشبع من زوجي أقول: أعطاني كذا وكساني كذا وهو كذب.

فقال رسول الله ﷺ:

«المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث وكيع وعبدة بن سليمان عن هشام هكذا وأخرجه من حديث عبدة وأبي أسامة وأبي معاوية عن هشام عن امرأته فاطمة عن أسماء.

٤٨٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي طاهر ببغداد أنا أحمد بن سلمان نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان أنا هشام عن امرأته فاطمة بنت المنذر أنه سمعها تحدث عن جدتها أسماء أن رسول الله ﷺ قال:

«المتشبع بما لم ينل كلابس ثوبي زور».

قال سفيان: يرى الناس عليه ثوبين يظنون أنهما له وليسا له هو متشبع بما ليس له كذلك المتشبع بما لم ينل.

وقوله: «لم ينل» لم يعطه. وقال الحميدي ومن يسكن الصفراء (يعظم)[1] طحاله. ويغبط بما في بطنه وهو جائع الصفراء مكان ههنا نحو الروحا.

٤٨٢٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا عبد الله الزبير بن عبد الواحد حدثني أحمد بن علي المدائني نا إسحاق بن إبراهيم الكباش حدثني أسيد بن سعيد حدثني الشافعي قال: قال عمي محمد بن علي قال لنا شيخ: من أظهر شكرك بما لم تأته إليه فاحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه.

٤٨٢٦ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن الحسين بن داود العلوي نا أبو حامد بن الشرقي نا عبد الرحمن بن بشر بن الحكم نا يحيى بن سعيد القطان عن شعبة أخبرني منصور عن ربعي بن حراش عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ:

٤٨٢٤ ـ (١) في (أ) معظم.

«لا تكذبوا عليّ فإنه من كذب عليّ يلج النار».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمرو بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد الحارثي نا يحيى بن سعيد عن سعيد بن عبيد قال: سمعت علي بن ربيعة قال: سمعت المغيرة بن شعبة خرج يوماً فرقي المنبر فحمد الله وأثنى عليه فقال: ما بال هذا النوح في الإسلام وكان مات رجل من الأنصار فنيح عليه سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن كذباً عليّ ليس ككذب على أحد فمن كذب عليّ متعمداً فليتبوء مقعده من النار».

وسمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من نيح عليه يعذب بما نيح عليه».

مخرج من الصحيحين من حديث سعيد بن عبيد وقد مضى الكلام في النوح في كتاب السنن.

٤٨٢٨ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان نا محمد بن أبي بكر المقدمي نا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف نا أبو رجاء عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ في رؤياه قال: فانطلقنا فأتينا على رجل مستلق لقفاه وإذا آخر قائم عليه بكلوب من حديد وإذا هو يأتي أحد شقي وجهه فيشرشر شدقه إلى قفاه ومنخره إلى قفاه [وعينه إلى قفاه][1] قال: ثم يتجول إلى الجانب الآخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح الأول كما كان ثم يعود فيفعل كما كان فعل به في المرة الأولى قال: قلت سبحان الله ما هذان قالا: انطلق فذكر الحديث ثم قال في التفسير فأما الرجل الذي أتيت عليه يشرشر شدقه إلى قفاه وعينه إلى قفاه ومنخراه إلى قفاه فإنه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٤٨٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا أيوب قال: سمعت عكرمة يقول: سمعت ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ:

«من صور صورة عذب وكلف أن ينفخ فيها وليس بنافخ ومن تحلم كاذباً عذب وكلف أن يعقد بين شعرتين وليس بعاقد ومن استمع إلى حديث قوم وهم له كارهون صب في أذنه الأنك يوم القيامة».

قال سفيان: الأنك الرصاص رواه البخاري في الصحيح عن علي بن عبد الله عن سفيان.

٤٨٣٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب أخبرني أسامة بن زيد الليثي أن عبد الوهاب بن بُخْت [بضم الموحدة وسكون المعجمة وبعدها مثناة تقريباً][1] حدثه أنه سمع النصري حدثه أنه سمع واثلة بن الأسقع يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من أفرى الفرى أن يرى العبد عينيه في المنام ما لم ترو أن يدعي لغير أبيه وأن يقول عليّ ما لم أقل».

٤٨٣١ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا عبدالله بن بكر السهمي نا بهز بن حكيم عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ:

«ويل للذي يحدث فيكذب فيضحك به الناس ويل له ويل له»

٤٨٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن أبي علي الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أبو عتبة نا بقية نا إسماعيل قال: سمعت يحيى بن عبيد الله التيمي يقول سمعت أبي يقول: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد ليقول الكلمة لا يقولها إلا ليضحك بها أهل المجلس يهوي بها أبعد ما بين السماء والأرض وإن الرجل ليزل على لسانه أشد ما يزل على قدميه».

٤٨٣٠ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ العدل نا أحمد بن سلمة ومحمد بن نعيم نا محمد بن أسلم نا المومل بن إسماعيل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ مر بجماعة يضحكون ويلعبون فقال: «أكثروا ذكر هاذم اللذات يعني الموت».

٤٨٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثني إبراهيم بن نصر المنصوري حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: مر عبد الله بن عمر على قوم مجتمعين وعليه بردة حسناء. فقال رجل من القوم إن أنا سلبته بردته فما لي عندكم؟ فجعلوا له شيئاً فأتاه فقال: يا أبا عبد الرحمن بردتك هذه لي قال: فقال إني اشتريتها أمس. قال: قد أعلمتك وأنت في حرج من لبسها قال: فخلعها ليدفعها إليه. قال: فضحك القوم. فقال: ما لكم؟ فقالوا: هذا الرجل بطال. قال: فالتفت إليه فقال له: يا أخي أما علمت أن الموت أمامك لا تدري متى يأتيك صباحاً أو مساء ليلاً أو نهاراً ثم القبر وهول المطلع ومنكر ونكير وبعد ذلك القيامة يوم يخسر فيه المبطلون فأبكاهم ومضى.

٤٨٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن يعقوب الحافظ أخبرنا محمد بن إسحاق الثقفي نا الزبير بكار الزبيري نا أيوب بن سليمان حدثني ابن أبي حازم قال: قدم سفيان الثوري المدينة فسمع القاضري يتكلم بما يضحك منه الناس. فقال: يا شيخ أما علمت أن تذر يوماً يخسر فيه المبطلون. قال: فلم يزل يعرف ذلك في القاضري حتى لقي الله عز وجل وأما تأكيد المكذب باليمين فقد جاء فيه سوى ما ذكرناه من قول الله عز وجل:

﴿ويحلفون على الكذب وهم يعلمون﴾.

وقول الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾.

٤٨٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم نا أحمد بن

سلمة نا إسحاق بن إبراهيم أنا وكيع أنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان».

وتصديق ذلك في كتاب الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾.

إلى آخر الآية.

فدخل الأشعث بن قيس فقال ما يحدثكم (أبو)[1] عبد الرحمن؟ قال: كذا وكذا.

قال: صدق فيّ نزلت كان بيني وبين رجل في أرض خصومة فاختصمنا إلى رسول الله ﷺ. فقال: هل لك بينة؟ قلت: لا.

قال: فيمينه. قلت: إذا يحلف قال من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مال امرء مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فأنزل الله عز وجل:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية.

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش وزاد فيه غيره عن الأعمش وهو فيها فاجر وقال شعبة عن الأعمش: كاذباً.

٤٨٣٧ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا محمد بن عبيد الله بن يزيد نا وهب بن جرير نا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال:

«من حلف على يمين كاذباً ليقتطع بها مال امرء مسلم».

أو قال:

«أخيه لقي الله وهو عليه غضبان»

٤٨٣٦ ـ (١) سقط من (أ).

قال(١) فأنزل الله تصديق ذلك في القرآن:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾ إلى آخر الآية.

قال: فمر الأشعث فقال في نزلت وفي رجل اختصمنا في بئر.

أخرجه البخاري في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٣٨ ـ وروينا في حديث أبي أمامة الحارثي أن النبي ﷺ قال:

«من اقتطع حق امرء مسلم بيمينه فقد أوجب الله له النار وحرم عليه الجنة».

فقال رجل: يا رسول الله وإن كان شيئاً يسيراً. فقال: وإن كان(١) قضيباً من أراك.

٤٨٣٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو أحمد بن أبي الحسن نا محمد بن إسحاق نا علي بن حجر نا إسماعيل بن جعفر عن العلا بن عبد الرحمن عن معبد بن كعب السلمي عن أخيه عبد الله بن كعب عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال فذكره رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وغيره.

٤٨٤٠ ـ أخبرنا أبو سعيد محمد بن موسى بن الفضل نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن جرير هو ابن حازم قال: سمعت عدي بن عدي الكندي يحدث في حلقة بمناً قال: حدثني رجاء بن حيوة والعرس بن عميرة عن عدي بن عميرة الكندي أن امرؤ القيس بن عابس الكندي خاصم إلى رسول الله ﷺ رجلاً من حضرموت في أرض قال رسول الله ﷺ للحضرمي البينة فلم تكن له بينة فقضى على امرء القيس باليمين. فقال الحضرمي أمكنته يا رسول الله من اليمين ذهبت والله أرضي. فقال رسول الله ﷺ:

٤٨٣٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٣٨ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه مسلم في الإيمان والبغوي في شرح السنة (١٠/١١٣).

«من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل يوم يلقاه وهو عليه غضبان».

قال: وقال رجاء وتلا رسول الله ﷺ:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً﴾. إلى آخر الآية

فقال امرؤ القيس: فماذا لمن تركها؟

قال له: الجنة قال: فإني أشهدك إني قد تركتها.

٤٨٤١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس الأصم نا جعفر بن محمد بن شاكر نا محمد يعني ابن سابق (ح).

وأخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعد بن مسعود نا عبيد الله بن موسى نا شيبان عن فراس عن الشعبي عن عبد الله بن عمرو قال: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ما الكبائر؟

قال: الإشراك بالله. قال: ثم ماذا؟

زاد في رواية ابن سابق قال: ثم عقوق الوالدين ثم اتفقا.

قال: ثم ماذا؟ قال: اليمين الغموس.

قال: قلت لعامر ما اليمين الغموس؟

قال: الذي يقتطع مال امرىء مسلم بيمين وهو كاذب. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الحسين عن عبيد الله.

٤٨٤٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو عمر محمد بن جعفر القرشي نا جعفر بن حميد نا علي بن ظبيان عن أبي حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس مما عُصِيَ اللهُ به هو أعجل عقاباً من البغي وما من شيء أطيع الله فيه أسرع ثواباً من الصلة واليمين الفاجرة تدع الديار بلا قع».

٤٨٤٢ ـ عزاه المنذري في الترغيب (٢/٦٢٢) للمصنف.

٤٨٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين علي بن محمد المصري نا روح بن الفرج نا يحيى بن بكير نا الليث عن هشام بن سعد عن محمد بن المهاجر بن قنفذ التيمي عن أبي أمامة الأنصاري عن عبدالله بن أنيس الجهني عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«من أكبر الكبائر الشرك بالله وعقوق الوالدين واليمين الغموس وما حلف حالف بالله يمين صبر فأدخل فيها مثل جناح البعوضة إلا كانت نكتة في قلبه يوم القيامة».

٤٨٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز نا محمد بن أحمد بن أبي العوام نا أبو عاصم نا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي راشد عن عبد الرحمن بن شبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن التجار هم الفجار».

فقال رجل: يا رسول الله ألم يحل الله البيع. قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون.

٤٨٤٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا محمد بن العباس المؤدب نا عفان بن مسلم نا أبان العطار نا يحيى بن أبي كثير فذكره بإسناده غير أنه قال: إن رسول الله ﷺ قال وزاد فيه قال: إنهم يقولون ويكذبون ويحلفون ويأثمون وقال عن أبي راشد (الحبراني)[١] خالفهما (هشام)[٢] الدستوائي فرواه عن يحيى عن أبي راشد وذكر فيه سماعه من أبي راشد.

٤٨٤٦ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن يحيى بن أبي كثير حدثني أبو راشد الحبراني أنه سمع عبد الرحمن بن شبل يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٤٨٤٥ ـ (١) في (أ) أخبراني.
(٢) في (ب) همام.

«إن التجار هم الفجار».

قالوا: يا رسول الله (أليس الله قد أحل البيع)[١]؟

قال: بلى ولكنهم يحلفون فيأثمون ويحدثون فيكذبون.

٤٨٤٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا عبيد بن شريك نا يحيى نا الليث عن يونس عن ابن شهاب قال ابن المسيب إن أبا هريرة قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الحلف منفقة للسلعة ممحقة للربح».

رواه البخاري في الصحيح عن يحيى بن بكير وأخرجه مسلم من حديث ابن وهب وغيره عن يونس.

٤٨٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني مكرم بن أحمد بن مكرم القاضي نا أبو العباس أحمد بن سعيد الجمال نا عبد الله بن بكر السهمي نا حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو بن دينار عن البراء بن عازب قال: أتانا رسول الله ﷺ إلى البقيع فقال: يا معشر التجار حتى إذا إشرءَبّوا. قال: (إن)[١] التجار يحشرون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٤٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان عن ابن خيثم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري ثم الزرقي عن أبيه عن جده رفاعة أنه خرج مع رسول الله ﷺ إلى المصلى فوجد الناس يتسابقون فقال: يا معشر التجار فاستجابوا له ورفعوا إليه أعناقهم وأبصارهم فقال: إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من اتقى وبر وصدق.

٤٨٥٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان نا أبو الأزهر نا وهب بن جرير نا أبي قال: سمعت الأعمش يحدث عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله عز وجل ولا ينظر إليهم يوم القيامة الآية رجل بايع

٤٨٤٦ ـ (١) في (ب) اليس قد أحل الله البيع.

٤٨٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

لأمير لا يبايعه إلا للدنيا إن أعطاه وفى له وإن لم يعط لم يف له ورجل باع سلعة بعد العصر فحلف لقد أعطيت بها كذا وكذا كاذباً فباعها على ذلك ورجل على فضل ماء في الطريق فيمنعه ابن السبيل».

أخرجاه في الصحيح من حديث الأعمش.

٤٨٥١ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه نا جعفر الصائغ نا شعبة حدثني علي بن مدرك قال: سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي ﷺ قال:

«ثلاثة لا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة[1] (ولا يزكيهم)[1] ولهم عذاب أليم».

قلت: يا رسول الله من هؤلاء خابوا وخسروا؟ فأعادها ثلاث مرات. قال المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أو الفاجر. أخرجه مسلم في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن الحسن السراج[1] نا مطين نا سعيد بن عمرو نا حفص بن عاصم عن أبي عثمان عن سلمان قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم أشمط زان وعائل مستكثر ورجل جعل الله عز وجل له بضاعة فلا يبيع إلا بيمينه ولا يشتري إلا بيمينه».

٤٨٥٣ ـ أخبرنا أبو بكر محمد بن رجا الأديب نا أبو الحسن محمد بن محمد بن الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز نا حجاج نا حماد. ح

وحدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصفهاني نا بكير بن أحمد بن سهل الصوفي بمكة نا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي نا إبراهيم بن الحجاج نا حماد بن سلمة عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي

٤٨٥١ ـ (١) سقط من (أ).

هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«أربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ الزاني والإمام الجائر».

٤٨٥٤ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا الحارث بن محمد بن الحارث الصياد نا هشام بن عبد الملك أبو التقى[1] نا بقية حدثني ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أطيب الكسب كسب التجار الذي إذا حدثوا لم يكذبوا وإذا ائتمنوا لم يخونوا وإذا وعدوا لم يخلفوا وإذا اشتروا لم يذموا وإذا باعوا لم يطروا[2] وإذا كان عليهم لم يمطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا».

٤٨٥٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى العطار نا كثير بن هشام نا كلثوم بن جوشن عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«التاجر الصدوق الأمين المسلم مع الشهداء يوم القيامة».

٤٨٥٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أحمد بن سلمان الفقيه نا الحسين بن مكرم نا عبد الله بن بكر نا الحجاج بن فرافصة أن رجلين كانا يتبايعان عند عبد الله بن عمر فكان أحدهما يكثر الحلف فبينما هم كذلك إذ مر عليهما رجل فقام عليهما فقال للذي يكثر الحلف منهما يا عبد الله اتق الله ولا تكثر الحلف فإنه لا يزيد في رزقك إن حلفت ولا ينقص من عمرك[1] رزقك إن لم تحلف قال: امض لما يعنيك. قال: إن ذا مما يعنيني قالها ثلاث مرات ورد عليه قوله. قال: فلما أراد أن ينصرف عنهما قال: اعلم أن من آية الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك ولا يكن في قولك فضل على فعلك ثم انصرف فقال عبد الله بن عمر: إلحقه فاستكتبه هذه الكلمات. فقال: يا عبد الله أكتبني هذه الكلمات يرحمك الله.

٤٨٥٦ ـ (١) سقط من (ب).

فقال الرجل: ما يقدر الله تعالى من أمر يكن فأعادهن عليه حتى حفظه ثم مشى معه حتى وضع إحدى رجليه في المسجد فما أدرى أأرض لحسته أو سماء اقتلعته. قال: (كانوا)[٢] يرونه الخضر أو إلياس عليهما السلام.

٤٨٥٧ ـ حدثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو بكر عبد الله بن يحيى الطلحي بالكوفة نا الحسن بن الطيب نا قتيبة نا بكر بن مضر عن صخر بن عبد الله عن زياد بن أبي (حبيب)[١] قال: بلغني أن من حملة العرش من يسيل من عينيه أمثال الأنهار من البكاء فإذا رفع رأسه قال: سبحانك ما تخشى حق خشيتك قال الله عز وجل:

لكن الذين يحلفون باسمي كاذبين لا يعلمون.

٤٨٥٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن أيوب الضبعي نا الحسن بن علي بن زياد نا عبد العزيز بن عبد الله بن العامري الأويسي نا إبراهيم بن أبي عثمان عن أبي حرزة أن العشر الآيات التي كتب الله تبارك وتعالى لموسى في الألواح:

أن اعبدني ولا تشرك بي شيئاً، ولا تحلف باسمي كاذباً فإني لا أزكي ولا أطهر من حلف باسمي كاذباً، واشكر لي ولوالديك أنسألك في أجلك، وأقيك المتالف، ولا تسرق ولا تزن فاحجب عنك نور وجهي وتغلق عن دعائك أبواب سمواتي، ولا تغدر بحليل جارك وأحب للناس ما تحب لنفسك ولا تشهد بما لم يعه سمعك ويفقه قلبك فإني واقف أهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيامة ثم سائلهم عنها ولا تذبح لغيري فإنه لا يصعد إليّ من قربان أهل الأرض إلا ما ذكر عليه اسمي.

أما الكذب الذي يضربه الكذب غيره فنحو أن يشتمه بالباطل ويضيف إليه ما يشنيه به ومنه القذف بالزنا وقد شرع الله فيه الحد أو يشهد عليه زوراً بمال أو طلاق أو عتق أو قتل فيجمع ذلك ذنوباً منها الكذب ومنها الإضرار بالمشهود عليه.

---

(٢) في (أ) كأنهم.
٤٨٥٧ ـ (١) في الأصل (حنه)

ومنها أنه نصب نفسه منصب الأمناء ونصبه الحاكم ذلك المنصب ثم أنه كان. ومنها الجرأة على الله تعالى فإنه إنما يشهد عليه الحاكم المنفذ عن الله (تعالى)[١] في مجلس يمضي فيه أحكامه ولم يوضع إلا للعدل بين الناس.

٤٨٥٩ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي (يحيى بن منصور)[١] نا أحمد بن سلمة (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن إبراهيم بن الفضل نا أحمد بن سلمة نا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن الهاد عن سعد بن إبراهيم عن حميد بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال:

«من الكبائر شتم الرجل والديه».

فقالوا: يا رسول الله هل يشتم الرجل والديه؟

قال: نعم يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه.

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة.

٤٨٦٠ ـ أخبرنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا شعبة عن عبيد الله يعني ابن أبي بكر عن أنس قال: سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور».

أو قال: «قول الزور».

أخرجاه في الصحيح من حديث شعبة.

٤٨٦١ ـ فروينا عن حبيب بن النعمان الأسدي عن خريم بن (فاتك)[١] قال: صلى رسول الله ﷺ صلاة الصبح فلما انصرف قام قائماً فقال:

«عدلت شهادة الزور بالشرك بالله ثلاث مرات».

٤٨٥٨ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٥٩ ـ (١) في (أ) بحر بن نصر.

٤٨٦١ ـ (١) في (أ) وائل.

ثم تلا هذه الآية:

﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور حنفاء لله غير مشركين به﴾.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا محمد ويعلى ابنا عبيد عن سفيان بن محمد العصفري عن أبيه عن حبيب فذكره.

٤٨٦٢ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى السكري أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا الثوري عن عاصم بن بهدلة عن وائل بن ربيعة قال: سمعت عبد الله يقول: عدلت شهادة الزور[١] الشرك بالله ثم قرأ هذه الآية:

﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان واجتنبوا قول الزور﴾.

وأما الملق فإنه مذموم إلا في طلب العلم (لما جاء من أنه[٢] لا حسد ولا ملق إلا في العلم أو في طلب العلم)[٢].

قال الشيخ أحمد وهذا الحديث إنما يروي بإسناد ضعيف.

٤٨٦٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن دلويه الدقاق نا محمد بن يزيد السلمي نا حفص بن عبد الرحمن نا الحسن بن دينار عن خصيب بن جحدر[١] عن النعمان بن سالم عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس من خلق المؤمن التملق ولا الحسد إلا في طلب العلم».

الحسن بن دينار ضعيف بمرة وكذلك خصيب بن جحدر والله أعلم. وروي من وجه آخر ضعيف.

٤٨٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن داود الرزاز أنا أبو

٤٨٦٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا معاذ بن المثني نا عمران* بن الحصين نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ملق ولا حسد إلا في طلب العلم».

قال الحليمي رحمه الله: والملق من أفعال أهل الذلة والضعة ومما يزري بفاعله ويدل على سقاطته وقلة مقدار نفسه عنده وليس لأحد أن يهين نفسه كما ليس لغيره أن يهينه.

٤٨٦٥ ـ قال: وجاء «إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

وذلك لأن الأغلب أنهم يكذبون فيغرون الممدوح فإذا حثى التراب في وجه المادح فقد أمن أن يغتروا وآيس المادح من أن يغره.

٤٨٦٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسين بن سفيان نا عثمان بن أبي شيبة نا عبد الله الأشجعي عن سفيان الثوري عن الأعمش ومنصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث عن المقداد بن الأسود قال: أمرنا رسول الله ﷺ إذا رأينا المداحين أن نحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٤٨٦٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد الدوري نا أحمد بن إسحاق الحضرمي نا حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء (ابن أبي رباح)[1] قال: مدح رجل ابن عمر فحثى التراب نحو فيه وقال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا رأيتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب».

٤٨٦٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن المومل بن الحسن نا الفضل بن محمد نا محمد بن الصباح نا إسماعيل بن زكريا عن يزيد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبي بردة[1] عن أبي موسى قال: سمع النبي ﷺ رجل

* في الأصل (عمر).

٤٨٦٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٦٨ ـ (١) في (ب) أبي سبرة.

يثني على رجل ويطريه في المدحة. فقال: لقد أهلكتم أو قطعتم ظهر الرجل. رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن الصباح.

٤٨٦٩ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو محمد عبد الله بن إسحاق الخراساني ببغداد نا يحيى بن جعفر بن أبي طالب نا علي بن عاصم نا خالد الحذاء. ح

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم نا أبي نا يحيى بن يحيى أنايزيد بن زريع عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: مدح رجل رجلاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ويحك قطعت عنق أخيك مراراً إذا كان أحدكم مادحاً أخاه لا محالة فليقل أحسب فلاناً والله حسيبه ولا أزكي على الله أحداً أحسبه أن كان يعلم كذا وكذا . رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وأخرجاه من حديث شعبة عن خالد. وفي رواية علي لو سمعها ما أفلح بعدها أبداً. قال: فليقل أحسب فلاناً كذا وكذا إذا علم منه ذلك والله أعلم به ولا أزكي على الله أحداً.

٤٨٧٠ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن عبيد الله المنادي نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن معبد الجهني قال: سمعت معاوية وكان قليل الحديث عن النبي ﷺ وقل ما خطب إلا ذكر هذا الحديث في خطبته سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن[١] هذا المال حلوة خضرة فمن أخذه بحقه بارك الله له فيه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإياكم والمدح فإنه من الذبح».

٤٨٧١ - أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس الأصم نا حميد بن عياش الرملي نا مؤمل نا حماد بن سلمة نا حميد عن أنس قال: قال رجل للنبي ﷺ: يا خيرنا وابن خيرنا ويا سيدنا وابن سيدنا، فقال النبي ﷺ: قولوا بقولكم (ولايستجرينكم)[١] الشيطان أنا محمد بن عبد الله ورسول الله ووالله ما

٤٨٧٠ - (١) سقط من (أ).
٤٨٧١ - (١) في (أ) ولا يسخر.
أخرجه المصنف في الأسماء والصفات (ص ٢٢) من طريق آخر.

أحب أن ترفعوني فوق ما رفعني الله عز وجل.

٤٨٧٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام والحسن بن سعيد الموصلي لفظه قال: نا غسان بن الربيع نا ثابت يعني ابن زيد عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن ابن عباس أنه دخل على عمر حين طعن فقال أبشر يا أمير المؤمنين أسلمت مع رسول الله ﷺ حين كفر الناس وقاتلت مع رسول الله ﷺ حين خذله الناس وتوفي رسول الله ﷺ وهو عنك راض ولم يختلف في خلافتك رجلان وقتلت شهيداً. فقال عمر: أعد فأعدت.

فقال عمر: المغرور من غررتموه ولو أن لي ما على ظهرها من بيضاء وصفراء لافتديت به من هول المطلع.

٤٨٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي أنا أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي نا داود بن الحسين نا أحمد بن زنجويه نا النضر بن شميل أنا شعبة عن قيس بن مسلم قال: سمعت طارق بن شهاب قال: قال عبد الله إن الرجل ليكون له إلى الرجل حاجة فيلقاه فيقول: إنك ذيت وذيت فعسى أن لا تحلى من حاجته بشيء فيرجع وقد سخط الله عليه وما معه من دينه من شيء.

٤٨٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن عيسى بن حيان المدائني نا الحسن بن قتيبة نا يونس عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد أخي الأسود بن يزيد عن ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من البيان سحراً فإذا طلب أحدكم من أخيه حاجة فلا يبدأ بالمدح فيقطع ظهره».

٤٨٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد نا أبي قال: سمعت الأوزاعي يقول: إذا أثنى رجل[1] على رجل في وجهه فليقل اللهم أنت أعلم بي من نفسي وأنا أعلم بنفسي من الناس اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون.

٤٨٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن نا أبو العباس نا أبو عتبة نا بقية نا محمد بن زياد عن بعض السلف أنه كان يقول في الرجل يمدح في وجهه قال: التوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني خيراً مما يظنون.

٤٨٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر الإسماعيلي يقول نا أبو عبد الله محمد بن أحمد المقدمي نا أبو يعلى زكريا بن يحيى الساجي نا الأصمعي قال: قيل لأعرابي ما أحسن ثناء الناس عليك؟

قال: بلاء الله عندي أحسن من مدح المادحين وإن أحسنوا وذنوبي أكثر من ذم الذامين وإن أكثروا فيا أسفي فيما فرطت ويا سؤتي فيما قدمت.

٤٨٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا عمرو بن عاصم نا سليمان بن المغيرة نا ثابت قال: قال مطرف بينا أنا مع مذعور يوماً إذ رجل يقول؛ هذان من أهل الجنة. قال: فنظر إليه مذعور فعرفت الكراهة في وجهه ثم رفع بصره إلى السماء فقال[1]:

اللهم تعلمنا ولا يعملنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا اللهم تعلمنا ولا يعلمنا ثلاثاً.

٤٨٧٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا إسماعيل بن إسحاق نا القعنبي (فيما[1] قرأ (على)[1] مالك) قال: ونا علي بن عيسى نا محمد بن عمرو الجرشي وموسى بن محمد الذهلي نا يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن من شر الناس ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٤٨٧٩ مكرر ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر الأصبهاني ثنا

٤٨٧٨ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٧٩ ـ (١) في (ب) عن.

٤٨٧٩ مكرر ـ سقط هذا الحديث من (أ).

أبو مسعود أحمد بن الفرات ثنا يعلى بن عبيد الطنافسي ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«تجد من شرار الناس ذا الوجهين».

قال الأعمش: الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه عن الأعمش.

٤٨٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي وأبو عبد الله السوسي نا أبو العباس الأصم نا أبو أمية الطرسوسي نا منصور بن سلامة الخزاعي نا سليمان بن بلال عن محمد بن عجلان عن عبيد الله بن سلمان الأغر عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لذي الوجهين أن يكون أميناً».

وروينا عن عمار بن ياسر عن النبي ﷺ قال:

«من كان ذا وجهين في الدنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة».

٤٨٨١ ـ أخبرناه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن محمود الأصبهاني أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن شوكر الشاهد ببغداد نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز نا عثمان بن أبي شيبة نا شريك عن الركين بن الربيع الفزاري عن نعيم بن حنظلة عن عمار بن ياسر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان ذا وجهين في الدنيا جعل الله عز وجل له لسانين من نار يوم القيامة».

٤٨٨٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن حامد البزاز نا الحسن بن الحسين نا محمد بن عبد الوهاب نا علي بن عثام عن الفضيل بن عياض قال: ما دخل عليّ أحد إلا خفت أن أتصنع له أو يتصنع لي.

٤٨٨٣ ـ أخبرنا أحمد بن محمد بن محمد بن إبراهيم الأشناني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا علي بن المديني نا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تقولوا للمنافق سيدنا فإن يك سيدكم فقد أسخطتم ربكم عز وجل».

٤٨٨٤ ـ رواه عقبة الأصم عن عبد الله بن بريدة وقال في متنه: إذا قال الرجل للمنافق يا سيدنا فقد أغضب ربه تبارك وتعالى.

٤٨٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي املاء نا أبو زرعة الرازي نا عيسى بن إبراهيم القرشي نا المعافي بن عمران الموصلي نا سابق وهو ابن عبد الله الرقي عن أبي خلف عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل يغضب إذا مدح الفاسق في الأرض».

٤٨٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ نا يعقوب بن إسحاق الهمداني نا رباح بن الجراح نا سابق البربري عن أبي خلف خادم أنس عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا مدح الفاسق غضب الرب واهتز له العرش».

آثار وحكايات في فضل الصدق
وذم الكذب سوى ما مضى

٤٨٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله بن عبد الله البيهقي نا (أحمد بن محمد بن الحسين البيهقي)[1] نا حميد بن زنجوية نا محمد بن يوسف نا الأوزاعي نا حسان بن عطية قال: قال عمر بن الخطاب: لا تجد المؤمن كذاباً.

٤٨٨٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم البوشنجي نا ابن بكير نا مالك عن عمر بن عبد الرحمن بن دلاف عن أبيه أن عمر بن الخطاب قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا إلى صيامه ولكن انظروا إلى من إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع.

٤٨٨٩ ـ وبهذا الإسناد قال نا مالك أنه بلغه أنه قيل للقمان الحكيم ما بلغ بك ما نرى؟ قال مالك يريدون الفضل.

٤٨٨٧ ـ (١) في (ب) داود بن الحسين البيهقي.

قال: صدق الحديث وأداء الأمانة وترك ما لا يعنيني.

٤٨٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن إسحاق الحربي نا شريح نا عبد الرحمن بن السري عن ابن عجلان عن أنس قال: إن الرجل ليحرم قيام الليل وصيام النهار بالكذبة يكذبها.

٤٨٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفضل السقطي نا أبو حفص الصفار نا عبد الوراث نا يونس عن الحسن أن لقمان قال لأبنه: يا بني حملت الجندل والحديد وكل شيء ثقيل فلم أجد شيئاً هو أثقل من جار السوء وذقت المرار فلم أذق شيئاً هو أمر من الفقر يا بني لا ترسل رسولك جاهلاً فإن لم تجد حكيماً فكن رسول نفسك. يا بني إياك والكذب فإنه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلي صاحبه. يا بني أحضر الجنائز ولا تحضر العرس فإن الجنائز تذكرك الآخرة والعرس يشجيك[1] الدنيا.

يا بني لا تأكل شبعاً على شبع فإنك إن تلقه للكلب خير من أن تأكله يا بني لا تكن حلواً فتبلع ولا مراً فتلفظ.

٤٨٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا وهب بن بقيه نا خالد عن بنان عن عامر قال: من كذب فهو منافق ثم قال: لا أدري أيهما أبعد غوراً في النار الكذب أم الشح.

٤٨٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا أبو بكر الحميدي نا سفيان عن مطرف بن طريف أو أخبرته عنه قال: ما أحب أني كذبت وإن لي الدنيا وما فيها.

قال سفيان: يقول ما أحب أني تعرضت لسخط الله.

٤٨٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم الأحول قال: سمعت أبا العالية يقول أنتم أكثر صياماً وصلاة ممن كان قبلكم ولكن الكذب قد جرى على ألسنتكم.

٤٨٩٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان

نا الحارث بن محمد نا أبو الحسن علي بن محمد المدايني عن الهلالي قال[١] قال الأحنف بن قيس: ليس للكذوب مرة ولا للبخيل حياء ولا لحاسد راحة ولا لسيء الخلق سؤدد ولا لملوك وفاء.

٤٨٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا أبو سهل نا الحارث نا أبو الحسن المدايني عن سلمة بن عثمان عن علي بن زيد قال: قال الأحنف لأبنه: اتخذ الكذب كنزاً أي لا تكذب أبداً اكنزه فلا يظهر منك.

٤٨٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد أحمد بن محمد الماليني نا أبو أحمد بن عدي الحافظ نا عبد الله بن محمد بن مسلم نا أحمد بن حرب نا أبو ضمرة أخبرني صالح بن حسان عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: لا يكذب الكاذب إلا من مهانة نفسه عليه.

٤٨٩٨ ـ وأخبرنا أبو سعد أنا أبو أحمد نا كهمس بن معمر الجوهري نا أبو أمية محمد بن إبراهيم نا منصور بن سلمة نا شبيب بن شيبة[١] قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: الكلام أوسع من أن يكذب ظريف.

٤٨٩٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا حاجب بن أحمد نا محمد بن حماد الأبيوردي نا أيوب[١] بن سويد الرملي عن عبد الله بن شوذب عن مطر الوراق قال: خصلتان إذا كانا في عبد كان سائر عمله تبعاً لهما حسن الصلاة وصدق الحديث.

٤٩٠٠ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي أنا عبد الله بن محمد الرازي قال: سمعت محمد بن نصر الصائغ نا مردوية الصائغ قال: سمعت الفضيل يقول: لم يتزين الناس بشيء أفضل من الصدق وطلب الحلال.

٤٨٩٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٨٩٨ ـ (١) في الأصل شبيبة.

٤٨٩٩ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا مكرم بن أحمد القاضي نا إبراهيم بن الهيثم البلدي نا الحسن بن أبان عن عبد العزيز بن أبي رواد قال: أبرار الدنيا الكذب وقلة الحياء من طلب (الدنيا)[1] بغيرهما فقد أخطأ الطريق والمطلب وأبرار الآخرة الحياء والصدق فمن طلب الآخرة بغيرهما قد أخطأ الطريق والمطلب.

٤٩٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق الاسفرايني أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط قال: سمعت سري السقطي يقول: أربع من أعطيهن فقد أعطي خيري الدنيا والآخرة صدق الحديث وحفظ الأمانة وعفاف الطعمة وحسن الخليقه.

٤٩٠٣ ـ وقد روي في معناه عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً قد مضى ذكره في هذا الحديث.

٤٩٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت بكير بن محمد بن الحداد الصوفي بمكة نا محمد بن أحمد الفزاري نا عبد الله بن (خبيق)[1] قال يوسف بن أسباط: يرزق الصدوق ثلاث خصال الحلاوة والملاحة والمهابة.

٤٩٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت محمد بن صالح بن هانىء يقول: سمعت محمد بن نعيم المديني يقول: سمعت أبا همام يقول: سمعت الأشجعي يقول: سمعت سفيان يقول: إني لأظن لو أن رجلاً همّ بالكذب يعرف ذلك في وجهه قال الأشجعي وكان سفيان لا يخفي على حال عليه حال من يذاكره الحديث.

٤٩٠٦ ـ أخبرنا الفقيه أبو بكر محمد بن بكر الطوسي رحمه الله أنا أبو بشر محمد بن أحمد بن حاضر[1] نا أبو العباس السراج قال: سمعت محمد بن سهل بن عسكر يقول: سمعت علي بن المديني يقول[2] لا أشبه الكذب إلا بثوب خلق لا ينتفع به.

٤٩٠١ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٠٤ ـ (١) في (أ) حريق.

٤٩٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

٤٩٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى نا أبو العباس هو الأصم نا محمد بن إسحاق الصنعاني أنا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد عن أيوب عن الحسن أنه تلا.

﴿ولكم الويل مما تصفون﴾.

فقال: هي والله لكل واصف كذباً إلى يوم القيامة.

٤٩٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد نا أحمد بن يحيى ثعلب قال: قال بعض العقلاء: إنما يكذب الإنسان ليصدق فليصدق وليستريح.

٤٩٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر المقري الطرازي يقول: أنشدنا الوزير أبو مزاحم الخاقاني موسى بن عبد الله بن خاقان لنفسه.

الصدق حلو وهو المرّ ... والصدق لا يتركه الحر
جوهرة الصدق لها زينة ... يحسدها الياقوت والدر

٤٩١٠ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال: أنشدنا حمزة بن شهاب قال: أنشدني أبي قال: أنشدني أحمد بن بحر فذكر البيتين.

٤٩١١ ـ سمعت عبد الله بن يوسف الأصبهاني يقول: سمعت أبا نصر أحمد بن محمد القيسي يقول: سمعت أبا جعفر المروزي يقول: سمعت عبد الرحمن بن الحكم المروزي يقول: سمعت أبا روح حاتم بن يوسف يقول: أتيت باب الفضيل بن عياض فسلمت عليه فقلت يا أبا علي معي خمسة أحاديث إن رأيت أن تأذن لي فأقرأ عليك فقال لي اقرأ فقرأت فإذا هو ستة فقال لي: أف قم يا بني تعلم الصدق ثم اكتب الحديث.

فصل في فضل السكوت
عن كل ما لا يعنيه وترك الخوض
فيه

٤٩١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد أنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير بن مطعم عن أبي شريح الخزاعي قال: قال رسول الله ﷺ:

«من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن إلى جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت».

رواه مسلم في الصحيح عن زهر وابن نمر عن سفيان.

٤٩١٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا محمد بن مومل بن حسن بن عيسى بن ماسرجسي نا الفضل بن محمد الشعراني نا الشيخ الصالح المقدمي نا عمر بن علي بن أبي حازم عن سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال:

«من يضمن لي ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن أبي بكر المقدمي.

٤٩١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس يعني ابن محمد الدوري نا محمد بن عبيد نا داود عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أكثر ما يدخل النار من الناس الأجوفان».

قيل يا رسول الله وما الأجوفان قال: الفرج والفم أتدرون ما أكثر ما يدخل الناس[1] الجنة تقوى الله وحسن الخلق.

٤٩١٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا ابن

٤٩١٤ ـ (١) سقط من (أ).

نـاجية نا أبو همام نا المغيرة بن صقلان حدثني معقل بن عبيد الله عن[١] عمرو بن دينار عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من ضمن لي ما بين لحييه ورجليه ضمنت له الجنة وما من صدقة أحب إلى الله عز وجل من قول.

٤٩١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون نا إبراهيم بن سعد حدثني ابن شهاب عن محمد بن عبد الرحمن بن ماعز عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر اعتصم به في الإسلام قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أخوف ما تخاف علي قال: هذا وأخذ رسول الله ﷺ بطرف لسان نفسه وهكذا رواه عن إبراهيم بن سعد ابنه يعقوب بن إبراهيم وأبو الوليد الطيالسي ويحيى بن يحيى والحسن بن موسى الأشيب وغيرهم.

٤٩١٧ ـ وروي عن أبي داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر العامري عن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله أخبرني بأمر اعتصم به. قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت يا رسول الله ما أكثر ما تخاف عليّ؟.

قال: فأشار بيده إلى لسان نفسه.

٤٩١٨ ـ أخبرناه أبو بكر بن فورك رحمه الله[١] أنا عبدالله بن جعفر الأصبهاني نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا إبراهيم بن سعد فذكره.

قال الشيخ أحمد: هكذا وجدته في كتابي بخط الأورستاني رحمه الله والمحفوظ عن إبراهيم رواية الجماعة فأما من جهة غير إبراهيم بن سعد فالمحفوظ رواية من رواه عن الزهري عن عبد الرحمن بن عامر.

٤٩١٩ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو محمد أحمد بن إسحاق البغدادي الهروي أنا علي بن محمد بن عيسى نا أبو اليمان

٤٩١٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩١٨ ـ (١) سقط من (ب).

أخبرني شعيب عن الزهري حدثني عبد الرحمن بن ماعز أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بأمر اعتصم به. فقال رسول الله ﷺ:

«قل الله ربي ثم استقم».

قلت يا رسول الله فما أكثر ما تخاف عليّ قال: فأخذ رسول الله ﷺ بلسان نفسه ثم قال: هذا. هكذا رواه شعيب بن أبي حمزة عن الزهري وكذلك رواه عبد الله بن المبارك عن معمر عن الزهري.

٤٩٢٠ ـ أخبرناه الإمام أبو عثمان [نا زاهر بن أحمد الفقيه أنا أحمد بن معاذ نا الحسين بن الحسين نا ابن المبارك أنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن][1] بن ماعز عن سفيان بن عبدالله فذكره بمثل حديث (شعيب)[2] غير أنه قال: ما أخوف ما اتخوف عليّ وبلغني أن النعمان بن راشد رواه أيضاً عن الزهري عن عبد الرحمن بن ماعز كما رواه شعيب ومعمر ورواه عبد الرزاق عن معمر فأرسله.

٤٩٢١ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني بمكه أنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن سفيان بن عبد الله الثقفي قال: قلت يا رسول الله حدثني بحديث اعتصم به.

قال: قل آمنت بالله ثم استقم. قال: قلت ما أخوف ما يتخوف به عليَّ قال: فأخذ بلسان نفسه ثم قال: هذا.

٤٩٢٢ ـ وكذلك رواه محمد بن يحيى الذهلي وأحمد بن يوسف السلمي عن عبد الرزاق مرسلاً ورواه ابن وهب عن يونس بن يزيد الإيلي عن الزهري عن محمود بن أبي سويد.

٤٩٢٣ ـ وقال ابن وهب عنه مرة محمد بن أبي سويد أن جده سفيان بن عبد الله قال: فذكر الحدث أخبرناه أبو بكر محمد بن إبراهيم بن فارس[1]

٤٩٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في (أ) شعبة.

٤٩٢٣ ـ (١) سقط من (أ).

الفارسي أنا إبراهيم بن عبد الله الأصبهاني نا محمد بن سليمان بن فارس نا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال لنا أحمد عن ابن وهب فذكره بلغني عن محمد بن يحيى الذهلي أنه قال: المحفوظ عندنا ما رواه معمر وشعيب والنعمان بن راشد ولا أظن حديث يونس محفوظاً لاجتماع معمر وشعيب والنعمان على خلافه قال: وفي حديث إبراهيم بن سعد دلالة أنه بروايتهم أشبه منه برواية يونس وروى من وجه آخر عن سفيان الثقفي.

٤٩٢٤ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي نا أحمد بن سلمان نا هلال بن العلاء نا ابن نفيل قال: نا أحمد بن سلمان نا جعفر البالسي نا النفيلي نا هشيم عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن سفيان الثقفي عن أبيه قال: قلت يا رسول الله مرني بأمر في الإسلام لا أسئل عنه أحداً بعدك قال: قل آمنت بالله ثم استقم.

قال: قلت ثم ماذا اتقي؟ قال: فاؤمى إلى لسانه.

٤٩٢٥ ـ ورواه هشام بن عروة عن أبيه عن سفيان بن عبد الله الثقفي على النبي ﷺ في الإيمان دون ما بعده في حفظ اللسان ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم في الصحيح.

٤٩٢٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح أنا أبو جعفر بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة نا أبو نعيم الفضل بن دكين نا عمرو بن عبد الله النخعي أبو معاوية نا أبو عمرو الشيباني قال: حدثني صاحب هذه الدار يعني عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟.

قال: الصلاة على ميقاتها.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: ثم بر الوالدين.

قال: قلت ثم ماذا يا رسول الله؟.

قال: أن يسلم الناس من لسانك.

قال: ثم سكت ولو استزدته لزادني.

٤٩٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف المصري بمكه نا أحمد بن محمد بن أبي الموت نا علي بن عبد العزيز نا أبو نعيم نا أبو معاوية عمرو بن عبد الله النخعي فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فقلت يا رسول الله أيّ الأعمال أفضل.

٤٩٢٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عاصم بن علي نا قيس بن الربيع نا عبد الله بن محمد بن عقيل عن محرر عن أبي هريرة أن نبي الله ﷺ قال:

«من لقي الله عز وجل ولم يعمل ست خلال دخل الجنة من لقي الله تعالى ولم يشرك به شيئاً ولم يسرق ولم يزن ولم يرم محصنة ولم يعص ذا أمر قال: بالحسن سكت أو نطق.

٤٩٢٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر نا السري بن خزيمة نا أبو نعيم نا عيسى بن عبد الرحمن حدثني طلحة عن عبد الرحمن بن عوسج عن البراء بن عازب قال: جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله علمني عملاً يدخلني الجنة فذكر الحديث في أمره إياه بالإعتاق وفك الرقبة والمنحة وغير ذلك ثم قال: فإن لم تطق ذلك فكف لسانك إلا من خير.

٤٩٣٠ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد أنا محمد بن عبد الله الشافعي نا عبيد بن عبد الواحد نا ابن أبي مريم نا يحيى بن أيوب (ح).

وأخبرنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم رحمه الله أنا بشر بن أحمد نا جعفر بن محمد بن المستفاض الفريابي نا محمد بن الحسن البلخي نا عبد الله بن المبارك أنا يحيى بن أيوب عن عبد الله بن زحر عن علي ابن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة عن عقبة بن عامر قال: قلت يا نبي الله ما النجاة؟ قال:

«املك عليك لسانك وليسعك بيتك ولتبك على خطيئتك».

لفظ حديث ابن المبارك وفي رواية (ابن أبي مريم)[١] قال: لقيت رسول الله ﷺ يوماً فقلت ما النجاة؟.

فقال: يا عقبة[٢] املك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك.

٤٩٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو قتيبة مسلم بن الفضل الأدمي بمكة نا خلف بن عمرو نا المعافي بن سليمان نا موسى بن أعين عن خالد بن أبي يزيد وهو أبو عبد الرحيم عن عبد الوهاب عن سليمان بن حبيب المحاربي عن أسود بن أصرم قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: هل تملك لسانك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك لساني. قال: فهل تملك يدك؟ قلت فما أملك إذا لم أملك يدي.

قال: فلا تقل بلسانك إلا معروفاً ولا تبسط يدك إلا إلى خير.

٤٩٣٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا خلف بن عمرو العكبري فذكره تابعه صدقة بن عبد الله الدمشقي عن عبد الله بن علي عن سليمان بن حبيب.

٤٩٣٣ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران املاء في مسجد الرصافة أنا أبو محمد دعلج بن أحمد[١] بن دعلج نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا عوف بن سلام القرشي ح.

وأخبرنا أبو طاهر الحسين بن علي بن الحسن بن سلم الهمداني بها نا أحمد بن جعفر بن حمدان نا أبو بكر موسى بن إسحاق الأنصاري نا عون بن سلام نا أبو بكر النهشلي عن الأعمش عن شقيق قال: أتى عبد الله على الصفا وفي رواية ابن بشران عن أبي وائل عن عبد الله أنه لبى على الصفا ثم قال: يا لسان قل خيراً تغنم أو أصمت تسلم من قبل أن تندم.

قالوا: يا أبا عبد الرحمن هذا شيء تقوله أو سمعته؟ قال لا بل سمعت رسول الله ﷺ يقول:

٤٩٣٠ ـ (١) في (أ) ابن أبي هريرة.
(٢) سقط من (ب).
٤٩٣٣ ـ (١) سقط من (أ).

«إن أكثر خطايا ابن آدم في لسانه».

تابعه يحيى بن يحيى عن أبي بكر النهشلي.

٤٩٣٤ ـ أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا أبو الأشعث نا حزم قال: سمعت الحسن يقول: بلغنا أن رسول الله ﷺ قال:

«رحم الله عبداً تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا إبراهيم بن صالح أنا الحميدي نا يحيى بن سليم عن هشام بن عروة عن أبيه قال: سمعتني عائشة وأنا أتكلم بعد العشاء. فقالت ما هذا السمر يا عروة ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبلها ولا متحدثاً بعدها إما نائماً فيسلم وإما مصلياً فيغنم.

٤٩٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا بحر بن نصر نا ابن وهب حدثني معاوية عن أبي حمزة عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت: ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذاكر فيغنم وإما نائماً فيسلم.

٤٩٣٧ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا هارون بن عبد الله الجمال ثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن عمر بن حفص عن عثمان بن عبد الرحمن عن الزهري عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«من سره أن يسلم فليلزم الصمت».

٤٩٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا أبو عبد الله عياش بن تميم السكري ببغداد نا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم نا إسماعيل بن عياش عن عمارة بن غزية الأنصاري عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث عن ثابت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

ثلاث مرار «رحم الله أمرأ تكلم فغنم أو سكت فسلم».

٤٩٣٩ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا عياش بن تميم السكري فذكره بإسناده غير أنه قال عن ابن شبرمة أنه سمعه وهو يحدث.

٤٩٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق حدثني أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل نا سفيان قال: أبصروا ابن عباس وهو يقول يا لسان قل خيراً تغنم أو أسكت (عن شر تسلم قبل أن تندم)[1].

٤٩٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن علي المقري نا الحسن بن محمد بن إسحاق نا الحسن بن سهل المحوز وموسى بن هارون (قال)[1] نا إبراهيم بن الحجاج السامي نا بشار بن الحكم الضبي نا ثابت عن أنس أن رسول الله ﷺ لقي أبا ذر فقال:

يا أبا ذر ألا أدلك على خصلتين هما أخف على الظهر وأثقل في الميزان من غيرهما؟ قال: بلى يا رسول الله.

قال: عليك بحسن الخلق وطول الصمت والذي نفس محمد بيده ما عمل الخلائق بمثلهما. وقال الخصلة الواحدة (الصالحة)[2] تكون في الرجل فيصلح الله (عز وجل)[3] له بها عمله كله وطهور (الرجل)[4] وصلاته يكفر الله بطهوره ذنوبه ويبقي صلاته له نافلة.

٤٩٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن الفضل السامري ببغداد نا الحسن بن عرفة نا يحيى بن سعيد السعدي البصري نا عبد الملك بن جريج عن عطاء عن عبيد بن عمير الليثي عن أبي ذر قال: دخلت على رسول الله ﷺ فذكر الحديث بطوله إلى أن قال: قلت يا رسول الله أوصني قال: أوصيك بتقوى الله عز وجل فإنه أزين لأمرك كله [قلت زدني قال: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله عز وجل فإنه ذكر لك في السماء ونور لك في الأرض.

٤٩٤٠ ـ (١) سقط من (أ).
حسن السمت (٣٧).
٤٩٤١ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
(٣) سقط من (ب).
(٤) في (أ) الرجال.
حسن السمت في الصمت للسيوطي (٢٦).

قلت: زدني. قال: عليك بطول الصمت فإنه مطردة للشيطان وعون لك على أمر دينك][1]. قلت زدني قال: إياك وكثرة الضحك فإنه يميت القلب ويذهب بنور الوجه.

قلت: زدني.

قال: قل الحق وإن كان مراً.

قلت: زدني.

قال: لا تخف في الله لومة لائم.

قلت: زدني.

قال: ليحجزك عن الناس ما تعلم من نفسك.

٤٩٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا عبدالله بن أحمد حنبل نا أبو بكر بن أبي شيبة نا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه المقدام عن أبيه شريح عن جده هاني بن شريح قال: قلت يا رسول الله أخبرني بشيء يوجب لي الجنة. قال: عليك بحسن الكلام وبذل الطعام.

٤٩٤٤ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن الفضل الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا هشام بن عمار نا إسماعيل بن عياش نا مطعم بن المقدام عن نصيح العنسي عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ:

«طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله وأمسك الفضل من قوله».

٤٩٤٥ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا حماد بن زيد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا إبراهيم بن بكر المروزي نا أحمد بن عبد الملك بن واقد الحراني نا حماد عن أبي الصهباء عن سعيد بن جبير عن أبي سعيد الخدري رفعه إلى النبي ﷺ قال:

٤٩٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

«إذا أصبح ابن آدم فإن كل شيء من الجسد يكفر اللسان يقول تشرك الله فينا فإنك ان استقمت وإن اعوججت اعوججنا».

٤٩٤٦ ـ وفي رواية أبي بكر قال حماد: ولا أعلمه إلا مرفوعاً قال: الأعضاء تكفر اللسان تقول: اتق الله فينا فإنك إن استقمت استقمنا وإن اعوججت اعوججنا.

٤٩٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا محمد بن إسحاق أنا موسى بن محمد بن حبان نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا أبي نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب اطلع على أبي بكر وهو يمد لسانه قال: ما تصنع يا خليفة رسول الله؟ قال: إن هذا الذي أوردني الموارد إن رسول الله ﷺ قال: ليس شيء من الجسد إلا يشكو ذرب اللسان على حدّته.

٤٩٤٨ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن سعد الشعراني نا محمد بن المنذر بن سعيد شكر وأبو بكر القرشي أحمد بن محمد بن عمر نا أبو جعفر بن أبي فاطمة نا أسد بن موسى نا جرير بن حازم عن الحسن عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«البلاء موكل بالقول».

قال أبو عبد الله الحافظ: تفرد به أبو جعفر بن أبي فاطمة المصري.

قال الشيخ أحمد: ويروى من وجه آخر كما.

٤٩٤٩ ـ أخبرنا كامل بن أحمد المستملي أنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني نا أبو الأزهر جماهر بن محمد الدمشقي نا هشام بن عمار نا محمد بن عيسى بن سميع نا ابن أبي الزعيزعة وهو محمد نا عطاء بن أبي رباح عن أبي الدرداء أنه قال: إني لا أقول ولا أسرق ولا أشرب الخمر.

قيل: لم؟.

قال: لإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«البلاء موكل بالقول ما قال عبد بشيء لا أفعله إلا ترك الشيطان كل

شيء من الأشياء فولع بذلك منه حتى يوتمه.

٤٩٥٠ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش نا علي بن أشكاب نا عمرو بن محمد البصري نا زكريا بن سلام عن المنذر بن بلال عن أبي جحيفة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أي الأعمال أحب إلى الله؟ قال: فسكتوا فلم يجبه أحد. قال: هو حفظ اللسان.

٤٩٥١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن موسى الصيدلاني نا إبراهيم بن أبي طالب نا محمد بن علي بن شقيق نا علي بن حفص المدايني نا إبراهيم بن عبد الله بن الحرث عن حاطب عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله عز وجل فإن كثرة الكلام بغير ذكر الله عز وجل قسوة القلب وإن أبعد الناس من الله القلب القاسي».

٤٩٥٢ ـ وأخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد الخرمي أنا أبو العباس محمد بن إسحاق الضبعي نا محمد بن أيوب أخبرني محمد بن عبد الله بن إسماعيل نا علي بن حفص فذكره بإسناده مثله.

٤٩٥٣ ـ حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد السراج أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن صالح حدثني يحيى بن أيوب عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين أن رسول الله ﷺ قال:

«مقام الرجل للصمت أفضل من عبادة ستين سنة».

٤٩٥٤ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن سليمان الواسطي وأخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار نا الباغندي محمد بن سليمان نا محمد بن يزيد بن خنيس المكي قال: دخلنا على سفيان الثوري بمكة نعوده في دار العطارين فدخل عليه سعيد بن حسان المخزومي يعوده فقال له سفيان: الحديث الذي كنت حدثتنيه عن أم

صالح أردده عليّ فقال: حدثتني أم صالح بنت صالح عن صفية بنت شيبة عن أم حبيبة قالت: قال: رسول الله ﷺ:

«كلام ابن آدم كله عليه لا له إلا أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو ذكر الله عز وجل».

فقال محمد بن يزيد ما أشد هذا الحديث. فقال سفيان: وما شدة هذا الحديث إنما جاءت به امرأة عن امرأة هذا في كتاب الله عز وجل الذي أرسل به نبيكم ﷺ أما سمعت الله يقول:

﴿لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس﴾.

فهو هذا بعينه أو ما سمعت قول الله عز وجل يقول:

﴿يوم يقوم الروح والملائكة صفاً (لا يتكلمون)[1] إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً﴾.

فهو هذا بعينه. أو ما سمعت الله يقول:

﴿والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر﴾.

فهو هذا بعينه دخل لفظ حديث أحدهما في حديث الآخر.

٤٩٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله الخرقي ببغداد أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي نا محمد بن غالب حدثني عبد الصمد بن النعمان نا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن أحدكم يتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالاً فهو يهوي بها في جهنم».

رواه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن عبد الرحمن بن عبد الله.

---

(١) سقطت من المخطوط.

٤٩٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر بن إسحاق وعلي بن حمشاد قالا حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال: نا إبراهيم بن حمزة أنا عبد العزيز بن أبي حازم وعبد العزيز بن محمد (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الحسين الحجاجي أنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم نا ابن أبي عمر نا عبد العزيز بن محمد الدراوردي عن يزيد ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم بن عيسى بن طلحة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يهوي بها في النار بعد ما بين المشرق والمغرب».

رواه مسلم عن ابن أبي عمر.

٤٩٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو النضر الفقيه نا عثمان بن سعيد الدارمي نا سعيد بن أبي مريم نا ابن الدراوردي حدثني محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده عن بلال بن الحارث أنه سمع النبي ﷺ يقول:

«إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله وما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله بها سخطه إلى يوم يلقاه».

٤٩٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية الطرسوسي نا معاوية بن عمرو نا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل قال: كنا مع النبي ﷺ في غزوة تبوك فأصاب الناس ريح فتقطعوا فضربت ببصري فإذا أنا قريب الناس من رسول الله ﷺ فقلت: لأغتنمن خلوته اليوم فدنوت منه فقلت يا رسول الله أخبرني بعمل يقربني أو قال يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله عليه تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤتي الزكاة المفروضة وتحج البيت وتصوم رمضان وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير قلت: أجل يا رسول الله.

قال: الصوم جنة والصدقة تكفر الخطيئة وقيام الليل في جوف الليل يبتغي به وجه الله ثم قرأ الآية.

﴿تتجافى جنوبهم عن المضاجع﴾.

ثم قال: إن شئت أنبأتك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه.

قلت أجل يا رسول الله.

قال: أما رأس الأمر فالإسلام وأما عموده فالصلاة وأما ذروة سنامه فالجهاد. وإن شئت أنبأتك بأملك الناس من ذلك كله. فأقبل رجلان فخشيت أن يشغلاه عني. قلت: ما هو يا رسول الله بأبي وأمي فأشار بأصبعه إلى فيه. فقلت: وإنا لنؤاخذ بكل ما نتكلم به قال: ثكلتك أمك يا معاذ وهل يكب الناس على مناخرهم في جهنم إلا حصائد ألسنتهم وهل تتكلم إلا بما[1] عليك أو لك.

٤٩٥٩ ـ ونا أبو أمية نا سليمان بن يحيى (عن)[1] ثعلبة بن عبد الله بن أبي عمرة حدثني أبي عن الحكم عن ميمون بن أبي شبيب عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ نحوه.

٤٩٦٠ ـ ورويناه من حديث أبي وائل وعروة بن النزال أو النزال بن عروة عن معاذ.

٤٩٦١ ـ ورواه أيضاً مبارك بن سعيد بن مسروق عن أبيه عن أيوب بن جرير عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ.

٤٩٦٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر نا يونس بن حبيب نا أبو داود نا محمد بن راشد عن مكحول أن رسول الله ﷺ قال في هذا الحديث لمعاذ: إنك ما كنت ساكتاً فإذا تكلمت فلك أو عليك».

٤٩٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأحمد بن الحسين القاضي وأبو عبد الرحمن السلمي من أصله نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أبو أمية

٤٩٥٨ ـ (١) سقط من (ب).

٤٩٥٩ ـ (١) في الأصل (بن).

الطرسوسي نـا الحسن بن بشر الكـوفي نا الحكم بن عبـد الملك عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن للشيطان كحلاً ولعوقاً فإذا كحل الإنسـان من كحله ثقلت عيناه فـإذا العقه من لعوقه وزب لسانه بالشر.

٤٩٦٤ ـ حدثنا أبو جعفر كـامل بن أحمـد المستملي أخبرني محمـد بن عبد الله بن محمد بن صبيح من كتابه نا محمد بن إسحاق بن خزيمة نا أحمد بن الحسن الترمذي نا أحمد بن مصعب نا عمر بن إبراهيم عن أيوب بن سيـار عن محمـد بن المنكدر عن جـابر بن عبـد الله قال: جـاء العباس بن المـطلب إلى النبي ﷺ وعليه ثياب بيض فلما نظر إليه تبسم فقال العبـاس: يا رسـول الله ما الجمال؟

قال: صواب القول بالحق.

قال: فما الكمال؟

قال: حسن الفعال بالصدق.

تفرد به عمر بن إبراهيم وليس بالقوي.

٤٩٦٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا محمد هو الصنعاني نا عـارم بن الفضل نـا معتمر بن سليمـان قال: وحـدث أبي أن أنساً حدث عن رسول الله ﷺ ليلة أسرى به قال: رأيت أقواماً تقرض (شفـاههم)(١) بمقاريض من نار أو قـال: من حديـد. قال: فقلت من هؤلاء يـا جبريـل قال: هؤلاء خطباء من أمتك.

٤٩٦٦ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر المحمد أباذي نا البوشنجي يعني أبا عبد الله نا النضر بن محمد بن المنهال نا يزيد بن زريع عن هشـام بن أبي عبد الله عن المغيرة [ختن مالك بن دينار](١) عن مالك بن دينار عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

٤٩٦٥ ـ (١) في (أ) السنتهم.

٤٩٦٦ ـ (١) سقط من (أ).

«أتيت على سماء الدنيا ليلة أسرى بي فإذا فيها رجال تقطع ألسنتهم وشفاههم بمقارض من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال: خطباء أمتك.

٤٩٦٦ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسن بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا تمتام نا مسلم نا صدقة عن مالك بن دينار عن ثمامة بن عبد الله بن أنس عن أنس عن النبي ﷺ قال:

«أتيت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء يا جبريل فقال: هؤلاء خطباء أمتك الذين يقولون ما لا يفعلون ويقرأون كتاب الله ولا يعملون به».

٤٩٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن علي الخسروجردي نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي نا علي بن روح نا أبو بحير محمد بن جابر نا المحاربي أنا سفيان عن خالد بن سلمة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«مررت ليلة أسرى بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار فقلت من هؤلاء. قال: هؤلاء قوم خطباء من أهل الدنيا كانوا يأمرون الناس وينسون أنفسهم».

وكذلك رواه علي بن زيد عن أنس ل.

٤٩٦٨ ـ أخبرنا أحمد بن الحسن القاضي نا أبو العباس الأصم نا الحسن بن علي بن عفان نا أبو أسامة عن مجالد قال: سمعت عامراً يقول: ما خطب خطيب في الدنيا إلا سيعرض الله عليه خطبته ما أراد بها.

٤٩٦٩ ـ وأخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصفهاني أنا أبو سعيد بن الأعرابي نا محمد بن عبد الملك الدقيقي نا يزيد بن هارون نا داود بن أبي هند (ح).

قال: وأنا أبو سعيد نا الحضرمي نا عباس النرسي نا وهيب بن خالد عن داود بن أبي هند عن مكحول عن أبي ثعلبة الخشني أن رسول الله ﷺ قال:

«إن أحبكم إلي وأقربكم مني أحاسنكم أخلاقاً وإن أبغضكم إليّ وأبعدكم

مني في الآخرة مساويكم أخلاقاً الثرثارون المتشدقون المتفيهقون».

٤٩٧٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم نا البراء بن عبدالله القاص حدثني عبدالله بن شقيق عن أبي هريرة رفعه إلى النبي ﷺ ألا أخبركم بشرار هذه الأمة الثرثارون المتشدقون المتفيهقون أفلا أنبئكم بخيارهم أحاسنهم أخلاقاً.

٤٩٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا الحسن بن مكرم نا يزيد بن هارون وشريح بن النعمان أنا نافع بن عمر الجمحي عن بشر بن عاصم بن سفيان الثقفي (ح).

٤٩٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن محمد نا يونس بن محمد المؤدب نا نافع بن عمر عن بشر بن عاصم الليثي عن أبيه عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ قال: وفي رواية يزيد وشريح قال نافع: أراه رفعه قال[1]: إن الله يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة بلسانها وفي رواية يزيد وشريح تخلل البقرة بلسانها[2].

رواه أبو داود عن محمد بن سنان العوفي عن نافع عن بن عمر مرفوعاً.

٤٩٧٣ ـ أخبرنا أبو جعفر كامل بن أحمد بن المستملي أخبرني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الرازي املاء من كتابه نا محمد بن المسيب الأرغياني نا محمد بن هاشم البعلبكي نا الوليد بن مسلم نا صدقة بن خالد عن زيد بن واقد عن بسر بن عبيد الله عن (واثلة)[1] قال: بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ أقبل رجل عليه شارة حسنة ما أدري من رأيت رجلاً أبهى لعيني منه فجعل رسول الله ﷺ لا يتكلم كلاماً إلا أحب الرجل أن يعلو كلامه كلام رسول الله ﷺ ثم قام فقال رسول الله ﷺ:

«إن الله لا يحب هذا وحزبه يلوون بألسنتهم للناس ليّ البقرة لسانها

٤٩٧٢ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٤٩٧٣ ـ (١) في (أ) عاتكة.
أخرجه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٧٠ رقم ١٧٠) من طريق صدقة بن خالد ـ به.

بالراعي كذلك يلوي الله وجوههم وألسنتهم في النار».

٤٩٧٤ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا ابن السرح نا ابن وهب عن عبد الله بن المسيب عن الضحاك بن شرحبيل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم صرف الكلام ليسبي به قلوب الرجال أو الناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرفاً ولا عدلاً».

٤٩٧٥ ـ وأخبرنا أبو علي [الروزباري][1] أنا أبو بكر بن داسه نا أبو داود نا سليمان بن عبد الحميد البهراني أنه قرأ في أصل إسماعيل بن عياش وحدثه محمد بن إسماعيل ابنه قال: حدثني أبي حدثني ضمضم عن شريح بن عبيد نا أبو طيبة أن عمرو بن العاص قال يوماً وقام رجل فأكثر القول. فقال عمرو لو قصد في قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لقد رأيت أو أمرت أن أتجوز في القول فإن الجواز في القول هو خير».

٤٩٧٦ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا يعلي بن عبيد نا أبو حيان عن مجمع التيمي قال: كان لعمر بن سعد إلى أبيه حاجة فقدم بين يدي حاجته كلاماً مما يحدث الناس ويوصلون لما يكن سمعه منه فيما مضى فلما فرغ قال: يا بني قد فرغت من كلامك؟ قال: نعم.

قال: ما كنت من حاجتك أبعد ولا كنت فيك أزهد مني منذ سمعت كلامك هذا سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«سيكون قوم يأكلون ألسنتهم كما يأكل البقر من الأرض».

٤٩٧٧ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو عبد الله بن يعقوب نا محمد بن عبد الوهاب أنا جعفر بن عون أنا مسعر عن أبي علقمة قال مسعر: أراه عن عبد الله قال: ليأتين على الناس زمان يأكلون فيه بألسنتهم كما تأكل البقرة بألسنتها. هذا موقوف.

٤٩٧٥ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا الحسن أحمد بن محمد العنزي يقول: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: أدركت أصحابنا يقطعون الكلام. يريد أنهم كانوا يخافون حديث النبي ﷺ يكون قوم يأكلون بألسنتهم.

٤٩٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر (نا يعقوب بن سفيان) نا ابن عثمان نا عمر بن علي أنا عبد رب بن هلال بن أبي هلال قال: أنبأني ميمون بن مهران قال: إني لعند عمر بن عبد العزيز (إذ)[1] فتح له منطق حسن حتى رق له أصحابه قال: ففطن لرجل منهم وهو يحذف دمعته. قال: فقطع منطقه قال ميمون: فقلت له امض في منطقك يا أمير المؤمنين فإني أرجو أن يمن الله عز وجل به على من سمعه وانتهى إليه فقال: بيده إليك عني فإن القول فتنة والفعال أولى بالمرء من القول.

٤٩٨٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا إبراهيم بن حمزة عن عبد العزيز بن أبي حازم عن العلا عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إن الله لا يحب قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة (وأخرجه)[1] في الصحيح من حديث المغيرة بن شعبة عن النبي ﷺ وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم.

٤٩٨١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الملك بن عمير قال أخبرني وراد قال: كتب معاوية إلى المغيرة بن شعبة أن أكتب إليّ بشيء من حديث رسول الله ﷺ فكتب إليه إني سمعت رسول الله ﷺ يتعوذ من ثلاثة من عقوق الأمهات ومن وأد البنات ومن منع وهات وسمعته ينهي عن ثلاثة قيل وقال وإضاعة المال وكثرة السؤال قال: وسمعته يقول: اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا راد لما قضيت ولا ينفع ذا الجد منك الجد.

٤٩٧٩ ـ (١) في (أ) إن.

٤٩٨٠ ـ (١) في (ب) أخرجاه.

٤٩٨٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفا نا أبو (محمد)[١] زكريا بن داود الخفاف نا يحيى بن يحيى (ح).

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه نا أبي نا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن العوام بن جويرية عن الحسن عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع لا يصبن إلا بعجب الصمت وهو أول العبادة والتواضع وذكر الله وقلة الشيء.

٤٩٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني إبراهيم بن عصمه بن إبراهيم نا (أبي)[١] نا يحيى بن يحيى ح.

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر نا إبراهيم بن علي نا يحيى بن يحيى أنا عبدالله بن لهيعة عن يزيد بن عمرو عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ:

«من صمت نجا».

رواه إسحاق الحنظلي عن يحيى بن يحيى.

٤٩٨٤ ـ أخبرناه أبو عبد الرحمن السُلَمي أنا أبو محمد السمدي نا السراج نا إسحاق أنا يحيى بن يحيى فذكره بإسناده نحوه.

٤٩٨٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان نا إبراهيم بن الحسين نا عثمان بن صالح حدثني عبد الله بن لهيعة حدثني دراج عن ابن حجيرة عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: إذا رأيتم العبد يعطي زهداً في الدنيا وقلة منطق فاقتربوا منه فإنه يلقي الحكمة.

٤٩٨٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر بن محمد بن الحسين القطان نا أحمد بن يوسف السلمي نا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري (عن علي بن حسين)[١].

٤٩٨٢ ـ (١) في (ب) يحيى.

٤٩٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٨٦ ـ (١) سقط من (ب).

وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا وهيب نا معمر عن الزهري عن علي بن حسين قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

هذا مرسل ح.

٤٩٨٧ ـ وقد أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو بكر محمد بن محمد بن أحمد بن رجا الأديب من أصل سماعه وأبو القاسم علي بن الحسن الطهماني [قالوا][1] نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا العباس بن الوليد البيروتي نا أبي أنا الأوزاعي أخبرني قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه».

إسناد الأول أصح.

٤٩٨٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله بن مسعود: إن طول الصلاة وقصر الخطبة مئنة من فقه الرجل يقول علامة.

٤٩٨٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا علي بن الحسن بن بيان المقري نا شريح بن يونس (ح) وأنا: أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني نا أحمد بن موسى الحمار نا شريح بن يونس نا عبد الرحمن بن عبد الملك بن الجر عن أبيه عن واصل بن حيان عن أبي وائل قال: خطبنا عمار فأبلغ وأوجز فلما نزل قلنا يا أبا اليقظان لقد أبلغت وأوجزت فلو كنت نفست فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن طول (صلاة الرجل)[1] وقصر خطبته مئنة من فقهه فأطيلوا الصلاة

٤٩٨٧ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٨٩ ـ (١) فى (ب) الصلاة.

واقصروا الخطبة فإن من البيان سحراً».

رواه مسلم في الصحيح عن شريح بن يونس لفظهما سواء.

٤٩٩٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك عن زيد بن أسلم عن أبيه أن عمر بن الخطاب دخل على أبي بكر الصديق وهو يجبذ لسانه. فقال عمر: مه يغفر الله لك فقال أبو بكر هذا أوردني الموارد.

٤٩٩١ ـ قال: وفيما قرأ على مالك أنه بلغه أن عائشة زوج النبي ﷺ كانت ترسل إلى بعض أهلها بعد العتمة فتقول ألا تريحون كتابكم.

٤٩٩٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا أبو عامر صالح بن رستم عن عبيد بن هلال عن الأحنف قال: جلست إلى أبي ذر وهو يسبح فأقبل عليّ[1] فقال: إملاء الخير على خير أليس خيراً؟

قال: قلت بلى أصلحك الله ثم أقبل على تسبيحه ثم قال: والسكوت خير من إملاء الشر أليس كذلك؟

قلت: بلى، ثم قال: وجليس الصالح خير من الوحدة أليس كذلك؟ قلت بلى. قال: والوحدة خير من جليس السوء أليس كذلك؟

قلت بلى.

٤٩٩٣ ـ وحدثنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه نا محمد بن الهيثم القاضي نا الهيثم بن جميل الأنطاكي نا شريك عن أبي المحجل عن صدقه بن أبي عمران عن عمران بن حطان قال: لقيت أبا ذر فوجدته في المسجد مختبئاً[1] بكساء أسود وحده فقال: يا أبا ذر ما هذه الوحدة؟

فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة واملاء

٤٩٩٢ ـ (١) سقط من (أ).

٤٩٩٣ ـ (١) سقط من (أ).

الخير خير من السكوت والسكوت خير من املاء الشر».

٤٩٩٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا الفضل بن محمد بن المسيب نا عبيد الله العائشي[١] نا دوير بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعه ومن قل ورعه مات قلبه.

٤٩٩٥ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عثمان بن صالح نا ابن وهب عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عبيد الله بن عبد الله أنه بلغه أن عمر بن الخطاب كان يقول: لا تعترض فيما لا يعنيك واعتزل عدوك واحتفظ من خليل إلا الأمين فإن الأمين من القوم لا يعد له شيء ولا تصحب الفاجر ليعلمك من فجوره ولا تفشي إليه سرك واستبشر في أمرك الذين يخافون الله عز وجل.

٤٩٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاد نا إسحاق بن الحسن بن (ميمون)[١] نا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: يحسب المؤمن من ألغى أن يؤذي جليسه فيما لا يعنيه وأن يجد على الناس بما يأتي وأن يظهر له من الناس ما يخفي عليه من نفسه.

٤٩٩٧ ـ أخبرنا (أبو عبد الله)[١] الحافظ أنا أبو العباس المحبوبي نا سعيد بن مسعود نا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن عمر قال: بحسب المؤمن[٢] من الكذب أن يحدث بكل ما سمع.

٤٩٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا أبو الوليد نا قيس عن أبي حصين عن يحيى بن وثاب،

٤٩٩٦ - (١) في الأصل (موسى).

٤٩٩٧ - (١) في (أ) أبو عبد الرحمن.

(٢) في (ب) امرأ.

عن مسروق عن عبد الله هو ابن مسعود قال: إياكم وفضول الكلام بحسب الرجل أن يبلغ حاجته.

٤٩٩٩ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا معاوية بن عمرو نا زائده عن عبد الملك بن عمير حدثني آل عبد الله أن عبد الله أوصى ابنه عبد الرحمن فقال: أوصيك باتقاء الله وليسعك بيتك وابك من خطيئتك وأملك عليك لسانك.

٥٠٠٠ ـ أخبرنا أبو أحمد عبدالله بن محمد بن الحسن المهرجاني نا أبو بكر محمد بن جعفر نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد أن عبد الله بن مسعود قال لإنسان : إنك في زمان قليل قرأؤه كثير فقهاؤه يحفظ فيه حدود القرآن ويضيع فيه حروفه قليل من يسأل كثير من يعطي يطيلون الصلاة فيه ويقصرون فيه الخطبة يبدون فيه بأعمالهم قبل أهوائهم وسيأتي على الناس زمان كثير قراؤه قليل فقهاؤه يحفظ فيه حروف القرآن ويضيع حدود كثير من يسأل قليل من يعطي يطيلون فيه الخطبة ويقصرون فيه الصلاة يبدون آهوائهم قبل أعمالهم.

٥٠٠١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا إسماعيل بن عبد الكريم الصنعاني نا إبراهيم بن عقيل عن أبيه عن وهب بن منبه قال: كان ابن عباس جالساً في المسجد الحرام ومعه وهب بن منبه فنهض ابن عباس يتهادى على عطاء بن أبي رباح وعكرمة فلما دنا من باب المسجد إذا هو بقوم يتجادلون قد علت أصواتهم فوقف ابن عباس عليهم وقال لعكرمة: ادع لي ابن منبه فدعاه فقال له ابن عباس حدث هؤلاء حديث الفتى. قال: نعم. قال: لما اشتد الجدال بين أيوب وأصحابه قال فتى معهم لأصحاب أيوب في الجدال قولاً شديداً ثم أقبل على أيوب فقال: وأنت يا أيوب قد كان في عظمة الله وجلال الله وذكر الموت ما يكل لسانك ويكسر قلبك ويقطع حجتك ألم تعلم يا أيوب أن عباداً أسكتتهم خشية لله عن الكلام من غير عي ولا بكم وإنهم لهم الفصحاء الطلقاء الألباء العالمون بالله وبآياته لكنهم إذا ذكروا عظمة (الله)[1] انقطعت ألسنتهم وانكسرت قلوبهم وطاشت أحلامهم وعقولهم

٥٠٠١ ـ (١) سقط من (ب).

فرقاً من الله وهيبة له فإذا استفاقوا من تلك استبقوا إلى الله بالأعمال الزكية والنية الصادقة يعدون أنفسهم مع الظالمين وإنهم لأبرار (برآء)[٢] ومع المقصرين المقطعين وإنهم لأكياس أتقياء ولكنهم لا يستكثرون لله الكثير ولا يرضون له بالقليل ولا يدلون (له)[٣] بالأعمال فهم حيث ما ألفيتهم مهتمون مشفقون خائفون وجلون.

٥٠٠٢ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن[١] إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى نا أبو نعيم (ح).

وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا أبو سهل بن زياد القطان نا الحارث بن محمد نا الفضل بن دكين أبو نعيم نا سفيان عن عبد الله بن دينار قال: سمعت ابن عمر يقول: إن حق ما طهر الإنسان لسانه.

٥٠٠٣ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا عمرو بن مطر يقول: سمعت محمد بن المنذر يقول: سمعت يوسف بن مسلم يقول نا علي بن بكار عن ابن عون عن إبراهيم قال: قال عبد الله يعني ابن مسعود والذي لا إله غيره ما شيء أحق بطول السجن من اللسان.

٥٠٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس الأصم نا أحمد بن عبد الجبار نا حفص بن غياث عن عبد الله بن عون عن عطاء الواسطي عن أنس ح.

وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز نا أحمد ابن الوليد الفحام نا عبد الوهاب بن عطاء نا ابن عون عن عطاء عن رجل من أهل البصرة قال: قال أنس بن مالك: لا يتقي الله عبد حق تقاته حتى يخزن من لسانه. لفظهما سواء وروي ذلك مرفوعاً.

٥٠٠٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن عبد الله بن سليمان نا سفيان بن بشر الكوفي نا حفص بن غياث عن ابن عون

---

(٢) سقط من (أ).

(٣) في (ب) عليه.

٥٠٠٢ ـ (١) سقط من (أ).

عن عطاء البزاز عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يصيب أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن لسانه».

وروي من وجه آخر مرفوعاً عن أنس.

٥٠٠٦ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحافظ وغيرهما نا أبو العباس هو الأصم نا أبو عتبة أحمد بن الفرج الحجازي نا بقيه بن الوليد نا إسماعيل عن عطاء عن محمد بن سيرين عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يستكمل أحدكم حقيقة الإيمان حتى يخزن من لسانه».

قال الشيخ أحمد: إسماعيل هذا هو ابن عياش وعطاء هو ابن عجلان فيما حدثنا السلمي عن الأصم وليسا بالقويين ورواه أيضاً مروان الفزاري عن عطاء بن عجلان.

٥٠٠٧ ـ أخبرنا علي بن محمد المهرجاني بن السقا نا محمد بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن عثمان نا أحمد بن إبراهيم نا إسماعيل بن إبراهيم عن يونس بن عبيد عن حميد بن هلال قال: قال لي عبد الله بن عمرو: «ذر ما لست منه في شيء ولا تنطق فيما لا يعنيك واخزن لسانك كما تخزن دراهمك».

٥٠٠٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا أبو الدرداء أنا عتبة بن السكن عن أبي بكر السلامي رفعه إلى حذيفة بن اليمان قال: إن الكلام بسبعة أغلاق إذا خرج منه كتب وإذا لم يخرج لم يكتب القلب واللهاة واللسان والحنكين والشفتين.

٥٠٠٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو السلمي نا محمد بن إبراهيم نا ابن بكير نا مالك عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أن امرأة كانت عند عائشة ومعها نسوة فقالت امرأة منهن والله لأدخلن الجنة فقد أسلمت وما زنيت يوماً وما سرقت فأتيت في المنام فقيل لها أنت المتألية لتدخلن الجنة كيف وأنت تبخلين بما يعنيك وتتكلمين فيما لا يعنيك فلما أصبحت المرأة

٥٠٠٦ ـ أنظر الترغيب للأصفهاني (٣١) بترقيمي.

دخلت على عائشة فأخبرتها بما رأت وقالت: أجمعي النسوة اللاتي كن عندك حين قلت ما قلت. فأرسلت إليهن عائشة فجئن فحدثتهن المرأة بما رأت في المنام.

٥٠١٠ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا محمد بن إبراهيم بن زياد نا طالوت نا عصام بن طليق نا سعيد عن أبي هريرة قال: قتل رجل على عهد رسول الله ﷺ شهيداً فبكت باكية فقالت: وا شهيداه. فقال رسول الله ﷺ:

«ما يدريك أنه شهيد فلعله كان يتكلم فيما لا يعنيه أو يبخل بفضل ما يعنيه».

٥٠١١ ـ وروي في معناه عن الأعمش عن أنس وقيل عن الأعمش عن أبي سفيان عن أنس وهو مذكور في باب السخاء.

٥٠١٢ ـ أخبرنا أبو الحسين المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق نا يوسف بن يعقوب نا سليمان بن حرب نا السري بن يحيى نا بكر بن عبد الله المزني قال: خرج جندب بن عبد الله وخرج معه رجال من إخوانه يشيعونه حتى إذا بلغ حصن المساكين قالوا له أوصنا. قال: ألا لا تدخلوا هذا خبيثاً وأوى بيده إلى فيه ولا تخرجوا منه خبيثاً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه قالوا له أوصنا. قال: ألا ولا يحولن بين أحدكم وبين الجنة بعد ما أبصر بابها ملء كف من دم مسلم أهراقه.

٥٠١٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو طاهر المحمد أبادي نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت: قالت لي عائشة يا بنية لا تكلمي بالشيء الذي إذا عرفت به تعذرت فإنه لا يتعذر إلا من القبيح.

٥٠١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا يعلى بن عبيد نا سفيان عن عاصم عن ذكوان عن عائشة قالت يتوضأ أحدكم من الطعام الطيب (يأكله)[1] ولا يتوضأ من الكلمة العوراء يقولها.

٥٠١٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠١٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو سعيد أحمد بن يعقوب الثقفي نا الحسن بن المثنى بن معاذ العنبري نا عفان نا حماد بن سلمة أنا ثابت أن بني أنس قالوا لأنس ألا تحدثنا كما تحدث غرباء الناس قال: أي بني إنه من يكثر يهجر.

٥٠١٦ ـ أخبرنا أبو محمد الموصلي نا أبو عثمان البصري نا أبو أحمد الفرا أنا يعلى بن عبيد نا الأعمش عن عمرو بن سلمه قال: قال عبد الله:

ما من مسلمين على الأرض إلا بينهما ستر من الله عز وجل فإذا قال أحدهما للأخر هجراً هتك سترة الله عز وجل.

٥٠١٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر القاضي نا أبو العباس هو الأصم نا أبو جعفر أحمد بن عبد الحميد الحارثي نا حسين بن علي عن زايده عن يزيد بن أبي زياد عن عمرو بن سلمة عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلمين إلا وبينهما ستر (من الله عز وجل)[1] فإذا قال: أحدهما لصاحبه كلمة هجر خرق ستر الله».

قال أبو جعفر ونا مرة أخرى موقوفاً. قال الشيخ أحمد: الصواب[2] موقوف كما رواه الأعمش والله أعلم.

٥٠١٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا إبراهيم (بن نصر)[1] نا أبو علي الفزاري قال: قال وبرة بن عبد الرحمن أوصاني ابن عباس بكلمات لهن أحسن من الدهم الموقفة. قال لي: يا وبرة لا تعرض فيما لا يعنيك فإن ذلك أفضل ولا آمن عليك الوزر ودع كثيراً مما يعنيك حتى ترى له موضعاً فرب متكلف بحق تقي (قد)[2] تكلم في الأمر بعينه في غير موضعه فعطب ولا تمارين حليماً ولا سفيهاً فإن الحليم يقليك وإن السفيه يرديك واذكر أخاك إذا توارى عنك بكل ما تحب أن يذكرك به إذا تواريت عنه ودعه من كل ما تحب أن يدعك منه واعمل عمل رجل يعلم أنه

٥٠١٧ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).
٥٠١٨ ـ (١) سقط من (أ).
(٢) سقط من (أ).

مجزي بالحسنات مأخوذ بالسيئات.

٥٠١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الطيب طاهر بن أحمد البيهقي سحاباد ثنا خالي الفضل بن محمد الشعراني نا عبيد الله العايشي نا ابن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال عمر رضي الله عنه من كثر ضحكه قلت هيبته ومن كثر مزاحه استخف به ومن أكثر من شيء عرف به ومن كثر كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه قل حياؤه ومن قل حياؤه قل روعه ومن قل روعه مات قلبه.

٥٠٢٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا مسلم بن إبراهيم نا شعبة نا قتادة قال: سألت أبا الطفيل عن حديث فقال: لكل مقام مقال.

٥٠٢١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف عن سفيان قال: قال عمر بن عبد العزيز من لم يعد كلامه (من عمله)[1] كثرت خطاياه ومن عمل بغير علم كان ما يفسد أكثر مما يصلح.

٥٠٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن علي الوارق نا مسلم بن إبراهيم نا حماد بن زيد نا أيوب قال: سمعت الحسن وتلا هذه الآية.

﴿ولكم الويل مما تصفون﴾.

قال هي والله لكل واصف إلى يوم القيامة.

٥٠٢٣ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد قال: نا القعنبي فيما قرأ على مالك وأنه بلغه أن عيسى ابن مريم عليه السلام كان يقول لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله فتقسوا قلوبكم فإن القلب القاسي بعيد من الله ولكن لا تعلمون ولا تنظرون في ذنوب الناس كأنكم أرباب انظروا فيها كأنكم عبيد فإنما الناس مبتلى ومعافى فارحموا أهل البلاء وأحمدوا الله على العافية.

٥٠٢١ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو جعفر محمد بن نصير نا إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سألت إبراهيم بن أدهم عن العبادة فقال: رأس العبادة التفكر والصمت إلا من ذكر الله عز وجل ولقد بلغني حرف عن لقمان قال: قيل له يا لقمان ما بلغ من حكمتك؟ قال لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني ثم قال يا ابن بشار: إنما ينبغي للعبد أن يصمت أو يتكلم بما ينتفع به من موعظةٍ أو تنبيه أو تخويف أو تحذير.

٥٠٢٥ ـ أخبرناه أبو علي الروزباري أنا أبو بكر بن محمويه العسكري نا جعفر بن محمد نا آدم نا شعبه نا سيار أبو الحكم قال: قيل للقمان ما حكمك؟

قال: لا أسأل عما قد كفيت ولا اتكلف ما لا يعنيني.

٥٠٢٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه نا إسحاق بن الحسن بن ميمون نا عفان نا (حماد)[1] بن سلمة نا ثابت عن أنس أن لقمان كان عند داود وهو يسرد الدرع فجعل يفتله هكذا بيده فجعل لقمان يتعجب (ويريد أن يسأله)[2] فتمنعه حكمته أن يسأل فلما فرغ منها ضمها على نفسه وقال: نعم درع الحرب هذه.

فقال لقمان: أن الصمت من الحكم وقليل فاعله كنت أريد أن أسألك فسكت حتى كفيتني. هذا هو الصحيح عن أنس أن لقمان قال: الصمت حكم وقليل فاعله.

٥٠٢٧ ـ وقد أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي نا الساجي نا إبراهيم بن غسان نا أبو عاصم عن عثمان بن سعيد الكاتب عن أنس أن النبي ﷺ قال:

«الصمت حكم وقليل فاعله».

غلط في هذا عثمان بن سعيد هذا والصحيح رواية ثابت.

٥٠٢٦ ـ (١) في (أ) (أحمد) وهو خطأ.

(٢) سقط من (أ).

٥٠٢٨ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق نا والدي نا محمد بن المسيب قال: سمعت عبد الله بن خبيق يقول: سمعت وهيب بن الهذيل يقول: سمعت يوسف بن أسباط يقول: (سمعت)[1] مكث الحسن ثلاثين سنة لم يضحك وأربعين سنة لم يمزح.

٥٠٢٩ ـ قال: وقال الحسن لقد أدركت أقواماً ما أنا عندهم إلا لص.

٥٠٣٠ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفحام نا محمد بن يحيى الذهلي نا عفان بن مسلم نا أبو الأشهب نا الحسن قال: كنا في أقوام ينفقون أوراقهم ويخزنون ألسنتهم وإنا بقينا في أقوام يرسلون ألسنتهم ويخزنون أوراقهم.

٥٠٣١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا عفان بن مسلم نا جعفر بن سليمان نا المعلى بن زياد قال: قال مورق العجلي: أمر أنا في طلبه منذ عشرين سنة لم أقدر عليه ولست بتارك طلبه أبداً قالوا: وما هو يا أبا المعتمر؟ قال: الصمت عما لا يعنيني.

٥٠٣٢ ـ أخبرنا أبو سهل محمد بن نصرويه المروزي أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن خنب نا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي حدثني إسحاق بن إسماعيل نا جرير عن أبي حيان التيمي قال: كان (يقال)[1] ينبغي للعاقل أن يكون أحفظ للسانه منه موضع قدمه.

٥٠٣٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان نا محمد بن الفرج الأزرق نا محمد بن كناسة نا عمر بن ذر عن أبيه قال: إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فلينظر عبد ماذا يقول.

٥٠٣٣ ـ وحدثنا محمد بن الفرج نا أبو نعيم نا عمر بن ذر قال: سمعت أبي يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل عند لسان كل قائل فليتق عبد ربه ولينظر ماذا يقول».

٥٠٢٨ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٣٢ ـ (١) سقط من (أ).

كذا قال وهو منقطع.

٥٠٣٤ ـ حدثنا أبو طاهر الإمام املاء أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا حماد بن مسعدة عن أبي الأشهب عن الحسن قال: كانوا يقولون لسان الحكيم من وراء قلبه فإن كان له تكلم به وإن كان عليه أمسك وإن قلب الجاهل على طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه ما جاء على لسانه تكلم به.

٥٠٣٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر[٣] الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر عن هشام بن حسان عن محمد قال: قال الربيع بن خيثم: أقلوا الكلام إلا من تسع: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر وقراءة القرآن وأمر بمعروف ونهي عن منكر ومسألة خير واستعاذة من شر.

٥٠٣٥ مكرر ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا محمد بن يوسف نا سفيان عن أبيه عن بكر بن عامر قال: قال لي الربيع بن خيثم: (أخزن لسانك إلّا مالك ولا عليك)[١].

٥٠٣٦ ـ أخبرنا محمد بن محمد بن محمش الزيادي أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله البصري نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا أبو نعيم نا سفيان عن بشير بن دعلوق عن إبراهيم التيمي قال: أخبرني من صحب الربيع بن خيثم عشرين عاماً (ما) سمع منه كلمة تعاب.

٥٠٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا قبيصة نا سفيان عن رجل من بني تيم الله عن أبيه قال: جالست الربيع بن خيثم سنتين فما سألني عن شيء مما فيه الناس إلا أنه قال مرة: أمك حية؟ كم لكم من مسجد؟

٥٠٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو نصر السندي نا محمد بن عبد الرحمن السامي نا أحمد بن حنبل نا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي قال: ما سمعت الربيع بن خيثم يذكر من أمر الدنيا شيئاً إلا أنه قال يوماً: كم في التيم من مسجد.

٥٠٣٩ ـ أخبرنا محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل أنا عبد الله بن

٥٠٣٥ مكرر ـ (١) سقط هذا الحديث بأكلمه من (أ).

جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابن عثمان أنا عبد الله هو ابن المبارك أنا عيسى بن عمر قال: كأنهم ذكروا عند الربيع بن خيثم شيئاً من أمر الناس فقال الربيع: ذكر الله خير من ذكر الرجال.

٥٠٤٠ ـ قال وأخبرنا عبد الله بن المبارك أنا يونس بن أبي إسحاق نا بكر بن ماعز أن ربيع بن خيثم أتته ابنة له فقالت: يا أبتاه أذهب ألعب؟

فلما أكثرت عليه قال له بعض جلسائه: لو أمرتها فذهبت.

فقال: لا تكتب على اليوم إن شاء الله أن أمرها تلعب.

٥٠٤١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب نا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعت عبده بن سليمان الكلابي يقول: جالست حسن بن صالح بن حي عشرين سنة ما سمعت كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر أنا أبو عثمان البصري نا محمد بن عبد الوهاب أنا إبراهيم بن رستم عن خارجة قال: صحبت ابن عون أربعاً وعشرين سنة ما سمعت منه كلمة أظن عليه فيها جناح.

٥٠٤٣ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه نا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد حدثني خالد بن محمد بن خلد قال: سمعت أبا عبيد القاسم بن سلام يقول: سمعت يحيى بن سعيد يقول: ما ساد ابن عون الناس إن كان أزهدهم في الدنيا. ولقد كان سليمان التيمي أترك للدنيا منه ولقد سقط له بيت فما رفعه حتى مات ولكن ساد ابن عون الناس بضبطه هذا اللسان.

٥٠٤٤ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن يعقوب الفقيه أنا أبو علي الصواف نا أحمد بن المغلس قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: شعيب بن حرب يقول: جالست عبد العزيز بن أبي رواد أكثر من خمسمائة مجلس فما أحسب أن صاحب الشمال كتب عليه شيئاً ورواه أيضاً أبو سهل المدائني عن شعيب بن حرب.

٥٠٤٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن

إسحاق نا قتيبة بن سعيد نا ليث بن سعد عن عبد الله بن أبي جعفر عن أبي جلده قال: أدركت الناس وهم يعملون ولا يقولون وهم اليوم يقولون ولا يعملون.

٥٠٤٦ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو الحسن الطرائفي نا عثمان بن سعيد نا القعنبي فيما قرأ على مالك أنه بلغه أن القاسم بن محمد كان يقول: أدركت الناس وما يعجبون بالقول ـ قال مالك يريد[1] العمل ـ إنما ينظر إلى عمله ولا ينظر إلى قوله.

٥٠٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني علي بن عيسى نا أبو عمرو الجرشي با أبو يونس محمد بن أحمد الجمحي نا مطرف بن عبد الله عن مالك قال: بلغني أن في حكم آل داود على العاقل ثلاث: يكف لسانه ويعرف أهل زمانه ويقبل على شأنه.

٥٠٤٨ ـ حدثنا الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان رحمه الله أنا أبو علي الرفا قال: سمعت (أبا العباس)[1] الفضل بن عبيد الله اليشكري قال: سمعت أبا يزيد فيض بن يزيد الرقي قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: المؤمن قليل الكلام كثير العمل والمنافق كثير الكلام قليل العمل.

٥٠٤٩ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا سعيد بن رميح الحاطب يقول: سمعت زكريا الساجي يقول: نا محمد بن عبيد بن حسان نا المنهال بن عيسى أنا غالب عن الحسن قال: فضل الكلام على الفعال عاب وفضل الفعال على الكلام مكرمة.

٥٠٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت أبا بكر الرازي يقول: سمعت أبا علي الروذباري يقول: فضل المقال على الفعال منقصة وفضل الفعال على المقال مكرمة.

٥٠٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو بن السماك نا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: الصبر هو الصمت أو

٥٠٤٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٠٤٨ ـ (١) سقط من (أ).

الصمت هو الصبر ولا يكون المتكلم أورع من الصامت إلا رجل عالم يتكلم في مواضعه ويسكت في موضعه.

٥٠٥٢ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الرازي نا أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت أحمد بن الفتح يقول: سمعت بشر بن الحارث الحافي يقول: إذا أعجبك الكلام فاصمت وإذا أعجبك الصمت فتكلم.

٥٠٥٣ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الرازي قال: سمعت أحمد بن سالم يقول: سمعت سهل بن عبد الله يقول: أهل المعرفة بالله سكتوا بعلم وتكلموا بإذن فسقط عنهم فضول الكلام.

٥٠٥٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه نا أبو بكر الفحام نا محمد بن يحيى نا سعيد بن عامر نا سلام بن أبي مطيع عن يونس قال: رحم الله الحسن إني لأحسب الحسن تكلم حسبة ورحم الله محمداً يعني ابن سيرين إني لأحسب محمداً سكت حسبة.

٥٠٥٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو الفضل محمد بن إبراهيم نا محمد بن نعيم نا بشر بن الحكم عن سفيان بن عيينة قال: كان يقال الصمت زين للعالم وستر للجاهل سمعت أبا سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد يقول: سمعت علي بن الحسن الفقيه يقول: سمعت أبي يقول قيل للشبلي يا أبا بكر أوصني قال: كلامك كتابك إلى ربك فانظر ماذا تملي فيه.

٥٠٥٦ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت أبا نصر عبد الله بن علي يقول: سمعت أحمد بن عطاء يقول: سمعت محمد بن الحسن يقول: قال سهل بن عبد الله من ظن حرم اليقين ومن تكلم فيما لا يعنيه حرم الصدق ومن شغل جوارحه بغير ما أمره الله به حرم الورع.

٥٠٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت جدي يقول: سمعت محمد بن علي النسوي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه يورثه فعل ما لا يعنيه وفعله ما لا يعنيه يسقطه عن درجات ما يعنيه.

٥٠٥٨ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق قال: سمعت والدي يقول:

سمعت أبا العباس السراج يقول: سمعت إسماعيل بن الحارث يقول: سمعت يعقوب ابن أخي معروف يقول: قال معروف الكرخي كلام العبد فيما لا يعنيه خذلان من الله عز وجل له.

٥٠٥٩ ـ حدثنا أبو سعد أحمد بن محمد بن الخليل الماليني أنا أبو الحسين إسماعيل بن عمر بن كامل نا أحمد بن مروان أو قال هارون: نا أحمد بن خالد الأجري قال: سمعت معروف الكرخي يقول: كلام الرجل فيما لا يعنيه مقت من الله عز وجل.

٥٠٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي قال: سمعت محمد بن جعفر بن مطر يقول سمعت محمد بن جعفر بن رميس يقول: سمعت محمد بن شجاع التلجي يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦١ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا القاسم النصر أباذي يقول سمعت أبا جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي بمصر يقول: سمعت محمد بن أبي عمران يقول: قال لي معروف الكرخي إحفظ لسانك من المدح كما تحفظ لسانك من الذم.

٥٠٦٢ ـ أخبرنا أبو سعد سعيد بن محمد الشعيبي نا جعفر بن محمد بن الحارث أنا إسحاق بن إبراهيم بن يونس نا إسحاق بن أبي إسرائيل نا معن بن عيسى قال: قيل لراهب مالك لا تتكلم؟ قال: لساني سبع إن أرسلته أكلني.

٥٠٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا سعيد بن عثمان نا علي بن عياش نا اليمان بن عدي قال: كان عبد الله بن أبي زكريا عابد الشام فكان يقول: ما عالجت من العبادة شيئاً أشد من السكوت.

٥٠٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي نا أبو بكر بن أبي داود نا كثير بن عبيد نا بقية بن الوليد عن أرطأة بن المنذر قال: آية المتكلف ثلاث يتكلم فيما لا يعلم وينازع من فوقه ويتعاطى ما لا ينال.

٥٠٦٥ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن منصور السني الأديب البيهقي نا

الإمام أبو سهل محمد بن سليمان نا أبو محمد (الدستوائي) أنا أبو العباس محمد بن يزيد حدثني يوسف بن تميم حدثني الصلت بن مسعود الحجازي نا أحمد بن سويه نا سليمان أبو صالح عن المبارك عن أبي بكر بن عياش قال: اجتمعت أربعة ملوك ملك الروم وملك فارس وملك الصين وملك الهند فتكلموا بأربع كلمات كأنهم رموها عن قوس واحدة.

قال ملك الروم: إذا قلت الكلمة ملكتني وإذا لم أقلها ملكتها.

وقال ملك فارس: أنا على ما لم أقل أقدر مني على ما قلت.

وقال الثالث: أنا لم أندم على ما لم أقل وقد ندمت على ما قلت كثيراً.

وقال الرابع: عجبت لمن يتكلم بالكلمة إن وقفت عليه ضرته وإن نجاوزته لم تنفعه.

٥٠٦٦ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر ببغداد نا شاكر بن عبد الله المصيصي نا عمران بن موسى قال: سمعت أحمد بن الحسن قال: سمعت أبا العتاهية ينشد هذه الأبيات.

إن كان يعجبك السكوت فإنه ... قد كان يعجب قبلك الأخيارا
ولئن ندمت على سكوتك مرة ... فلقد ندمت على الكلام مرارا
إن السكوت سلامة ولربما ... زرع الكلام عداوة وضرارا
وإذا تقرب خاسر من خاسر ... زاد بذلك خسارة وتبارا

٥٠٦٧ ـ سمعت أبا عبد الرحمن السلمي يقول: سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول: سمعت جعفر بن محمد الخواص يقول: سمعت الجنيد يقول: مكابدة الصمت أحسن من قول الحق ومكابدة العزلة أيسر من مدارة الخلطة والصبر على الشهوات أيسر على قلوب الأبرار من طلبها.

٥٠٦٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثني سعيد بن أسد وأبو عمير نا ضمرة عن ابن أبي جملة قال: سمعت عبد الله بن أبي زكريا قال: عالجت الصمت عشرين سنة قبل أن أقدر منه على ما أريد.

٥٠٦٩ ـ قال وكان لا يغتاب في مجلسه أحد ويقول: إن ذكرتم الله أغناكم وإن ذكرتم الناس تركناكم.

٥٠٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق أنا أبو عثمان سعيد بن عثمان الحناط نا علي بن عيسى البزار حدثني محمد بن الحسين نا عمر بن جرير البجلي قال: سمعت أبا طالب القاص يقول: كان يقال جوامع البرفي طول الفكرة والصمت سلامة والخوض في الباطل حسرة وندامة.

٥٠٧١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو الحسين محمد بن عبد الله الغزال نا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن الذهبي حدثني حبيب بن بشر قال: سمعت الأصمعي يقول: كان يقال الناس غانم وسالم وشاجب فالغانم من قال خيراً فغنم والسالم من سكت سلم والشاجب من قال شراً فشجب أهلك نفسه.

٥٠٧٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو الحسن الكارزي أنا علي بن عبد العزيز (عن علي)[1] عن أبي عبيد قال: سمعت أبا النضر يحدث عن شيبان عن آدم بن علي قال: سمعت أخا بلال مؤذن رسول الله ﷺ يقول: الناس ثلاثة أثلاث فسالم وغانم وشاجب فالسالم الساكت والغانم الذي يأمر بالخير وينهي عن المنكر والشاجب الناطق بالخنا والمعين على الظلم.

قال أبو عبيد هكذا في الحديث والشاجب الإثم الهالك وهو يرجع إلى هذا.

٥٠٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران [ثنا عثمان بن أحمد بن السماك ثنا الحسن بن عمرو قال: سمعت بشراً يقول: عساك أن لا تؤذي جليسك وأنت تؤذي الكرام يعني الملائكة][1]

وأخبرنا أبو الحسين أنا عثمان قال: وقال المروزي حدثني أبو الفتح السمسار قال: سمعت أبا نصر يعني بشر بن الحارث يقول: سمعت منصوراً يقول: لما خلق الله عز وجل آدم قال:

٥٠٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

٥٠٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

إنـي جاعل بفيك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنطق فيه فاطبقه وإني جاعل لبصرك طبقاً فإذا عرض لك أمر لا يحل أن تنظر فيه فاطبقه وإني جاعل لفرجك ستراً فلا تكشفه على ما لا يحل لك .

٥٠٧٤ ـ أخبرنا أبو حازم الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن عبد الله الواعظ بهراة يقول: سمعت الحسن بن علوية يقول: سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول: القلب باب السكينة واللسان باب القلب فإذا ضاع الباب دخل من أراد وخرج من أراد.

٥٠٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا بكر محمد بن جعفر بن أحمد بن موسى المزكي يقول: سمعت أبا النضر بكر بن محمد بن إسحاق بن خزيمة يقول: نا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت الحسين بن منصور يقول: قال حفص بن (عبد الرحمن)[1] كان شاب يأتي سعيد بن أبي عروبة وأعجبه وأشرب قلبه حب الفتى وكان يجلس مع الناس فيقوم ويذهب لا يسأله عن شيء قال: فتقدم إليه يوماً فأقبل عليه سعيد وهش له .

فقال: يا أبا النصر القرعة إذا أخذت من المبطخة تدكي؟

فذهب بسعيد وكان إذا ضحك اشتد ضحكه فأخذ يمسح يديه ويضحك ويقول:

لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم
وكأين ترى من ساكت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم

٥٠٧٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن زياد قال: سمعت أبا العباس الثقفي يقول: سمعت سهل بن علي يقول: نا عبد السلام بن صالح قال: سمع ابن المبارك رجلاً يتكلم بما لا يعنيه فقال: احفظ لسانك إن اللسان سريع إلى المرء في قتله وإن اللسان بريد الفؤاد يدل الرجال على عقله .

٥٠٧٧ ـ أخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ قال: سمعت إسماعيل بن أحمد الجرجاني يقول: سمعت محمد بن المسيب يقول: سمعت عبد الله بن

٥٠٧٥ ـ (١) في (أ) عبد الوهاب.

خبيق قال: سمعت يوسف بن أسباط يقول: قال سفيان الثوري يا شعيب لا تتكلم بلسانك ما يكسر أسنانك.

٥٠٧٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك نا حنبل بن إسحاق نا سليمان بن حرب نا أبو هلال عن داود بن أبي هند قال أياس بن معاوية: كل من لم يعرف عيبه فهو أحمق قيل له يا أبا واثلة فما عيبك قال: كثرة الكلام.

قال: ونا حنبل نا حميدي نا سفيان عن عمرو قال: قال عمرو بن العاص: إن الكلام إذا كثر فإنما هو بمنزلة العطاس لا يدري (انتهت)[1] أوله أو آخره.

٥٠٧٩ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا عبد الله بن محمد الفقيه بهمذان أنا أبو العباس محمد بن إسماعيل بن المهلب أنا عبيد الله بن محمد بن خنيس نا موسى بن محمد عن عطاء نا عبد الله بن خلف الجذامي عن أيوب الحميري قال قال عمر بن عبد العزيز لمحمد بن المنكدر أي الخصال أوضع للمرء؟

قال: كثرة كلامه وإذاعته أسراره وثقته بكل أحد.

٥٠٨٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى نا أبو سعيد الحسن بن الأزهر بن الحارث نا علي بن الحسن الذهلي نا يعلى بن عبيد الطنافسي قال: دخلنا على محمد بن سوقه فقال: يا ابن أخي أحدثكم بحديث لعله ينفعكم فقد نفعني. قال لنا عطاء بن أبي رباح: إن من قبلكم كانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله أو أمر بمعروف أو نهي عن منكر أو أن تنطق في معيشتك التي لا بد لك منها أتذكرون أن عليكم حافظين كراماً كاتبين عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد. أما يستحي أحدكم لو نشرت صحيفته التي أملى صدر نهاره وليس فيها شيء من أمر آخرته.

٥٠٨١ ـ أخبرنا أبو محمد السكري ببغداد أنا أبو بكر الشافعي نا جعفر بن محمد بن الأزهر نا أبو عبد الرحمن الغلابي قال: حدثني بعض أصحاب ابن أبي عيينة قال: كنا عنده فجاء رجل من أهل بغداد. فقال له: كيف أبوك؟ كيف

٥٠٧٨ ـ (١) في (ب) اتسمت.

حاله؟ إني لأكثر ذكره فلما قام قال لأصحاب الحديث: انظروا إلى فصل القول. قلت له: إني لأكثر ذكره وما أكثر ذكره.

٥٠٨٢ ـ قال ونا الغلابي حدثني أبي حدثني عبد الله بن ثعلبة الحنفي قال: ذاكرت محمد بن مسلم الطائفي فضول النظر؟

فقال: ما أدري غير أن عبد الله بن المبارك حدثني قال: حدثني عبد الوهاب بن مجاهد أنهم بنوا غرفة في دارهم مقابل من دخل من باب الدار فمكث ثلاث عشرة سنة أو أربع عشرة سنة فرفع أبي رأسه فقال: متى أحدثتم هذه الغرفة.

٥٠٨٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني محمد بن الحسين عن عبيد الله بن محمد عن عبد الجبار بن النصر السلمي قال: مر حسان بن أبي سنان بغرفة فقال: متى بنيت هذه؟ ثم أقبل على نفسه فقال: تسألين عما لا يعنيك لأعاقبنك بصوم سنة فصامها.

٥٠٨٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: وفيما ذكر شيخنا أبو عبد الله الصفار نا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثني أبو حفص مولى بني هاشم عن أبي زيد محمد بن حسان قال: سمعت ابن المبارك يقول:

اغتنم ركعتين زلفى إلى الله ... إذا كنت فارغاً مستريحا
وإذا ما هممت بالنطق في الباطل ... فاجعل مكانه تسبيحا
فاغتنام السكوت أفضل من ... خوض وإن كنت في الحديث فصيحا

٥٠٨٥ ـ وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أخبرني أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد حدثني إبراهيم بن عبد الواحد العبسي نا وريزة بن محمد الحمصي حدثني عبد الله بن عبد الوهاب بن محمد الخوارزمي قال: كان عبد الله بن المبارك كثيراً ما يتمثل بأبيات حميد النحوي اغتنم ركعتين فذكر الأبيات الثلاثة غير أنه قال بالحديث فصيحا.

٥٠٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: أنشدني أبو القاسم عبيد الله بن

محمد القاضي قال: أنشدني (أبو الحسن علي بن محمد قاضي الرملة قال: (أنشدني)[١] منصور بن إسماعيل الفقيه لنفسه:

الخير أجمع في السكو ت وفي ملازمة البيوت
فإذا تأتى ذا وذاك فاقتنع بأقل قوت.

فصل

ومما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الشعر الذي يكون هجاء أو فحشاً أو كذباً أما الشعر الذي لا يكون فيه شيء من ذلك فهو كغيره من الكلام يستحب للمرء أن لا يستكثر منه حتى يشغله عما هو أولى به من قراءة القرآن وذكر الله عز وجل.

٥٠٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو سعيد بن أبي عمرو نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا أحمد بن عبد الجبار نا أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يمتلىء جوف الرجل قيحاً خير له من أن يمتلىء شعراً».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي كريب عن أبي معاوية وعن أبي سعيد الأشج عن وكيع عن الأعمش وزاد فيه قيحاً يريه وأخرجه البخاري من وجه آخر عن الأعمش.

٥٠٨٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد نا زكريا الساجي نا الحارثي نا أبو هلال الراسبي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«من قال في الإسلام شعراً مقذعاً فلسانه هدر»

٥٠٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس محمد بن يعقوب نا يحيى بن أبي طالب أنا يزيد بن هارون أنا قزعة بن سويد الباهلي عن عاصم بن مخلد عن أبي الأشعث الصنعاني عن شداد بن أوس قال: قال رسول الله ﷺ:

«من قرض ببيت شعر بعد عشاء الآخرة لم يقبل له الصلاة تلك الليلة».

٥٠٨٦ ـ (١) سقط من (أ).

وكذلك رواه عبد القدوس بن حبيب عن أبي الأشعث.

وروينا عن عائشة أنها قالت: كان الشعر أبغض الحديث إلى النبي ﷺ قال الشيخ أحمد:

٥٠٩٠ ـ وقد روينا فيما يباح من الشعر ويكره بعض ما بلغنا في الجزء السادس والسابع من كتاب الشهادات من كتاب السنن من أحب الوقوف عليه رجع إليه إن شاء الله.

٥٠٩١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار نا أحمد بن منصور نا عبد الرزاق أنا معمر عن قتادة قال: لما هبط إبليس قال: أي رب قده فما عمله؟ قال: السحر. فما قرآنه؟ قال: الشعر.

قال: فما كتابه؟ قال: الوشم. قال فما طعامه؟ قال: كل ميتة وما لم يذكر اسم الله عليه. قال: فما شرابه؟

قال: كل مسكر.

قال: فأين مسكنه؟ قال: الحمام.

قال: فأين مجلسه؟ قال: الأسواق.

قال: فما صوته؟

قال: المزمار. قال: فما مصائده؟ قال: النساء.

٥٠٩٢ ـ وبإسناده قال أنا معمر عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان. قال: قال النبي ﷺ:

«إن أربى الربى شتم الأعراض وأشد الشتم الهجاء والراوية أحد الشاتمين».

٥٠٩٣ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجاء الرجل فاستأذن عليه عمر.

فقال عمر لكم لسانه. ثم دعا الرجل فقال إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت فإني إنما قلت لك عند الناس كيما لا يعود.

٥٠٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن كامل أنا عبد الملك بن محمد نا عبد الصمد بن عبد الوراث نا شعبة عن عون قال: سمعت أبا رجاء قال: كان عمر وعثمان يعاقبان على الهجاء.

٥٠٩٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة نا أبو علي حامد بن محمد الرفا نا محمد بن يونس نا عبيد الله بن موسى أنا شيبان بن عبد الرحمن عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن يوسف بن ماهك عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الناس عند الله فرية رجل هجا رجلاً فهجا القبيلة بأسرها ونفى رجلاً من أبيه ورمى أمه».

فصل

ومما ينبغي للمرء المسلم أن يحفظ لسانه عن الغناء.

قال الله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله﴾.

٥٠٩٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان أنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني صفوان بن عيسى عن حميد الخراط عن عمار بن أبي معاوية عن سعيد بن جبير عن أبي الصهباء قال: سألت عبد الله بن مسعود عن قوله:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾.

قال: والله الغناء.

٥٠٩٧ ـ ورويناه في كتاب السنن عالياً ورويناه عن ابن عباس أنه قال الغناء وأشباهه

٥٠٩٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبيد الله بن أبي الدنيا نا أبو خيثمة وعبيد الله بن عمر أنا غندر عن شعبة عن الحكم عن حماد عن إبراهيم قال: قال عبد الله بن مسعود: الغناء ينبت النفاق في القلب.

٥٠٩٩ ـ قال: ونا أبو خيثمة نا ابن مهدي عن سفيان عن منصور عن حماد عن إبراهيم عن عبد الله مثله. وقد روي هذا مسنداً بإسناد غير قوي.

٥١٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا علي بن حمشاذ نا محمد بن صالح الأشج ح.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو علي الرفا نا محمد بن صالح الأشج نا عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد نا إبراهيم بن طهمان عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«الغناء ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع».

٥١٠١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران نا الحسين بن صفوان نا ابن أبي الدنيا نا أبو خيثمة نا جرير عن منصور عن مجاهد عن أبي معمر عن عبد الله بن مسعود قال: إذا ركب الرجل الدابة ولم يسم ردفه الشيطان. فقال تغنه فإن كان لا يحسن قال له: تمنه.

٥١٠٢ ـ قال ونا أبو خيثمة نا بشر بن السري عن عبد العزيز بن الماجشون عن عبد الله بن دينار قال: مرّ ابن عمر بجارية صغيرة تغني. فقال: لو ترك الشيطان أحداً لترك هذه.

٥١٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا الحسين بن علي بن عفان نا ابن نمير عن الأعمش قال: قال عبد الله: لا ألفين أحدكم يستلقي على ظهره ثم يرفع إحدى رجليه على الأخرى ثم يرفع عقيرته الغناء ويدع القرآن.

٥١٠٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان نا علي بن عبد الرحمن بن عيسى بن ماني الكوفي نا أحمد بن حازم بن أبي غرزة أنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبيه عن ابن مسعود في قوله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾.

قال: رجل يشتري جارية تغنيه ليلاً أو نهاراً.

٥١٠٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا ابن أبي

الدنيا نا عبيد الله بن عمر حدثني عبد الله بن داود عن القاسم بن سلمان عن الشعبي لعن المغني والمغنى له.

٥١٠٦ ـ قال: وأنا الحسين نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني أبي وأحمد بن منيع نا مروان بن شجاع عن عبد الكريم الجزري قال: إذا رأيتم الرجل قد هجر المسجد وعكف على الغناء والشراب فلا تسألوا عنه.

٥١٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد نا أحمد بن إبراهيم بن كثير نا أبو إسحاق الطلقاني عن الفضل بن موسى عن داود بن عبد الرحمن عن خالد بن عبد الرحمن قال: كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء من الليل فأرسل إليهم بكرة فجيء بهم فقال: إن الفرس لتصهل فيسوق له الرمكة وإن الفحل ليخطر فتضبع له الناقة وإن التيس... فتستحرم له العنز وإن الرجل ليتغنى فتشتاق إليه المرأة ثم قال: اخصوهم..

فقال عمر بن عبد العزيز: هذا مثلة ولا يحل فخلى سبيلهم.

٥١٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن محمد حدثني الحصين بن عبد الرحمن قال: قال الفضيل بن عياض الغناء رقية الزنى.

٥١٠٨ مكرر ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان نا عبد الله بن أبي الدنيا حدثني إبراهيم بن محمد الرفدي عن أبي عثمان الليثي قال: قال يزيد بن الوليد الناقض يا بني أمية إياكم والغناء فإنه ينقص الحياء ويزيد في الشهوة ويهدم المروءة وإنه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فإن كنتم لا بد فاعلين فجنبوه النساء إن الغناء داعية الزنى.

٥١٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا ابن صفوان نا عبد الله بن محمد قال: حدثني محمد بن الفضل الأزدي قال: نزل الحطه رجل من العرب ومعه ابنته مليكة فلما جنه الليل سمع غناء فقال لصاحب المنزل: كف هذا عني.

قال له: وما تكره من ذلك.

فقال: إن الغناء زائدة من زائدة الفجور ولا أحب أن تسمعه هذه يعني ابنته. فإن كففته وإلا خرجت عنك.

قال الشيخ أحمد رضي الله عنه: ترك الغناء والإعراض عن استماعه خير لما ذهب إليه هؤلاء السلف رحمهم الله ثم إن كان شعر محظور فهو حرام وذلك بأن يكون مقولاً في جنس غير حلال كالغلمان أو في غير محرمة من جنس حلال.

قال الحليمي رحمه الله: وإنما خرج ذلك لما فيه من الإغراء بالحرام فدخل في قوله تعالى:

﴿ولا تعاونوا على الإثم والعدوان﴾.

وإن كان الغناء بشعر قيل في المجلس المحلل لا في عين الخاصة فلا بأس.

٥١١٠ ـ فقد روينا عن عائشة قال: دخل أبو بكر وعندي جاريتان من جواري الأنصاري يغنيان بما تناولت الأنصار يوم بعاث قالت: وليستا بمغنيتين.

فقال أبو بكر: أمزمور الشيطان في بيت رسول الله ـ ﷺ ـ وذلك يوم عيد فقال رسول الله ﷺ: يا أبا بكر إن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا .

٥١١١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس بن يعقوب نا أحمد بن عبد الحميد نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة فذكره. أخرجاه في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥١١٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل القاري نا عثمان بن سعيد الدارمي نا عبد الله بن عبد الجبار الجابري نا عبد الله بن حميد قال: سأل أبي الزهري وأنا أسمع هل كان من رسول الله ﷺ رخصة في الغناء؟

فقال الزهري: نعم خرج رسول الله ﷺ فإذا هو بجارية في يدها دف تغني فلما رأت رسول الله ﷺ تخوفت وأشفقت وأنشأت تقول:

يا أيها الركب المحول رحله هل لا نزلت بدار عبد مناف

ثكلتك أمك لو نزلت بدارهم   منعوك من ضيم ومن أقراف

٥١١٣ ـ وروينا عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ترنمهم بالأشعار وهذا في الأشعار التي يكون إنشادها حلالاً ويكون الترنم بها في بعض الأحايين دون بعض فإن كان يغني بها فيتخذ الغناء صناعة يؤتى عليه ويأتي له ويكون منسوباً إليه مشهوراً به فقد قال الشافعي رحمة الله عليه: لا تجوز شهادته وذلك أنه من اللهو المكروه الذي يشبه الباطل وإن من صنع هذا كان منسوباً إلى السفه وسقاطة المروءة ومن رضي هذا لنفسه كان مستحقاً وإن لم يكن محرماً بين التحريم.

قال الشيخ أحمد: وإن لم يداوم على ذلك لكنه ضرب عليه بالأوتار فإن ذلك لا يجوز بحال وذلك لأن ضرب الأوتار دون الغناء غير جائز لما فيه من الأخبار وبمعناه ذكره الحليمي رحمه الله وغيره.

٥١١٤ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن نا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم أنا ابن وهب أخبرني معاوية بن صالح عن حاتم عن مالك بن أبي مريم عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ليشربن أناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ويضرب على رؤوسهم المعازف يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير».

٥١١٥ ـ وروينا في هذا المعنى عن عطية بن قيس عن عبد الرحمن بن غنم عن أبي عامر أو أبي مالك عن النبي ﷺ ليكونن في أمتي أقوام يستحلون الحرير والخمر والمعازف.

ثم ذكر ما يكون على بعضهم من المقت وعلى بعضهم من المسخ ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري في الصحيح.

٥١١٦ ـ فروينا عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى حرم عليكم الخمر والميسر والكوبة وهي الطبل».

٥١١٧ ـ وروي ذلك في حديث عبد الله بن عمرو وزاد فيه المتن وهو

العود قال ابن الأعرابي: التعنين الضرب بالعنين وهو الطنبور بالحبشية.

٥١١٨ ـ وروينا عن عبد الله بن عمرو من قوله إن الله تبارك وتعالى إن الله أنزل الحق ليذهب به الباطل ويبطل به اللعب والرقي والزمارات والمزاهر والكنارات». والمزاهر العيدان التي يضرب بها.

ويقال في الكنارات هي الدفوف.

٥١١٩ ـ وقال ابن الأعرابي: يقال في الكوبة هي الطبل ويقال هي النرد ويقال هي البريط وذلك فيما قرأته في كتاب الغربين.

٥١٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن مهران الحافظ الزاهد حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة نا إسماعيل بن إسرائيل صاحب اللوا نا عمرو بن أبي عثمان الرقي نا أبو المليح الحسن بن عمر عن ميمون بن مهران عن نافع قال: كنت مع ابن عمر في سفر فسمع صوت مزمار فوضع يديه على أذنيه وتنحى حيث لا يسمع وقال: هكذا كان رسول الله ﷺ يصنع إذا سمع مثل هذا تابعه عبد الله بن جعفر الرقي عن أبي المليح فروينا من حديث سليمان بن موسى والمطعم بن المقدام عن نافع وقال: ذكرنا الرخصة في الضرب بالدفوف للنكاح.

قال الحليمي رحمه الله: ثم أن الدف كما فارق ضربه للغناء ضربه للنكاح فكذلك الطبل يفارق ضربه للغناء ضربه لركوب الغزاة ولحمل الحجيج أو نزولهم أو لأجل العيد لأن ذلك ليس للهو وما خلص للهو فذلك هو الممنوع والله أعلم.

قال الحليمي رحمه الله: ألا إن ضرب الطبل إذا حل، حل للرجال وضرب الدف لا يحل إلا للنساء لأنه في الأصل من أعمالهن.

٥١٢١ ـ وقد لعن رسول الله ﷺ المتشبهين من الرجال بالنساء.

٥١٢٢ ـ قال: وأما التصفيق فمكروه للرجال لأنه مما خص به النساء وقد منع الرجال التشبه بالنساء كما منعوا من لبس الحرير والمزعفر كذلك.

٥١٢٣ ـ وأما الرقص فإن لم يكن فيه تكسر وتخنث فلا بأس فإنه روي

أن رسول الله ﷺ قال لزيد: أنت مولانا فحجل وهو أن يرفع رجلاً ويقفز الى الأخرى من الفرح.

وقال لجعفر: أشبهت خلقي وخلقي فحجل.

قال علي وقال لي: أنت مني وأنا منك فحجلت.

وأما ضرب القضيب فإنه إشارة إلى وزن الشعر وتقطيع اللحن فقط وليس للتطريب والإلهاء ألا ترى أنه على الانفراد ليس مما يستلذه الأسماع ولا يرغب فيه وليس صوت المزهر كذلك لأنه يراد به التطريب والإلهاء والأسماع يستلذه وإن لم يكن معه قول وكان الضرب بالقضيب على وساده والضرب بالمطرق على الطشت سواء.

قال الحليمي رحمه الله: وكل غناء حل أو حرم فهو باطل ما لا قربة فيه إلى الله تعالى ولا يصلح للتوصل به إلى قربة وهذا صفة الغناء إلا أنه ليس كل شيء يسمى بالباطل يحرم فإن اللعب بالصولجان باطل ولا يكره وكذلك المصارعة وبسط الكلام فيه قال: فإن اتصل الغناء المباح بغرض صحيح مثل أن يكون برجل وحشة وعلة عارضة لفكره فأشار عدل من الأطباء بأن (. . .) الساكن النزهة ويغني ليتفرج بذلك وينشرح صدره ارتفع اسم الباطل في هذا الحال عنه وكان اسم الحق أولى به.

ألا ترى إن الحداء ضرب من الغناء ولكنه لما كانت له فائدة معقولة وهي تنشيط الإبل للسير زال عنه اسم الباطل فما يراد به استصلاح نفس الإنسان وفكره أولى أن يزول عنه اسم الباطل. قال الشيخ أحمد: وعلى هذا لو كان رجل من أهل النسك غلب عليه حال من أحوالهم كالخوف والرجاء والمحبة والشوق وغير ذلك تغنى كما قيل في مثل حاله في بعض الأحايين (. . .) بذلك ما هو فيه من الخوف من سوء العاقبة بما سبق من الأول أو الحزن على ما مضى من أيامه أو الشوق إلى ما أعده الله عز وجل لعباده في الآخرة أو يفرح بما قيل فيه عن بعض ما يقاسيه من الخوف والحزن فاعتدلت حاله في الخوف والرجاء والحزن والفرح فحصل بما وفق له من الطاعة، ويحزن بما يخاف من سوء العاقبة أو على ما يقع منه من التقصير في العبادة فقد فعل جماعة من سلف هذه

الأمة ولم يكرهوه إلا لمن خرج عن هذه الوجوه وما في معناها.

٥١٢٤ ـ قال الشيخ: وفيما قرأت على أبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي رحمه الله قال: سألت الإمام أبا سهل محمد بن سليمان عن السماع فقال: يستحب ذلك لأهل الحقائق ومباح ذلك لأهل الورع ويكره ذلك للفساق ومن يسمعه بطراً.

٥١٢٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر نا أبو حفص المستملي عمر بن حفص الهمداني نا أبو كريب عن محمد وهو ابن إسحاق عن عبد الله وهو ابن المثنى بن أنس بن مالك عن عمه ثمامة بن عبد الله بن أنس قال: سمعت جدي أنس بن مالك يقول: كان البراء بن مالك رجلاً حسن الصوت وكان يرجز لرسول الله ﷺ في بعض أسفاره فبينا هو يرجز لرسول الله ﷺ إذ قارب النساء فقال رسول الله ﷺ: إياك والقوارير إياك والقوارير. قال: فأمسك قال محمد: فكره أن يسمع النساء الصوت. قال أبو حفص هذا حديث جليل.

فصل

ومما يجب حفظ اللسان منه الفخر بالآباء وخصوصاً بالجاهلية والتعظيم بهم وذلك لا يحل لقول الله عز وجل:

﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

فأخبر أن أهل الجميع واحداً وأنهم إنما يتفاضلون بالتقوى ليعلم أن لا فخر لبعضهم على بعض.

٥١٢٦ ـ أخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد بن محمش الفقيه نا أبو طاهر محمد بن الحسن المحمد أبادي نا أبو قلابة نا حفص بن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية والفخر بالآباء مؤمن تقي وفاجر شقي الناس بنو وآدم خلق الله من تراب لينتهين أقوام عن فخرهم بآبائهم في الجاهلية أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع النتن».

٥١٢٧ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم نا العباس بن محمد الدوري نا قبيصة بن عقبة نا سفيان عن هشام بن سعد عن المقبري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«إن الله قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وفخرها بالآباء الناس بنو آدم وآدم من تراب مؤمن تقي وفاجر شقي لينتهين أقوام يفخرون برجال إنما هم فحم من فحم جهنم أو ليكونن أهون على الله من الجعلان التي تدفع.

٥١٢٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أبو القاسم الطبراني نا ابن أبي مريم نا الفريابي نا سفيان فذكره بإسناده ومعناه.

٥١٢٩ ـ أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم بن سعيد الوقاجي البغدادي بمكة أخبرنا أبو محمد بن ساسي ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا هشام عن أيوب عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لا تفتخروا بآبائكم الذين ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل بأنفه خير من أبائكم الذين ماتوا في الجاهلية».

تابعه أبو داود الطيالسي عن هشام.

٥١٣٠ ـ أخبرني أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا إبراهيم بن إسحاق الحربي ثنا بشر بن آدم ثنا عبد الله بن جعفر ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خطب رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فقال: أما بعد أيها الناس فإن الله عز وجل قد أذهب عنكم عيبة الجاهلية وتعاظمها بآبائها فالناس رجلان مؤمن تقي كريم وفاجر شقي مهين والناس كلهم بنو آدم وخلق الله آدم من تراب.

٥١٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة وعلي بن زيد بن جدعان قالا كان بين سعد بن أبي وقاص وسلمان الفارسي شيء فقال سعد وهم في مجلس انتسب يا فلان فانتسب ثم قال للأخر انتسب ثم قال للآخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان قال: ما أعرف لي أبا في الإسلام ولكن

سلمان ابن الإسلام فنمى ذلك إلى عمر فقال عمر رضي الله عنه لسعد ولقيه انتسب يا سعد فقال: انشدك الله يا أمير المؤمنين قال: فكأنه عرف فأبى أن يدعه حتى انتسب. ثم قال: للأخر حتى بلغ سلمان فقال انتسب يا سلمان فقال: انعم الله علي بالإسلام فأنا سلمان ابن الإسلام فقال عمر: قد علمت قريش أن الخطاب [كان][١] أعزهم في الجاهلية وإن عمر ابن الإسلام أخ لسلمان ابن الإسلام أما والله لولا لعاقبتك عقوبة يسمع بها أهل الأمصار أو ما علمت أو ما سمعت إن رجلاً انتمى إلى تسعة أباء في الجاهلية فكان عاشرهم في النار وانتمى رجل إلى رجل في الإسلام وترك ما فوق ذلك [وكان][٢] معه في الجنة.

٥١٣٢ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن أبي قماش ثنا أحمد بن حاتم الطويل عن أبي بكر بن عياش عن حميد الكندي عن عبادة بن نسي عن أبي ريحانة عن النبي ﷺ قال:

«من انتسب إلى تسعة أباء كفار يريد بهم عزاً وشرفاً فهو عاشرهم في النار».

٥١٣٣ ـ أخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن الفضل البلخي ثنا عبد الله بن محمد ثنا عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن أبي زياد بن أبي الجعد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبي بن كعب قال: انتسب أو قال: استب رجلان على عهد رسول الله ﷺ فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان أنا فلان بن فلان فقال رسول الله ﷺ:

«انتسب أو قال استب رجلان على عهد موسى فقال أحدهما: أنا فلان بن فلان إلى تسعة ما أنت، لا أم لك قال أنا فلان بن فلان ابن الإسلام فأوحى الله إليه يا موسى هذان المنتسبان [أو قال المتسابان][١] أما أنت أيها المعتزي أو المنتسب إلى تسعة أباء في النار فأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المنتسب إلى اثنين فأنت ثالثهما في الجنة».

٥١٣١ - (١) سقط من (أ)

(٢) في (ب) فكان.

٥١٣٣ - (١) سقط من (أ).

وقيل عن عبد الرحمن عن معاذ:

٥١٣٤ ـ حدثناه الإمام أبو الطيب سهل بن محمد بن سليمان أنا عبد الله بن محمد بن علي بن زياد وأنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن المديني ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي أنا جرير عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال:

«انتسب رجلان في بني إسرائيل على عهد موسى عليه السلام أحدهما كافر والآخر مسلم فانتسب الكافر إلى تسعة أباء فقال: المسلم أنا فلان بن فلان وبرئت ممن سواهم فخرج منادي موسى ينادي أيها المنتسبان قد قضى بينكما ثم قال: أيها الكافر أما أنت فانتسبت إلى تسعة أباء كفار وأنت عاشرهم في النار وأما أنت أيها المسلم فقصرت على أبوين مسلمين وبرئت ممن سواهم فأنت من أهل الإسلام وبرئت ممن سواهم.

٥١٣٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو شعيب الحراني حدثني أحمد بن أبي شعيب ثنا موسى بن اعين عن خالد بن يزيد ثنا أبو عبد الملك عن القاسم عن أبي أمامة قال: عير أبو ذر بلالاً بأمه فقال: يا ابن السوداء وإن بلالاً أتى رسول الله ﷺ فأخبره فغضب فجاء أبو ذر ولم يشعر فأعرض عنه النبي ﷺ فقال: ما أعرضك عني إلا شيء بلغك يا رسول الله قال أنت الذي تعير بلالاً بأمه قال النبي ﷺ:

«والذي أنزل الكتاب على محمد أو ما شاء الله أن يحلف ما لا حد على فضل إلا بعمل إن أنتم إلا كطف الصاع».

٥١٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو محمد ابن بنت أحمد بن إبراهيم ابن بنت نصر بن زياد حدثني جدي حدثني نصر بن زياد القاضي ثنا سلم بن سالم عن شيخ من بني ليث عن أبي عثمان النهدي عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا أبا أمامة ما أنا وأمة سفعاء الحذين شفعاء المعصمين أمنت بربها وتحننت على ولدها إلا كهاتين وفرق بين السبابة والوسطى والله اذهب فخر الجاهلية وتكبرها بآبائها كلكم لآدم وحواء كطف الصاع بالصاع وإن أكرمكم

عند الله أتقاكم فمن أتاكم ترضون دينه وأمانته فزوجوه».

سلم بن سالم البلخي غير قوي وقد رواه عن رجل مجهول.

٥١٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ثنا محمد بن عثمان بن ثابت الصيدلاني ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا العلاء بن مسلمة الهذلي البصري ثنا (شبيه)[1] أبو قلابة عن الجريري عن أبي نضرة عن جابر بن عبد الله قال: خطبنا رسول الله ﷺ في وسط أيام التشريق خطبة الوداع فقال:

«يا أيها الناس أن ربكم واحد وإن أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا أسود على أحمر إلا بالتقوى إن أكرمكم عند الله أتقاكم ألا هل بلغت».

قالوا بلى يا رسول الله قال فليبلغ الشاهد الغائب ثم ذكر الحديث في تحريم الدماء والأموال والأعراض. في هذا الإسناد بعض من يجهل.

٥١٣٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عبد الوهاب الفراء ثنا محمد بن الحسن المخزومي بالمدينة قال: حدثتني أم سلمة بنت العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب عن أبيها عن جدها عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«إن الله عز وجل يقول يوم القيامة أمرتكم فضيعتم ما عهدت إليكم فيه ورفعتم أنسابكم فاليوم أرفع نسبي وأضيع أنسابكم اين المتقون اين المتقون إن أكرمكم عند الله اتقاكم».

٥١٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا محمد بن القاسم الأسدي.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد الحفيد ثنا أحمد بن نفير ثنا أبو غسان النهدي قالا ثنا طلحة بن عمرو عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة أنه تلا قول الله عز وجل.

٥١٣٧ ـ (١) غير واضح بالأصل.

﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾.

قال إن الله يقول يوم القيامة:

يا أيها الناس جعلت نسباً وجعلتم نسباً فجعلت أكرمكم أتقاكم وابيتم [إن لا][(١)] تقولوا فلان ابن فلان أكرم من فلان بن فلان وإني أرفع اليوم نسبي واضع أنسابكم أين المتقون زاد النهدي في رواية:

قال طلحة: فقال لي عطاء: يا طلحة ما أكثر الأسماء يوم القيامة على اسمي واسمك فإذا دعى فلا يقوم إلا من عفا هذا هو المحفوظ بهذا الإسناد موقوف.

٥١٤٠ ـ وقد أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا يحيى بن محمد العنبري ثنا أبو علي الحسين بن أحمد بن الفضيل البلخي ثنا مجاهد بن موسى ثنا الوليد بن مسلم عن طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة: أيها الناس فذكره إلى قوله اين المتقون قال: فلا يقوم إلا من عفا.

٥١٤١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان بن عيينه عن عبد الله بن أبي يزيد سمع ابن عباس يقول: خِلال من خلال الجاهلية الطعن في الأنساب والنياحة ونسى الثالثة قال سفيان: يقولون: إنها الاستسقاء بالأنواء. رواه البخاري في الصحيح عن علي بن المديني عن سفيان.

٥١٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن سنان ثنا أبو عامر العقدي.

وأنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن أحمد بن يزيد الرياحي ثنا أبو عامر ثنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن زيد بن سلام عن أبي سلام قال: قال أبو مالك الأشعري: إن رسول الله ﷺ قال:

«إن في أمتي أربعاً من أمر الجاهلية ليسوا بتاركيهن الفخر في الاحساب والطعن في الأنساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت كان النائحة إن لم

تتب قبل أن تموت فإنها تقوم يوم القيامة عليها سربال أو سراويل من قطران وفي رواية القزاز سرابيل من قطران ثم يغلي عليها [دروعاً][1] من لهب النار أخرجه مسلم من حديث أبان عن يحيى بن أبي كثير.

فإن عورض هذا بحديث النبي ﷺ في اصطفاء بني هاشم فقد قال الحليمي رحمه الله:

لم يرد بذلك الفخر إنما أراد تعريف منازل المذكورين ومراتبهم كرجل يقول كان أبي فقيهاً لا يريد به الفخر وإنما يريد به تعريف حاله دون ما عداه وقد يكون أراد به الإشارة بنعمة الله عليه في نفسه وآبائه على وجه الشكر وليس ذلك من الاستطالة والفخر في شيء.

٥١٤٣ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة والمسعودي عن علقمة بن [مرثد][1] الحضرمي عن أبي الربيع عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربع من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس الطعن في الأنساب والنياحة على الميت والأنواء والاعداء أجرب بعير فأجرب مائة فمن أجرب البعير الأول. وقفه جعفر بن عون عن مسعر عن علقمة.

٥١٤٤ ـ أخبرنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبي الفوارس الحافظ ببغداد وأنا محمد بن جعفر الانباري ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا أبي ثنا الحارث بن النعمان ثنا أبو زرعة الحجري عن سعيد بن أبي أيوب عن ابن عجلان عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«خمس هن قواصم الظهر عقوق الوالدين والمرأة يأتمنها زوجها تخونه الإمام يطيغه الناس ويعصي الله عز وجل ورجل وعد عن نفسه خيراً فأخلف واعتراض المرء في أنساب الناس.

٥١٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الطيب محمد بن عبد الله بن

٥١٤٢ ـ (١) في (ب) دروعها.

٥١٤٣ ـ (١) في ب (مزيد) وهو خطأ.

والحديث أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٣٩٥).

المبارك ثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل البزار شريك محمد بن نصر ثنا يحيى بن يحيى ثنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر إن رسول الله ﷺ قال:

«ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو عمل صالح حسب الرجل أن يكون فاحشاً بذياً بخيلاً جباناً».

٥١٤٦ ـ أخبرنا ابن عبدان أنا ابن عبيد الصفار ثنا موسى بن هارون الطوسي ثنا يحيى بن إسحاق السيلحيني ثنا ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن علي بن رباح عن عقبة بن عامر قال: قال رسول الله ﷺ:

«أنسابكم هذه ليست [بمسبة][1] على أحدكم كلكم بنو آدم ليس لأحد على أحد فضل إلا بالدين أو تقوى وكفى بالرجل أن يكون بذياً فاحشاً بخيلاً».

٥١٤٧ ـ أنشدنا الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم أنشدنا أبو بكر الإسماعيلي أنشدنا أبو بكر بن المرزبان أنشدني الفضل بن أبي طاهر لنفسه.

حسب الفتى أن يكون ذا حسب ... في نفسه ليس [نسبه][1] حسبه

ليس الذي يبتدي به نسباً ... كمن إليه قد انتهى نسبه

ليس الذي يبتدي به نسباً لمن إليه قد انتهى نسبه.

٥١٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى أنا سفيان بن عيينة عن عمرو قال: كان بين عمرو بن العاص وبين المغيرة بن شعبة كلام في الوهط فسبه المغيرة فقال عمرو: يا آل هصيص أيسبني ابن شعبة قال ابنه عبد الله: إنا لله وإنا إليه راجعون دعوت بدعوى القبائل وقد نهى رسول الله ﷺ عن دعوى القبائل قال: فاعتق ثلاثين رقبة.

٥١٤٦ ـ (١) في (أ): كسب.

والحديث صححه الألباني كما في المشكاة (٤٩١٠).

٥١٤٧ ـ (١) في ب: (حسبة).

قال الشيخ أحمد:

ومما يدخل في هذا الباب.

٥١٤٩ ـ ما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن إسحاق الفقيه أنا محمد بن أيوب أنا أحمد بن يونس «ح».

وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر أنا إبراهيم بن شريك الكوفي ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر بن عياش عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن محمد بن عبد الرحمن بن [يزيد][1] عن أبيه عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن بالطعان [ولا اللعان][2] ولا الفاحش البذيء».

وفي رواية قتادة ولا الفاحش ولا البذيء.

٥١٥٠ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء ثنا علي بن المديني ثنا عباد بن العوام ثنا محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذيء».

٥١٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو محمد بن يوسف وأبو الحسن بن أبي علي السقا ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة إن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينبغي لصديق أن يكون لعاناً».

رواه مسلم في الصحيح عن هارون بن سعيد عن ابن وهب وقال محمد بن جعفر عن العلاء في هذا الحديث: لا ينبغي للمؤمن أن يكون لعاناً.

٥١٤٩ ـ (١) في ب: (مزيد) وهو خطأ.

(٢) سقط من أ

أخرجه الحاكم (١٢/١) بنفس الإسناد.

٥١٥٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن زيد بن أسلم قال: كان عبد الملك بن مروان يرسل إلى أم الدرداء فتبيت عند نسائه ويسائلها عن الشيء فقام ليلة فدعا خادمة فأبطأت عليه فلعنها فقالت: لا تلعن فإن أبا الدرداء حدثني إنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«إن اللعانين لا يكونون يوم القيامة شفعاء ولا شهداء».

رواه مسلم في الصحيح عن إسحاق بن إبراهيم عن عبد الرزاق.

٥١٥٣ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك أن النبي ﷺ قال:

«لا نذر فيما لا يملك ولعن المؤمن كقتله ومن قتل نفسه في الدنيا بشيء عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة غير الإسلام كاذباً فهو كما قال، ومن قال لمؤمن يا كافر فهو كقتله».

قال وأنا معمر عن أيوب عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك رفعه إلى النبي ﷺ فذكره بمعناه غير إنه لم يذكر النذر. أخرجاه في الصحيح من حديث أيوب ويحيى بن أبي كثير.

٥١٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنا محمد بن أحمد بن عيسى بن [عبدك][1] الرازي ثنا أبو عامر عمرو بن تميم ثنا ابن الأصبهاني ثنا يزيد بن المقدام بن شريح عن أبيه عن جده عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بأبي بكر وهو يلعن بعض رقيقه فالتفت إليه فقال: لعانين وصديقين كلا ورب الكعبة قال: فأعتق أبو بكر يومئذ بعض رقيقه ثم جاء إلى النبي ﷺ فقال: لا أعود.

٥١٥٥ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا

٥١٥٤ ـ (١) في ب (غندر).

الحسن بن مكرم البزار ثنا عثمان بن عمر ثنا كثير بن زيد عن سالم عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا ينبغي للمسلم أن يكون لعاناً».

وقال سالم: وما سمعت ابن عمر لعن شيئاً قط.

٥١٥٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: أراد ابن عمر أن يلعن خادماً فقال اللهم الغ فلم يتمها وقال: إن هذه الكلمه ما أحب أن أقولها.

٥١٥٧ ـ وبهذا الإسناد عن الزهري عن سالم قال: ما لعن ابن عمر خادماً له قط إلا واحداً فأعتقه.

٥١٥٨ ـ وعن الزهري سمعته يقول: كانوا يضربون رقيقهم ولا يلعنونهم.

٥١٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الأعمش عن أبي ظبيان أن حذيفة قال: ما تلاعن قوم إلا حق عليهم القول.

٥١٦٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن جمشاد ثنا محمد بن أيوب أنا مسلم بن إبراهيم «ح» وأخبرنا علي بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله ثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن الحسن عن سمرة بن جندب عن النبي ﷺ قال:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

لفظهما سواء.

٥١٦١ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا حماد يعني ابن سلمة عن قتادة عن الحسن عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار».

٥١٦١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩١٠).

وفي الأصل (لا تلعنوا بدلاً من (لا تلاعنوا).

٥١٦٢ - أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود أحمد بن صالح ثنا يحيى بن حسان ثنا الوليد بن رباح قال: سمعت نمران يذكر عن أم الدرداء [قالت](١) سمعت أبا الدرداء يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن العبد إذا لعن شيئاً صعدت اللعنة إلى السماء فتغلق أبواب السماء دونها ثم تهبط إلى الأرض فتغلق أبوابها دونها ثم تأخذ يمناً وشمالاً فإذا لم تجد مساغاً رجعت إلى الذى لعن فإن كان لذلك أهلاً وإلا رجعت إلى قائلها».

قال: أبو داود وقال مروان بن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر أن يحيى بن حسان وهم فيه وفي هذا المعنى حديث أبي العالية وذلك مذكور في فصل كراهية سب الريح.

٥١٦٣ - وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا حسين الجعفي عن عمر بن ذر عن العيزار بن [جرول](١) الحضرمي قال: كان منا رجل يقال له أبو عمير قال: وكان مواخياً لعبد الله فكان عبد الله يأتيه في منزله فأتاه مرة فلم يوافقه في المنزل فدخل على امرأته قال: [فبينما](٢) هو عندها إذا أرسلت خادمتها في حاجة فأبطأت عليها فقالت قد أبطأت لعنها الله قال: فخرج عبد الله فجلس على الباب قال: فجاء أبو عمير فقال لعبد الله ألا دخلت على أهل أخيك قال: فقال: لقد فعلت ولكنها أرسلت الخادم في حاجة فأبطأت عليها فلعنتها وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا خرجت اللعنة من في صاحبها نظرت فإن وجدت مسلكاً في الذي وجهت إليه وإلا عادت إلى الذي خرجت منه وإني كرهت أن أكون كسبيل اللعنة».

٥١٦٤ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله

٥١٦٢ - (١) في الأصل قال وهو خطأ

أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٥).

٥١٦٣ - (١) في أ: (جدل) وهو خطأ.

(٢) في ب: فبينا.

الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا سليمان بن حرب وعارم ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أبي الملهب عن عمران بن حصين إن النبي ﷺ كان في سفر فسمع لعنة فقال: ما هذه؟ قالوا: هذه فلانة لعنت راحلتها فقال: ضعوا عنها فإنها ملعونة قال: كأني أنظر إليها ناقة مزقا. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الربيع عن حماد. ورواه الثقفي وغيره عن أيوب قال: فكان لا يأويها أحد.

وفي رواية أبي برزة الأسلمى عن النبي ﷺ في هذه القصة لا يصاحبنا ناقة عليها لعنة الله أو كما قال.

٥١٦٥ - أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي أنا يزيد بن هارون أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان عن أبي برزة أن جارية بينما هي على راحلة أو بعير عليها بعض متاع القوم بين جبلين فتضايق بها الجبل فأتى رسول الله ﷺ عليها فلما أبصرته جعلت تقول: حل اللهم العنها فقال رسول الله ﷺ:

«من صاحب الجارية لا يصحبنا راحلة أو بعير عليها لعنة من الله».

كما قال. أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن سليمان التيمي.

٥١٦٦ - أخبرنا محمد بن أبي المعروف أنا أبو سهل الاسفرايني أنا أبو جعفر الحذاء أنا علي بن المديني ثنا جرير بن عبد الحميد عن ليث عن ابن عطية قال: كان عبد الله بن أبي الهذيل إذا لعن شاةً لم يشرب من لبنها وإذا لعن دجاجة لم يأكل من بيضها.

٥١٦٧ - وحدثنا علي ثنا [حماد بن زيد عن عمرو بن مالك النكري][1] قال: سمعت أبا الجوزاء يقول: ما لعنت شيئاً قط ولا أكلت شيئاً ملعوناً قط ولا آذيت أحداً قط.

٥١٦٨ - حدثنا أبو حازم الحافظ أنا أبو عمرو إسماعيل بن نجيد [السلمي][1] ثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يحيى بن

٥١٦٧ - (١) في ب (حماد بن عمرو بن مالك النكري).
٥١٦٨ - (١) في ب (الأسلمي).

عبد الله بن بكير حدثني بكر بن مضر عن ابن الهاد عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ إنه قال: يا معشر النساء [تصدقن ولو من حليكن][٢] اكثرن الاستغفار فأني رأيتكن أكثر أهل النار فقالت امرأة منهن جزلة وما لنا يا لنا يا رسول الله أكثر أهل النار فقال: تكثرن اللعن وتكفرن العشير، وما من ناقصات عقل ودين أغلب لذي لب منكن فقالت يا رسول الله وما نقصان العقل والدين قال شهادة امرأتين تعدل شهادة رجل فهذا نقصان العقل وتمكث الليالى لا تصلي وتفطر في رمضان فهذا نقصان الدين. رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر عن ابن وهب عن بكر بن مضر.

٥١٦٩ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب حدثني سليمان بن بلال وعبد العزيز بن محمد الدراوردي ومسلم الزنجي عن صالح بن كيسان إن الديك صرخ مرة [من][١] عند النبي ﷺ فسبه رجل من القوم فقال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة».

هذا منقطع واختلف فيه على صالح بن كيسان.

٥١٧٠ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير ثنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أبو عمرو وأحمد بن حازم ثنا سويد بن سليمان ثنا مسلم بن خالد ح.

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن أحمد بن نصر ثنا صالح بن محمد ثنا مسلم عن صالح بن كيسان عن عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبيه عن أبيه مسعود: إن ديكاً صرخ مرة وعند النبي ﷺ ناس فقال رجل منهم: اللهم العنه فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه أو لا تسبه فإنه يدعو إلى الصلاة».

وفي حديث جناح عن أبيه عن جده: ان ديكاً صاح عند النبي ﷺ فقال رجل.

٥١٧١ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

---

(٢) سقط من (أ).

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عتبة عن زيد بن خالد الجهني قال: لعن رجل ديكاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لا تلعنه فإنه يدعو إلى الصلاة».

٥١٧٢ ـ وأخبرنا الأستاذ أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال: قال النبي ﷺ:

«لا تسبوا الديك فإنه يدعوا إلى الصلاة».

قال: وقال أبو داود: [مرة](١) عن عبد العزيز عن صالح عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه قال: وهذا أثبت عندي.

٥١٧٣ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر بن الحسن ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا عبد العزيز بن ابن أبي سلمة الماجشون [ح وأخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو عمر بن مطر ثنا محمد بن أيوب ثنا أحمد بن يونس ثنا عبد العزيز يعني ابن أبي سلمة الماجشون](١) فذكره بالإسناد الأول غير إنهما قالا: نهى رسول الله ﷺ عن سب الديك وقال: إنه يوقظ للصلاة. وفي رواية ابن نصر يؤذن بالصلاة.

٥١٧٣ مكرر ـ [وروي أيضاً عن عبد العزيز بن محمد عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد عن النبي ﷺ قال:

[لا تسبوا الديك فإنه يؤذن للصلاة]*(١).

٥١٧٤ ـ أخبرناه أبو نصر بن قتادة أنا أبو عمرو بن مطر [ثنا محمد بن أيوب ثنا الحسين بن حريث ثنا عبد العزيز بن محمد](١) فذكره.

---

* ما بين المعكوفتين سقط من أ وأثبتناه من ب.

٥١٧٢ ـ (١) سقط من (ب).

أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٩٥٧).

٥١٧٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٧٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عثمان بن عمر ثنا الحجبي ثنا علي بن أبي علي عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لله ديكاً رجلاه في النجوم وعنقه تحت العرش منطوية فإذا كان هنة من الليل صاح: سبوح قدوس فصاحت الديكة».

قال الشيخ تفرد بإسناده هذا علي بن أبي علي اللهبي وكان ضعيفاً وروي عن زهدم بن الحارث عن العرس بن عميرة عن النبي ﷺ أتم منه.

٥١٧٦ ـ وأخبرنا ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا عبيد بن شريك ثنا نعيم بن حماد أبو عبد الله بدمشق ثنا علي بن أبي علي اللهبي ثنا محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال: أمر رسول الله ﷺ: باتخاذ الديك الأبيض. هذا بهذا الإسناد منكر تفرد به اللهبي وروى فيه بإسناد مرسل وهو به أشبه.

٥١٧٧ ـ أخبرنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن المهرجاني أنا أبو بكر محمد بن محمد بن إسماعيل ثنا إبراهيم بن علي الذهلي ثنا يحيى بن يحيى أنا إسماعيل بن عياش عن عمر بن محمد بن زيد عن عبد الله بن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال:

«أن الديكة تؤذن بالصلاة من اتخذ ديكاً أبيض حفظ من ثلاثة من شر كل شيطان وساحر وكاهن».

٥١٧٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا سعد بن محمد قاضي بيروت ثنا عبد الوهاب بن نجدة ثنا الوليد ثنا سعيد بن بشير[١] عن قتادة عن أنس بن مالك قال: ذكر النبي ﷺ البراغيث فقال: أنها لتوقظ للصلاة.

٥١٧٩ ـ أخبرنا أبو علي بن شاذان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر محمد بن بشار ثنا صفوان بن عيسى عن سويد بن أبي حاتم عن قتادة عن أنس بن مالك قال: لعن رجل برغوثاً عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

٥١٧٨ ـ (١) في أ (سعيد بن بشير بن محمد قاضي بيروت).

«لا تلعنه فإنه أيقظ نبياً من الأنبياء للصلاة».

٥١٨٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو الحسين جعفر بن محمد بن مشكال[١] ثنا أبو عمران موسى بن هارون ببغداد ثنا أبو الحجاج النصر بن طاهر بالبصرة سنة ست وثلاثين قال: سمعت سويداً سنة خمس وستين يعني سويد بن إبراهيم أنا حاتم صاحب الطعام يقول: سمعت قتادة يحدث [عن أنس][٢] أن النبي ﷺ سمع رجلاً يسب برغوثاً فقال: لا تسبه فإنه نبه نبياً من الأنبياء لصلاة الفجر.

٥١٨١ ـ قال أبو أحمد بن عدي الحافظ: فيما أخبرنا الماليني عنه عقيب هذا الحديث هذا يعرف بصفوان بن عيسى عن سويد أبي حاتم عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ قال: ، وحدث به عن قتادة عن أنس [فيما][١] حدث به سعيد بن بشير.

٥١٨٢ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا محمد بن الهيثم بن حماد ثنا محمد بن كثير عن الأوزاعي عن حسان أن رجلاً كان على حمار فعثر به فقال: تعست فقال: صاحب اليمين ما هي بحسنة فاكتبها وقال: صاحب الشمال ما هي بسيئة فأكتبها فأوحى أو نودي أن ما ترك صاحب اليمين فاكتبه.

٥١٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا إبراهيم بن مرزوق ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن عاصم عن أبي تميمة العجمي عن رديف النبي ﷺ أو عن رجل رديف النبي ﷺ إنه كان رديف النبي ﷺ على حمار فعثر الحمار فقال: تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس [الشيطان][١] تعاظم وقال بعيني صرعته ولكن قل بسم الله يتصاغر حتى يكون أصغر من ذباب.

٥١٨٠ ـ (١) في الأصل (أبو الحسين بن جعفر بن محمد بن عبد الله)

(٢) سقط من (أ).

٥١٨١ ـ (١) في ب (كما).

٥١٨٣ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٤ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد [ثنا][١] الباغندي ثنا خلاد ثنا سفيان عن عاصم الأحول عن أبي تميمة عن رديف النبي ﷺ أنه عثر حماره فقال: تعس الشيطان فقال: رسول الله ﷺ لا تقل تعس الشيطان فإنه يتعاظم حتى يصير مثل الجبل ويقول: بقوتي صرعت وإذا قال: بسم الله تصاغر حتى يكون مثل الذباب.

٥١٨٥ ـ ورواه معمر بن راشد عن عاصم عن أبي تميمة الهجيمي عن من كان رديف رسول الله ﷺ قال: كنت ردفه على حمار فعثر الحمار فقلت تعس الشيطان فقال: لا تقل تعس الشيطان فإنك إذا قلت تعس الشيطان تعاظم في نفسه وقال: صرعته بعزتي وإذا قلت: بسم الله تصاغرت إليه نفسه حتى يكون أصغر من الذباب.

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق عن معمر فذكره.

٥١٨٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن جعفر الجوزي ثنا ابن أبي الدنيا ثنا محمد بن علي بن شقيق أنا إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت فضيل بن عياض كان يقال: ما أحد يسب شيئاً من الدنيا دابة ولا غيرها فيقول أخزاك الله ولعنك الله ألا قالت: أخزى الله أعصانا لله. قال فضيل: وابن آدم أعصى وأظلم.

٥١٨٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم ثنا أبو عتبة ثنا بقية ثنا أبو بكر بن أبي مريم عن [المهاجر][١] بن حبيب عن أبي الدرداء قال: ما لعن الأرض أحد قط إلا قالت لعن الله أعصانا.

٥١٨٨ ـ أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر البغدادي بها أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا عباس بن محمد الدوري ثنا الهيثم بن خارجة ثنا سليمان بن عتبة عن يونس بن ميسرة بن حلبس عن أبي إدريس

٥١٨٤ ـ (١) سقط من (أ).

٥١٨٥ ـ أبو تميمة الهجيمي: هو طريف بن مجالد.

٥١٨٧ ـ (١) في ب (المهاصر).

الخولاني عن أبي الدرداء عن النبي ﷺ قال:

«لو غفر لكم ما تأتون إلى البهائم لغفر لكم كثيراً».

٥١٨٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الله بن محمد بن حيان القاضي ثنا محمد بن إسماعيل بن مهران ثنا المسيب بن واضح قال: قال عبد الله بن المبارك: كم من مركوب خير من راكبه وأطوع لله وأكثر ذكراً.

٥١٩٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف بمكة ثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن أحمد التنيسي قدم علينا املاء ثنا الحسين بن عنبر الوشاء ثنا شريح بن يونس ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه عن صدقة بن بشار قال: كان داود عليه السلام في محرابه أو نظر إلى دودة صغيرة فتعجب من خلقها وانطقها الله تعالى فقالت يا داود أنا على صغري أطوع منك على كبرك.

٥١٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء في قول الله عز وجل:

﴿ان الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى﴾.

قال: سمعت الكلبي يقول: هم اليهود قال: ومن لعن شيئاً ليس هو بأهل رجعت اللعنة على يهودي فذلك قوله تعالى:

﴿ويلعنهم اللاعنون﴾.

قال الشيخ أحمد:

وهذا إن كان قد أخذه من ثَبْت ففيه رخصة لمن سبق لسانه بلعن من ليس له بأهل من غير قصد. فالله يغفر لنا خطايانا برحمته.

٥١٩٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون أنا أحمد بن محمد بن نصر اللباد أنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان قال: وأخبرني الكلبي عن أبي صالح عن ابن مسعود يعني في هذه الآية بوجه آخر قال: قال عبد الله بن مسعود: هو الرجل يلعن صاحبه في

أمر يرى أنه قد أتى إليه فيلعنه [عليه][١] قال: فترتفع اللعنة في السماء سريحاً يعني سريعاً فلا تجد صاحبها التي قبلت له أهلاً فترجع إلى الذي تكلم بها فلا تجده [لها][٢] أهلاً فتنطلق فتقع على اليهود فهو قوله؛

﴿ويلعنهم اللاعنون﴾.

فمن تاب منهم ارتفعت [عنهم][٣] اللعنة وكانت فيمن بقي من اليهود وهو قوله:

﴿إلا الذين تابوا..﴾ الآية.

فصل

ومن ذلك أن يحلف الرجل بأبيه وقد قال النبي ﷺ:

«لا تحلفوا بآبائكم ولا بالطواغيت».

وفي رواية أخرى.

«ولا بامهاتكم ولا بالأنداد، ولا تحلفوا إلا بالله، ولا تحلفوا إلا وأنتم صادقون».

وقد ذكرنا الأخبار في ذلك في كتاب السنن.

٥١٩٣ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء وأبو طاهر الفقيه قراءة أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أبو الأزهر أحمد بن الأزهر ثنا روح بن عبادة ثنا شعبة ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: كانت قريش تحلف بآبائها فقال رسول الله ﷺ:

«من كان حالفاً فلا يحلف إلاَّ بالله».

أخرجاه في الصحيح من حديث عبد الله بن دينار.

٥١٩٢ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

(٣) في ب (عنه).

فصل

قال الحليمي رحمه الله:

ومما يناسب هذا الباب ويلتحق بجملته شغل الزمان بقراءة كتب الأعاجم والركون إليها [والشكر]* بحفظها والتحدث بما فيها والمذاكرة عند الاجتماع قال الله عز وجل:

﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم﴾.

يقال: نزلت في النضر بن الحارث كان يشتري كتباً فيها أخبار الأعاجم فكان يقول للعرب: محمد يحدثكم عن عاد وثمود وأنا أحدثكم عن رستم واسفنديار.

٥١٩٤ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن بن محبور الدهان أنا الحسين بن محمد بن هارون ثنا أحمد بن محمد بن نصر ثنا يوسف بن بلال ثنا محمد بن مروان عن الكلبي عن أبي صالح في قوله «ومن الناس من يشتري لهو الحديث» يعني باطل الحديث بالقرآن. قال ابن عباس: وهو النضر بن الحارث بن علقمة [يشتري][1] أحاديث الأعاجم وصنيعهم في دهرهم فرواه من حديث الروم وفارس ورستم واسفنديار والقرون الماضية وكان يكتب الكتب من الحيرة والشام ويكذب بالقرآن فأعرضت عنه فلم يؤمن به.

٥١٩٥ ـ وبسط الحليمى رحمه الله الكلام في ذلك واحتج بما روي عن النبي ﷺ في أخبار كثيرة من النهي عن التشبه بالأعاجم وتكلم في بطلان ما يرويه بعض الجهال عن نبينا ﷺ ولدت في زمن الملك العادل يعني أنو شروان، وكان شيخنا أبو عبد الله الحافظ قد تكلم أيضاً في بطلان [هذا][1] الحديث ثم رأى بعض الصالحين رسول الله ﷺ في المنام فحكى له ما قال أبو عبد الله: فصدقه في تكذيب هذا الحديث وابطاله وقال: ما قلته قط.

قال الحليمي رحمه الله:

---

* في ب والتكثر.

٥١٩٤ ـ (١) في ب (اشترى).

٥١٩٥ ـ (١) سقط من (أ).

ولو كان قاله لكان إطلاقه بذلك لتعريفه بالاسم الذي كان يدعي به لا بوصفه بالعدل والشهادة له به لأن الفرس كانوا يسمون أنو شروان الملك العادل وبهذا يسمى ويعرف فيهم ، والعدل في الخليفة إنما هو في الحكم ولا حكم إلا لله عز وجل .

٥١٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: أن قوماً يحسبون أبا جاد وينظرون في النجوم ولا أرى لمن فعل ذلك من خلاق.

٥١٩٧ ـ أخبرنا أبو سعد محمد بن موسى أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن محمد البرتي ثنا مسلم ثنا الحارث يعني ابن عبيد ثنا عبد الله بن الأخنس عن الوليد بن عبد الله عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ:

«من تعلم علماً من النجوم تعلم شعبة من السحر» .

٥١٩٨ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا الزعفراني يعني الحسن بن محمد ثنا عبد الملك بن عبد العزيز ثنا عقبة الأصم عن عطاء عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله ﷺ عن النظر في النجوم.

٥١٩٩ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبد الله الصفار ثنا أحمد بن مهران الأصبهاني ثنا محمد بن الصباح ثنا إسماعيل بن عياش حدثني عمرو بن قيس السكوني قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: من اشراط الساعة أن يظهر القول ويخزن الفعل ومن اشراط الساعة أن ترفع الأشرار وتوضع الأخيار وإن من اشراط الساعة أن يقرأ المشاة على رؤوس الملأ لا يغير قيل يا أبا عبد الرحمن كيف بما جاء من حديث رسول الله ﷺ قال:

«ما جاءكم عن من تأمنونه على نفسه ودينه فخذوا به وعليكم بالقرآن فإنه عنه [مسكوت][1] وبه تجزون وكفى به واعظاً لمن عقل» .

٥١٩٩ - (١) في ب (تسألون) .

وقيل يا أبا عبد الرحمن فما المشاة قال: ما استكتب من غير كتاب الله عز وجل.

٥٢٠٠ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي نا أبو الحسن [الكارزي] أنا علي بن عبد العزيز قال: قال أبو عبيد: سألت رجلاً من أهل العلم بالكتب الأولى قد عرفها وقرأها عن المشاة فقال: إن الأحبار والرهبان من بني إسرائيل بعد موسى وضعوا كتاباً فيما بينهم على ما أرادوا بينهم من غير كتاب الله عز وجل فسموه المشاة كأنهم يعني أنهم أدخلوا فيه ما شاؤا وحرفوا فيه ما شاؤا على خلاف كتاب الله تبارك ﷺ تعالى.

قال أبو عبيد: فبهذا عرفت تأويل حديث عبد الله بن عمرو أنه إنما كره الأخذ عن أهل الكتاب لذلك المعنى وقد كان عنده كتب وقعت يوم اليرموك فأظنه قال هذا لمعرفته بما فيها.

٥٢٠١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن جابر الجعفي عن الشعبي عن عبد الله بن الحارث قال: دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على النبي ﷺ بكتاب فيه مواضع من التوراة فقال: هذه كتب أصبتها مع رجل من أهل الكتاب أعرضها عليك فتغير وجه رسول الله ﷺ تغيراً شديداً لم أر مثله قط فقال عبد الله بن الحارث لعمر أما ترى وجه رسول الله ﷺ فقال عمر: رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً فسرى عن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ:

«لو نزل موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم أنا حظكم من النبيين وأنتم حظي من الأمم».

٥٢٠٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن أبي قلابة أن عمر بن الخطاب مر برجل يقرأ كتاباً فاستمعه ساعة فاستحسنه فقال للرجل: [اكتب](1) لي من هذا الكتاب قال: نعم فاشترى أديماً فهيأه ثم

٥٢٠٢ ـ (1) في ب (أتكتب).

جابه إليه فنسخ له في ظهره وبطنه ثم أتى به النبي ﷺ فجعل يقرأه عليه وجعل وجه رسول الله ﷺ يتلون فضرب رجل من الأنصار بيده الكتاب وقال: ثكلتك أمك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ منذ اليوم وأنت تقرأ عليه هذا الكتاب فقال النبي ﷺ عند ذلك:

«إنما بعثت فاتحاً وخاتماً وأعطيت جوامع الكلم وفواتحه».

واختصر لي الحديث اختصاراً فلا يهلكنكم المتهوكون.

٥٢٠٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الإمام أبو بكر أحمد بن يوسف الضبعي أنا محمد بن أحمد بن هارون العودي ثنا الشاذكوني ثنا يوسف بن خالد ثنا [أبو][1] النصر بن عبد الله أنه سمع خلاد بن السائب يحدث به عن عمر بن الخطاب قال: سألت رسول الله ﷺ [عن تعليم][2] التوراة قال: لا تتعلمها وأمن بها وتعلموا ما أنزل إليكم وآمنوا به. يوسف بن خالد غيره أوثق منه.

٥٢٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن علي الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري (ح).

وأخبرنا عبد الله أخبرني أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني أنا علي بن محمد بن عيسى ثنا أبو اليمان أخبرني شعيب عن الزهري أخبرني عبيد الله بن عبد الله أن عبد الله بن عباس قال: يا معشر المسلمين كيف تسئلون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل الله على رسول أحدث الأخبار بالله تعرفونه محضاً لم تشب وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب قد بدلوا من كتب الله وغيروا وكتبوا بأيديهم الكتب وقالوا هذا من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً، أفلا ينهاكم ما جاءكم من العلم عن مسألتهم فلا والله ما رأينا رجلاً منهم قط يسألكم عن الذي أنزل عليكم. لفظ حديث شعيب ورواه البخاري في الصحيح عن أبي اليمان.

٥٢٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري أن حفصة جاءت إلى النبي ﷺ

٥٢٠٣ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) سقط من (أ).

بكتاب [من][١] قصص يوسف في كتف فجعلت تقرأ عليه والنبي ﷺ يتلون وجهه فقال:

«والذي نفسي بيده لو أتاكم يوسف وأنا بينكم فاتبعتموه وتركتموني لضللتم».

٥٢٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري قال: [أخبرني][١] ابن أبي نملة الأنصاري أن أبا نملة أخبره أنه بينا هو جالس عند رسول الله ﷺ جاءه رجل من اليهود ومر بجنازة فقال: يا محمد هل تكلم هذه الجنازة فقال رسول الله ﷺ: الله أعلم فقال اليهود: أنها تتكلم فقال رسول الله ﷺ: ما حدثكم فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وكتبه ورسله فإن كان باطلاً لم تصدقوه وإن كان حقاً لم تكذبوه.

٥٢٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن المثنى ثنا عثمان بن عمر بن المبارك ثنا يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: كان أهل الكتاب يقرؤن التوراة بالعبرانية فيفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله ﷺ:

«لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد ونحن له مسلمون».

رواه البخاري ي الصحيح عن محمد بن بشار عن عثمان بن عمر.

٥٢٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن حبيب أن ابن عمر قال [لمملوكه][١]:

أفيك خير حتى أعتقك قال: ألا أخبرك بمثل ضربه أو قاله كسرى فقال له: ألا أراني أريد أن أعتقك وتخبرني عن كسرى والله لا أعتقك.

٥٢٠٥ ـ (١) في ب (فيه).

٥٢٠٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٢٠٨ ـ (١) غير واضح في (أ).

فصل
في
حفظ المنطق وما فيه من الأدب

٥٢٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا يحيى بن إبراهيم ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا [يحيى][(١)] بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وحرملة عن ابن وهب وأخرجه البخاري من حديث [ابن][(٢)] المبارك عن يونس.

٥٢١٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا عباس بن محمد ثنا محمد بن بشر عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

٥٢١١ ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان ان هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«[ألا][(١)] لا يقولن أحدكم خبثت نفسي وليقل لقست نفسي».

رواه البخاري في الصحيح عن محمد بن يوسف الفريابي وأخرجه مسلم من حديث هشام.

٥٢١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد صاحب ثعلب قال: أخبرني ثعلب قال: وأخبرني أبو نصر عن الأصمعي قال العرب تقول: لقست نفسي أي عثت ومنه النهي عنه لا يقولن أحدكم عثت

٥٢٠٩ ـ (١) في ب (بحر).
(٢) سقط من (أ).
٥٢١١ ـ (١) سقط من (أ).

نفسي ولكن يقول: لقست نفسي.

٥٢١٣ ـ قال وأنا ثعلب عن ابن الأعرابي قال: العرب تقول: لقست نفسي أي ضاقت.

٥٢١٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما أنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم للعنب الكرم إنما الكرم الرجل المسلم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من حديث ابن المسيب عن أبي هريرة.

٥٢١٥ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي أنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ:

«لا يقولن أحدكم الكرم فإنما الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا حدائق الأعناب».

٥٢١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد الدقاق وأبو العباس محمد بن يعقوب الوراق [قال][1] ثنا الحسن بن مكرم البزاز ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة بن وائل عن أبيه أن النبي ﷺ قال:

«لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحبلة».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عثمان بن عمر.

٥٢١٧ ـ حدثنا أبو الحسين محمد بن علي بن مخلد المفيد ببغداد ثنا أبو حفص عمر بن محمد بن علي بن الزيات ثنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عوف البيروني ثنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي ثنا مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

٥٢١٦ ـ (١) سقط من (أ).

«لا يقولن أحدكم زرعت وليقل حرثت».

قال أبو هريرة إلى قول الله عز وجل:

﴿أأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون﴾.

٥٢١٨ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا خلف بن عمرو بن الهيثم بياع الطعام أبو القاسم أنا مسلم بن أبي مسلم الجرمي فذكره بإسناده.

٥٢١٩ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد عن أيوب وحبيب بن الشهيد وهشام عن محمد عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربي وربتي وليقل المالك فتاي وفتاتي وليقل المملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب الله جل ثناؤه».

مخرج في الصحيح من حديث همام بن منبه وأبي صالح وغيرهما عن أبي هريرة.

٥٢٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الأشيب ثنا عقبة الأصم ثنا [عبدالله](١) بن بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا قال الرجل للمنافق يا سيدي فقد باء بغضب ربه تبارك وتعالى».

٥٢٢١ ـ وقد روينا عن قتادة عن عبد الله بن بريدة في هذا المعنى في الجزء الأول من هذا الباب.

٥٢٢٢ ـ [ولا](١) يدخل في هذا الباب ما روينا في كتاب السنن وغيره عن النبي ﷺ أنه قال:

٥٢١٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٧٥).

٥٢٢٠ ـ (١) في ب (عقبة).

٥٢٢٢ ـ (١) في ب (ومما).

«لا تقولوا ما شاء الله ويشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان».

٥٢٢٣ ـ والذي روينا أيضاً عن النبي ﷺ أن خطيباً خطب عنده فقال: من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى فقال: بئس الخطيب أنت قل من يعصى الله ورسوله فقد غوى.

٥٢٢٤ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه كره قيل وقال.

٥٢٢٥ ـ وروينا عن النبي ﷺ أنه قال في زعم بئس مطية الرجل.

في ذلك دلالة على كراهية حكاية ما يزخرف به من الأخبار وينبغي للمسلم أن يحفظ لسانه عنه.

٥٢٢٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن أم عاصم كانت تسمى عاصية فسماها النبي ﷺ جميلة. أخرجه مسلم من وجه آخر عن حماد بن سلمة وقيل هذا في الحديث أن بنتاً لعمر.

٥٢٢٧ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن حيان التمار ثنا عمرو بن مرزوق أنا عمران عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقال له شهاب قال: بل أنت هشام أن شهاب اسم شيطان.

٥٢٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا محمد بن إسحاق الصنعاني ثنا ابن نمير ثنا عبدة عن هشام عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ مر بأرض تسمى عذرة فسماها خضرة.

٥٢٢٩ ـ أخبرنا ابن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا الأسود بن شيبان حدثني خالد بن سمير حدثني بشير بن نهيك قال: حدثني بشير رسول الله ﷺ بشير بن الخصاصية سماه رسول الله ﷺ بشيراً وكان اسمه قبل ذلك زحم.

٥٢٢٧ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٨٢٥) عن عمرو بن مرزوق ـ به.

٥٢٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٢٣).

٥٢٣٠ ـ أخبرنا علي بن أبي بكر الأهوازي ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن سنان ثنا عبد الله بن الحارث بن [أبزى][1] المكي قال: أخبرتني أمي رايطة بنت مسلم عن أبيها قال: شهدت مع رسول الله ﷺ حنيناً فقال لي: ما اسمك قلت اسمي عراب قال: أنت مسلم.

قال الشيخ رضي الله عنه: الأخبار في تبديل الأسماء القبيحة بالحسنة كثيرة والمقصود بالباب قد حصل بما ذكرنا وبالله التوفيق لما ندبنا إليه من حفظ المنطق.

فصل
في
حفظ اللسان عن المفاخرة بالجماع وذكر ما يكون من الرجل وامرأته

٥٢٣١ ـ ثنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الزعفراني ثنا مروان بن معاوية عن عمر بن حمزة ثنا عبد الرحمن بن سعد قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أعظم الأمانة عند الله عز وجل يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم يفشي سرها».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن مروان.

٥٢٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا أحمد بن عيسى المصري ثنا عبيد الله بن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي السمع عن أبي الهيثم عن أبي سعيد أن النبي ﷺ قال:

«السباع حرام».

قال حنبل: قال أبو عبد الله يعني أحمد بن حنبل: ابن لهيعة يقول السباع يعني المفاخرة بالجماع.

٥٢٣٠ ـ (١) في ب (اثرى) وهو خطأ.

فصل
في
حفظ اللسان عند هبوب الرياح

٥٢٣٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله إسحاق بن محمد بن يوسف ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا أبي السوس قال: سمعت الأوزاعي يقول: قال حدثني الزهري حدثني الزرقي عن أبي هريرة قال: أخذت الناس ريح بطريق مكة وعمر بن الخطاب حاج فاشتدت عليهم فقال عمر لمن حوله مما الريح فلم يرجعوا إليه شيئاً قال أبو هريرة: فبلغني الذي سأل عمر عنه من ذلك فاستحثثت راحلتي حتى أدركته قلت يا أمير المؤمنين بلغني أنك سألت عن الريح وإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«الريح روح من روح الله تأتي بالرحمة وتأتي بالعذاب فلا تسبوها وسلوا الله من خيرها واستعيذوا بالله من شرها».

٥٢٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا عبد الملك بن إبراهيم الجدي ثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن ابن عبد الرحمن بن أبزي وعن أبيه قال: هاجت الريح على عهد أبي فسبها إنسلن فقال أبي لا تسبوا الريح ولكن قولوا: نسأل الله خيرها وخير ما فيها وخير ما أرسلت به ونتعوذ بالله من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به. هذا موقوف فرواه حبيب بن أبي ثابت عن زر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزي مرفوعاً.

٥٢٣٥ ـ وقد رويناه في حديث عطاء عن عائشة قالت: كان النبي ﷺ إذا عصفت الريح قال:

«اللهم إني أسألك خيرها وخير ما فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به».

أخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا [زيد][1] بن أخرم الطائي ثنا بشر بن عمرح.

٥٢٣٥ ـ (١) في أ (يزيد) وهو خطأ

وأخبرنا أبو سعد عبد الملك بن محمد بن إبراهيم الزاهد أنا أبو سهل بشر بن أحمد بن بشر الفقيه ثنا عبد الله بن محمد بن سيار الفرهاذاني ثنا عبيد الله بن سعيد أبو قدامة ثنا بشر بن عمر ثنا أبان بن يزيد عن قتادة عن أبي العالية عن عبدالله بن عباس أن رجلاً لعن الريح فقال له النبي ﷺ: لا تلعن الريح فإنها مأمورة وإن من لعن شيئاً ليس له بأهل رجعت اللعنة عليه».

كذا رواه بشر بن عمر.

٥٢٣٦ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا مسلم بن إبراهيم فذكره وقال عن أبي العالية: إن رجلاً ناز عنه الريح رداءه على عهد رسول الله ﷺ فلعنها فذكر الحديث مرسلاً.

٥٢٣٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو العباس بن ميكال أنا عبدان الحافظ ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا أبي ثنا هشام بن سعد بن ربيعة عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا تسبوا الدهر قال الله عز وجل»:

أنا الدهر الأيام والليالي أجددها وأبليها وآتي بملوك بعد ملوك.

فصل
في المزاح

٥٢٣٨ ـ قد روينا عن النبي ﷺ أنه قيل له أنك تداعبنا فقال: إني لا أقول إلا حقاً.

٥٢٣٩ ـ وروينا من مداعبته: قوله للصبي:

«أبا عمير ما فعل النغير».

٥٢٤٠ ـ وقوله لأنس:

«يا ذا الأذنين».

٥٢٣٦ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٤٩٠٨) وأخرجه الترمذي في البر وقال غريب .

٥٢٤١ ـ وقوله لزاهر حين اختصه من حلفه:

«من يشتري هذا العبد».

٥٢٤٢ ـ وقوله للذي استحمله أنا حاملوك على ولد ناقة فقال: ما أصنع بولد ناقة فقال: وهل تلد الإبل إلا النوق.

وقد ذكرنا جميع ذلك في كتاب السنن في آخر كتاب الشهادات.

وأما المزاح الذي لا يكون حقاً:

٥٢٤٣ ـ فقد روينا عن أبي أمامة فيه أن النبي ﷺ قال:

«أنا زعيم ببيت في وسط لمن ترك الكذب وإن كان مازحاً».

أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أبو داود ثنا محمد بن عثمان الدمشقي ثنا أبو كعب أيوب بن محمد السعدي حدثني سليمان بن حبيب المحاربي عن أبي أمامة فذكره.

٥٢٤٤ ـ وروى علي وعبدالله بن مسعود قال أحدهما: لا يبلغ عبد حقيقة الإيمان حتى يدع المراء وهو محق وحتى يدع الكذب في الممازحة ولو شاء لغلب.

٥٢٤٥ ـ وقال الآخر: لا يذوق عبد حقيقة الإيمان حتى يدع الكذب في المزاح وحتى يدع المراء وهو محق يعلم أنه فيه صادق. وذكر معهما غيرهما.

٥٢٤٦ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه: من كثر مزاحه استخف به.

٥٢٤٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا الحميدي ثنا سفيان عن المنكدر قال: قالت لي أمي لا تمازح الصبيان فتهون عليهم.

٥٢٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال: سمعت أبا عبد الله محمد بن يعقوب يقول: سمعت محمد بن عبد الوهاب يقول (ح).

٥٢٤٨ مكرر ـ وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبدالله

البصري أنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب قال: سمعت جعفر بن عون يقول: سمعت مسعر بن كدام يقول لابنه كدام:

إني نحلتك يا بني نصيحتي فاسمع لقول أب عليك شفيق
أما المزاحة والمراء فدعهما خلقان لا أرضاهما لصديق
إني بلوتهما فلم أحمدهما لمجاور جاراً ولا لرفيق
والجهل يزري بالفتى في قومه وعروقه في الناس أي [عروق](١)

٥٢٤٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال ثنا أبو الأزهر ثنا يحيى بن أبي الحجاج ثنا عيسى بن عبد العزيز أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى عدى بن أرطأة: أنْ إِنْهِ من قبلك عن المزاح فإنه يذهب بالمروءة ويوغر الصدر.

٥٢٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو حامد المقري ثنا أبو عيسى الترمذي ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا محمد بن عبد الله الأسدي ثنا عبد العزيز بن أبي رواد أن قوماً صحبوا عمر بن عبد العزيز فقال: عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وإياكم والمزحة فإنها تجر القبح وتورث الضغينة تجالسوا بالقرآن وتحدثوا به فإن ثقل عليكم فحديث من حديث الرجال حسن سيروا بسم الله.

٥٢٥١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن أبي دارم ثنا محمد بن الحسين بن حبيب ثنا عون بن سلام أنا عنبسة العابد عن جعفر بن محمد قال: إياكم والمزاح فإنه يذهب بهاء الرجل ويطفي نوره.

٥٢٤٨ مكرر ـ (١) في ب (رفيق).

الخامس والثلاثون
من شعب الإيمان
وهو باب في
(الأمانات وما يجب من أدائها إلى أهلها)

قال الله عز وجل:

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

وقال:

﴿فإن أمن بعضكم بعضاً فليؤد الذي ائتمن أمانته﴾.

وقال:

﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها﴾.

يعني والله أعلم فلم يكن فيها محمل للسالكين لخلوها عن الحياة والعقل وحملها الإنسان وكان فيه محمل لذلك لأنه ركب فيه الحياة والعقل ثم قال:

﴿إنه كان ظلوماً جهولاً﴾.

هذا ابتداء كلام يعني: أنه بعد الجهل قد يجهل موضع حظه ويظلم نفسه فيخالف الأمر ويرتكب النهي وهذا تعجيب من حاله.

وقال الله عز وجل:

﴿لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم﴾.

٥٢٥٢ ـ أخبرنا علي بن محمد بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا عباس بن محمد ثنا طلق بن غنام النخعي نا شريك وقيس عن أبي حصين عن أبي صالح عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال:

«أد الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك».

قال أبو الفضل: قلت لطلق أكتب شريكاً ودع قيساً قال أنت أعلم.

٥٢٥٣ ـ أخبرنا أبو عبدالله إسحاق بن محمد بن يوسف السوسي أنا أبو جعفر محمد بن محمد بن عبدالله البغدادي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عارم ثنا حماد بن سلمة.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي ثنا محمد بن بشر بن مطر ثنا عبد الأعلى بن حماد وأبو نصر التمار ثنا حماد بن سلمة عن داود بن أبي هند عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ثلاثة من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمن خان».

وقال عارم في روايته: إذا حدث كذب. رواه مسلم في الصحيح عن أبي نصر التمار وعبد الأعلى بن حماد وأخرجاه من حديث مالك بن عامر عن أبي هريرة.

٥٢٥٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر محمد بن إسحاق الصغاني أنا سعيد بن محمد الجرمي ثنا القاسم بن مالك المزني عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا وضوء له».

٥٢٥٥ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله أنا أبو العباس الأصم ثنا العباس بن محمد الدوري ثنا سعيد بن محمد [الجرمي][1] فذكره بإسناده.

٥٢٥٦ ـ أخبرنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قتادة أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة أنا سعيد بن منصور ثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن عمرو بن أبي عمرو عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ:

«اضمنوا لي ستاً من أنفسكم أضمن لكم الجنة أدوا إذا ائتمنتم وأوفوا إذا

٥٢٥٥ ـ (١) في ب (الخرقي) وهو خطأ.

عاهدتم واصدقوا إذا حدثتم واحفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم وكفوا أيديكم».

٥٢٥٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بكر بن سهل الدمياطي ثنا شعيب بن يحيى عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال:

«أربع إذا كنَّ فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمه».

٥٢٥٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار ثنا إبراهيم بن الحسين الكرابيسي وهو نيسابوري ثنا يحيى بن يحيى أنا عبد الله بن لهيعة عن الحارث بن يزيد عن ابن حجيرة عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه قال:

«أربع إذا كن فيك فلا عليك ما فاتك من الدنيا حفظ أمانة وصدق حديث وحسن خليقة وعفة طعمة».

هذا الإسناد أتم وأصح.

٥٢٥٩ ـ وقد رويناه في باب حسن الخلق من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو.

٥٢٦٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري أنا الحسين بن الحسين بن أيوب الطوسي ثنا أبو خالد العقيلي بمكة ثنا معاذ بن أسد قال: سمعت الفضيل بن عياض يقول: أصل الإيمان عندنا وفرعه وداخله وخارجه بعد الشهادة بالتوحيد وبعد الشهادة للنبي ﷺ بالبلاغ وبعد أداء الفرائض صدق الحديث وحفظ الأمانة وترك الخيانة ووفاء بالعهد وصلة الرحم والنصيحة لجميع المسلمين قال معاذ: قلت يا أبا علي من رأيك تقوله أو سمعته قال لا بل سمعناه وتعلمناه من أصحابنا ولو لم أجده عن أهل الثقة والفضل لم أتكلم به. قال معاذ:

وكانت سبعاً فنسيت واحدة.

ويدخل في هذا الباب ما يقلد المؤمن بإيمانه من العبادات والأحكام وما عليه في مراعاة حقوق نفسه وحقوق زوجه وولده ووالده وحقوق أخيه المسلم

بالعون والنصيحة ابتداء وأداء والنصح إذا استشاره في أموره واستودعه شيئاً أو نصب ولياً في مال يتيم أو محجور عليه وحقوق مماليكه أو من يملكه إن كان هو مملوكاً وما تقلد الوالي من حقوق الرعايا وما تقلد الرعايا من حقوق الوالي وأداء الأمانة في جميع ذلك مشروع.

٥٢٦١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر «ح».

قال: وأنا أبو الوليد أنا موسى بن سهل ثنا محمد بن رمح «ح» قال: وأنا أبو عبدالله الشيباني ـ واللفظ له ـ ثنا محمد بن شاذان وأحمد بن سلمة أنا قتيبة بن سعيد قالوا ثنا الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر عن النبي ﷺ أنه قال:

«ألا كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته فالأمير الذي على الناس راع وهو مسؤول عن رعيته والرجل راع على أهل بيته وهو مسؤول عنهم والمرأة راعية على بيت بعلها وولده وهي مسؤولة عنهم والعبد راع على مال سيده وهو مسؤول عنه ألا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته».

رواه مسلم عن قتيبة بن سعيد ومحمد بن رمح.

٥٢٦٢ ـ فرويناه عن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ في خطبته بعرفات:

«اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم اتخذتموهن بأمانة الله واستحللتم فروجهن بكلمة الله».

فيحتمل: أن يكون معناه اتخذتموهن على شرط الله وهو قوله:

﴿فإمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾.

٥٢٦٣ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا تمتام وخلف بن عمرو ثنا المعلى بن مهدي «ح» وأخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا إبراهيم بن علي العمري ثنا معلى بن مهدي ثنا جعفر بن سليمان ثنا أبو عامر الخزاز عن عمرو بن دينار عن جابر أن رجلاً قال: يا رسول الله مما أضرب منه يتيمي قال: مما كنت ضارباً منه ولدك غير واق مالك بماله.

زاد خلف والعمري ولا متأثل من ماله مالاً.

٥٢٦٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا علي بن الحسن الهلالي ثنا أبو نعيم الملائي ثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال: سمعت جرير بن عبد الله يقول: بايعت رسول الله ﷺ فاشترط عليَّ النصح لكل مسلم. رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم وأخرجه مسلم من حديث ابن عيينة عن زياد.

٥٢٦٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا محمد بن يوسف الفريابي قال: ذكر سفيان عن سهيل بن أبي صالح عن عطاء بن يزيد الليثي عن تميم الداري قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنما الدين النصيحة إنما الدين النصيحة [إنما الدين النصيحة](١)».

فقيل لمن يا رسول الله؟ قال:

«لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان الثوري.

٥٢٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معمر عن سليمان الرقي عن عبد الله بن بشر عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله بن مسعود قال: القتل في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة قال: يؤتى بالعبد يوم القيامة وإن قتل في سبيل الله فيقال أدِّ أمانتك فيقول: أي رب كيف وقد ذهبت الدنيا قال: فيقال: انطلقوا به إلى الهاوية فينطلق به إلى الهاوية ويمثل له أمانته كهيئتها يوم دفعت إليه فيراها فيعرفها فيهوي في أثرها حتى يدركها فيحملها على منكبيه حتى إذا ظن أنه خارج زلت عن منكبيه فهو يهوي في أثرها أبد الآبدين ثم قال: الصلاة أمانة والوضوء أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها، وأعظم ذلك الودائع فأتيت البراء بن عازب فقلت: ألا ترى إلى ما قال ابن مسعود قال: كذا قال كذا قال: صدق أما سمعت يقول الله :

٥٢٦٥ ـ (١) سقط من (أ).

﴿إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها﴾.

٥٢٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو بكر محمد بن عبدالله الشافعي ثنا أحمد بن زكريا الجوهري ثنا شريح بن النعمان ثنا سعيد بن زربي عن ثابت البناني عن عبدالله بن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمن يطبع على كل خلق إلا الكذب والخيانة».

سعيد بن زربي من الضعفاء.

٥٢٦٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن بشير أخو خطاب ثنا الهيثم بن خارجة ثنا الجراح بن مليح البهراني ثنا أبو رافع عن قيس بن سعد قال: لولا أني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«المكر والخديعة في النار لكنت أمكر هذه الأمة».

٥٢٦٩ ـ أخبرنا أبوعلي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا ابن المثنى ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا شيبان عن عبد الملك بن عمير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «المستشار المؤمن»

٥٢٧٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سلمان الفقيه ثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ثنا أبو وليد ثنا شعبة عن ثابت البناني عن أنس بن مالك وعن سليمان الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال: «لكل غادر لواء».

قال أحدهما: يقال هذه غدرتك وقال الآخر يعرف به. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد هكذا.

٥٢٧١ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا علي بن محمد المصري ثنا روح بن الفرج ثنا يحيى بن بكير حدثني الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الجهم عن سليمان الكاهلي عن الجهني عن حذيفة بن اليمان أنه قال: حدثنا رسول الله ﷺ حديثين أما أحدهما فقد رأيناه وأما الآخر فنحن ننتظره حدثنا:

٥٢٦٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (٥١٢٨).

«أن الأمانة نزلت في جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن ومن السنة».

ثم حدثنا عن رفعها:

«إن العبد ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها إلا مثل الوكت ثم ينام النومة فترفع الأمانة من قلبه ولا يبقى منها فيه إلا كالمحمل ـ أو كالمحل» .

شك ابن بكير كجمر دحرجته على رجلك فتراه منبتراً وليس فيه شيء فلبث الناس بعدي في الأسواق وليس فيهم رجل أمين حتى يقال: لقد كان في بني فلان رجل أمين ويقال للرجل ما أعقله وما أنصحه وما أجلده وليس في قلبه مثقال خردل من الإيمان.

٥٢٧٢ ـ قال الشيخ رضي الله عنه:

حديث حذيفة مخرج في الصحيح من حديث سليمان الأعمش عن زيد بن وهب الجهني عنه وهو من هذا الوجه عنه غريب.

٥٢٧٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر أحمد بن سليمان الموصلي ثنا قاسم بن يزيد ثنا سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن شداد بن مغفل عن ابن مسعود قال: أول ما تفقدون من دينكم الأمانة وآخر ما تفقدون الصلاة وسيصل قوم لا دين لهم. هذا موقوف فروي أيضاً عن حذيفة فروي من وجه آخر مرفوعاً.

٥٢٧٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق أنا أبو محمد دعلج بن أحمد السجزي أنا محمد بن أحمد بن البراء ثنا معافى بن سليمان ثنا حكيم بن نافع ثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من الناس الأمانة وآخر ما يبقى الصلاة ورب مصلٍّ لا خير فيه».

تفرد حكيم بن نافع بإسناده هذا.

٥٢٧٥ ـ وقد روي من وجه آخر عن ثابت عن أنس مرفوعاً.

٥٢٧٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عثمان بن عمر الضبي وهشام بن علي ومحمد بن أحمد العودي ثنا كثير بن

يحيى حدثني قزعة ثنا داود بن أبي هند قال: لقيت شيخاً بأيلة قال: سمعت أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إن أول ما يرفع من هذه الأمة الحياء والأمانة فسلوهما الله عز وجل».

٥٢٧٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عبد الله التاجر ثنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا أبو جعفر المسندي ثنا الوليد بن مسلم حدثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله عن سليمان بن حبيب عن أبي أمامة الباهلي قال: قال رسول الله ﷺ:

«لتنقض عرى الإسلام عروة عروة كلما انتقضت عروة تثبت الناس بالتي تليها منهن فأولهن نقضاً الحكم وآخرهن الصلاة».

٥٢٧٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا إبراهيم الحربي ثنا عبيد الله بن عائشة ثنا حماد عن أيوب ويونس بن عبيد عن نافع أن ابن عمر قال: لا تنظروا إلى صلاة أحد ولا صيامه وانظروا إلى صدق حديثه إذا حدث وإلى أمانته إذا ائتمن وإلى ورعه إذا أشفى.

٥٢٧٩ ـ أخبرنا أبو الحسين علي بن أحمد بن عمر بن حفص بن الحمامي المقري ببغداد أنا أبو محمد إسماعيل بن علي الخطي ثنا محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور عن ابن شهاب الحناط عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: من شاء صام وصلى ولا دين لمن لا أمانة له. كذا قال عن عائشة والمحفوظ: عن هشام بن عروة عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب: لا يغرنك صلاة رجل ولا صيامه من شاء صام ومن شاء صلى ولكن لا دين لمن لا أمانة له.

٥٢٨٠ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام فذكره.

٥٢٨١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن داود بن سليمان الزاهد ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم المقدسي ثنا عبد الله بن محمد بن هانىء النحوي النيسابوري بمكة ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله بن عمر أخبرني

عمر بن عطية عن عمه بلال بن الحارث قال: سمعت عمر رضي الله عنه يقول: لا يغرنكم صلاة ولا صيام ولكن إذا حدث صدق وإذا ائتمن أدى وإذا أشفى ورع.

٥٢٨٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بسران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا سفيان عن جامع بن أبي راشد عن ميمون بن مهران قال: ثلاثة يؤدين إلى البر والفاجر: الرحم توصل كانت برة أو فاجرة والأمانة تؤدى إلى البر والفاجر والعهد يوفى به للبر والفاجر.

٥٢٨٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد الخواص حدثني إبراهيم بن نصر حدثني إبراهيم بن بشار قال: سمعت إبراهيم بن أدهم يقول: إذا أردت أن تعرف الشيء بفضله فاقلبنه بضده فإذا أنت قد عرفت فضل ما أوتيت.

٥٢٨٤ ـ أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينوري بمكة ثنا محمد بن عمران ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: سمعت سفيان بن عيينة يقول: من لم يكن له رأس مال فليتخذ الأمانة رأس ماله.

٥٢٨٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو الحسين علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن وارة ثنا حجاج ثنا حماد عن حميد عن أنس قال: البيت الذي يكون فيه خيانة لا يكون فيه البركة. هكذا جاء موقوفاً.

٥٢٨٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرنا أبو العباس قاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن حاتم الباشاني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا الحسين بن واقد عن يزيد النحوي أن عكرمة حدثه عن ابن عباس قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فأنزل الله عز وجل:

﴿ويل للمطففين﴾.

فأحسنوا الكيل بعد ذلك.

٥٢٨٧ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل ثنا أبو عثمان

عمرو بن عبد الله البصري ثنا أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس قال: يا معشر الأعاجم إنكم قد ابتليتم باثنين بهما هلك من كان قبلكم من القرون المكيال والميزان.

٥٢٨٨ ـ رواه أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا معشر التجار إنكم قد وليتم أمراً هلكت فيه الأمم [السالفة][1] المكيال والميزان».

أخبرناه أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم وأحمد بن سلمان ثنا [الحصن][2] بن مكرم ثنا علي بن عاصم ثنا أبو علي الرحبي فذكره.

٥٢٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو سهل بن زياد القطان ثنا الحسين بن محمد بن حاتم ثنا ابن حميد الرازي ثنا ابن المبارك عن عبد الوهاب بن الورد عن محارب عن ابن عمر قال: من تضييع الأمانة النظر في الدور والحجر.

٥٢٩٠ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي املاء أنا عبيدالله بن إبراهيم بن بالويه المزكي «ح» وأخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان قالا ثنا أحمد بن يوسف السلمي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما ثنا أبو هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

اشترى رجل من رجل عقاراً فوجد الرجل الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها ذهب فقال للبائع ـ وفي رواية الفقيه ـ فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك مني أنا اشتريت منك الأرض ولم أبتع منك الذهب وقال الذي شرى الأرض إنما بعتك الأرض وما فيها فتحاكما إلى رجل فقال الذي تحاكما إليه: ألكما ولد فقال أحدهما: لي غلام وقال الآخر: لي جارية قال: فأنكحوا الغلام الجارية وأنفقوا على أنفسكم منه وتصدقوا».

٥٢٨٨ ـ (١) في ب (السابقة).

(٢) في ب (الحضر).

رواه البخاري في الصحيح عن إسحاق ورواه مسلم عن محمد بن رافع كلاهما عن عبد الرزاق.

والقصد من الحديث بيان أمانتهما وترك ادعاء ما ليس لهما [ثم][(١)] في شريعتنا يرجع إلى من ملكت الدار عنه أبداً حتى يظهر مالكها.

٥٢٩١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة ثنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو العباس الثقفي ثنا قتيبة قال: ثنا [الخنيسي][(١)] يعني محمد بن يزيد بن [خنيس][(٢)] عن عبد العزيز بن أبي رواد عن نافع قال: خرج ابن عمر في بعض نواحي المدينة ومعه أصحاب له ووضعوا سفرة له فمر بهم راعي غنم قال: فسلم فقال ابن عمر هلم يا راعي هلم فأصب من هذه السفرة فقال له: إني صائم فقال ابن عمر أتصوم في مثل هذا اليوم الحار شديد سمومه وأنت في هذه الجبال ترعى هذا الغنم فقال له: اي والله أبادر أيامي الخالية فقال له ابن عمر ـ وهو يريد يختبر ورعه ـ فهل لك أن تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فتفطر عليه فقال: إنها ليست لي بغنم إنها غنم سيدي فقال له ابن عمر: فما عسى سيدك فاعلا إذا فقدها فقلت أكلها الذئب فولى الراعي عنه وهو رافع اصبعه إلى السماء وهو يقول: أين الله قال: فجعل ابن عمر يردد قول الراعي وهو يقول: قال الراعي فأين الله قال: فلما قدم المدينة بعث إلى مولاه فاشترى منه الغنم والراعي فأعتق الراعي ووهب منه الغنم.

٥٢٩٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا عبد الله بن غنام [بن][(١)] حفص بن غياث قال: وجدت في كتاب جدي حفص بن غياث عن مسعر قال: حدثني عبد الملك بن ميسرة عن رجل أراه أبا شعبة عن ابن فارس قال: أتيت أبا ذر فقال: يا ابن أخي مثلك من قومي ولا أعرفه قال: شغلتني التجارة قال: فإنا كنا نتحدث أن من نفر لا ينظر إليهم يوم القيامة تاجر فاجر وكنا نعد الفاجر الذي يحلي السلعة بما ليس فيها.

٥٢٩٠ ـ (١) في ب (شمر).

٥٢٩١ ـ (١) في (الحسين).

(٢) في ب (حسن).

٥٢٩٢ ـ (١) في ب (عن) وهو خطأ.

٥٢٩٣ ـ أخبرنا أبو الحسن المقري ثنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أبو موسى ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن عبد الملك بن ميسرة عن أبي شعبة عن ابن فارس الأبلق قال: لقيت أبا ذر فقال: ممن أنت قلت من بني غفار قال: رجل من قومي مثلك لا أعرفه قلت: إنه شغلتني التجارة فقال: لك عنه غنى؟ قلت: نعم قال: دعها فإنا كنا نتحدث أن التاجر فاجر وذلك أنه يزين سلعته بما ليس فيها. ابن فارس هذا هو عبد الرحمن بن فارس أبو فارس الأبلق.

٥٢٩٤ ـ أخبرنا أبو بكر الفارسي أنا أبو إسحاق الأصفهاني ثنا أبو أحمد بن فارس ثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال: قال عمرو بن زرارة عن القاسم عن عبد الجبار يعني ابن المغيرة عن أم كثير قالت: سمعت علياً في النفخ في الشاة أيزيد في الوزن أو ينقص قيل: لا قال رجل يزين سلعته. قال البخاري: لا يتابع عليه. قال الشيخ رضي الله عنه: حديث أبي ذر أصح من هذا هذا إسناد فيه مجهولون.

٥٢٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الفقيه بالري ثنا محمد بن الفرج الأزرق ثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع قال: اشتريت ناقة من دار واثلة بن الأسقع فلما خرجت بها أدركني واثلة وهو يجر إزاره فقال: يا أبا عبد الله اشتريت قلت: نعم قال: بين لك ما فيها قلت: وما فيها إنها لسمينة ظاهرة الصحة قال: أردت بها سفراً أو أردت بها لحماً قلت: أردت بها الحج قال: فإن بخفها معيا فقال صاحبها ما أردت إلى هذا أصلحك الله تفسد علي قال: إني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لا يحل لأحد يبيع شيئاً إلا بين فيه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه».

٥٢٩٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني خلف بن محمد الكرابيسي ببخارى ثنا أبو عمرو أحمد بن نصر رئيس نيسابور ثنا نصر بن علي الجهضمي ثنا زياد بن الربيع اليحمدي عن أبيه قال: رأيت محمد بن واسع يبيع حماراً له بسوق مرة فقال له رجل: يا أبا عبد الله أترضاه لي قال: لو رضيته لم أبعه.

٥٢٩٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو عمرو بن السماك ثنا حنبل بن إسحاق ثنا غسان بن المفضل أبو معاوية [الغلابي][1] ثنا بشر بن المفضل قال: جاءت امرأة بمطرف خز إلى يونس بن عبيد فعرضته عليه فنظر إليه فقال لها: بكم قالت: بستين درهماً قال: فألقاه إلى جار له فقال: كيف ترامى بعشرين ومائة قال: هو ثمنه أو نحوه فقال لها: انطلقي فاستأمري أهلك في بيعه بخمسة وعشرين ومائة قالت: قد أمروني أن أبيعه بستين درهماً قال: انطلقي فاستأمريهم.

٥٢٩٨ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان أظنه عن أبي بشر ثنا ربيع الخزاز قال: جاءت امرأة شوذب بثوب خز فألقته على يونس فقالت: اشتر هذا قال: بكم قالت: بمائة قال: ثوبك خير من ذلك: قالت: بمائتين قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بثلاثمائة قال: ثوبك خير من ذلك قالت: بأربع مائة قال أبو بشر: فأنا أشك حتى بلغ أربع مائة أو خمس مائة قال: هذا عندنا إن اشتراه رجل فوضعه عنده حتى جاء طالب ربح فيه فأخذه قالت: خذه قال فلما ذهبت أقبل عليه أصحابه قالوا: يا أبا عبد الله ما كان عليك لو أخذته بمائة قال: لا شيء إلا أني ظننت أنها مغرورة فأحببت أن أنصحها.

٥٢٩٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمران بن موسى ثنا محمد بن أبي خلف ثنا إسحاق بن منصور ثنا محمد بن طلحة عن محمد بن جحادة قال: كان زاذان يبيع الكرابيس وكان إذا جاءه الرجل أراه شر الطرفين وسامه سومة واحدة.

٥٣٠٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو بكر الحميدي ثنا سفيان قال: قال [مسعر][1] جاء مجمع بشاة إلى السوق يبيعها قال: يخيل لي أن في لبنها ملوحة .

٥٢٩٧ ـ (١) في ب (المهلابي) وهو خطأ .

٥٢٠٠ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٩١) .

٥٣٠٠ ـ (١) في ب (معمر) .

٥٣٠١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا الحسن بن محمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عثمان الحناط يقول: سمعت ذا النون يقول: ثلاثة من أعلام الخير في التاجر ترك الذم إذا اشترى والمدح إذا باع خوفاً من الكذب وبذل النصيحة للمسلمين حذراً من الخيانة والوفاء في الوزن إشفاقاً من التطفيف وثلاثة من أعلام الخير في المكاسب حفظ اللسان وصدق الوعد واحكام العمل.

٥٣٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبدالله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن شعيب بن الحبحاب قال: أول ما جرى بيني وبين أبي العالية أنه جاء إلى السوق يطلب ثوباً فأتاني فأخرجت له ثوباً صالحاً وأخذت الدراهم فذهب فأراه فقالوا: هذا خير من دراهمك قال: فجاء فقال: رد علينا دراهمنا بارك الله فيك فرددت عليه الدراهم وأخذت الثوب .

٥٣٠٣ ـ وأخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا محمد بن أبي أسامة الحلبي ثنا ضمرة عن بشير بن صالح قال : دخل ابن محيريز حانوتاً بدانق وهو يريد أن يشتري ثوباً فقال رجل لصاحب الحانوت : هذا ابن محيريز فأحسن بيعه فغضب ابن محيريز وخرج وقال : إنا نشتري بأموالنا ولسنا نشتري بديننا .

٥٣٠٤ ـ وبإسناده قال: ثنا محمد بن أبي أسامة ثنا مبشر عن سلم بن العلاء قال: رأيت ابن محيريز واقفاً بدانق فسمع رجلاً يساوم وهو يقول: لا والله وبلى والله فقال: يا هذا لا يكونن الله أهون بضاعتك عليك.

٥٣٠٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو حامد بن بلال البزاز ثنا يحيى بن الربيع المكي ثنا سفيان عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ مر برجل يبيع طعاماً فقال: كيف تبيع فأخبره فأوحي إليه أن أدخل يدك فيه فأدخل فإذا هو مبلول فقال رسول الله ﷺ : «ليس منا من غشنا» .

٥٣٠٦ ـ أخبرنا أبو طاهر أنا أبو حامد ثنا يحيى ثنا سفيان عن أبي حيان عن أبي هريرة مر النبي ﷺ برجل يبيع طعاماً فقال: أوحى إليّ جبريل عليه السلام أن أدخل يدك فيه فقال: ما أراك إلا جمعت خيانة في دينك وغشاً للمسلمين.

٥٣٠٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا

إسماعيل بن بكر ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ:

أن رجلاً كان يبيع الخمر في سفينة له ومعه قرد في السفينة وكان يشرب الخمر بالماء فأخذ القرد الكيس فصعد الذروة وفتح الكيس فجعل يأخذ ديناراً ويلقيه في السفينة وديناراً في البحر حتى جعله نصفين.

٥٣٠٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني ثنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا عامر بن سيار ثنا سليمان بن أرقم عن الحسن عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: لا تشوبوا اللبن للبيع ثم ذكر حديث المحفلة ثم قال موصولاً بالحديث: ألا وإن رجلاً من قبلكم جلب خمراً إلى قرية فشابها بالماء فأضعف أضعافاً فاشترى قرداً فركب البحر حتى إذا لجج فيه ألهم الله القرد صرة الدنانير فأخذها فصعد الدقل ففتح الصرة وصاحبها ينظر إليه فأخذ ديناراً فرمى به في البحر وديناراً في السفينة حتى قسمها نصفين. قال الشيخ أحمد [رحمه الله](١): سليمان بن أرقم ضعيف.

٥٣٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد الغضائري ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا أحمد بن ملاعب بن حبان ثنا صالح بن إسحاق ثنا يحيى بن كثير [الكاهلي](٢) قال صالح وكان ثقة وكان لا بأس به ثنا هشام عن ابن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن رجلاً كان فيمن قبلكم حمل خمراً ثم جعل في كل زق نصفاً ماء ثم باعه فلما جمع الثمن جاء ثعلب فأخذ الكيس وصعد الدقل فجعل يأخذ ديناراً فيرمي به في السفينة ويأخذ ديناراً فيرمي به في الماء حتى فرغ ما في الكيس».

٥٣١٠ ـ أخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا

٥٣٠٨ ـ (١) سقط من (أ).

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١١٠٤).

وعند ابن عدي الحسين بن عبيد الله بدلاً من الحسين بن عبد الله.

٥٣٠٩ ـ (٢) في ب (الباهلي) وهو خطأ.

محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ثنا ابن وهب أخبرني الليث وغيره عن عبد الله بن أبي جعفر أن صفوان بن سليم أخبره أن أبا هريرة مر بإنسان يحمل لبناً قد خلطه بالماء يبيعه فقال له أبو هريرة كيف لك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن.

٥٣١١ ـ أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد بن جعفر أنا الحسين بن يحيى بن عياش القطان ثنا أبو الأشعث ثنا عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن هشام بن حسان عن واصل عن عمرو بن هرم عن عبد الحميد بن محمود وقال: كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال أقبلنا حجاجاً حتى إذا كنا بالصفاح توفي صاحب لنا فحفرنا له فإذا أسود قد أخذ اللحد ثم حفرنا قبراً آخر فإذا أسود قد أخذ اللحد كله قال: فتركنا وأتيناك نسألك ما تأمرنا قال: ذاك عمله الذي كان يعمل اذهبوا فادفنوه في بعضها والله لو حفرتم له الأرض كلها لوجدتم ذلك قال: فألقيناه في قبر قال فلما قضينا سفرنا أتينا امرأته فسألناها عنه فقالت: كان رجلاً يبيع الطعام فيأخذ قوت أهله كل يوم ثم ينظر مثله من قصب الشعير فيقطعه فيخلطه في طعامهم وكان يأكل ما كان يأخذ.

٥٣١٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسين السراج ثنا مطين ثنا محمود بن غيلان ثنا بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن النبي ﷺ قال:

«أرهقوا القلة».

قال أبو حفص يعني مطين أي ادنوا إليها فإن النبي ﷺ قال:

«إن الله تبارك وتعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

٥٣١٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفة ثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن [المستلم][1] ثنا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ثنا مالك بن أنس عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ:

٥٣١٣ ـ (١) في ب (مسلم).

«إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

كذا قال وأظنه غلطاً فقد:

٥٣١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس الأصم أنا محمد بن إسحاق الصغاني.

قال: وأنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار المقرىء ثنا إدريس بن عبد الكريم قالا: ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري حدثني بشر بن السري عن مصعب بن ثابت عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله جل وعز يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه».

قال الشيخ أحمد: هذا أصح وليس لمالك فيه أصل والله أعلم ورواه أيضاً أبو الأزهر عن بشر بن السري

٥٣١٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن علي بن الحسن [المقري] ثنا أبو أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي ثنا قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي قال: حدثني أبي قال: قال لي محمد بن سوقة اذهب بنا إلى رجل له فضل فانطلقت إلى عاصم بن كليب الجرمي فكان فيما حدثنا أن قال: حدثني أبي كليب أنه شهد مع أبيه جنازة شهدها رسول الله ﷺ وأنا غلام أعقل وأفهم فانتهى بالجنازة إلى القبر ولم يمكن لها قال: فجعل رسول الله ﷺ يقول: سووا لحد هذا حتى ظن الناس أنه سنة فالتفت إليهم فقال: أما إن هذا لا ينفع الميت ولا يضره ولكن الله يحب من العامل إذا عمل أن يحسن.

٥٣١٥ ـ هذا حديث مرسل انظر السلسلة الصحيحة (٣/ ١٠٦ رقم ١١١٣).

السادس والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو
باب في تحريم النفوس والجنايات عليها

قال الله عز وجل:

﴿ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذاباً عظيماً﴾.

قال:

﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾.

يعني ولا يقتل بعضكم بعضاً ثم قال:

﴿إن الله كان بكم رحيماً﴾.

أي إن منعكم أن يقتل بعضكم بعضاً رحمة منه لكم، إذا كان، إنما أراد بذلك استبقاءكم واستحياءكم لتنعموا بالحياة الدنيا وتكتسبوا فيها من الخير ما يؤديكم إلى النعيم المقيم ثم قال:

﴿ومن يفعل ذلك عدواناً وظلماً فسوف نصليه ناراً وكان ذلك على الله يسيراً﴾.

وقرن قتل النفس المحرمة بالشرك فقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب يوم القيامة ويخلد فيها مهاناً إلّا من تاب﴾.

وقال:

﴿ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلّا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل إنه كان منصوراً﴾.

فحرم القتل وسماه ظلماً، والظلم قبيح حرام. وبمثل ذلك جاءت السنة.

٥٣١٦ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير بن جناح القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة ثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل قال: قال عبد الله بن مسعود: قال رجل: يا رسول الله أي الذنب أكبر عند الله قال: أن تدعو له نداً وهو خلقك [ثم قال: أي](١) قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قال: أن [تزاني](٢) بحليلة جارك فأنزل الله تصديقها:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاماً﴾.

رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن عثمان بن أبي شيبة.

٥٣١٧ ـ وقد مضى حديث أنس عن النبي ﷺ انه سئل عن الكبائر فقال:

«الإشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وقول الزور».

٥٣١٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«امرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش.

٥٣١٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن بكر المروزي ثنا يعلى بن عبيد ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن أسامة بن زيد قال: بعثنا رسول الله ﷺ إلى الحرقات فنذروا بها فهزموا فأدركنا رجلاً منهم فقال: أشهد أن لا إله إلا الله فضربته بالسيف حتى قتلته فلما قدمنا على رسول الله ﷺ فقال: من لك بلا إله إلا الله قال: قلت: يا رسول الله إنما

٥٣١٦ ـ (١) كذا بالمخطوطة والصواب (قال ثم أي؟).

(٢) في ب (تزني).

قـالها تعوذاً من القتل قال: من لك بلا إله إلا الله يوم القيامة فما زال يقولها حتى وددت إني كنت أسلمت يومئذ.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأعمش وقـال في حديث خـالد الأحمر عن الأعمش: أفلا شققت عن قلبه حتى تعلم قالها أم لا.

٥٣٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو الفضل العباس بن محمد حاتم بن واقد الدوري ثنا يزيد بن هارون أنا عاصم بن محمد العمري «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحـافظ أنا أبـو سعيد أحمـد بن يعقوب الثقفي وأبـو سعيد عمرو بن محمد بن منصور العدل ثنا أبو بكر عمر بن حفص السدوسي ثنا عاصم بن علي ثنا عـاصم بن محمد العمـري عن واقد قـال: سمعت أبي وهو يقول: قال: عبد الله هو ابن عمر قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع: الا أي شهر تعلمونه أعظم حرمة قالوا ألا شهرنا هذا الا أي بلد تعلمون أعـظم حرمـة قالوا [ألا بلدنا هذا، قال: ألا أي يوم تعلمونه أعظم حرمة قالوا][1] الا يومنا هذا قال: فإن الله عز وجل قد حرم عليكم أمـوالكم وأعراضكم إلا بحقهـا كحرمـة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا، ألا هل بلغت ثلاثاً كل ذلك يجيبونه ألا نعم قال: ويحكم أو ويلكم لا ترجعوا بعدي كفـاراً يضرب بعضكم رقـاب بعض.

رواه في الصحيـح عن محمد بن عبـد الله عن عاصم بن علي على لفظ حديث عاصم وحديث [يزيد][2] مثله غير أنه لم يقل إلا في قولهم شهرنا وبلدنا ويومنا وقال: فأجابوه نعم وقـال: قد حـرم دماءكم وأمـوالكم إلا بحـقهـا وعن محمد بن المثنى عن يزيد بـن هارون ولم يقل إلا بحقها.

٥٣٢١ ـ أخبـرنا أبـو القـاسم زيـد بن جعفـر بن محمـد بن علي العلوي وعبد الواحد بن محمد بن إسحاق المقري بالكوفة نا أبو جعفر محمـد بن علي بن دحيم ثنا إبراهيم بن إسحاق القاضي ثنا قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن

٥٣٢٠ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (شريك) وهو خطأ.

زبيد عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«قتال المؤمن كفر وسبابه فسوق».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الثوري وأخرجاه من أوجه عن زبيد.

٥٣٢٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا عفان ثنا همام ثنا محمد بن جحادة عن عبد الرحمن عن ثروان عن الهذيل عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«اكسروا بها قسيكم ـ يعني في الفتنة ـ واقطعوا أوتاركم والزموا أجواف البيوت وكونوا فيها كالخير من بني آدم».

٥٣٢٣ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا جعفر بن عفان ثنا همام ثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو أن ابن آدم الذي قتل أخاه تقاسم أهل النار نصف عذاب جهنم قسمه صحاحاً. موقوف.

٥٣٢٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم أنا عباس بن الوليد بن مزيد أخبرني أبي قال: سمعت الأوزاعي يحدث قال: من قتل مظلوماً كفر الله عنه كل ذنب وذلك في القرآن.

﴿إني أريد أن تبوء بإثمي وإثمك﴾.

٥٣٢٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن عوف ثنا عبيد الله بن موسى «ح».

وأخبر أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم ثنا عبيد الله بن موسى والأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس في الدماء يعني يوم القيامة».

رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى وأخرجه مسلم من حديث شعبة عن الأعمش.

٥٣٢٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن

محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء».

قال أبو وائل: قال عمرو بن شرحبيل: أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدماء يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني فيقول: فيم قتلته قال: فذكر الحديث.

٥٣٢٧ ـ قال: الأعمش قال: إبراهيم قال عبد الله: لا يزال الرجل في فسحة من دينه ما نقيت كفه من الدم فإذا غمس يده في الدم الحرام نزع حياءه. هكذا رواه وكيع ورواه عبد الواحد بن زياد عن الأعمش مدرجاً في الإسناد الأول دون رواية إبراهيم لم يذكر فيه عمرو بن شرحبيل.

ورواه التيمي عن الأعمش موصولاً مسنداً كما.

٥٣٢٨ ـ أخبرنا عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا عبيد بن عبيدة بن مرة التمار البصري ثنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال: يجيء الرجل آخذاً بيد الرجل فيقول يا رب هذا قتلني قال لم قتلته قال: فيقول: لتكون العزة لك قال: فيقول: فإنها لي قال: ويجيء الرجل آخذاًبيد الرجل فيقول: يا رب قتلني هذا قال: فيقول الله: لم قتلت هذا؟ قال: فيقول: [قتلته][1] لتكون العزة لفلان قال فيقول إنها ليست له بُؤْ بإثمه .

٥٣٢٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا أبو صالح الفراء محبوب بن موسى أنا أبو إسحاق الفزاري عن الأعمش عن شمر بن عطية عن شهر بن حوشب عن أم الدرداء قالت: سمعت أبا الدرداء يقول: يجلس المقتول يوم القيامة فإذا مر الذي قتله قام فأخذه فينطلق فيقول يا رب سله لم قتلني فيقول فيم قتلته فيقول أمرني فلان فيعذب القاتل

٥٣٢٨ ـ (١) سقط من (أ) .

والآمر. كذا وجدته موقوفاً.

٥٣٣٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد الله الرقي ثنا عبيد الله بن موسى ثنا شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«ويل للعرب من شر قد اقترب أفلح من كف يده اقتربوا يا بني فروخ إلى الذكر والله إن منكم لرجالاً لو أن العلم كان معلقاً بالثريا لتناولوه».

٥٣٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله نا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا حفص بن غياث وغيره عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يحل دم امرىء مسلم شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك [لدينه][1] المفارق للجماعة».

رواه البخاري في الصحيح عن عمر بن حفص عن أبيه.

٥٣٣٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني ثنا إبراهيم بن إسحاق الزهري ثنا يعلى بن عبيد عن إسماعيل بن أبي خالد عن عبد الرحمن بن عائذ عن عقبة بن عامر قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ما من عبد يلقى الله لا يشرك به شيئاً لم يَتَنَدَّ بدم حرام إلا أدخل الجنة من أي أبواب الجنة شاء».

٥٣٣٣ ـ حدثنا أبو محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا أحمد بن عمرو بن واصل ثنا فضيل بن سليمان ثنا عائذ بن ربيعة بن قيس عن قرة بن دعموص قال: ألفينا النبي ﷺ في حجة الوداع فقلنا يا رسول الله ما تعهد إلينا قال: أعهد إليكم أن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة وتحجوا البيت الحرام وتصوموا رمضان فإن فيه ليلة خير من ألف شهر وتحرموا دم المسلم وماله والمعاهد إلا

٥٣٣١ ـ (١) في ب (ديفه).

بحقه وتعتصموا بالله والطاعة.

٥٣٣٤ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر محمد بن الحسين القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا يشير أحدكم إلى أخيه بالسلاح فإنه لا يدري أحدكم لعل الشيطان أن ينزغ في يده فيقع في حفرة من النار»

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق ورواه البخاري عن محمد غير منسوب عن عبد الرزاق.

٥٣٣٥ ـ أخبرنا عبد الله الحافظ وأبو أحمد عبد الله بن محمد بن الحسن العدل أنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ ثنا إبراهيم بن عبد الله السعدي ثنا يزيد بن هارون أنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الملائكة تلعن أحدكم إذا أشار إلى أخيه بحديدة وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة عن يزيد بن هارون.

٥٣٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عبد الحميد الحارثي ثنا أبو أمامة عن بريد عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«إذا مر أحدكم في مسجدنا أو سوقنا بنبل فليمسك عن أنصالها لا يصيب أحداً من المسلمين أذى»

٥٣٣٧ ـ وبهذا الإسناد عن أبي موسى عن النبي ﷺ قال:

«من حمل السلاح علينا فليس منا».

أخرجاهما في الصحيح من حديث أبي أسامة.

٥٣٣٦ ـ متفق عليه انظر تحفة الاشراف (٦/ ٤٣٦).

٥٣٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن بن الفضل القطان أنا أبو الحسين علي بن عبد الرحمن بن ماني ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة أنا محمد بن كناسة حدثني إسحاق بن سعيد عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزال المرء في فسحة من دينه ما لم يصب دماً حراماً».

أخرجه البخاري في الصحيح عن علي بن أبي هاشم عن إسحاق.

٥٣٣٩ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي أنا أبو حاتم الرازي «ح».

وأخبرنا أبو الحسين بن حشيش المقري أنا أبو إسحاق بن أبي الغنائم ثنا أحمد بن حازم بن أبي عزوة.

وأخبرنا أبو زكريا بن أبي إسحاق أنا (أحمد بن سلمان)(١) قالوا ثنا عبيد الله بن موسى أنا الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي ﷺ:

«أول ما يقضى بين الناس في الدماء».

قال الحافظ في روايته (يعني يوم القيامة) وفي رواية أبي زكريا (يوم القيامة في الدماء) وقال: في إسناده الدماء عن أبي وائل. رواه البخاري في الصحيح عن عبيد الله بن موسى.

٥٣٤٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله بن يزيد ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله عن النبي ﷺ فيما يعلم الأعمش قال: أول ما يحكم بين الناس في الدماء. أخرجه مسلم في الصحيح من أوجه عن شعبة.

٥٣٤١ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن بن عبدة ثنا أبو عبد الله البوشنجي ثنا الحكم بن موسى ثنا أبو صالح ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن إبراهيم بن المهاجر عن إسماعيل مولى ابن عوف عن عبدالله قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٣٣٩ ـ (١) في الأصل (محمد بن سليمان).

«والذي نفسي بيده لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا»

٥٣٤٢ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثني محمد بن عباد المكي ثنا حاتم بن إسماعيل عن بشير يعني ابن مهاجر عن أبي بريدة عن أبيه عن النبي ﷺ قال:

«لقتل مؤمن أعظم عند الله من زوال الدنيا».

٥٣٤٣ ـ أخبرنا أبو القاسم بن حبيب من أصله ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا عبدان بن محمد بن عيسى المروزي ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن مجاهد عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله عز وجل من سفك دم مسلم بغير حق».

٥٣٤٤ ـ وأخبرنا [أبو سعد الماليني][1] أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا هشام فذكره قال أبو أحمد:

هكذا حدثنا عبد الصمد فقال روح عن مجاهد عن البراء وإنما روى روح عن أبي الجهم الجوزجاني عن البراء بن عازب ثناه عبدان يعني الأهوازي ثنا هشام بن عمار وسليمان بن أحمد الواسطي ثنا الوليد ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم الجوزجاني ان البراء بن عازب قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا جميعاً أهون على الله من دم يسفك بغير حق».

٥٣٤٥ ـ وحدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي املاء أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن منصور أنا إسحاق بن إبراهيم بن أبي حسان ثنا هشام بن عمار ثنا الوليد بن مسلم ثنا روح بن جناح عن أبي الجهم عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله ﷺ:

«لزوال الدنيا أهون على الله من سفك دم امرىء مسلم بغير حق»

٥٣٤٢ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٤٥٤).

٥٣٤٤ ـ (١) في ب (أبو مسلم) وهو خطأ.

أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٠٤).

وكذلك رواه موسى بن عامر وغيره عن الوليد بن مسلم.

٥٣٤٦ ـ حدثنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي ثنا أبو أحمد عبد الله بن عدي الحافظ ثنا عبد الله بن موسى، بن الصقر السكري ثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ثنا عبيد الله بن حفص بن شروان ثنا سلمة بن العمار أبو مسلم الفزاري عن الأوزاعي عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«من أعان على دم امرىء مسلم بشطر كلمة كتب بين عينيه يوم القيامة آيس من رحمة الله»

٥٣٤٧ ـ حدثنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن عبد الله بن مسلم أخي الزهري قال: كنت جالساً عند سالم بن عبد الله في نفر من أهل المدينة فقال رجل: ضرب الأمير آنفاً رجلاً أسواطاً فمات فقال سالم: عاب الله على موسى عليه السلام في نفس كافرة قتلها.

٥٣٤٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا أبو يعلى الموصلي ثنا واصل بن عبد الأعلى وعبد الله بن عمر ثنا محمد بن فضيل عن أبيه قال: سمعت سالم بن عبد الله بن عمر يقول: يا أهل العراق وما أسألكم للصغيرة وأركبكم للكبيرة سمعت أبي عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الفتنة تجيء من ها هنا وأومأ بيده نحو المشرق من حيث يطلع قرنا الشيطان وأنتم يضرب بعضكم رقاب بعض وإنما قتل موسى الذي قتل من آل فرعون خطأ فقال الله عز وجل له «قتلت نفساً فنجيناك من الغم وفتناك فتوناً».

رواه مسلم في الصحيح عن عبد الله بن عمر بن أبان وواصل.

٥٣٤٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا علي بن ابراهيم الواسطي ثنا يزيد بن هارون أنا زياد بن الجصاص ثنا الحسن قال لما أحس جندب بقدوم علي رضي الله عنه خرج راجعاً إلى المدينة وتبعه بنو عدي فجعلوا

٥٣٤٩ ـ زياد بن الجصاص هو: زياد بن أبي زياد. والحسن هو: البصري.

يقولون يا أبا عبد الله أوصنا رحمك الله فقال اتقوا الله واقرؤوا القرآن فإنه نور الليل المظلم وهدى النهار على ما كان من جهد وفاقة فإذا عرض البلاء فاجعلوا أموالكم دون أنفسكم فإذا نزل البلاء فاجعلوا أنفسكم دون دينكم واعلموا أن الخائب من خاب دينه والهالك من هلك دينه ألا لا فقر بعد الجنة ولا غنى بعد النار لأن النار لا يفك أسيرها ولا يبرأ ضريرها ولا يطفأ حريقها وإنه ليحال بين الجنة وبين المسلم بملء كف دم أصابه من دم أخيه المسلم لما ذهب يدخل من باب من أبواب وجدها يرد عنها واعلموا أن الآدمي إذا مات فدفن لانتن أول من بطنه فلا تجعلوا مع النتن خبثاً، اتقوا الله في الأموال والدماء واجتنبوها ثم سلم وركب.

٥٣٥٠ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو بكر بن أبي الأسود ثنا أبو عوانة عن قتادة عن الحسن عن جندب بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«من استطاع منكم أن لا يحول بينه وبين الجنة ملء كف من دم امرىء مسلم أن يهريقه كأنما يذبح به دجاجة كلما تعرض لباب من أبواب الجنة حال الله بينه وبينه ومن استطاع أن لا يجعل في بطنه إلا طيباً فإن أول ما ينتن من الإنسان بطنه».

وكذلك رواه أبو كامل عن أبي عوانة مرفوعاً والصحيح موقوف.

٥٣٥١ ـ أخبرنا [أبو زكريا] بن أبي إسحاق ثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا أبو بكر ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا إبراهيم بن موسى الرازي ثنا عطاء بن مسلم [الخفاف] عن العلاء بن المسيب عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عباس قال: قتل بالمدينة قتيل على عهد النبي ﷺ لم يعلم من قتله فصعد النبي ﷺ المنبر فقال:

«أيها الناس قتل قتيل وأنا فيكم ولا يعلم من قتله لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل امرىء لعذبهم الله إلا أن يفعل ما يشاء»

٥٣٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن السراج ثنا مطين ثنا

المقدام بن محمد حدثني عمي القاسم بن يحيى عن أبي حمزة الأعور عن أبي الحكم البجلي عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لو اجتمع أهل السماء والأرض على قتل رجل مؤمن لكبهم الله في النار».

٥٣٥٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن هشام بن عروة عن أبيه قال: دخل هشام بن حكيم بن حزام على عمير بن سعد الأنصاري بالشام وكان عاملاً لعمر بن الخطاب فدخل عليه فوجد عنده ناساً من الأنباط مشمسين فقال: ما بال هؤلاء قال: حبستهم في الجزية فقال هشام: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«ان الذي يعذب الناس في الدنيا يعذبه الله في الآخرة».

قال: فخلى عنهم عمير وتركهم.

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير وغيره عن هشام بن عروة.

٥٣٥٥ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو عبد الله محمد بن سعد النسوي ثنا أبو بكر بن أبي خيثمة ثنا القاسم بن سلام ثنا عبدالله بن صالح عن الليث بن سعد عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن عروة أن عياض بن غنم قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إن الله عز وجل يعذب يوم القيامة الذين يعذبون الناس في الدنيا».

٥٣٥٦ ـ أخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم عن خالد بن الوليد قال: قال النبي ﷺ:

«إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة أشدهم للناس عذاباً في الدنيا».

٥٣٥٧ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا محمد بن عبد الملك بن مروان ثنا يزيد بن هارون أنا شريك عن سهيل بن

٥٣٥٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (١١٥٧).

أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«صنفان من أهل النار لم أرهما بعد نساء كاسيات عاريات مائلات ـ قال أبو جعفر: قال كلمة أخرى خفيت عليّ ـ على رؤوسهن كأمثال أسنمة البخت ورجال معهم أسياط كأذناب البقر يضربون الناس بها».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث جرير عن سهيل وقال مميلات مائلات.

٥٣٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو بكر بن عبد الله أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا زيد بن الحباب ثنا أفلح بن سعيد ثنا عبد الله بن رافع مولى ابن سلمة قال: سمعت أبا هريرة يقول قال رسول الله ﷺ:

«يوشك إن طالت بك مدة أن ترى قوماً في أيديهم مثل أذناب البقر يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه»

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن عبد الله بن نمير وأخرجه من حديث أبي عامر العقدي عن أفلح غير أنه قال: يغدون في سخط الله ويروحون في لعنته.

٥٣٥٩ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء القروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو غسان مالك بن إسماعيل ثنا إسرائيل عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«أجيبوا الداعي ولا تردوا الهدية ولا تضربوا الناس أو المسلمين».

٥٣٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العود بن محمد بن أحمد ثنا هدبة ثنا حماد بن زيد ثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن رجل من أصحاب رسول الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«قسمت النار سبعين جزءاً للآمر تسعة وستين وللقائل جزءاً».

٥٣٦١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا

أبو أحمد محمد بن عبد الوهاب أنا قدامة بن محمد بن قدامة أبو محمد أخبرني إبراهيم بن أبي الخصيب عن محمد بن عجلان قال: كنت بالإسكندرية فحضرت رجلاً الوفاة لم ير من خلق أحدٌ كان أخشى لله منه فكنا نلقنه فيقبل كل ما لقناه من سبحان الله والحمد لله فإذا جاءت لا إله إلا الله أبى فقلنا له ما رأينا من خلق الله أحداً كان أخشى لله منك فنلقنك فتلقن حتى إذا جاءت لا إله إلا الله قال: إنه حيل بيني وبينها وذلك أني قتلت نفساً في شبيبتي.

٥٣٦٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الربيع بن سليمان ثنا عبد الله بن وهب أخبرني مالك بن أنس عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«الذي يخنق نفسه يخنق نفسه في النار والذي يقتحم يقتحم في النار والذي يطعن نفسه يطعن نفسه في النار».

السابع والثلاثون
من
شعب الإيمان
وهو باب
في تحريم الفروج وما يجب من التعفف عنها

قال الله عز وجل:

﴿قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم إن الله خبير بما يصنعون وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن﴾.

وهذا أمر ثم إنه جل ثناؤه أثنى على من يفعل ذلك فقال:

﴿والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون﴾.

وقال:

﴿ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة ومقتاً وساء سبيلاً﴾.

وقال:

﴿والذين لا يدعون مع الله إلـهاً آخر﴾ ـ إلى قوله: ﴿ولا يزنون﴾.

٥٣٦٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد بن مزيد حدثني أبي ثنا الأوزاعي حدثني الزهري حدثني أبو سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يزني الزاني وهو حين يزني مؤمن ولا يسرق السارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يشرب الخمر وهو حين يشربها مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع

المؤمنون إليه فيها أبصارهم وهو حين ينتهبها مؤمن».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث الأوزاعي وأخرجاه من أوجه أخر.

٥٣٦٤ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم الصيدلاني أنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عبدوس ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم المصري ثنا نافع بن يزيد حدثني ابن الهاد أن سعيد بن أبي سعيد المقبري حدثه أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله ﷺ:

«إذا زنى الرجل خرج منه الإيمان فكان عليه كالظلة فإذا انقلع منها رجع إليه الإيمان».

٥٣٦٥ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن العوام هو ابن حوشب عن علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: الإيمان نزه فمن زنى فارقه الإيمان فمن [لام][1] نفسه فراجع راجعه الإيمان.

٥٣٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا محمد بن عمرو الرزاز «ح» وأخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو سهل أحمد بن محمد بن عبد الله بن زياد ثنا يحيى بن أبي طالب أنا عمرو بن عبد الغفار ثنا العوام بن حوشب حدثني علي بن مدرك عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الإيمان سربال يسربله الله من يشاء فإذا ازنى العبد نزع منه سربال الإيمان فإن تاب رد عليه».

٥٣٦٧ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا الحسين بن الحسن بن أيوب الطوسي أنا أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي ثنا ابن أبي مريم أنا يحيى بن أيوب أخبرني ابن عجلان عن القعقاع أخبره عن أبي صالح عن أبي هريرة وسأله عن قول رسول الله ﷺ:

«لا يزني الزاني وهو مؤمن فأين يكون الإيمان منه؟».

٥٣٦٥ ـ (١) في أ (لازم).

قال أبو هريرة يكون هكذا عليه وقال بكفيه فوق رأسه فإن تاب ونزع رجع إليه.

قال الشيخ أحمد: وإنما أراد والله أعلم قدر ما نقص بالزنا من إيمانه.

٥٣٦٨ ـ أخبرنا أبو بكر الأشناني أنا أبو الحسن الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد ثنا أحمد بن يونس عن أبي شهاب[1] عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس أنه كان يسمي عبيده بأسماء العرب عكرمة وسميع وكريب وأنه قال لهم: تزوجوا فإن العبد إذا زنى نزع منه نور الإيمان فرد الله عليه بعد أو أمسكه.

٥٣٦٩ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار قال إسماعيل بن إسحاق: ثنا مسلم بن إبراهيم ثنا شداد بن سعيد الجريري عن أبي [نضرة][1] عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم لا تزنوا ألا من حفظ الله له فرجه دخل الجنة».

٥٣٧٠ ـ أخبرنا أبو صالح بن أبي طاهر العنبري أنا جدي يحيى بن منصور القاضي ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل أبي ميسرة عن عبد الله بن مسعود قال: سألت رسول الله ﷺ: أي الذنب أعظم قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك قلت: ثم أي [ذلك][1] قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك قلت: ثم أي قال: أن تزاني حليلة جارك.

٥٣٧١ ـ قال وثنا إسحاق بن إبراهيم أنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ مثله قال:

«فأنزل الله تصديقها:

٥٣٦٨ ـ في الأصل أحمد بن يونس بن شهاب وهو خطأ والصحيح ما أثبتناه وأبو شهاب هو: عبد ربه بن نافع.

٥٣٦٩ ـ (١) في الأصل (أبو نصر) وهو خطأ.

والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٨) من طريق مسلم بن إبراهيم به.

٥٣٧٠ ـ (١) سقط من (ب).

﴿والذين لا يدعون مع الله إلهاً آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثاماً﴾» الآية.

رواهما مسلم في الضحيح عن إسحاق بن إبراهيم وعثمان وأخرجهما البخاري فروى حديث منصور عن عثمان بن أبي شيبة عن جرير وحديث الأعمش عن قتيبة عن جرير.

٥٣٧٢ ـ أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسين العلوي أنا أبو الفضل العباس بن محمد بن قوهيار ثنا إسحاق بن عبد الله بن محمد رزين السلمي ثنا حفص بن عبد الرحمن ثنا سفيان بن سعيد عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال: أي الذنب أكبر فذكر الحديث غير أنه قال: ثم مه وقال: فأنزل الله تصديقاً له هذه الآية فذكرها.

٥٣٧٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال:

«لعن الله من تولى غير مواليه ولعن الله من غير تخوم الأرض ولعن الله من كمه أعمى عن السبيل ولعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من وقع على بهيمة ولعن الله من عمل عمل قوم لوط ثلاث مرات».

٥٣٧٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا أنا عبيد الله بن عمر الجشمي «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا مسدد ثنا عبد الوارث بن سعيد ثنا القاسم بن عبد الواحد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن من أخوف ما أخاف على أمتي أو على هذه الأمة عمل قوم لوط».

لفظ حديث ابن بشران وفي رواية ابن عبدان: أن النبي ﷺ قال:

«إن أشد ـ أو قال: إن أكثر ـ ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط».

٥٣٧٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصغاني ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن عاصم عن مسلم بن سلام عن عيسى بن حطان عن علي بن طلق قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إذا قاء أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في استاههن ان الله لا يستحيي من الحق»

٥٣٧٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله أنا محمد بن علي ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن سهيل بن أبي صالح عن الحارث بن مخلد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الذي يأتي امرأته في دبرها لا ينظر الله إليه يوم القيامة».

٥٣٧٧ ـ وبإسناده قال: أنا معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن أم سلمة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة أرادوا أن يأتوا النساء من ادبارهن في فروجهن فأنكرن ذلك فجئن إلى أم سلمة فذكرن لها ذلك فسألت النبي ﷺ فقال:

﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنَّى شئتم﴾
صماماً واحداً.

٥٣٧٨ ـ وبإسناده قال: أخبرنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه قال: سئل ابن عباس عن الذي يأتي امرأته في دبرها فقال: هذا يسألني عن الكفر.

وبإسناده عن معمر عمن سمع عكرمة يحدث أن عمر بن الخطاب ضرب رجلاً في مثل ذلك.

٥٣٧٩ ـ وبإسناده عن معمر عن قتادة عن أبي الدرداء أنه سئل عن ذلك وقال: وهل يفعل ذلك إلا كافر.

٥٣٨٠ ـ وبإسناده عن معمر عن ليث عن مجاهد عن أبي هريرة أنه قال: من أتى ذلك فقد كفر.

٥٣٨١ - وبإسناده عن معمر عن قتادة أن عبد الله بن عمرو قال: هي اللوطية الصغرى.

٥٣٨٢ - وبإسناده عن معمر عن الزهري قال: سألت ابن المسيب وأبا سلمة بن عبد الرحمن عن ذلك فكرهاه ونهياني عنه.

٥٣٨٣ - أخبرنا أبو منصور أحمد بن علي الدامغاني سكن قرية اليامين ببيهق أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا عبدان ثنا هدبة ثنا همام عن قتادة عن الذي يأتي امرأته في دبرها قال: حدثني عقبة بن رباح أن أبا الدرداء قال: لا يفعل ذلك إلا كافر قال:

٥٣٨٤ - وحدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال:

«تلك اللوطية الصغرى».

٥٣٨٥ - أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عبد الصمد بن عبد الله الدمشقي ثنا دحيم ثنا ابن أبي فديك حدثني محمد بن سلام الخزاعي عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«أربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله - أو يمسون في غضبه ويصبحون في سخطه شك المحدث - قيل: من هم يا رسول الله قال: المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال، والذي يأتي البهيمة والذي يأتي الرجل.

٥٣٨٦ - أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا خالد بن خداش ثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي ثنا عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال:

٥٣٨٥ - أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٦/٢٢٣٣) في ترجمة محمد بن سلام الخزاعي وقال ابن عدي: عندي أن أنكر شيء لمحمد بن سلام هذا الحديث.

فيمن عمل عمل قوم لوط «يقتل الفاعل والمفعول به».

٥٣٨٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا (إسحاق)[١] بن (سنين)[٢] أبو القاسم الحلي ثنا يزيد بن خالد بن موهب ثنا مفضل بن فضالة عن ابن جريج عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«اقتلوا الفاعل والمفعول به والذي يأتي البهيمة».

قال ابن جريج وكان عطاء بن أبي رباح وسعيد بن المسيب يقولان: الفاعل والمفعول به ـ يعني ـ يحدان حد الزنا

٥٣٨٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا غسان بن مضر ثنا سعيد بن يزيد عن أبي نضرة أن ابن عباس سئل ما حد اللوطي قال: ينظر على بناء بالقرية فيلقى منه ثم يتبع بالحجارة.

٥٣٨٩ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين بن صفوان ثنا ابن أبي الدنيا ثنا عبيد الله بن عمر ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن داود بن بكر عن محمد بن المنكدر أن خالد بن الوليد كتب إلى أبي بكر الصديق أنه وجد رجلاً في بعض ضواحي العرب [المدينة][١] ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك أبو بكر أصحاب رسول الله ﷺ فيهم علي بن أبي طالب فقال علي: إن هذا ذنب لم يعمل به أمة إلا أمة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم أرى أن تحرقه بالنار فاجتمع رأي أصحاب رسول الله ﷺ أن يحرق بالنار فأمر أبو بكر أن يحرق بالنار قال: وقد حرقه ابن الزبير وهشام بن عبد الملك.

٥٣٩٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا سويد بن سعيد ثنا ابن أبي زائدة عن ابن أبي ليلى عن

٥٣٨٧ ـ (١) في ب (ابن اسحاق) .
(٢) في أ (سن) .
أخرجه المصنف في السنن الكبرى (٨/٢٣٢) .
٥٣٨٩ ـ (١) سقط من (أ)

[يزيد][1] بن قيس أن علياً رجم لوطياً.

قال وثنا سويد ثنا إبراهيم بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب قال: اللوطي يرجم أحصن أو لم يحصن.

٥٣٩١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا علي بن الجعد أنا حماد بن سلمة عن حماد بن إبراهيم قال: لو كان أحد ينبغي له أن يرجم مرتين لرجم اللوطي.

٥٣٩٢ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا عبيد الله بن عمر ثنا هشيم عن الحسن ومغيرة عن إبراهيم قال: حد اللوطي حد الزاني.

٥٣٩٣ ـ قال وحدثني هيثم عن يونس عن الحسن ومغيرة عن إبراهيم قال: إذا قذف الرجل الرجل بعمل قوم لوط ضرب الحد.

٥٣٩٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت: أول من اتهم بالأمر القبيح يعني عمل قوم لوط اتهم به رجل على عهد عمر رضي الله عنه فأمر بعض شباب قريش أن لا يجالسوه.

٥٣٩٥ ـ أخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا عيسى بن عبد الله التميمي ثنا بقية بن الوليد عن الوضين بن عطاء عن بعض التابعين قال: كانوا يكرهون أن يحد الرجل النظر إلى الغلام الجميل.

٥٣٩٦ ـ قال وحدثني عيسى بن عبد الله أنا بقية قال: قال بعض التابعين: ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضارٍ من الغلام الأمرد يقعد إليه.

٥٣٩٧ ـ أخبرنا علي بن محمد أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد قال: حدثني أبي وسويد ثنا إبراهيم بن هراسة عن عثمان بن صالح عن الحسن بن ذكوان قال: لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور النساء وهم أشد فتنة من العذارى.

٥٣٩٠ ـ (١) في أ (زيد) وهو خطأ وهو يزيد بن قيس الأرحبي له ترجمة في الجرح والتعديل (٩/٢٨٤).

٥٣٩٨ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني الهيثم بن خارجة ثنا محمد بن حمير عن النجيب بن السري قال: كان يقال: لا يبيت الرجل في بيت مع المرد.

٥٣٩٩ ـ أخبرنا علي أنا الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن الصلت ثنا بشر بن عمارة عن أبي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله:

﴿أتأتون الفاحشة﴾. قال: أدبار الرجال.

٥٤٠٠ ـ أخبرنا علي أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ابن أبي نجيح:

﴿أتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من العالمين﴾.

قال: قال عمرو بن دينار: ما نزا ذَكَرٌ عَلَى ذَكَرٍ حتى كان قوم لوط.

٥٤٠١ ـ قال وثنا عبد الله حدثني الفضل بن إسحاق حدثني أبو قتيبة عن عرفط العبدي قال: سمعت ابن سيرين يقول: ليس شيء من الدواب يعمل عمل قوم لوط إلا الخنزير والحمار.

٥٤٠٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا الحسن بن يوسف ثنا بقية أخبرني عبيد بن الوليد بن أبي السائب عن أبي سهل قال: سيكون في هذه الأمة قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل.

٥٤٠٣ ـ أخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله ثنا سويد بن سعيد ثنا مسلم بن خالد عن إسماعيل بن كثير عن مجاهد قال: لو أن الذي يعمل ذلك العمل ـ يعني عمل قوم لوط ـ اغتسل بكل قطرة من السماء وكل قطرة في الأرض لم يزل نجساً

٥٤٠٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ حدثني محمد بن أحمد الذهلي

حدثني محمد بن موسى قال: سمعت محمد بن حاتم بن نعيم بمكة يقول [سمعت حيان يقول سمعت عبد الله بن المبارك][١] دخل سفيان الثوري الحمام فدخل عليه غلام صبيح فقال: أخرجوه فإني أرى مع كل امرأة شيطاناً. [ومع كل غلام بضعة عشر شيطاناً][٢].

٥٤٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل وأبو جعفر محمد بن علي بن دحيم الشيباني أنا إبراهيم بن عبد الله العبسي ثنا وكيع ثنا الأعمش عن أبي حازم الأشجعي عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم شيخ زان وملك كذاب وعائل مستكبر».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي بكر بن أبي شيبة.

٥٤٠٦ ـ حدثنا أبو طاهر الفقيه لفظاً ومحمد بن موسى قراءة ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن علي الوراق ثنا معلى بن أسد ثنا وهيب عن أبي واقد عن إسحاق مولى زائدة ومحمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من حفظ ما بين لحييه وبين رجليه دخل الجنة».

٥٤٠٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة الشيباني بالكوفة ثنا الحسين بن الحكم الحيري ثنا عفان [عن][١] عمر بن علي بن مقدم قال: سمعت أبا حازم يحدث عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ:

«من توكل لي ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت له الجنة».

رواه البخاري في الصحيح عن المقدمي محمد بن أبي بكر عن عمر بن علي.

٥٤٠٤ ـ (١)، (٢) سقط من (أ).

٥٤٠٧ ـ (١) في أ (بن) وهو خطأ.

(٢) في ب (توكل).

٥٤٠٨ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا أحمد بن الخليل ثنا أبو النضر ثنا المسعودي حدثني ابن يزيد عن أبيه عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: ما أكثر ما يلج به الناس الجنة قال: تقوى الله وحسن الخلق، وسئل ما أكثر ما يلج به الناس النار قال: الأجوفان الفم والفرج. ابن يزيد هذا هو داود بن يزيد الأودي.

٥٤٠٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو منصور محمد بن القاسم العتكي ثنا أبو شجاع أحمد بن مخلد الصيدلاني ثنا إبراهيم بن سليمان الزيات ثنا عبد الحكم عن أنس قال: قال: قال رسول الله ﷺ:

«من وقي شر لقلقه وقبقبه وذبذبه فقد وقي الشر كله».

قال: أما لقلقه فاللسان وقبقبه فالفم وذبذبه فالفرج».

قال الشيخ أحمد: هكذا وجدته موصولاً بالحديث وفي إسناده ضعف.

٥٤١٠ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن عبيد الله هو المناوي ثنا عبد الوهاب بن عطاء أنا سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء».

أخرجاه في الصحيح من حديث سليمان التيمي.

٥٤١١ ـ وأخبرنا أبو الحسن العلوي أنا أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الحافظ ثنا إبراهيم بن الحارث البغدادي ثنا يحيى بن أبي بكير ثنا سفيان بن سعيد عن سليمان التيمي فذكره بإسناده غير أنه قال: ما خلفت بعدي.

٥٤١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن عتاب العبدي ثنا عبد الله بن روح المدائني ثنا عثمان بن عمر ثنا شعبة عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن أبي سعيد أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٠٨ ـ أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٢٩٤).

«ان الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا وفتنة النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت فتنة النساء».

٥٤١٣ ـ حدثنا أبو عبذ الله محمد بن منصور بن محمد بن حميد السني البيهقي ثنا الإمام أبو سهل محمد بن سليمان أنا محمد بن إسحاق أبو بكر ثنا بندار محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر.

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن نعيم ثنا محمد بن المثنى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن أبي سلمة قال: سمعت أبا نضرة يحدث عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال:

«إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تبارك وتعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا فتنة الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني إسرائيل كانت النساء».

لفظ حديث بندار.

٥٤١٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا هشام بن القاسم ثنا شعبة عن الأشعث بن سليم قال: سمعت رجاء بن حيوة الكندي قال: قال معاذ: إنكم ابتليتم بفتنة الضراء فصبرتم وستبتلون بفتنة السراء وإن أخوف ما أخاف عليكم فتنة النساء.

٥٤١٥ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ ثنا محمد ابن محمد بن الأشعث بمصر ثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي ثنا يزيد بن هارون ثنا جرير بن عثمان ثنا سليم بن عامر عن أبي أمامة أن فتى شاباً أتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله أتأذن لي في الزنا قال: فصاح القوم به وقالوا: مه مه فقال رسول الله ﷺ: أقروه وادنه فدنا حتى كان قريباً من رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ: أتحبه لأمك فقال: لا يا رسول الله جعلني الله فداك فقال رسول الله ﷺ: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال: أفتحبه لابنتك قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لبناتهم قال: فتحبه لأختك قال: لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم. ثم ذكر الحديث في العمة والخالة كذلك قال: فقال: يا رسول الله ادع الله لي قال:

٥٤١٥ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٢/ ٨٥٨).

فوضع رسول الله ﷺ يده عليه ثم قال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال: فكان لا يلتفت إلى شيء بعد.

٥٤١٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر محمد بن إسحاق الفقيه ثنا يعقوب بن يوسف القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشترى الثمر حتى يطعم وقال:

«إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد حلوا بأنفسهم كتاب الله».

٥٤١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني محمد بن صالح بن هانىء ثنا أحمد بن سهل بن مالك حدثني محمد بن إسماعيل البخاري ثنا الحسن بن علي الصفار ثنا أبو خالد الأحمر ثنا محمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٨ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسن بن سفيان ثنا حرملة ثنا ابن وهب ثنا الماضي بن محمد أبو مسعود عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال:

«الزنا يورث الفقر».

٥٤١٩ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى بن سعد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب الفزاري في رؤيا النبي ﷺ قال: قالا لي: انطلق فانطلقنا فأتينا على مثل بناء التنور قال عوف: أحسب أنه قال: فإذا لغط وأصوات فاطلعنا فإذا فيه رجال ونساء وإذا هم يأتيهم اللهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك ضوضوا قال: قلت: من هؤلاء قال لي انطلق. فذكر الحديث ثم قال في التفسير: أما الرجال والنساء العراة الذين في مثل بناء التنور فإنهم الزناة والزواني. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٥٤٢٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو النصر الفقيه ثنا محمد بن

أيوب ثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع ثنا يونس بن عبيد عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة عن عمرو بن حريز عن جرير قال: سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجأة فأمرني أن أصرف بصري. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن يزيد بن زريع.

٥٤٢١ ـ أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن المؤمل أنا أبو عثمان عمرو بن عبد الله البصري ثنا إبراهيم بن محمد الصيدلاني ثنا إسماعيل بن موسى ابن ابنة السدي أنا شريك عن أبي ربيعة الأيادي عن أبي بريدة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ لعلي: يا علي لا تتبع النظرة النظرة فإن لك الأولى وليست لك الآخرة. رواه أبو داود عن إسماعيل بن موسى الفزاري.

٥٤٢٢ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانىء ثنا محمد بن نصر ثنا أبو نعيم وأبو غسان ثنا شريك فذكره.

٥٤٢٣ ـ ثنا أبو الجماهر ثنا عبد العزيز عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والجلوس بالطرقات».

قالوا: يا رسول الله ما لنا بد من مجالسنا نتحدث فيها فقال رسول الله ﷺ: إذا أبيتم فأعطوا الطريق حقه قالوا: يا رسول الله وما حقه قال: حق الطريق غض البصر وكف الأذى ورد السلام والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى عن عبد العزيز بن محمد، وأخرجه البخاري من وجه آخر عن زيد بن أسلم. قال الشيخ: فروينا في حديث عبادة بن الصامت عن النبي ﷺ:

«احفظوا فروجكم وغضوا أبصاركم فيما ضمن لهم به الجنة».

وله شاهد مرسل.

٥٤٢٤ ـ أخبرناه أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا

٥٤٢١ ـ أخرجه الحاكم (٢/ ١٩٤) من طريق شريك به.

أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق عن معمر عن أبي إسحاق عن الزبير أن النبي ﷺ قال:

«من ضمن لي ستاً ضمنت له الجنة».

قالوا وما هي يا رسول الله قال: من إذا حدث صدق وإذا وعد أنجز وإذا ائتمن أدّى ومن غض بصره وحفظ فرجه وكف يده أو قال نفسه.

٥٤٢٥ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي ثنا أبو زرعة الرازي ثنا سعيد بن سليمان ثنا شداد بن سعيد ثنا الجريري عن أبي نضرة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا شباب قريش احفظوا فروجكم ولا تزنوا ألا من حفظ فرجه فله الجنة».

٥٤٢٦ ـ وأخبرنا أبو بكر بن فورك أنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا أبو طلحة الأعمى عن رجل قد سماه عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«يا فتيان قريش لا تزنوا فإنه من سلم الله له شبابه دخل الجنة».

٥٤٢٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو الفضل بن إبراهيم ثنا أحمد بن سلمة ثنا إسحاق بن إبراهيم أنا عبد الرزاق أنا معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن ابن عباس قال: رأيت أشبه باللمم مما قال أبو هريرة قال رسول الله ﷺ:

«إن الله كتب عن ابن آدم حظه من الزنا أدرك ذلك لا محالة فزنا العينين النظر وزنا اللسان النطق والنفس تتمنى وتشتهي ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه».

رواه البخاري في الصحيح عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق، ورواه مسلم عن إسحاق بن إبراهيم.

٥٤٢٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا أبو مسلم ثنا حجاج ثنا حماد بن سلمة عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٢٦ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٢٧٥٦).

«لكل ابن آدم حظه من الزنا فالعينان تزنيان وزناهما النظر واليدان تزنيان وزناهما البطش والرجلان تزنيان وزناهما المشي والفم يزني وزناه القبل والقلب يهم أو يتمنى ويصدق ذلك الفرج أو يكذبه. شهد على ذلك أبو هريرة سمعه وبصره»

٥٤٢٩ ـ وأخبرناه أبو علي الروذباري أنا أبو بكر بن داسة ثنا أبو داود ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد فذكره غير أنه لم يذكر في آخره شهد على ذلك أبو هريرة .

٥٤٣٠ ـ وأخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو بكر بن داسة ثنا قتيبة ثنا الليث عن ابن عجلان عن القعقاع بن حكيم عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ بهذه القصة قال:

«والأذنان زناهما الاستماع» .

٥٤٣١ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا سعيد بن سليمان عن المبارك عن يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما من مسلم نظر إلى محاسن امرأة ثم صرف بصره إلا أحدث الله له عبادة يجد حلاوتها في قلبه»

ورواه جماعة عن ابن المبارك وإنما أراد إن صح والله أعلم أن يقع بصره عليها من غير قصد فيصرف بصره عنها تورعاً. ورواه بعضهم عن ابن المبارك فقال في الحديث: فغض طرفه في أول نظرة.

٥٤٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي رحمة الله عليه أنا أبو الأحرز محمد بن عمر بن جميل الأزدي ثنا إبراهيم بن عبد الرحيم دنوقا ثنا الأحوص بن جواب ثنا عمار بن زريق عن عبد الله بن عيسى بن

٥٤٢٩ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (السجستاني (٢١٥٣) .

٥٤٣٠ ـ أخرجه المصنف من طريق أبي داود (السجستاني (٢١٥٤) .

عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عكرمة عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«من خبب خادماً على أهلها فليس منا ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا».

٥٤٣٣ ـ وأخبرنا عبد الخالق بن علي بن عبد الخالق المؤذن أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حبيب «ح».

وأخبرنا أبو ذر بن أبي الحسين بن أبي القاسم المذّكر أنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل قالا: ثنا يحيى بن أبي طالب أنا زيد بن الحباب حدثني عمار بن زريق حدثني عبد الله بن عيسى عن عكرمة مولى ابن عباس عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«ليس منا من خبب امرأة على زوجها أو عبداً على سيده».

٥٤٣٤ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه أنا أحمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا سفيان عن منصور عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه قال: قال عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«الإثم جواز القلوب وما من نظرة إلا وللشيطان فيها مطمع».

٥٤٣٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق وأحمد بن جعفر أنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ثنا حرب بن أبي العالية عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأعجبته فأتى زينب فقضى منها حاجته ثم قال:

«إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا رأى أحدكم امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن ذاك يرد ما في نفسه».

رواه مسلم في الصحيح عن زهير بن حرب عن عبد الصمد نفسه.

٥٤٣٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا جعفر بن محمد بن علي الصائغ بالكوفة ثنا سعا* أبي بكر بن أبي دارم ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا قبيصة

* كذا بالأصل.

ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن عبد الله بن سلام عن عبد الله بن مسعود قال: رأى رسول الله ﷺ امرأة فأعجبته فأتى سودة وهي تصنع طيباً وعندها نسوة فأخلينه فقضى حاجته ثم قال:

«أيما رجل رأى امرأة فأعجبته فليأت أهله فإن معها مثل الذي معها».

ورفعه أيضاً إسرائيل عن أبي إسحاق فرواه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي وأبو نعيم كلهم عن سفيان دون قصة الرؤية موقوفاً على عبد الله فرواه يحيى وقبيصة عن سفيان عن أبي إسحاق عن أبي عبد الرحمن السلمي عن النبي ﷺ مرسلاً.

٥٤٣٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا الحارث بن محمد ثنا يونس بن محمد ثنا ليث عن يزيد بن أبي حبيب عن [أبي الخير][1] عن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والدخول على النساء».

فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله أفرأيت الحمو قال: الحمو الموت. رواه البخاري ومسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث.

قال الشيخ: قال أبو عبيدة: يعني فليمت ولا يفعلن ذلك وإذا كان رأيه هذا في أب الزوج وهو محرم فكيف بالغريب.

٥٤٣٨ ـ حدثنا أبو الحسن العلوي أنا أبو نصر محمد بن حمدويه المروزي ثنا محمود بن آدم المروزي ثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«لا يخلون رجل بامرأة ولا تسافر امرأة إلا ومعها ذو محرم».

أخرجاه في الصحيح من حديث ابن عيينة.

٥٤٣٩ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا علي بن حمشاد العدل ثنا محمد بن

٥٤٣٧ ـ (١) في ب (الحر) وهو خطأ.

والحديث متفق عليه أخرجه البخاري (٩/ ٣٣٠ ـ فتح) ومسلم (٤/ ١٧١١).

وانظر عشرة النساء (٣٣٨) بتحقيقي.

غالب بن حرب ثنا عبد الصمد بن النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو [عن][١] أبي معبد عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«لا يدخل رجل على امرأة إلا ومعها ذو محرم».

قال فقال: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا شيئاً. فقال النبي ﷺ:

«من دخل فليعلم أن الله تعالى معه».

قال الشيخ: هذه الزيادة في هذا الحديث لم أجدها في سائر الروايات. وقد:

٥٤٤٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن أبي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر امرأة إلا مع محرم ولا يدخل عليها رجل إلا ومعها محرم».

فقال رجل: يا رسول الله إني أريد أن أخرج في جيش كذا وكذا وامرأتي تريد الحج قال: فاخرج معها. وقال ابن المنكدر: يا رسول الله إنما ندخل ليطعمننا قال: فإذا دخل أحدكم فليعلم أن الله يراه. فهذه الزيادة إنما هي من جمعة محمد بن المنكدر مرسلاً.

٥٤٤١ ـ وقد أخبرناه ابن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا الحسن بن مخلد الحضرمي ثنا عاصم بن هلال ثنا أيوب قال أظنه عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال رسول الله ﷺ:

«لا تسافر المرأة إلا ومعها محرم ولا يدخل عليها إلا وعندها محرم».

قلت: يا رسول الله إنما ندخل عليهن ليطعمننا قال: فليدخل أحدكم حين يدخل وليعلم ان الله يراه. كذا في الحديث قال أظنه.

٥٤٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله أنا علي بن جمشاد ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا أبو عمر حفص بن عمر ثنا نوح بن قيس ثنا عمرو بن مالك عن أبي

٥١٣٩ ـ (١) في ب (بن).

الجوزاء عن ابن عباس قال: كانت تصلي [خلف][(١)] رسول الله ﷺ امرأة حسناء من أحسن الناس وكان بعض القوم يستقدم في الصف الأول كيلا يراها ويستأخر بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فإذا ركع قال: هكذا ونظر في تحت ابطه وجافى يده فأنزل الله في شأنها ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين﴾.

٥٤٤٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاد العدل أنا أحمد بن سلمة ثنا أبو شداد [الحسين][(١)] بن نصر الخزاعي وأفادني عنه أحمد بن سعيد الرباطي ثنا علي بن الحسين بن واقد عن أبيه قال: كنت عند الأعمش وفي الحي جارية جميلة يقال لها بهنانة قال: جعلت انظر إليها فقال الأعمش أين نظرت قلت نظرت إلى بهنانة قال حدثني سعيد بن جبير عن ابن عباس في قول الله عز وجل:

﴿يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور﴾.

خائنة الأعين إذا أنت نظرت إليها تريد الخيانة وما تخفي الصدور إذا أنت قدرت عليها اتزني أم لا والله يقضي بالحق. قال أبو الفضل أحمد بن سلمة سألني عن هذا الحديث محمد بن مسلم بن دارة وأبو حاتم.

٥٤٤٤ ـ أخبرنا [علي بن أحمد][(١)] بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا ابن ملحان ثنا يحيى هو ابن بكير حدثني الليث عن جعفر عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن جبير أنه حدثه عبد الله بن عمرو بن العاص أن أبا بكر الصديق تزوج أسماء بنت عميس بعد جعفر بن أبي طالب فأقبل داخلاً على أسماء فإذا نفر جلوس في بيته فوجد في نفسه فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال أبو بكر وما ذاك أن رأيت بأساً فقال نبي الله ﷺ:

«برأها الله من ذلك».

وقال رسول الله ﷺ:

٥٤٤٢ ـ (١) سقط من (أ).

(١) كذا بالمحفوظ والمعنى ناقص ولعل العبرة (تصلي خلف مع رسول الله).

٥٤٤٣ ـ (١) في ب الحسن.

٥٤٤٤ ـ (١) في أ (أحمد بن علي).

«لا يدخلن رجل على مغيبة إلا ومعه غيره».

قال عبد الله بن عمر فما دخلت بعد ذلك المقام على مغيبة إلا معي واحد أو اثنان. تابعه عمرو بن الحارث عن بكر بن سوادة ومن ذلك الوجه أخرجه مسلم.

٥٤٤٥ ـ أخبرناه أبو عبد الله الحافظ نا محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسماعيل ثنا أبو الطاهر ثنا ابن وهب «ح» وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكر بن سوادة حدثه أن عبد الرحمن بن جبير حدثه أن عبد الله بن عمرو بن العاص حدثه أن نفراً من بني هاشم دخلوا على أسماء بنت عميس فدخل أبو بكر الصديق رضي الله عنه وهي تحته يومئذ فرآهم فكره ذلك فذكر ذلك لرسول الله ﷺ وقال: لم أر إلا خيراً فقال رسول الله ﷺ: إن الله عز وجل قد برأها من ذلك ثم قام رسول الله ﷺ فقال:

«لا يدخل رجل بعد يومي هذا على مغيبة إلا ومعه رجل أو اثنان».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي الطاهر وهارون بن معروف عن ابن وهب وعبد الرحمن بن جبير هذا هو مولى نافع بن عمرو.

٥٤٤٦ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر ثنا موسى بن محمد بن حبان ثنا [سلم] (١) بن قتيبة عن داود بن أبي صالح عن نافع عن ابن عمر قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمشي الرجل بين المرأتين.

٥٤٤٧ ـ وأخبرنا علي بن أحمد ثنا محمد بن الوليد بن صالح المرسي ثنا إسحاق بن إبراهيم بن بزيع ثنا مسلم بن قتيبة ذكره غير أنه قال إن رسول الله ﷺ: نهى. ورواه يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن داود وزاد إذا استقبلتاه

٥٤٤٦ ـ (١) في ب (مسلم).

وأنظر الكامل في الضعفاء لابن عدي (٣/ ٩٥٥).

ورواه يوسف بن الفرق عن داود «إذا استقبلتك المرأتان فلا تمر بينهما خذ يمنة أو يسرة». تفرد به داود هذا وبه يعرف.

٥٤٤٨ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل الخزاعي أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا يحيى بن سعيد ثنا ثور عن مالك بن شرحبيل قال: قال عبادة بن الصامت: ألستم تروني هذا فإني ما أقول إلا رفداً ولا آكل إلا مالوق لي وقد مات صاحبي منذ زمان وما أحب أن لي ما تطلع عليه الشمس وأني خلوت بامرأة لا تحل لي مخافة أن تأتي بحركة علّى أنه لا سمع له ولا بصر.

قوله (إلا رفداً) يريد إلا أن أرفد فأعان على القيام حتى أنهض. وقوله (إلا ما لوق لي) يقول: إلا ما لين لي من الطعام حتى يصير كالزبد في لينه من الكبر. وقوله: (وقد مات صاحبي وإنه لا سمع له ولا بصر) يريد الفرج أنه لا يقدر على شيء ولا يعرفه يقول: وأنا مع هذا أكره أن أخلو بامرأة. قاله أبو عبيدة:

٥٤٤٩ ـ فيما أخبرني السلمي أنا الكارزي أنا علي بن عبد العزيز عن [أبي عبيدة

٥٤٤٩ مكرر ـ أخبرني عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة][1] أن أبو حامد أحمد بن الحسين الهمداني القاضي ببلخ ثنا محمد بن حاتم المروزي ثنا علي بن [خشرم][2] أنا ابن عيينة ثنا عمرو عن عروة بن عامر عن عبيد بن رفاعة الزرقي يبلغ به أن امرأة كانت في بني إسرائيل فأخذها الشيطان فألقى في قلوب أهلها أن دواءها عند راهب كذا وكذا وكان الراهب في صومعته فلم يزالوا يكلمونه حتى قبلها ثم أتاه الشيطان فوسوس إليه حتى وقع بها فأحبلها ثم أتاه الشيطان فقال الآن تفتضح فاقتلها وادفنها فإن أتوك فقل ماتت ودفنتها قال: فقتلها ودفنها فأتى أهلها فألقى في قلوبهم انه قتلها ودفنها فأتوه فسألوه فقال: ماتت ودفنتها فأتاه الشيطان فقال: أنا الذي أخذتها وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها أن دواءها عندك وأنا الذي وسوست إليك حتى قتلتها ودفنتها وأنا الذي ألقيت في قلوب أهلها

٥٤٤٩ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (حسن).

انك قتلتها ودفنتها فأطعني لتنجو اسجد لي سجدتين ففعل فهو الذي قال الله عز وجل :

﴿كمثل الشيطان إذ قال: للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ .

٥٤٥٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو زكريا العنبري ثنا محمد بن عبد السلام ثنا إسحاق يعني الحنظلي أنا عبد الرزاق أنا الثوري عن أبي إسحاق عن حميد بن عبد الله السلولي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: كان راهب يتعبد في صومعته وأن امرأة زينت له نفسها فوقع عليها فحملت فجاءه الشيطان فقال اقتلها فإنهم إن ظهروا عليك افتضحت فقتلها ودفنها فجاؤوه فأخذوه وذهبوا به فبينما هم يمشون إذ جاءه الشيطان قال: أنا الذي زينت لك فاسجد لي سجدة أنجك فسجد له فأنزل الله عز وجل ﴿كمثل الشيطان إذ قال للإنسان اكفر فلما كفر قال: إني بريء منك﴾ الآية.

٥٤٥١ ـ حدثنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ ثنا هشام بن علي السدوسي ثنا موسى بن إسماعيل ثنا داود بن أبي الفرات ثنا علي بن أحمر عن عكرمة عن ابن عباس أنه تلا هذه الآية:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ .

قال كانت فيما بين نوح وإدريس الف سنة وإن بطنين من ولد آدم كان أحدهما يسكن السهل والآخر الجبل وكان رجال الجبل صباحاً وفي النساء دمامة وكانت نساء السهل صباحاً وفي الرجال دمامة وإن إبليس أتى رجلاً من أهل السهل في صورة غلام دعاه فجاء فيه صوت لم يسمع الناس مثله فاتخذوا عيداً يجتمعون إليه في السنة وإن رجلاً من أهل الجبل هجم عليهم وهم في عيدهم فرأى النساء وصباحتهن فأتى أصحابه فأخبرهم بذلك فتحولوا إليهن ونزلوا معهن فظهرت الفاحشة فيهن فذلك قول الله عز وجل:

﴿ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى﴾ .

٥٤٥٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا علي بن الفضل بن محمد بن عقيل أنا أبو شعيب الحراني ثنا علي بن المديني ثنا سفيان قال: سمعته عن علي بن

زيد بن جدعان سمع سعيد بن المسيب يقول: ما أيس الشيطان من شيء إلا أتاه من قبل النساء. ثم قال سعيد: وهو ابن أربع وثمانين سنة وقد ذهبت إحدى عينيه وهو يعشى بالأخرى ما من شيء أخوف عندي من النساء.

٥٤٥٢ مكرر ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس السياري ثنا عبد الله بن علي الغزال ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا سفيان بن عيينة عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب فذكره غير أنه قال: وهو يعمش بالأخرى.

٥٤٥٣ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا جدي أبو عمرو ثنا مسدد بن قطن ثنا أحمد بن إبراهيم ثنا بشر بن عمر ثنا حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد قال: لا تجالس صاحب بدعة ولا صاحب سلطان ولا تخلون بامرأة.

٥٤٥٤ ـ وروينا عن عمر بن الخطاب أنه قال: في خطبته بالجابية في رواية عن النبي ﷺ ولا يخلون أحدكم بامرأة فإن الشيطان ثالثهما.

٥٤٥٥ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا الاسفاطي ثنا سعيد بن سليمان النشطي ثنا شداد بن سعيد أبو طلحة الراسبي عن الجريري عن أبي العلاء عن معقل بن يسار قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«لأن يكون في رأس رجل مشط من حديد حتى يبلغ العظم خيراً من أن تمسه امرأة ليست له بمحرم».

٥٤٥٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو الوليد ثنا الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا زيد بن الحباب عن الضحاك بن عثمان قال: أخبرني زيد بن أسلم عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا ينظر الرجل إلى عورة الرجل ولا المرأة إلى عورة المرأة ولا يفضي الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المرأة إلى المرأة في الثوب الواحد».

رواه مسلم في الصحيح عن أبي شيبة.

٥٤٥٧ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان وأبو الحسين محمد بن الحسين القطان وأبو محمد عبد الله بن يحيى بن

عبد الجبار أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا الوليد بن بكير أبو جناب عن عبد الله بن محمد العدوي عن أبي سنان البصري عن أبي قلابة عن زر بن حبيش عن أبي بن كعب قال لنا أشياء تكون في آخر هذه الأمة عند اقتراب الساعة فمنها نكاح الرجل امرأته أو امته في دبرها فذلك مما حرم الله عز وجل ورسوله ﷺ ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح الرجل الرجل وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله عليه ورسوله ومنها نكاح المرأة المرأة وذلك مما حرم الله ورسوله ويمقت الله ورسوله وليس لهؤلاء صلاة ما أقاموا على هذا حتى يتوبوا إلى الله عز وجل توبة نصوحاً قال : وقلت لأبي بن كعب وما التوبة النصوح قال : سألت عن ذلك رسول الله ﷺ فقال :

«هو الندم على الذنب [حتى][(١)] يفرط منك فتستغفر الله عز وجل بندامتك عند [الحاقة][(٢)] ثم لا تعود إليه أبداً» .

اسناده ضعيف .

٥٤٥٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو بكر أحمد بن الحسن ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا أبو بدر ثنا محمد بن عبد الرحمن عن خالد الحذاء عن ابن سيرين عن أبي موسى قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا أتى الرجل الرجل فهما زانيان وإذا أتت المرأة المرأة فهما زانيان»

٥٤٥٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا ثنا الحسين بن علي العجلي ثنا محمد بن فضيل ثنا عمر بن أبي زائدة عن أبي جمرة قال: اللواط في قوم لوط في النساء قبل أن يكون في الرجال بأربعين سنة.

٥٤٦٠ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا عبدالله ثنا الحسين بن علي ثنا محمد بن فضيل ثنا الأعمش عن أبي ظبيان عن حذيفة قال: إنما حق القول على قوم لوط حين استغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال.

٥٤٥٧ ـ (١) في ب (حين) .

(٢) في ب (الخافر) .

٥٤٦١ ـ وأخبرنا أبو الحسين أنا الحسين ثنا عبد الله حدثني حسين ثنا محمد بن الصلت عن شيخ من بني تميم عن عبيد المكتب قال: سألت الشعبي عن امرأتين وجدتا تسحقان قال: تعزران فعزرهما مائة مائة.

٥٤٦٢ ـ وبإسناده عن شيخ من بني تميم عن جعفر بن محمد عن أبيه أنه أتي بامرأتين تسحقان فعزرهما مائة مائة.

٥٤٦٣ ـ أخبرنا علي بن بشران أنا الحسين بن صفوان ثنا عبد الله بن محمد ثنا محمد بن بكار ثنا مروان بن معاوية ثنا حفص وأبو حفص عن جعفر بن محمد بن علي قال: جاءته امرأتان قد قرأتا القرآن فقالتا هل تجد غشيان المرأة المرأة محرماً في كتاب الله عز وجل فقال لهما: نعم هن اللواتي كن على عهد تبع وهن صواحب الرس وكل نهر وبئر رس قال: يقطع لهن جلباب من نار ودرع من نار ونطاق من نار وتاج من نار وخفان من نار ومن فوق ذلك ثوب غليظ جاف جلف من نار قال جعفر: علموا هذا نساءكم.

قال: عبد الله وقال أبي: أخبرت عن عمرو بن هاشم الجنبي عن أبي حمزة قال: قالت لمحمد بن علي: عذب الله نساء قوم لوط لعمل رجالهم قال:

الله: اعدل من ذلك استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

٥٤٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين ثنا الحسين ثنا عبد الله حدثني عمار بن نصر المروزي ثنا عثمان بن عبد الرحمن يعني الحراني عن عنبسة عن العلاء بن مكحول عن واثلة بن الأسقع رفعه قال: سحاق النساء زنا بينهن.

٥٤٦٥ ـ أخبرنا أبو نصر أحمد بن علي بن أحمد القامي أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا محمد بن أحمد بن أبي العوام الرياحي ثنا سعيد بن سليمان بن داود اليماني «ح».

٥٤٦٦ ـ وأخبرنا أبو سعد الماليني نا أبو أحمد بن عدي ثنا الحسين بن أحمد بن منصور سجادة ثنا بشر بن الوليد ثنا سليمان بن داود اليمامي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«والذي بعثني بالحق لا تنقضي هذه الدنيا حتى يقع بهم الخسف والمسخ

والقذف قال: ومن ذاك يا رسول الله قال: إذا رأيتم النساء ركبن السروج وكثرت المعازف وفشت شهادات الزور وشربت الخمر لا يستخفى بها وشرب المصلون في آنية أهل الشرك من الذهب والفضة واستغنى النساء بالنساء والرجال بالرجال فإذا رأيتم ذلك فاستدفروا واستعدوا إذا هوى القذف من السماء. وفي رواية الماليني استنفروا واستعدوا فقال بيده هكذا فوضعها على جبهته يستر وجهه. تفرد به سليمان بن داود هذا وهو ضعيف.

٥٤٦٧ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن إبراهيم الهاشمي ببغداد ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو الرزاز ثنا محمد بن غالب بن حرب ثنا عمرو بن الحصين النميري ثنا الفضل بن عميرة ثنا ثابت عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استعملت امتي خمساً فعليهم الدمار: إذا ظهر فيهم التلاعن ولبس الحرير واتخذوا [القينات][1] وشربوا الخمور واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء».

٥٤٦٨ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني أبو علي حامد بن محمد الهروي ثنا منجاب بن علي الحافظ عليه ثنا أحمد بن نصر البورجاني الشهيد ثنا عمر بن حفص بن غياث ثنا الفضيل بن عميرة عن ثابت فذكره بإسناده مثله غير أنه قال: فعليهم [الدمار][1].

٥٤٦٩ ـ أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو بكر محمد بن المؤمل ثنا الفضل بن محمد الشعراني ثنا عبد الله بن محمد النفيلي ثنا عباد عن عروة بن رويم عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا استحلت أمتي خمساً فعليهم [الدمار][1]/ إذا ظهر التلاعن وشربوا الخمور ولبسوا الحرير واتخذوا القيان واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء.

٥٤٦٨ ـ (١) في ب (القيان).
٥٤٦٨ ـ (١) في ب (الدبار).
٥٤٦٩ ـ (١) في ب (الدبار).

قال الشيخ: إسناده وإسناد ما قبله غير قوي غير أنه إذا ضم بعضه إلى بعض أخذ قوة والله أعلم.

٥٤٧٠ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري وأبو عبد الله الحسين بن عمر بن برهان الغزال وأبو الحسين بن الفضل القطان وأبو محمد بن عبد الجبار السكري نا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا الحسن بن عرفة ثنا علي بن ثابت الجزري عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال:

«سبعة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولا يجمعهم مع العالمين يدخلهم النار أول الداخلين إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا إلا أن يتوبوا فمن تاب تاب الله عليه الناكح يده والفاعل والمفعول به [والمدمن بالخمر][1] والضارب أبويه حتى يستغيثا والمؤذي جيرانه حتى يلعنوه والناكح حليلة جاره».

تفرد به هكذا مسلمة بن جعفر هذا، قال البخاري في التاريخ: قال قتيبة عن جميل هو الراسبي عن مسلمة بن جعفر عن حسان بن جميل عن أنس بن مالك قال: يجيء الناكح يده يوم القيامة ويده حبلى.

٥٤٧١ ـ أخبرنا أحمد بن محمد الصوفي أنا أبو أحمد بن عدي ثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص السلمي ثنا محمد بن المنهال ثنا عبد الله بن بكر السهمي ثنا عباد بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ في الذي يعمل عمل قوم لوط وفي الذي يؤتى في نفسه وفي الذي يقع على ذات محرم وفي الذي يأتي البهيمة قال: يقتل.

٥٤٧٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن [حمشاذ][1] ثنا الحسين بن محمد بن زياد ثنا بشر بن الحكم بن حبيب بن [مهران][2] ثنا

٥٤٧٠ ـ (١) في ب (مدمن خمر).

٥٤٧١ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٦٤٥).

٥٤٧٢ ـ (١) في ب (حماد).

(٢) في ب (عمران).

والحديث أخرجه الحاكم (٤/ ٣٥٦) من طريق هارون التيمي عن الأعرج ـ به.

وقال الذهبي: هارون ضعيف.

محرز بن هارون بن علي بن محرز التيمي قال: سمعت عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«لعن الله سبعة من خلقه فوق سبع سموات فردد لعنته على واحدة منها ثلاثاً ولعن بعد كل واحدة لعنة فلعنة قال: ملعون ملعون ملعون من عمل عمل قوم لوط ملعون من أتى شيئاً من البهائم ملعون من جمع بين امرأة وابنتها ملعون من عق والديه ملعون من ذبح لغير الله ملعون من غير حدود الأرض ملعون من تولى غير مواليه».

٥٤٧٣ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ قال ثنا ابن قتيبة وابن خزيم والحسين بن عبد الله القطان قالوا أنا هشام بن عمار ثنا رفدة بن قضاعة ثنا صالح بن راشد القرشي قال أتي الحجاج بن يوسف برجل قد اغتصب أخته نفسها فقال: احبسوه وسلوا من ها هنا من أصحاب رسول الله ﷺ فسألوا عبدالله بن أبي مطرف فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«من تخطى الحرمتين الاثنتين فخطوا وسطه بالسيف».

قال: وكتبوا إلى عبد الله بن عباس يسألونه عن ذلك فكتب إليهم بمثل قول عبد الله بن أبي مطرف.

٥٤٧٤ ـ أخبرنا أبو سعد ثنا أبو أحمد قال: سمعت ابن حماد يقول: قال: البخاري عبد الله بن أبي مطرف له صحبة ولم يصح اسناده وأما الحديث الذي:

٥٤٧٥ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ومحمد بن موسى وغيرهما ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا سعيد بن عفير حدثني مسلمة بن علي الخشني عن أبي عبد الرحمن الكوفي عن سليمان الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حذيفة بن اليمان أن رسول الله ﷺ قال: يا معشر المسلمين إياكم والزنا فإن فيه ست خصال ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة فأما التي في الدنيا فذهاب البهاء ودوام الفقر وقصر العمر وأما التي في الآخرة سخط الله وسوء

٥٤٧٣ ـ أخرج المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ١٠٣٦) في ترجمة رفدة بن قضاعة وهو ليس بالقوي.

٥٤٧٤ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٤/ ١٥٣٦).

الحساب والخلود في النار ثم تلا رسول الله ﷺ:

﴿أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون﴾.

فهذا إسناد ضعيف مسلمة بن علي الخشني متروك وأبو عبد الرحمن الكوفي مجهول. الآية في التخليد إنما وردت في الكفار.

[فصل]
في
الترغيب في النكاح لما فيه من العون على حفظ الفرج.

٥٤٧٦ ـ أخبرنا أبو محمد عبدالله بن يوسف الأصبهاني نا أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: كنت أمشي مع عبدالله بن مسعود فلقيه عثمان بن عفان بمنى فجعل يحدثه فقال له عثمان: يا أبا عبد الرحمن ألا نزوجك جارية شابة لعلها تذكرك بعض ما مضى من زمانك فقال عبد الله [أما لئن](١) قلت ذاك، لقد قال لنا رسول الله ﷺ.

«يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن الصوم له وجاء».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى وغيره عن أبي معاوية وأخرجه البخاري من وجه آخر.

٥٤٧٧ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا عبيد بن شريك ثنا ابن أبي مريم أنا محمد بن جعفر أنا حميد الطويل أنه سمع أنس بن مالك يقول: جاء ثلاثة رهط إلى أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروه فكأنهم تقالّوها قالوا اين نحن من النبي ﷺ قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال أحدهما: أما أنا فإني أصلي الليل ابداً وقال الآخر: [إني](١) أصوم الدهر أبداً ولا أفطر وقال الآخر: أنا اعتزل النساء فلا أتزوج أبداً فجاء رسول الله ﷺ فقال:

٥٤٧٦ ـ (١) سقط من (أ).

٥٤٧٧ ـ (١) في ب (أنا).

«أنتم الذين قلتم كذا وكذا أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني».

رواه البخاري عن سعيد بن أبي مريم، وأخرجه مسلم من حديث ثابت عن أنس.

٥٤٧٨ ـ ورويناه من وجه آخر عن النبي ﷺ

«من أحب فطرتي فليستن بسنتي ومن سنتي النكاح».

٥٤٧٩ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا أبو طالب ثنا بقية بن الوليد الحمصي «ح».

٥٤٨٠ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان وأنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن الفضل بن جابر السقطي ثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم ثنا بقية بن الوليد عن معاوية بن يحيى عن سليمان بن موسى عن مكحول عن خصيف بن الحارث عن عطية بن بشر المازني قال: جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ فقال له رسول الله: يا عكاف ألك زوجة قال: لا. قال: ولا جارية قال: لا قال: وأنت صحيح موسر قال: نعم والحمد لله قال: فأنت إذاً من الشياطين إما أن تكون من رهبانية النصارى فأنت منهم وإما أن تكون منا فتصنع كما نصنع فإن من سنتنا النكاح، شراركم عزابكم وأراذل موتاكم عزابكم أبل الشيطان تمرسون ماله في نفسه سلاح أبلغ في الصالحين من الرجال والنساء إلا المتزوجون المطهرون المبرؤون من الخنا ويحك يا عكاف تزوج إنهن صواحب داود وصواحب أيوب وصواحب يوسف وصواحب كرسف قال: فقال عطية: ومن كرسف يا رسول الله فقال: رجل من بني إسرائيل على ساحل من سواحل البحر يصوم النهار ويقوم الليل لا يفتر من صلاة ولا صيام ثم كفر من بعد ذلك بالله العظيم في سبب امرأة عشقها فترك ما كان عليه من عبادة ربه عز وجل فتداركه الله بما سلف منه يعني فتاب الله عليه ويحك تزوج فإنك من المذنبين قال عكاف: لا أتزوج يا رسول الله حتى تزوجني من شئت فقال زوجتك على اسم الله والبركة كريمة بنت كلثوم الحميري. لفظ حديث ابن عبدان غير أنه قال: عطية بن قيس وإنما عطية بن بشر أخو عبدالله بن بشر.

٥٤٨١ ـ أخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا عبيد الله بن موسى ثنا سفيان عن ابن جريج عن أبي المغلس عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ :

«من كان موسراً فلم ينكح فليس مني» .

٥٤٨٢ ـ وأخبرنا أبو طاهر محمد بن محمد الفقيه ثنا أبو العباس الأصم ثنا محمد بن إسحاق ثنا عبد الوهاب بن عطاء عن ابن جريج فذكره بمعناه.

٥٤٨٣ ـ وأخبرنا أبو طاهر ثنا أبو العباس ثنا محمد بن اسحاق أنا معلى بن منصور ثنا محمد بن ثابت. أخبرني هارون بن رياب عن أبي نجيح قال: قال رسول الله ﷺ: «مسكين مسكين رجل ليست له امرأة قيل يا رسول الله وإن كان غنياً ذا مال قال: «وإن كان غنياً من المال قال: ومسكينة مسكينة امرأة ليس لها زوج قيل يا رسول الله وإن كانت غنية أو مكثرة من المال قال: وإن كانت»

قال الشيخ (أبو نجيح) اسمه يسار وهو والد عبدالله بن أبي نجيح وهو من التابعين والحديث مرسل.

٥٤٨٤ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق الصغاني ثنا الحسن بن موسى الأشيب ثنا إبراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد رد رسول الله ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ولو أذن له فيه لاختصينا. أخرجه البخاري ومسلم في الصحيح من حديث إبراهيم بن سعد.

٥٤٨٥ ـ وأخبرنا عبدالله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا محمد بن إسحاق ثنا إبراهيم بن أبي العباس ثنا خلف بن خليفة حدثني حفص ابن أخي أنس عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يأمرنا بالباءة وينهانا عن التبتل نهياً شديداً ويقول: «تزوجوا الودود الولود فإني مكاثر بكم الأنبياء يوم القيامة» .

الأحاديث في الترغيب في النكاح فذكرنا بعضها في كتاب النكاح في السنن وبعضها ها هنا.

٥٤٨٦ ـ أخبرنا أبو عبدالله الحافظ نا أبو العباس هو الأصم ثنا يحيى بن

أبي طالب ثنا يعقوب بن إسحاق الحضرمي ثنا الخليل بن مرة ثنا يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ :

«إذا تزوج العبد فقد كمل نصف الدين فليتق الله في النصف الباقي».

٥٤٨٧ ـ وأخبرنا أبو عبدالله ثنا أبو العباس ثنا أحمد بن عيسى بن زيد اللخمي ثنا عمرو بن أبي سلمة التنيسي ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن بن زيد عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه فليتق الله في الشطر الباقي».

وبالله التوفيق

[الثامن والثلاثون]
من
شعب الإيمان
وهو [باب]
في قبض اليد عن الأموال المحرمة ويدخل فيه تحريم السرقة وقطع الطريق

قال الله عز وجل:

﴿ولا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها إلى الحكام لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم وأنتم تعلمون﴾.

فحرم دفع المال إلى الحاكم ليأخذ بحكمه ما لا يستحقه إنما يأخذه عالماً بالإبطال من نفسه. وقال في الأخذ باليمين الفاجرة:

﴿إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلًا أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم﴾.

وقال في ذم اليهود:

﴿وأخذهم الربا وقد نهوا عنه وأكلهم أموال الناس بالباطل واعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً﴾.

وعظم أمر التطفيف فقال:

﴿ويل للمطففين الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون﴾.

وقال:

﴿أوفوا الكيل إذا كلتم وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾.

إلى غير ذلك من الآيات الدالة على هذا المعنى.

وقال في القمار:

﴿وأن تستقسموا بالإزلام ذلكم فسق﴾.

وقال:

﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾.

وقال في السرقة:

﴿والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاءً بما كسبا﴾.

وقال في المحاربة:

﴿إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض﴾.

٥٤٨٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عثمان بن يحيى الأدمي ثنا أبو بكر بن أبي العوام ثنا أبو عامر العقدي «ح».

٥٤٨٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ نا أحمد بن جعفر ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين حدثني عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة قال: خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر فقال: أي يوم هذا أو قال: أتدرون أي يوم هذا قال: قلنا الله ورسوله اعلم قال: فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه ثم قال: أليس يوم النحر قلنا بلى قال: فأي شهر هذا أو قال: أتدرون أي شهر هذا فقلنا: الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيسميه بغير اسمه قال: [أليس البلدة][1] قلنا بلى. قال: فإن دماءكم وأموالكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم ألا هل بلغت قالوا نعم قال: اللهم اشهد ليبلغ الشاهد الغائب فرب مبلغ أوعى من سامع ألا لا ترجعن بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض.

٥٤٩٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن يونس ثنا عبد الملك بن عمرو أبو عامر ثنا قرة بن خالد عن محمد عن

٥٤٨٩ ـ (١) سقط من (أ).

عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه قال: خطبنا رسول الله ﷺ بمنى فقال:

«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم، اللهم اشهد».

أخرجاه في الصحيح من حديث أبي عامر العقدي.

٥٤٩١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الحسين علي بن محمد بن سختويه ثنا الحارث بن أبي أسامة ثنا أبو النصر «ح» قال: وأخبرنا أبو الفضل بن إبراهيم واللفظ له أنا أحمد بن سلمة ثنا قتيبة بن سعيد قالا ثنا الليث عن نافع عن [ابن عمر][1] عن النبي ﷺ أنه قام فقال:

«[لا يحلبن][2] أحد ماشية [امرىء][3] بغير اذنه أيحب أحدكم أن تؤتى مشربته بغير إذنه فيكسر باب خزانته فينتثل طعامه فإنما يخزن لهم ضروع مواشيهم طعام أحدكم ألا فلا يحتلبن ماشية امرىء بغير إذنه».

رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة وأخرجاه في الصحيح من حديث نافع عن مالك.

٥٤٩٢ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن الحارث الأصبهاني أنا أبو محمد بن حيان أبو الشيخ ثنا حسن بن هارون بن سليمان ثنا عبد الأعلى بن حماد ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن أبي حرة الرقاشي عن عمه أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يحل مال امرىء مسلم إلا بطيب نفس منه».

٥٤٩٣ ـ وأخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن علي الفقيه الفامي ببغداد ثنا أحمد بن سلمان ثنا إسماعيل بن إسحاق ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني أخي عن سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح عن عبد الرحمن بن سعد عن أبي حميد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال:

٥٤٩١ ـ (١) سقط من (أ).

(٢) في ب (يحتلبن).

(٣) في ب (أحد).

«لا يحل لامرىء أن يأخذ عصا أخيه بغير طيب نفسه وذلك لشدة ما حرم الله عز وجل مال المسلم على المسلم».

٥٤٩٤ ـ أخبرنا عبد الخالق بن علي المؤذن أنا أبو بكر بن خنب ثنا أبو إسماعيل الترمذي ثنا أيوب بن سليمان بن بلال حدثني أبو بكر بن أبي أويس حدثني سليمان بن بلال عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب بن عبدالله عن أبيه عن جده أنه سمع رسول الله ﷺ يقول:

«لا يأخذ أحدكم متاع صاحبه لاعباً ولا جاداً فإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه فليردها إليه».

٥٤٩٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر أحمد بن إسحاق أنا إسماعيل بن قتيبة ثنا يحيى بن يحيى أنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أبي سلمة عن أم سلمة قالت: قال رسول الله ﷺ:

«انكم تختصمون إلي ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض فأقضي له على نحو مما اسمع منه فمن قطعت له من حق أخيه شيئاً فلا يأخذه فإنما اقطع له به قطعة من النار».

رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى.

٥٤٩٦ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنا أبو بكر القطان ثنا أحمد بن يوسف ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن همام بن منبه قال: هذا ما حدثنا أبو هريرة قال: وقال رسول الله ﷺ:

«لا يسرق سارق وهو حين يسرق مؤمن ولا يزني زان وهو حين يزني مؤمن ولا يشرب الحدود يعني الخمر وهو حين يشربها مؤمن والذي نفس محمد بيده لا ينتهب أحدكم نهبة ذات شرف يرفع المؤمنون اعينهم فيها وهو حين ينتهبها مؤمن ولا يغل أحدكم حين يغل وهو مؤمن فإياكم واياكم».

رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن رافع عن عبد الرزاق وأخرجاه من وجه آخر.

٥٤٩٧ ـ وحدثنا الأستاذ أبو بكر محمد بن الحسن بن فورك أنا عبد الله بن

جعفر الأصبهاني ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا شعبة عن فراش عن مدرك بن عمارة عن ابن أبي أوفى قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن».

٥٤٩٨ ـ قال: وحدثنا شعبة عن الحكم عن رجل عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ نحوه.

٥٤٩٩ ـ أخبرنا أبو سعد الماليني أنا أبو أحمد بن عدي الحافظ أخبرني الوليد بن حماد بن جابر بالرملة ثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح سمع أبا سعيد الخدري قال: أيها الناس لا تحملنكم العسرة على طلب الرزق من غير حله فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«اللهم توفني فقيراً ولا توفني غنياً واحشرني في زمرة المساكين فإن أشقى الأشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب الآخرة».

٥٥٠٠ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة وأبو بكر محمد بن إبراهيم الفارسي أنا أبو عمرو بن مطر ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحيى بن يحيى ثنا مسلم بن خالد الزنجي عن مصعب بن محمد مولى للأنصار يقال له شرحبيل حدثه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«من اشترى سرقة وهو يعلم أنها سرقة فقد اشترك في عارها وإثمها».

٥٥٠١ ـ حدثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي أنا أبو حامد بن الشرقي أنا أحمد بن يوسف ومحمد بن الحسين بن طرخان ثنا أبو حذيفة ثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٤٩١ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٨٢٣).

٥٤٩٩ ـ أخرجه المصنف من طريق ابن عدي (٣/ ٨٨٤) في ترجمة خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو ضعيف.

«من سرق شبراً من أرض طوقه من سبع أرضين من نار جهنم».

أخرجاه في الصحيح من وجه آخر عن هشام.

٥٥٠٢ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الفضل بن حميرويه الهروي ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي.

٥٥٠٣ ـ أخبرنا أبو نصر ثنا أبو الفضل ثنا أحمد بن نجدة ثنا أحمد بن يونس ثنا أبو بكر عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي زرعة عن ثوبان قال: لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي والرائش ـ قال الذي يعمل بينهما ـ وإن هذا الفيء لا يحل منه خيط ولا مخيط لا آخذ ولا مُعطي وإن المختلعات هن المنافقات وما من امرأة تسأل زوجها الطلاق من غير بأس فتجد ريح أو قال رائحة الجنة.

ورواه يحيى بن أبي زائدة عن ليث عن أبي الخطاب عن أبي قزعة عن أبي إدريس عن ثوبان.

ورواه المعتمر بن سليمان عن ليث عن أبي إدريس عن ثوبان في الراشي والمرتشي والرائش.

٥٥٠٤ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا عبيد بن شريك ثنا عبد الوهاب ثنا ابن عيينة عن عمار الدهني عن سالم بن أبي الجعد عن مسروق بن الأجدع قال: سألت عبد الله عن السحت أهو في الحكم قال:

﴿ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون﴾.

فقرأ الآيات كلها ولكن السحت أن يستعين الرجل برجل على مظلمة إمام فيهدي له قال: فاستعان رجل مسروقاً على مظلمة ظلمها بعض عمال لابن زياد أو زياد فأعانه حتى استخرجها له فأهدى له جارية فردها وقال: لا طلبت لك حاجة أبداً أخبرني ابن مسعود أن ذلك السحت.

٥٥٠٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس محمد بن أحمد

المحبوبي ثنا سعيد بن مسعود ثنا النضر بن شميل أنا شعبة تنا عون بن أبي جحيفة قال: سمعت أبي أن رسول الله ﷺ لعن آكل الربا ومؤكله. رواه البخاري في الصحيح عن أبي الوليد عن شعبة.

٥٥٠٦ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا أبو المثنى ثنا محمد بن كثير ثنا هشيم قال: سمعت أبا الزبير المكي يحدث عن جابر بن عبد الله قال: لعن رسول الله ﷺ آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه وقال: هم سواء. رواه مسلم في الصحيح عن محمد بن الصباح وغيره عن هشيم.

٥٥٠٧ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو جعفر بن مطر أنا أبو خليفة ثنا محمد بن كثير أنا سفيان عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن الحارث بن عبد الله أن عبد الله بن مسعود قال: لعن آكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهداه إذا علموا به والواشمة والمستوشمة للحسن ولاوي الصدقة والمرتد أعرابياً بعد هجرته ملعون على لسان محمد ﷺ يوم القيامة.

٥٥٠٨ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا الحسن بن محمد الزعفراني ثنا عفان ثنا عبد الواحد بن زياد ثنا مجالد عن الشعبي عن الحارث عن علي قال: لعن رسول الله ﷺ عشرة آكل الربا ومؤكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة ومانع الصدقة والحال والمحلل له.

٥٥٠٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا يحيى بن جعفر ثنا عبد الوهاب هو ابن عطاء أنا عوف عن أبي رجاء عن سمرة قال: قال النبي ﷺ:

«رأيت ليلة أسري بي رجلاً يسبح في نهر يلقم الحجارة فسألت من هذا فقيل هذا آكل الربا».

٥٥١٠ ـ أخبرنا أبو عمرو الأديب أنا أبو بكر الإسماعيلي أخبرني الحسن بن سفيان ثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ثنا يحيى يعني ابن سعيد عن عوف ثنا أبو رجاء ثنا سمرة بن جندب عن النبي ﷺ في رؤياه قال:

فأتينا على نهر أحسب أنه قال: أحمر مثل الدم فإذا في النهر رجل يسبح

وإذا على الشط رجل قد جمع حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ثم يأتي ذلك الذي جمع الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجراً قال: فينطلق به فيسبح ما يسبح ثم يرجع إليه كلما رجع إليه فغرفاه فألقمه حجراً قلت: ما هذا قالا: انطلق».

فذكر الحديث ثم قال في التفسير: وأما الرجل الذي يسبح في النهر ويلقم الحجر فإنه آكل الربا. أخرجه البخاري في الصحيح من حديث عوف.

٥٥١١ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن [نذير][1] الكوفي بها أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا أبو نعيم وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو نعيم ثنا شريك عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عبد الله رفعه قال: الربا وإن كثر فإن عاقبته يصير إلى قل.

٥٥١٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا علي بن حمشاذ ثنا علي بن عبد العزيز «ح» وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو علي الرفاء الهروي أنا علي بن عبد العزيز ثنا عمر بن عون ثنا يحيى بن زكريا عن إسرائيل عن الدكين بن الربيع بن عميلة عن أبيه عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال:

«ما أكثر أحد من الربا إلا كان عاقبة أمره إلى قل».

٥٥١٣ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن إبراهيم الهاشمي ثنا أبو جعفر محمد بن عمرو ثنا محمد بن يونس بن موسى ثنا سهل بن حماد أبو عتاب ثنا بقية بن الوليد عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن أم الدرداء قالت: قال موسى بن عمران عليه السلام: يا رب من يسكن غداً في حظيرة القدس ويستظل بظل عرشك يوم لا ظل إلا ظلك قال: يا موسى أولئك الذين لا تنظر أعينهم في الزنا ولا يبتغون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشى طوبى لهم وحسن مآب هذا موقوف.

٥٥١٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران ثنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن عطاء الخراساني أن عبد الله بن سلام قال: الربا اثنان وسبعون حوبا أصغرها حوبا كمن أتى أمه في الإسلام

٥٥١١ ـ (١) في أ (يزيد).

ودرهم في الربا أشد من بضع وثلاثين زينة قال: ويأذن لهم (في القيام)[1] البر والفاجر يوم القيامة إلا لآكل الربا فإنه لا يقوم إلا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس.

٥٥١٥ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي ثنا سليمان أظنه ابن عبد الرحمن ثنا الجراح بن مليح ثنا الزبيدي عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام أنه قال: الربا اثنان وسبعون حوبا وأدنى [فرحته][1] مثل أن يقع الرجل على أمه أو مثل أن يضطجع الرجل على أمه وأكثر من ذلك أظن عرض الرجل المسلم بغير حق. هكذا جاء موقوفاً.

٥٥١٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس هو الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة حماد بن أسامة عن سفيان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن الراهب قال: قال كعب: لأن أزني ثلاثة وثلاثين زنية أحب إلي من أن آكل درهماً ربا يعلم الله أني أكلته ربا. ورواه أبو أنس عمران بن أنس المكي عن ابن أبي مليكة عن عائشة مرفوعاً أتم من ذلك في أربى الربا، قال البخاري لا يتابع عليه.

٥٥١٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا إبراهيم بن سعد الخولاني المصري ثنا ابن وهب عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم أن عبد الله بن سلام قال: الربا سبعون حوبا أدناها فجرة منه مثل أن يضطجع الرجل مع أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه المسلم قال: أظنه ابن وهب زاد ابن جريج في الحديث عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن حنظلة بن الراهب أنه سمع كعباً يحدث في الحجر قال: درهم ربا يأكله أحد الناس في بطنه وهو يعلمه أعز عليه في الإثم عند الله عز وجل يوم القيامة من ست وثلاثين زنية.

٥٥١٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا محمد بن

٥٥١٤ ـ (١) في ب (بالقيام).

٥٥١٥ ـ (١) ما بين المعكوفين ساقط من المخطوطة.

الفضل بن جابر ثنا يحيى بن إسماعيل بن عباس عن حسين بن قيس الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال:

«درهم ربا أشد على الله من ست وثلاثين زنية».

وقال:

«من نبت لحمه من السحت فالنار أولى به».

وروي في الربا من وجه آخر عن ابن عباس.

٥٥١٩ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو بكر بن إسحاق أنا محمد بن غالب ثنا عمرة بن علي ثنا ابن أبي عدي ثنا شعبة عن زبيد عن إبراهيم عن مسروق عن عبد الله عن النبي ﷺ قال:

«الربا ثلاثة وسبعون باباً أيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم».

قال الشيخ أحمد: هذا إسناد صحيح والمتن منكر بهذا الإسناد ولا أعلمه إلا وهماً وكأنه دخل لبعض رواة الإسناد في إسناده.

٥٥٢٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثنا عفيف بن سالم ثنا عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«الربا سبعون باباً أدناها كالذي يقع على أمه».

قال الشيخ: غريب بهذا الإسناد وإنما يعرف بعبد الله بن زياد عن عكرمة وعبد الله بن زياد هذا منكر الحديث.

٥٥٢١ ـ أخبرناه أبو طاهر الفقيه أنا علي بن إبراهيم بن معاوية النيسابوري ثنا محمد بن مسلم بن[وارة][1] ثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر ثنا عبد الله بن زياد اليمامي حدثني عكرمة بن عمار عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

٥٥٢١ ـ (١) في أ (داره).

«إن الربا سبعون باباً أصغرها كالذي ينكح أمه».

٥٥٢٢ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن ناجية ثنا محمد بن أبي معشر حدثني أبي عن سعيد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن الربا سبعون حوبا أدناها مثل ما يقع الرجل على أمه وأربى الربا استطالة المرء في عرض أخيه».

قال الشيخ: أبو معشر وابنه غير قويين. رواه أيضاً عبد الله بن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة، وقال عن جده عن أبي هريرة وعبد الله ضعيف.

٥٥٢٣ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو العباس القاسم بن القاسم السياري بمرو ثنا محمد بن موسى الباساني ثنا علي بن الحسن بن شقيق ثنا أبو مجاهد عن ثابت عن أنس بن مالك قال: خطبنا رسول الله ﷺ فذكر الربا وعظم شأنه فقال:

«إن الرجل يصيب من الربا أعظم عند الله في الخطيئة من ست وثلاثين زنية يزنيها الرجل وإن أربى الربا عرض الرجل المسلم. تفرد به أبو مجاهد عبد الله بن كيسانّ المروزي عن ثابت وهو منكر الحديث.

٥٥٢٤ ـ أخبرنا أبو محمد جناح بن نذير القاضي بالكوفة أنا أبو جعفر بن دحيم ثنا أحمد بن حازم أنا يعلى بن عبيد ثنا أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا أبو أسامة عن أبان بن إسحاق الأسدي ثنا الصباح بن محمد الأحمسي عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم فإن الله يعطي الدنيا لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين إلا من يحب فمن أعطاه الله الدين فقد

أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه».

قيل وما بوائقه قال: غشمه وظلمه قال وقال رسول الله ﷺ:

«لا يكتسب عبد مال حرام فيتصدق فينفق فيبارك له فيه ولا يتصدق فيقبل منه ولا يترك خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار إن الله تبارك وتعالى لا يمحو السيء بالسيء ولا يمحوا السيء إلا بالحسن إن الخبيث لا يمحو الخبيث»

لفظ حديث أبي عبد الله.

٥٥٢٥ ـ حدثنا أبو بكر بن فورك ثنا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب ثنا أبو داود ثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن شميل عن الجارود عن الأحوص عن عبد الله هو ابن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء فإن له عند الله قاتلاً أو قتيلاً لا يموت ولا يعجبنك امرؤ كسب مالاً من حرام فإنه إن أنفقه أو تصدق به لم يقبل منه وإن تركه لم يبارك فيه وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار».

٥٥٢٦ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن أبي طالب أنا علي بن عاصم أنا أبو علي الرحبي عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يعجبنك رحب الذراعين بالدم ولا جامع المال من غير حله فإنه إن تصدق به لم يقبل منه وما بقي منه كان زاده إلى النار».

٥٥٢٧ ـ [أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان ثنا [أحمد بن عبيد][1] ثنا تمتام حدثني بشر بن آدم ثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل عن عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

«الدنيا خضرة حلوة من اكتسب فيها مالاً من حله وأنفقه في حقه أثابه الله عليه وأورده جنته ومن اكتسب فيها مالاً من غير حله وأنفقه في غير حقه أحله الله

٥٥٢٥ ـ أخرجه المصنف من طريق الطيالسي (٣١٠).

٥٥٢٧ ـ (١) سقط من (أ).

دار الهوان ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم القيامة يقول الله كلما خبت زدناهم سعيراً».

٥٥٢٨ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب أنا العباس بن الوليد ثنا عقبة ثنا سعيد بن عبد العزيز قال: من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء من أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن جمع مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٢٩ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا هارون بن سليمان ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور عن موسى بن عبد الله أن أباه بعث غلاماً له إلى الأصبهاني بأربعة آلاف فبلغ المال ستة عشر ألفاً أو نحو ذلك فبلغه أنه مات فذهب يأخذ المال فبلغه أنه كان يقارف الربا قال: فأخذ أربعة آلاف وترك البقية.

٥٥٣٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الزاهد ثنا أبو إسماعيل محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي ثنا إبراهيم بن خيثم بن عراك بن مالك عن أبيه عن جده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«أربع حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيماً: مدمن خمر وآكل ربا وآكل مال اليتيم بغير حق والعاق لوالديه».

٥٥٣١ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أخبرني عبد الصمد بن علي البزاز ببغداد ثنا يعقوب بن يوسف يعني ابن إبراهيم القزويني ثنا محمد بن سعيد بن سابق ثنا عمرو بن أبي قيس عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال: نهى رسول الله ﷺ أن يشتري الثمرة حتى تطعم وقال: إذا ظهر الزنا والربا في قرية فقد أحلوا بأنفسهم عذاب الله.

٥٥٣٢ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان أنا أبو الحسين بن ماني الكوفي ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة ثنا أبو نعيم ثنا عبد السلام عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن أنس قال: إذا أقرضت قرضاً لأخيك فلا تركب دابته ولا تقبل هديته إلا أن يكون قد جرت بينك وبينه مخالطة قبل ذلك. كذا قال عن يحيى بن

سعيد وقال غيره عن يحيى بن يزيد الهنائي ورفعه بعض الناس.

٥٥٣٣ ـ أخبرنا علي بن محمد المقرىء أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا حفص بن عمر الحوضي ثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه قال: أتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فقال لي: ألا تجيء إلى البيت حتى أطعمك سويقاً وتمراً فذهبنا فأطعمنا سويقاً وتمراً ثم قال: إنك بأرض الربا بها فاش فإذا كان لك على رجل دين فأهدى إليك حبلة من علف أو شعير أو حبلة من تبن فلا تقبله فإن ذلك من الربا

فصل
في
التسديد في الدين

٥٥٣٤ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسن القاضي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني الليث أن سعيد المقبري أخبره عن عبد الله بن أبي قتادة يحدث عن رسول الله ﷺ أنه قام فيهم فذكر لهم الجهاد في سبيل الله والإيمان بالله أفضل الأعمال فقام رجل فقال: يا رسول الله إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال له رسول الله ﷺ: نعم إن قتلت في سبيل الله وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر فقال رسول الله ﷺ: كيف قلت؟ فقال: أرأيت إن قتلت في سبيل الله أتكفر عني خطاياي فقال رسول الله ﷺ: نعم وأنت صابر محتسب مقبل غير مدبر إلا الدين فإن جبريل قال لي ذلك. رواه مسلم في الصحيح عن قتيبة عن الليث بن سعد.

٥٥٣٥ ـ أخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن زكريا الأديب ثنا أبو علي القباني ثنا منصور بن أبي مزاحم «ح».

٥٥٣٦ ـ وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد الصفار ثنا محمد بن العباس المؤدب ثنا يحيى بن أيوب قالا: ثنا إسماعيل بن جعفر أخبرني العلاء هو ابن عبد الرحمن عن أبي كثير مولى محمد بن جحش عن

محمد بن جحش أنه قال كنا يوماً جلوساً في موضع الجنائز مع رسول الله ﷺ فرفع رأسه إلى السماء ثم وضع راحته على جبهته فقال:

«سبحان الله ما نزل من التشديد» قال:

فسكتنا وفرقنا فلما كان من الغد سألته يا رسول الله ما هذا التشديد الذي نزل قال: في الدين والذي نفسي بيده لو أن رجلاً قتل في سبيل الله ثم أُحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل ثم أحيي ثم قتل وعليه دين ما دخل الجنة حتى يقضى إليه دينه.

٥٥٣٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ وأبو زكريا بن أبي إسحاق وأبو بكر أحمد بن الحسين ثنا أبو العباس الأصم ثنا يحيى بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عمرو بن الحارث أن بكير بن عبد الله حدثه أن عبد الله بن أبي قتادة حدثه أن رجلاً من نجران سأله وهو عند نافع بن جبير فقال: أرأيت الحديث الذي ذكر لنا في الرجل الذي كان عليه ديناران فدعي إليه رسول الله ﷺ فأبى أن يصلي عليه حتى تحمل بهما أبو قتادة هل سمعت أباك يذكر ذلك قلت: لا ولكن قد حدثنيه من أهلي من لا اتهم قال النجراني: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: أقبل رجل إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله ماذا لي إن قتلت في سبيل الله قال: الجنة فلما أدبر الرجل قال: فقال: إن جبريل سألني الساعة فقال إلا الدين فإنه يؤخذ منك.

٥٥٣٨ ـ أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المقري أنا الحسن بن محمد بن إسحاق ثنا يوسف بن يعقوب ثنا محمد بن أبي بكر ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي عبيد ثنا سلمة بن الأكوع قال: كنا مع النبي ﷺ فأتي بجنازة فقالوا: يا نبي الله صلِّ عليها قال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: لا فصلى عليها ثم أتي بجنازة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك عليه من دين قالوا: لا قال: هل ترك من شيء قالوا: ثلاثة دنانير قال: ثلاث كيات ثم أتي بالثالثة فقالوا: صلِّ عليها فقال: هل ترك ديناً قالوا: نعم قال: هل ترك من شيء قالوا: لا قال: صلوا على صاحبكم فقال أبو قتادة: صلِّ عليه وعليَّ دينه فصلى عليه أخرجه البخاري في الصحيح عن علي وأبي عاصم عن يزيد .

٥٥٣٩ ـ أخبرنا أبو الحسين بن الفضل أنا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا محمد بن مهاجر عن أبيه قال: حدثتنا أسماء بنت يزيد قالت: دعي رسول الله ﷺ إلى جنازة رجل من الأنصار فلما وضع السرير تقدم النبي ﷺ ليصلي عليه فقال: أعلى صاحبكم دين قالوا: نعم يا نبي الله ديناران قال: صلوا على صاحبكم قال: أبو قتادة الأنصاري هما إلي يا نبي الله قال: فصلى عليه.

قال يعقوب: وهذا أخوه عمرو بن مهاجر صاحب حرس عمر بن عبد العزيز وهما من رجال الشام ثقتان ولهما أحاديث كبار حسان.

٥٥٤٠ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أحمد بن سلمان الفقيه ثنا جعفر بن محمد بن شاكر ثنا أبو الوليد الطيالسي وعفان بن مسلم «ح».

وأخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا العباس بن الفضل ثنا أبو الوليد أنا أبو عوانة عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ:

«من مات وهو بريء من ثلاث من الكبر والغلول والدين دخل الجنة».

قال الشيخ: في كتابي عن أبي عبد الله الكنز [مقيد][1] بالزاي والصحيح في حديث أبي عوانة بالراء قال أبو عيسى قال أبو عوانة في حديثه الكبر وقال سعيد بن أبي عروبة عن قتادة الكنز بالزاي.

٥٥٤١ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسين القاضي وأبو زكريا بن أبي إسحاق المزكي ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني سعيد بن أبي أيوب أنه سمع رجلاً من قريش يقال له أبو عبد الله يقول: سمعت أبا بردة بن أبي موسى الأشعري يحدث عن أبيه عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«إن أعظم الذنوب عند الله أن يلقى بها بعد الكبائر التي نهى الله عنها أن يموت رجل وعليه دين لا يدع له قضاءه».

٥٥٤٠ ـ (١) غير واضح في (أ).

٥٥٤٢ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو بكر بن إسحاق أنا بشر بن موسى ثنا أبو عبد الرحمن المقرىء عن سعيد بن أبي أيوب قال: سمعت أبا عبد الله القرشي وكان يجالس جعفر بن ربيعة يقول فذكره بإسناده وذكره البخاري في التاريخ عن المقري عن سعيد قال: سمعت أبا عبد الله قال: قال ابن وهب أبو عبد الله.

٥٥٤٣ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني ثنا محمد بن رمح في السماكين ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن سعد بن إبراهيم عن عمر بن أبي سلمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال:

«نفس المؤمن معلقة ما كان عليه دين».

٥٥٤٤ ـ وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا محمد بن صالح بن هانيء ثنا الفضل بن محمد ثنا أبو ثابت وثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه».

٥٥٤٥ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو الفضل الحسن بن يعقوب العدل ثنا محمد بن عبد الوهاب العبدي ثنا جعفر بن عون ثنا إسماعيل بن أبي خالد «ح».

وأخبرنا أبو عبد الله الحافظ أنا أبو عبد الله بن يعقوب الحافظ ثنا يحيى بن محمد بن يحيى ثنا مسدد ثنا يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد قال: حدثني عامر الشعبي ان سمرة بن جندب قال صلى رسول الله ﷺ ذات يوم فلما أقبل قال: ها هنا أحد من بني فلان فسكت القوم وكانوا إذا ابتدأهم بشيء سكتوا ثم قال: ها هنا من بني فلان أحد فقال رجل: هذا فلان فقال: أما إن صاحبكم قد حبس على باب الجنة بدين كان عليه فقال رجل عليَّ دينه فقضاه. فرواه فراس بن يحيى عن الشعبي وزاد فيه: فإن شئتم فافدوه وإن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله ولم يذكر القضاء.

ورواه سعيد بن مسروق عن الشعبي عن سمعان بن مسيح عن سمرة بن جندب.

٥٥٤٦ ـ أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد الروذباري أنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثنا أحمد بن الوليد الفحام ثنا عبد الوهاب بن عطاء ثنا ابن عون عن أنس بن سيرين قال: قلت لعبد الله بن عمر: الرجل الذي يشتري بالدين وهو يريد الأداء فيموت وليس عنده وفاء فقال: قال النبي ﷺ:

«لكل غادر لواء يعرف به يوم القيامة»

٥٥٤٧ ـ أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا أبو علي الحسين بن علي الحافظ أنا الحسن بن سفيان ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يحيى بن اليمان عن سفيان الثوري عن أبي عمارة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

«لأن يلبس الرجل من ألوان شتى خير له من أن يستدين ما ليس عنده قضاؤه».

قال أبو عبدالله: قلت لأبي علي من أبو عمارة هذا قال: طلاب بن حوشب الشيباني أخو العوام ولم يحدث به غير يحيى بن اليمان.

٥٥٤٨ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا ابن أبي قماش ثنا عمرو بن عون عن هشيم عن عبد الحميد يعني ابن جعفر عن الحسن بن محمد يعني الأنصاري عن رجل عن النمر بن قاسط عن صهيب بن سنان قال: قال رسول الله ﷺ:

«أيما رجل أصدق امرأة صداقاً ـ والله يعلم ـ لا يريد أداءه فغرها بالله واستحل فرجها بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو زانٍ، وأيما رجل ادان من رجل ديناً ـ والله يعلم ـ أنه لا يريد أداءه إلى صاحبه فغره بالله واستحل ماله بالباطل لقي الله يوم يلقاه وهو سارق»

٥٥٤٩ ـ وأخبرنا أبو نصر بن قتادة أنا عبد الله بن أحمد بن سعد ثنا محمد بن إبراهيم البوشنجي ثنا يوسف بن عدي ثنا يوسف بن محمد بن

[يزيد][١] بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده عن أبي جده عن صهيب قال: قال رسول الله ﷺ:

«من تزوج امرأة ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيها مهرها مات وهو زانٍ ومن استقرض من رجل قرضاً ثم مات وهو لا ينوي أن يعطيه مات وهو سارق».

٥٥٥٠ ـ أخبرنا أبو محمد بن يوسف أنا أبو محمد عبد الرحمن بن [يحيى] الزهري القاضي بمكة ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ثنا ابن أبي فديك ثنا ثور بن يزيد الديلي عن أبي الغيث عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

«لا يأخذ أحد أموال الناس ثم يريد أداءها إلا أدى الله عنه ولا يأخذها أحد يريد إتلافها إلا أتلفها الله عز وجل».

وبمعناه رواه سليمان بن بلال عن ثور، ومن ذلك الوجه أخرجه البخاري.

٥٥٥١ ـ أخبرنا أبو طاهر الفقيه ثنا أبو بكر محمد بن عمر بن حفص التاجر ثنا السري بن خزيمة ثنا عبد الله بن يزيد هو المقرىء ثنا سعيد يعني ابن أبي أيوب ثنا عقيل بن خالد الأيلي ويونس بن يزيد الأيلي عن ابن شهاب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة أنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

«من حمل من أمتي ديناً ثم جهد في قضائه فمات قبل أن يقضيه فأنا أولى به».

٥٥٥٢ ـ أخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب قال: سمعت حيوة بن شريح يحدث عن بكر بن عمرو بن شعيب بن زرعة عن عقبة بن عامر سمع النبي ﷺ يقول لأصحابه:

لا تخنقوا الأنفس أو قال: أنفسكم».

فقيل: وما نخنق قال: الدين.

٥٥٤٩ ـ (١) في ب (زيد) وهو خطأ.

٥٥٥٣ ـ قال بكر وحدثني صفوان بن سليم أنه بلغه عن النبي ﷺ أنه قال:

«لا تفزعوا قلوبكم بعد النهي».

فقيل له: وما يفزع قلوبنا يا رسول الله قال: الدين. قال بكر إنه سمع جعفر بن شرحبيل يقول: إن معاوية بن أبي سفيان قال: رق الحر الدين.

٥٥٥٤ ـ قال وثنا ابن وهب أخبرني الحارث بن نبهان عن يزيد أبي خالد عن أيوب عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال:

«إياكم والدين فإنه هم بالليل ومذلة بالنهار».

٥٥٥٥ ـ قال وحدثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد قال: وحدثني سعيد بن مسعود قال: ما من أحد يدخل خوف الدين في قلبه إلا ذهب من عقله ما لا يرجع إليه حتى يموت.

٥٥٥٦ ـ أخبرنا أبو سعيد بن أبي عمرو أنا أبو عبدالله الصفار ثنا أبو بكر بن أبي الدنيا ثنا محمد بن بكر بن خالد ثنا عبيدالله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات.

٥٥٥٧ ـ حدثني محمد بن عبد الرحمن بن البيلمان عن أبيه عن عمرو قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو يوصي رجلاً وهو يقول:

«أقل من الذنوب يهن عليك الموت وأقل من الدين تعش حراً».

قال الشيخ: في إسناده ضعف.

٥٥٥٨ ـ حدثنا أبو عبد الرحمن السلمي أنا أبو حفص بن شاهين ثنا ابن أبي داود ثنا عمرو بن عثمان ثنا أبي ثنا محمد بن مهاجر عن أبي حلبس قال: قال عيسى ابن مريم عليه السلام من أحسن فليرج الثواب ومن أساء فلا يستنكر الجزاء ومن أخذ عزاً بغير حق أورثه الله ذلاً بحق ومن أخذ مالاً بظلم أورثه الله فقراً بغير ظلم.

٥٥٥٩ ـ أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن (وأبو زكريا)[1] بن أبي إسحاق

٥٥٥٩ ـ (١) في الأصل (أبو بكر).

ثنا أبو العباس الأصم ثنا بحر بن نصر ثنا ابن وهب أخبرني عبد الرحمن بن زياد عن عمران بن عبد المعافري قال: سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول: إن رسول الله ﷺ كان يقول:

«إن الدين يقتضى من صاحبه يوم القيامة إذا مات ولم يقضه إلا من تدين في ثلاث [خصال][٢] الرجل يضعف قوته في سبيل الله فيتدين بما يتقوى به لعدو الله ولعدوه ورجل يموت عنده رجل مسلم فلا يجد ما يكفنه ويواريه إلا بدين فيموت ولم يقضه ورجل خاف على نفسه العزوبة فنكح ليعف نفسه بذلك خشية على دينه فإن الله يقضي عن هؤلاء يوم القيامة تابعه جعفر بن عون وأبو عبد الرحمن المقرىء عن عبد الرحمن بن زياد عن بكر بن سوادة عن عبد الرحمن بن رافع التنوخي عن عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ بمعناه.

٥٥٦٠ ـ أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن عبيد ثنا تمتام ثنا أبو حذيفة فذكره.

٥٥٦١ ـ وأخبرنا أبو بكر بن الحسن وأبو زكريا بن أبي إسحاق ثنا أبو العباس الأصم ثنا ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن سليمان بن عبد الرحمن عن القاسم مولى معاوية أنه بلغه أن رسول الله ﷺ[كثيراً كثيراً كثيراً][١] قال:

«من تدين وهو يريد أن يقضيه حريص على أن يؤديه مات ولم يقض دينه فإن الله قادر على أن يرضي غريمه بما شاء من عنده ويغفر للمتوفى ومن تدين بدين وهو لا يريد أن يقضيه فمات على ذلك لم يقض دينه فإنه يقال له ظننت أنا لا نوفي فلاناً حقه منك فيؤخذ من حسناته فتجعل زيادة في حسنات رب الدين فإن لم يكن له حسنات أخذ من سيئات رب الدين فجعلت في سيئات المطلوب».

هكذا جاء مرسلاً.

٥٥٦٢ ـ أخبرنا أبو علي الروذباري ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن راهويه النعماني بنعمانية ثنا أحمد بن عبيد الله النرسي ثنا يزيد بن هارون ثنا

(٢) في ب (خلال).
٥٥٦١ ـ (١) سقط من (أ).

محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ما أحب أن أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه شيء إلا أن يكون أرصدة في دين يكون عليَّ».

٥٥٦٣ ـ سمعت أبا عبدالله الحافظ يقول: سمعت جعفر بن محمد بن الحارث يقول: سمعت أبا خليفة يقول: سمعت عبد الرحمن بن بكر عن الربيع بن مسلم يقول: سمعت محمد بن [زياد][1] يقول سمعت أبا هريرة يقول: سمعت أبا القاسم ﷺ يقول: «ما يسرني أن لي أُحداً ذهباً يأتي عليَّ ثالثة وعندي منه دينار، إلا ديناراً أرصِدْه لدين عليَّ». رواه مسلم في الصحيح عن عبد الرحمن بن سلام عن الربيع بن مسلم.

٥٥٦٤ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو الحسن علي بن محمد المصري أنا ملك بن يحيى ثنا شبابة ثنا شعبة عن محمد بن زياد قال: سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ أنه قال:

«ما يسرني أن لي مثل أُحد ذهباً أموت وعندي منه دينار إلا شيئاً أرصده لغريم».

أخرجه مسلم في الصحيح من حديث غندر عن شعبة.

٥٥٦٥ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل بن محمد الصفار ثنا أحمد بن منصور ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة أن النبي ﷺ كان يتعوذ من المأثم والمغرم قالت عائشة: يا رسول الله ما أكثر ما تتعوذ من المغرم قال: إنه من غرم وعد فأخلف وحدث فكذب. أخرجاه من حديث شعيب بن أبي جمرة وقرة عن الزهري.

٥٥٦٦ ـ أخبرنا أبو الحسين بن بشران أنا أبو جعفر الرزاز ثنا سعدان بن نصر ثنا غسان بن عبيد عن ابن أبي ذئب عن سعيد المقبري عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال:

٥٥٦٣ ـ (١) في أ (دينار) وهو خطأ.

٥٥٦٤ ـ أخرجه مسلم في كتاب الزكاة.

«ليأتين على الناس زمان لا يبالي أحـدهم بما أخـذ من المال بحـلال أم بحرام».

رواه البخاري في الصحيح عن آدم عن ابن أبي ذئب.

انتهى الجزء الرابع ويليه إن شاء الله الجزء الخامس وأوله التاسع والثلاثون من شعب الإيمان وهو باب في المطاعم والمشارب وما يجب التورع عنه منها].

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان

فهرس الجزء الرابع من شعب الإيمان